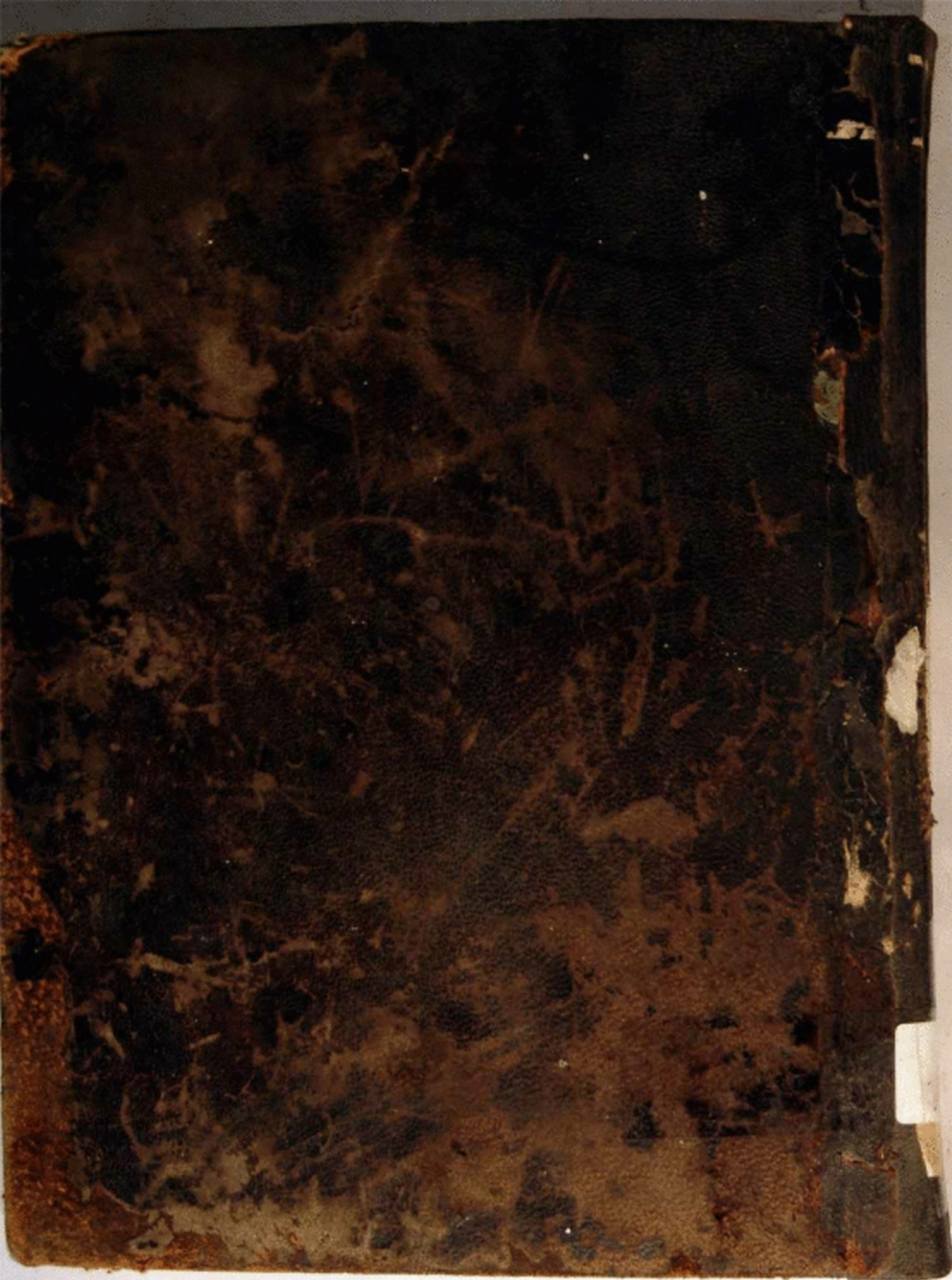


بسم الله الرحمن الرحيم

ما شاء الله كان

هو

المجلد الاول من كتاب اكمال الدين
واتمام النعمة في رفع الحيرة واثبات
الغيبة من تصانيف الشيخ الفاضل
المحدث الكامل ابي جعفر محمد بن علي
بن موسى بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله
عنه وارضاه

قال ابن الاثير في النهاية فيه اذا تمنى احدكم فليكثر
فانما يسأل ربه التمني تشهي حصول الامر المرغوب فيه
وحديث النفس بما يكون وما لا يكون والمعنى اذا سأل
الله حوائجه وفضله فليكثر فانما يسأل ربه فان فضل الله
كثير وخزائنه واسعة انتهى وانا اقول اسأل الله [illegible]
في الدنيا والآخرة وان يجعل لي من امري فرجا ومخرجا وان
يرزقني من حيث لا احتسب فانه يرزق من يشاء بغير حساب
وكتب في اليوم [illegible] من شهر الله الاصب رجب المرجب
المنتظم في سلك شهور سنة ۱۰۷۹ [illegible]
والحمد لله على افضاله والصلوة
على نبينا وآله والسلم

من فضله غفران ذنوبي وقضاء ديوني
وزيارة [illegible] والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الحي القادر العليم الحكيم العلي العظيم المتعالي عن
صفات المخلوقين ذي الجلال والاكرام والافضال والانعام الذي له الاسماء
الحسنى والامثال العليا والحكم البالغة والمشية النافذة والارادة القاهرة
ليس كمثله شيء وهو السميع العليم البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الا
بصار وهو اللطيف الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خالق
كل شيء ومالك كل شيء وجاعل كل شيء ومحدث كل شيء ورب كل شيء والذي يقضي
بالحق ويعدل في الحكم ويحكم بالقسط ويامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ولا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها
ولله الحجة البالغة ولو شاء لهدى الناس اجمعين يدعو الى دار السلام ويهدي
من يشاء الى صراط مستقيم لا يعجل بالعقوبة ولا يعذب الا بعد ايضاح الحجة وتقديم
الاعذار والنذارة لم يستعبد عباده بالربوبية لهم ولم يامرهم بطاعة من لم
ينصبه لهم ولم يكلهم الى انفسهم واختيارهم وارائهم واختراعهم في دينهم تعالى

عن ذلك علوا كبيرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامينه وانه بلغ عن ربه
ودعا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وعمل بالكتاب وامر باتباعه واوصى بالتمسك
به وبعترته الائمة بعده فاتره وقال انهما لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه وان
اعتصام المسلمين بهما على المحجة الواضحة والطريقة المستقيمة والحنيفية البيضاء
التي ليلها كنهارها وباطنها كظاهرها ولم يدع امته في غمة ولا عمياء من
امرهم ولم يدخر عنهم دلالة ولا نصيحة ولا هداية ولم يدع برهانا ولا حجة الا
اوضح سبيلها واقام لهم دليلها لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة واشهد انه ليس لمؤمن ولا
مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وان الله يخلق ما يشاء
ويختار وانهم لا يؤمنون حتى يحكموه فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضاه ويسلموا تسليما وان من حرم حلالا واحل حراما وغير سنة او نقص فريضة
او بدل شريعة او احدث بدعة يريد ان يتبع عليها ويصرف وجوه الناس اليها
فقد اقام نفسه لله شريكا ومن اطاعه فقد ادعى مع الله ربا وباء بغضب من
الله ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين وحبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين والائمة المعصومين قال الشيخ الفقيه
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب
اعانه الله على طاعته ان الذي دعاني الى تاليف كتابي هذا اني لما قضيت وطري
من زيارة علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه رجعت الى نيسابور فاقمت بها

فوجدت اكثر المختلفين الي من الشيعة قد حيرتهم الغيبة ودخلت عليهم في
امر القايم عليه السلم الشبهة وعدلوا عن طريق التسليم الى الاراء والمقاييس
فجعلت ابذل مجهودي في ارشادهم الى الحق وردهم الى الصواب بالاخبار
الواردة الصحيحة في ذلك عن النبي والائمة صلوات الله عليهم حتى ورد
الينا من بخارا الشيخ من اهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم طال ما
تمنيت لقاءه واشتقت الى مشاهدته لدينه وسديد رايه واستقامة طريقته
وهو الشيخ نجم الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن
الصلت القمي ادام الله توفيقه وكان ابي رضي الله عنه يروي عن جده
محمد بن احمد بن علي بن الصلت قدس الله روحه ويصف علمه وعمله وزهده وفضله و
عبادته وكان احمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن ابي
طالب عبد الله بن الصلت القمي رضي الله عنه وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن
الصفار وروى عنه فلما اظفرني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذي هو من
هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسر لي من لقائه واكرمني به
من اخائه وحباني به من وده وصفائه فبينا هو يحدثني ذات يوم اذ ذكر لي
عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة والمنطقيين كلاما في القايم عليه السلم
قد حيره وشككه في امره لطول غيبته وانقطاع اخباره فذكرت له فصولا
في اثبات كونه ورويت له اخبارا في غيبته عن النبي صلى الله عليه واله وا

اختلاف نزد کسی آمد و شکر کردن ۵

لدينه

علمه ل

صلوات

صلوات الله عليه وعليهم سكنت اليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان
دخل عليه من الشك والارتياب والشبهة وتلقى ما سمعه من الاثار الصحيحة
بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسألني ان اصنف في هذا المعنى
كتابا فاجبته الى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى اذا سهل الله لي العود
الى مستقري ووطني بالري فبينا انا ذات ليلة اتفكر فيما خلفت ورائي من اهل
وولد واخوان ونعمة اذ غلبني النوم فرايت كاني بمكة اطوف حول بيت الله
الحرام وانا في الشوط السابع عند الحجر الاسود استلمه واقبله واقول امانتي
اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة فارى مولانا القايم صاحب
الزمان صلوات الله عليه واقفا بباب الكعبة فادنو منه على شغل قلب
وتقسم فكر فعلم عليه السلم ما في نفسي بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي
السلم ثم قال لي لم لا تصنف كتابا في الغيبة يكفي ما قد همك فقلت له يا ابن
رسول الله قد صنفت في الغيبة اشياء فقال عليه السلم ليس على ذلك
السبيل امرك ان تصنف ولكن صنف الآن كتابا في الغيبة واذكر فيه غيبات
الانبياء عليهم السلام ثم مضى صلوات الله عليه فانتبهت فزعا الى الدعاء و
البكاء والبث والشكوى الى وقت طلوع الفجر فلما اصبحت ابتدات في
تاليف هذا الكتاب ممتثلا لامر ولي الله وحجته مستعينا بالله ومتوكلا عليه
ومستغفرا من التقصير وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب اما بعد

استلمه

قوله تعالى واذ قال ربك للملئكة انى جاعل فى الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملئكة فقال انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين ٥

فان الله تبارك وتعالى يقول فى محكم كتابه واذ قال ربك للملئكة انى جاعل فى الارض
خليفة فبدا عز وجل بالخليفة قبل الخليقة فدل ذلك على ان الحكمة فى الخليفة
ابلغ من الحكمة فى الخليقة فلذلك ابتدأ به لانه سبحانه حكيم والحكيم من يبدأ
بالاهم دون الاعم وذلك تصديق قول الصادق جعفر بن محمد عليه السلم حيث يقول
الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولو خلق الله عز وجل الخليقة خلوا
من الخليفة لكان قد عرضهم للتلف ولم يردع السفيه عن سفهه بالنوع
الذى يوجب حكمته من اقامة الحدود وتقويم المفسد واللحظة الواحدة
لا تسوغ الحكمة ضرب صفح عنها ان الحكمة تعم كما ان الطاعة تعم ومن زعم
ان الدنيا تخلو ساعة من امام لزمه ان يصحح مذهب البراهمة فى ابطالهم الرسالة ولو لا
ان القرآن نزل بان محمد صلى الله عليه وآله خاتم الانبياء لوجب كون رسول فى
كل وقت فلما صح ذلك ارتفع معنى كون الرسول بعده وبقيت الصورة المستدعية
للخليفة فى العقل وذلك ان الله تقدست اسماؤه لا يدعو الى سبب الا بعد ان يصور فى العقل حقايقه واذا لم يصور ذلك لم تتسق الدعوة ولم
تثبت الحجة وذلك ان الاشياء تألف اشكالها وتنبو عن اضدادها
فلو كان فى العقل انكار الرسل لما بعث الله عز وجل نبيا قط مثال ذلك
الطبيب يعالج المريض بما يوافق طباعه ولو عالجه بدواء يخالف طباعه ادى
ذلك الى تلفه فثبت ان الله احكم الحاكمين لا يدعو الى سبب الا وله فى العقول

صورة

٣

صورة ثابتة وبالخليفة يستدل على المستخلف كما جرت به العادة فى العامة
والخاصة وفى المعارف متى استخلف ملك ظالما استدل بظلم خليفته واذا
كان عادلا استدل بعدله على عدل مستخلفه فثبت ان خلافة الله توجب
العصمة ولا يكون الخليفة الا معصوما ولما استخلف الله عز وجل ادم فى الارض
وجب على اهل السموات الطاعة فكيف الظن باهل الارض ولما اوجب الله
عز وجل على الخلق الايمان بملئكة الله واوجب على الملئكة السجود لخليفة
الله ثم لما امتنع ممتنع من الجن عن السجود له احل الله به الذل والصغار والدمار
... واخزاه واعنه الى يوم القيمة علمنا بذلك رتبة الامام وفضله وان الله
تبارك وتعالى لما اعلم الملئكة انه جاعل فى الارض خليفة اشهدهم على ذلك
لان العلم شهادة فلزم من ادعى ان الخلق يختار الخليفة ان تشهد ملائكة الله
كلهم عن اخرهم عليه والشهادة العظيمة تدل على الخطب العظيم كما جرت به
العادة فى الشاهد فكيف وانى ينجو صاحب الاختيار من عذاب الله وقد شهدت
عليه ملائكة الله اولهم واخرهم وكيف يعذب صاحب النص وقد شهدت له
ملائكة الله كلهم **ولى وجه اخر** وهو ان القضية فى الخليفة باقية الى
يوم القيمة ومن زعم ان الخليفة اراد به النبوة فقد اخطأ من وجه وذلك
ان الله عز وجل وعد ان يستخلف من هذه الامة خلفاء راشدين كما قال جل
وتقدس وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض

على ظلم مستخلفه صح

فى اشارة الى الشيطان لعنه الله كان من الجن ... بقوله ٥

من اولهم الى صح

عن امام صح

سبب صح

كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ولو كانت
قضية الخلافة قضية النبوة اوجب حكم الاية ان يبعث الله عز وجل نبيا
بعد محمد صلى الله عليه واله وما صح قول وخاتم النبيين فثبت ان الوعد
من الله عز وجل ثابت من غير النبوة وثبت ان الخلافة تخالف النبوة بوجه
وقد يكون الخليفة غير نبي ولا يكون النبي الا خليفة واخرى انه عز وجل اراد
ان يظهر باستعباده الخلق بالسجود لادم نفاق المنافق واخلاص المخلص كما كشفت
الايام والخبر عن قناعيهما اعني ملائكة الله والشيطان ولو وكل ذلك المعنى من
اختيار الامام الى من اضمر سوء ما كشفت الايام عنه بالتعرض وذلك انه
اختار المنافق من سمحت نفسه لطاعته والسجود له فكيف واني يوصل الى ما في
الضماير من النفاق والاخلاص والحسد والداء الدفين ووجه اخر
وهو ان الكلمة تتفاضل على اقدار المخاطِب والمخاطَب فخطاب الرجل عبده
يخالف خطاب العبد سيده فالمخاطِب كان الله عز وجل والمخاطبون ملائكة
الله اولهم واخرهم والكلمة العموم لها مصلحة عموم كما ان الكلمة الخصوص لها
مصلحة خصوص والمثوبة في العموم اجل من المثوبة في الخصوص كالتوحيد الذي
هو عموم على عامة خلق الله يخالف الحج والزكوة وساير ابواب الشرع الذي
هو خصوص فقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة

دل على ان فيه معنى من معاني التوحيد لما اخرجه مخرج العموم والكلمة اذا
جاوزت الكلمة في معنى لزمها ما لزم اختها اذا جمعهما معنى واحد ووجه اخر
ان الله سبحانه علم ان من خلقه من يوحده ويأتمر لامره وان لهم اعداء
يعيبوهم ويستبيحوا حريمهم ولو انه عز وجل قصر الايدي عنهم جبرا وقهرا — يستبيحوا
لبطلت الحكمة وبنية الاختيار راسا وبطل الثواب والعقاب والعبادات
ولما استحال ذلك وجب ان يدفع عن اوليائه بضرب من الضروب لا يبطل
معه العبادات والمثوبات فكان الوجه في ذلك اقامة الحدود كالقطع
والصلب والقتل والحبس وتحصيل الحقوق كما قيل ما يزع السلطان اكثر مما يزع
القران وقد نطق بمثله قوله عز وجل لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله — القرآن صح
فوجب ان ينصب عز وجل خليفة يقصر ممن ايدى اعدائه عن اوليائه ما تصح — من
به وسعه الولاية لانه لو لا يدفع من اغفل الحقوق وضيع الواجبات و
خلقه في العقول جل الله وتعالى عن ذلك والخليفة اسم مشترك لانه لو ان رجلا
بنى مسجدا ولم يؤذن فيه ونصب فيه مؤذنا فاما اذا اذن فيه اياما ثم نصب فيه — كان موذنه صح
مؤذنا كان خليفته وكذلك وذلك الصورة في العقول والمعارف متى قال
البندار هذا خليفتي كان خليفته على البندرة لا على البريد والمظالم
وكذلك القول في صاحب البريد والمظالم فثبت ان الخليفة من الاسماء المشتركة — صاحب
فكان من صنعة الله تعالى ذكره الانصاف لاوليائه من اعدائه في كل من

ذلك معنى الى خليفته فلهذا الشان استحق معنى الخليفة دون معنى ان يتخذ
شريكا يعبدوا مع الله سبحانه ولهذا من الشان قال الله تعالى لابليس يا ابليس
ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم قال عز وجل بيدي استكبرت انه يقطع العذر وذلك صح
ولا يوهم انه خليفته شارك الله في وحدانيته فقال بعدما عرفت انه خلق الله
ما منعك ان تسجد ثم قال بيدي استكبرت واليد في اللغة قد يكون بمعنى النعمة
وقد كان لله عز وجل عليه نعمتان حوتا نعما كقوله عز وجل واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة هما نعمتان حوتا نعما لا تحصى ثم غلظ عليه القول بقوله عز وجل
بيدي استكبرت كقول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني وهذا ابلغ في
القبح واشنع فقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة كانت كلمة متشابهة احد وجوهها انه يتصور عند الجاهل ان الله
عز وجل يستشير خلقه ليتبين عليه ويتصور عند المستدل اذا استدل على الله عز وجل في معنى صح
بافعال الحكمة وجلالته الجليلة انه جل عن ان يلتبس عليه معنى او يستعجم عليه
حال فانه لا يعجزه شيء في السموات والارض والسبيل في هذه الآية المتشابهة لا في صح
كالسبيل في اخواتها من الآيات المتشابهات انها ترد الى المحكمات مما ينقطع
به ومعه العذر للمنطوق الى السفه والالحاد فقوله واذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة على معنى هدايتهم لطاعة جليلة مقرونة بالتوحيد
نافية عن الله عز وجل الخلع والظلم وتضييع الحقوق وما يتصل به ومعه الولي

فتكمل

6

فتكمل معه الحجة ولا يبقى لاحد عذر في اغفال حق واخرى انه عز وجل اذا
علم استقلال احد بعبادة لمعنى من معاني الطاعات ندبه له حتى تحصل له به
عبادة وليتحقق معها مثوبة على قدرها ما لو اغفل ذلك جاز ان يغفل جميع معاني
حقوق خلقه اولهم وآخرهم جل الله عن ذلك فالقوام بحقوق الله وحقوق
خلقه مثوبة جليلة متى فكر فيها مفكر عرف اجزاءها اذ لا وصول الى كلها
لجلالتها وعظم قدرها واحد معانيها وهو جزء من اجزائها انه يتعبد
بالامام العادل النملة والبعوضة والحيوان اولهم وآخرهم بدلالة قوله
عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويدل على صحة ذلك قوله عز وجل
في قصة نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا الآية ومن المدرار ما ينتفع به الانسان وساير الحيوانات
وسبب ذلك الدعاة الى دين الله والهداة الى حق الله فمثوبته على اقتداره وعقوبته
على من عانده بحسابه ولهذا نقول ان الامام يحتاج اليه لبقاء العالم على صلاحه
وقد اخرجنا الاخبار التي رويت ها في هذا المعنى في هذا الكتاب في باب العلة
التي يحتاج من اجلها الى الامام وقول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة جاعل منون صفة الله التي وصف بها نفسه وهو انه
قوله اني خالق بشرا من طين فنونه ووصف به نفسه فمن ادعى انه يختار الامام
وجب ان يخلق بشرا من طين فلما بطل هذا المعنى بطل الاخر اذ هما في حيز واحد

ووجه آخر وهو ان الملائكة في فضلهم وعصمتهم لم يصلحوا لاختيار الامام حتى
تولى الله ذلك بنفسه دونهم واحتج به على جميع خلقه انه لا سبيل لهم الى اختياره
لما لم يكن للملائكة اليه سبيل مع صفائهم ووفائهم وعصمتهم ومدح الله
اياهم في آيات كثيرة مثل قوله عز وجل بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون وكقوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فتركت
الانسان بما فيه من السفه والجهل كيف واني يستتب له ذلك فهذا امر الاحكام
دون الامامة مثل الصلوة والزكوة والحج وغير ذلك لم يكل الله عز وجل شيئا
من ذلك الى خلقه فكيف وكل اليهم الاهم الجامع للاحكام كلها والحقائق
نحيط باسرها وفي قوله عز وجل خليفة اشارة الى خليفة واحد ثبت به وبعده قول ابطال صح
من زعم انه يجوز ان يكون في وقت واحد ائمة كثيرة وقد اقتصر الله عز وجل على
يقتصر له الواحد واحده ولو كانت الحكمة ما قالوه وعبروا عنه لم يقتصر الله عز وجل
على الواحد ودعوانا محاذ لدعواهم ثم القرآن يرجح قولنا دون قولهم والكلمتان
اذا تقابلتا ثم ترجح احديهما على الاخرى بالقرآن كان الرجحان اولى ولقوله
عز وجل واذ قال ربك للملائكة الاية في الخطاب الذي خاطب الله عز وجل
بنبيه صلى الله عليه وآله لما قال واذ قال ربك من اصح الدليل على انه سبحانه
ليستعمل هذا المعنى في امته الى يوم القيمة وان الارض لا تخلو من حجة له عليهم
ولولا ذلك لما كان لقوله ربك حكمة وكان يجب ان يقول ربهم وحكمة الله في

التلف

التلف لحكمته في الخلف لا يختلف في مر الايام وكر الاعوام وذلك انه عز وجل
عدل حكيم لا يجمعه واحدا من خلقه لسبب جل الله عن ذلك ولقوله عز وجل
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الاية معنى وهو انه عز وجل لا
يستخلف الا من له نقاء السريرة ليبعد عن الخيانة لانه لو اختار من لا نقاء له في
السريرة كان قد خان خلقه لانه لو ان دلالا قدم حمالا خائنا الى تاجر فحمل له
حملا فخان فيه كان الدلال خائنا فكيف يجوز الخيانة على الله وهو يقول وقوله
الحق ان الله لا يهدي كيد الخائنين وادب محمدا صلى الله عليه وآله بقوله
نهى ولا تكن للخائنين خصيما فكيف واني يجوز ان ياتي بما ينهى عنه وقد عير اليهود
بسبب له بسمة النفاق فقال اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون وفي قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل
قال صح في الارض خليفة حجة قوية في غيبة الامام عليه السلم وذلك انه عز وجل لما قال
طاعته صح اني جاعل في الارض خليفة اوجب بهذا اللفظ معنى وهو ان يعتقدوا
الطاعة له فاعتقد عدو الله ابليس بهذه الكلمة نفاقا واضمره حتى صار به
منافقا وذلك انه اضمر انه يخالفه متى استعبد بالطاعة له فكان نفاقه
اكثر النفاق لانه نفاق بظهر الغيب ولهذا الشان صار اخزى المنافقين
كلهم ولما عرف الله سبحانه وتعالى ملائكته ذلك اضمروا الطاعة له واشتاقوا
اليه فاضمروا نقيض ما اضمره الشيطان فصار لهم من الرتبة عشرة اضعاف
ما استحق عدو الله من الخزي والخسار والطاعة والموالات بظهر الغيب ابلغ في

الثواب والمدح لانه ابعد من التهمة والمغالطة ولهذا روى عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال من دعا لاخيه بظهر الغيب ناداه ملك من السماء ولك وآله ص
مثلاه وان الله تبارك وتعالى اكد دينه بالايمان بالغيب فقال هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب الآية والايمان بالغيب اعظم مثوبة لصاحبه لانه
خلو من كل عيب وريب لان بيعة الخليفة وقت المشاهدة قد يتوهم على
المبايع انه انما يطيع رغبة في خير او مال او رهبة من قتل او غير ذلك مما هو عادة المبايع وقت ص
ابناء الدنيا في طاعة ملوكهم وايمان الغيب مأمون من ذلك كله ومحروس
من معايبه واحواله ويدل على ذلك قوله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا باصله ص
بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا
ولما حصل للتعبد ما حصل من الايمان بالغيب لم يحرم الله عز وجل ذلك ملائكته
وقد جاء في الخبر ان الله سبحانه قال هذه المقالة للملائكة قبل خلق آدم
بسبعمائة عام وكان يحصل في هذه المدة الطاعة لملائكة الله على قدرها ثواب ص
ولو انكر منكر هذا الخبر والوقت والاعوام لم يجد بدا من القول بالغيبة
ولو ساعة واحدة والساعة الواحدة لا تعرى عن حكمة ما وما حصل من الحكمة
في الساعة حصل في الساعتين حكمتان وفي الساعات حكم فما زاد في الوقت
الا زاد في المثوبة وما زاد في المثوبة الا كشف الله عن الرحمة ودل على الجلالة
فصح الخبر ان فيه تأييد الحكمة وتبليغ الحجة وفي قول الله عز وجل واذ قال
ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة حجة في غيبة الامام عليه السلم

من

من اوجه كثيرة احدها ان الغيبة قبل الوجود ابلغ الغيبات كلها وذلك
ان الملائكة ما شهدوا قبل ذلك خليفة قط واما نحن فقد شاهدنا
خلفاء كثيرين غير واحد وقد نطق به القرآن وتواترت به الاخبار حتى
صارت كالمشاهدة والملائكة لم يشهد واحدا منهم فكانت تلك الغيبة
ابلغ والاخرى انها كانت غيبة من الله عز وجل وهذه الغيبة التي للامام
عليه السلم هي من قبل اعداء الله فاذا كان في الغيبة التي هي من الله عز وجل
عبادة للملائكة فما الظن في الغيبة التي هي من اعداء الله وفي غيبة الامام
عليه السلم عبادة مخلصة لم تكن في تلك الغيبة وذلك ان الامام الغائب
عليه السلم مقموع مقهور مزاحم في حقه قد غلب قهرا وجرى على شيعته من اعداء
الله ما جرى من سفك الدماء ونهب الاموال وابطال الاحكام والجور على
الايتام وتبديل الصدقات وغير ذلك مما لا خفاء به ومن اعتقد موالاته
شاركه في اجره وجهاده وتبرأ من اعدائه وكان له في براءة مواليه من
ولايته له اعدائه اجر وفي ولايته اوليائه اجر يربي على اجر ملائكة الله على الايمان
بالامام المغيب في العدم وانما قص الله سبحانه نبأه قبل وجوده توقيرا
وتعظيما له لتستعبد له الملائكة وتتشمر للطاعة له وانما مثال ذلك تقديم
ويتهيؤوا الملك فيما بيننا بكتاب ورسول الى اوليائه انه قادم عليهم حتى يتهيؤوا
لاستقباله وارتياد الهدايا له ما يقطع له وبه وسعه بعذرتهم في التقصير
ان قصروا في خدمته كذلك نبأ الله عز وجل بذكر نبأه ابانة عن جلالته ورتبته

وكذلك قضيته في السلف والخلف ما قبض خليفة الا عرف خلفه الخليفة
الذي يتلوه وتصديق ذلك قوله عز وجل أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه الاية والذي على بينة من ربه محمد صلى الله عليه وآله والشاهد
الذي يتلوه علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلم دلالته قوله عز وجل
ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة والكلمة من كتاب موسى المجاورة لهذا
المعنى حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قوله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين
ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه
هرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين واستعبد الله الملائكة اخلفني صح
بالسجود لادم تعظيما لما غيبه عن ابصارهم وذلك انه عز وجل انما امرهم بالسجود
لادم لما اودعه صلبه من ارواح حجج الله تعالى ذكره فكان ذلك السجود لله
عز وجل عبودية ولادم طاعة ولما في صلبه تعظيما فابى ابليس ان يسجد
لادم حسدا له اذ جعل صلبه مستودع ارواح حجج الله دون صلبه فكفر
بحسده وتابيه وفسق عن امر ربه وطرد عن جواره ولعن وسمي رجيما تأبيه صح
لاجل انكاره للغيبة لانه احتج في امتناعه من السجود لادم ان قال انا خير منه
خلقتني من النار وخلقته من طين فجحد ما غيب عن بصره ولم يوقع التصديق نار صح
به واحتج بالظاهر الذي شاهده وهو جسد آدم عليه السلم وانكر ان يكون
يعلم لما في صلبه وجودا ولم يؤمن فان آدم انما جعل قبلة للملائكة وامروا
بالسجود له لتعظيم ما في صلبه فمثل من آمن بالقائم عليه السلم في غيبته مثل عليه صح

الملائكة

الملائكة الذين اطاعوا الله عز وجل في السجود لادم ومثل من انكر القائم عليه السلم
في غيبته مثل ابليس في امتناعه من السجود لادم كذلك روي عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلم فحدثنا بذلك محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم ان الله تبارك وتعالى علم آدم عليه السلم
اسماء حجج الله كلها ثم عرضهم وهم ارواح على الملائكة فقال انبئوني
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم احق بالخلافة في الارض بتسبيحكم لتسبيحكم صح
وتقديسكم من آدم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم
الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم بها
وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا
خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بحجه ل
بولايتهم ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض
واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون حدثنا بذلك احمد بن الحسن القطان
على الحسن بن علي السكوني عن محمد بن زكرياء الجوهري قال حدثنا محمد بن
عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم وهذا كان استعباد
الله عز وجل للملائكة بالغيبة والاية اولها في قصة الخليفة فلما كان آخرها فاذا صح
مثلها كان للكلام نظم والنظم حجة وسنة يوجد وجه الاجماع لامة محمد
صلى الله عليه وآله اولهم واخرهم وذلك انه سبحانه الله وتعالى اذا علم

ادم الاسماء كلها على ما قاله المخالفون فلا محالة ان اسماء الائمة داخلة
في تلك الجملة فصار ما قلناه في ذلك باجماع الامة ومن اوضح الدليل انه
لما دل الملائكة على السجود لادم فانه حصل لهم عبادة اوجب باب الحكمة
ان يحصل لهم ما في حينه سواء كان في وقت او في غير وقت فان الاوقات
ما تغير الحكمة ولا تبدل الحجة اولها كاخرها واخرها كاولها لا يجوز في حكمة الله
ان يحرمهم معنى من معاني المثوبة ولا ان يخل بفضل من فضائل الائمة لانهم
كلهم شرع واحد يدل على ذلك ان الرسل متى آمن مؤمن بواحد منهم او بجماعة
وانكر واحدا لم يقبل منه ايمانه كذلك القضية في الائمة عليهم السلم منهم صح
اولهم واخرهم واحد وقد قال الصادق عليه السلم المنكر لاخرنا كالمنكر
لاولنا وقال عليه السلم من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات ومنا
ساخرج ذلك في هذا الكتاب في موضعه ان شاء الله فصح ان قوله عز وجل وعلم مسندا صح
آدم الاسماء كلها اراد به اسماء الائمة عليهم السلام وللاسماء معان
كثيرة وليس احد معانيها باولى من الآخر والاسماء اوصاف وليس احد الا
وصاف باولى من الآخر فمعنى الاسماء انه علم آدم عليه السلم اوصاف الائمة
كلها اولها واخرها ومن اوصافهم الحلم والعلم والتقوى والشجاعة والعصمة
والسخاء والوفاء وقد نطق بمثله كتاب الله تعالى ذكره في اسماء الائمة عليهم الانبياء صح
السلم كقوله عز وجل واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا نبيا واذكر في
الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله

بالصلوة

بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا
نبيا ورفعناه مكانا عليا وكقوله عز وجل واذكر في الكتاب موسى انه كان
مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا و
وهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا فوصف الرسل وحمدهم بما كان فيهم من عليهم السلم صح
الشيم المرضية والاخلاق الزكية وكان ذلك اوصافهم واسماءهم كذلك علم الله صح
عز وجل ادم الاسماء كلها والحكمة في ذلك ايضا انه لا وصول الى الاسماء
ووجوه الاستعبادات الا من طريق السماع والعقل غير متوجه الى ذلك لانه
لو ابصر عاقل شخصا من بعيد او قريب لما توصل الى استخراج اسمه ولا سبيل له
الا من طريق السماع فجعل الله عز وجل العمدة في باب الخليفة السماع ولما
كان كذلك ابطل بها الاختيار من طريق الآراء وقضية الخليفة موضوعة ٢ على الاسماء والاسماء موضوعة صح
على السماع نصح به دعه مذهبنا في الامام انه يصح بالنص والاشارة
واما باب الاشارة نضمن في قوله عز وجل ثم عرضهم على الملئكة
فباب العرض مبني على الشخص والاشارة وباب الاسم مبني على السمع فصح معنى
الاشارة والنص جميعا وللعرض الذي قال الله عز وجل ثم عرضهم على الملئكة معنيان
احدهما عرض اشخاصهم وهيئتهم كما رويناه في اخبار اخذ الذر والميثاق
والوجه الآخر ان يكون عز وجل عرضهم على الملئكة من طريق الصفة والنسبة
كما يقوله قوم من مخالفينا فمن كلا المعنيين يحصل استعباد الله عز وجل الملئكة بالا

باب الاستعبادات

كثيرة
بالغيبة وفي قوله عز وجل انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين حكم
احدها ان الله عز وجل اهل آدم عليه السلم لتعليم الملئكة اسماء الائمة عن الله
تعالى ذكره واهل الملئكة لتعلم اسمائهم عن آدم عليه السلم فان الله عز وجل
علم آدم وآدم علم الملئكة فكان آدم في حيز المعلم وكانوا في حيز المتعلمين
هذا ما نص عليه القرآن وقول الملئكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك
انت العليم الحكيم فيه اوضح دليل وابين حجة لنا انه لا يجوز لاحد ان يقول
في اسماء الائمة واوصافهم عليهم السلم الا عن تعليم الله جل جلاله ولو جاز لاحد
ذلك كان للملئكة اجوز ولما سبحوا الله دل تسبيحهم على ان الشرع فيه مما ينافي التوحيد
وذلك ان التسبيح تنزيه الله عز وجل وباب التنزيه لا يوجد في القرآن الا عند
قول جاحد او ملحد او متعرض لابطال التوحيد والقدح فيه فلم يستنكفوا اذ لم
يعلموا ان يقولوا لا علم لنا فمن تكلف علم ما لم يعلم احتج الله عليه بملئكته و
كانوا شهداء الله عليه في الدنيا والآخرة وانما اهل الله الملئكة لاعلامهم
على لسان آدم عند اعترافهم بالعجز وانهم لا يعلمون فقال عز وجل يا آدم انبئهم
باسمائهم ولقد كلمني رجل بمدينة السلم فقال لي ان الغيبة قد طالت والحيرة
قد اشتدت وقد رجع كثير من الامة عن القول بالامامة لطول الامد فكيف
هذا فقلت له ان سنة الاولين في هذه الامة جارية حذو النعل بالنعل كما
روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في غير خبر بان موسى عليه السلم ذهب الى
ميقات ربه على ان يرجع الى قومه بعد ثلثين ليلة فاتمها الله عز وجل بعشر فتم

ميقات

ميقات ربه اربعين ليلة فلما تاخر عنهم فضل عشرة ايام على ما وعدهم
استطالوا المدة القصيرة وقست قلوبهم وفسقوا عن امر ربهم عز وجل و
عن امر موسى عليه السلم وعصوا خليفته هرون عليه السلم واستضعفوه وكا
دوا يقتلونه وعبدوا عجلا جسدا له خوار من دون الله عز وجل وقال السامري
لهم هذا الهكم واله موسى وهرون عليهما السلم يعظهم وينهاهم عن عبادة العجل
ويقول يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى عليه السلم الى قومه
غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم والقى الا
لواح واخذ براس اخيه يجره اليه والقصة في ذلك مشهورة فليس بعجيب
ان يستطيل الجهال من هذه الامة مدة غيبة صاحب زماننا عليه السلم
ويرجع كثير منهم عما كانوا دخلوا فيه بغير اصل وبصيرة ثم لا يعتبروا بقول الله
تعالى ذكره حيث يقول الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل
من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم
وكثير منهم فاسقون تعالى وما انزل الله عز وجل في كتابه في هذا المعنى قلت قوله
عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب
يعني بالقائم عليه السلم وغيبته حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن
غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبدالله عليه السلم في قول الله عز وجل

هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القايم انه حق حدثنا
علي بن احمد بن موسى رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى
بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزه عن يحيى بن ابي القاسم
قال سالت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي
عليه السلم والغيب فهو الحجة الغايب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون بالغيب
لولا نزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
فاخبر عز وجل ان الاية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قوله تعالى
وجعلنا ابن مريم وامه اية يعني حجة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن زياد عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل فقال الايات هم الايمة والاية المنتظر هو القايم عليه السلم
فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف وان امنت
بمن تقدمه من ابائه عليهم السلم وقد سمى الله يوسف عليه السلم حين قص قصته
على نبيه محمد صلى الله عليه واله فقال عز وجل ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك
وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون فسمى يوسف عليه السلم غيبا لان الانباء
التي قصها كانت انباء يوسف فيما اخبر به من قصته وحاله وما الت اليه
اموره ولقد كلمني بعض المخالفين في هذه الاية فقال معنى قوله عز وجل معنى حم

الذين يؤمنون بالغيب اي بالبعث والنشور واحوال القيمة فقلت له لقد
جهلت في تاويلك وضللت في قولك فان اليهود والنصارى وكثيرا من
فرق المشركين والمخالفين لدين الاسلام يؤمنون بالبعث والنشور و
الحساب والثواب والعقاب فلم يكن الله ليمدح المومنين بمدحة قد شركهم
فيها فرق الكفر والجحود بل وصفهم عز وجل بما هو لهم خاصة لم يشركهم بما هو مدحهم في ل
فيه احد غيرهم ولا يكون الايمان ايمانا صحيحا من مومن الا بعد علمه بحال
من يؤمن به كما قال الله عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون فلم يوجب
لهم صحة ما يشهدون به الا من بعد علمهم كذلك لن ينفع الايمان من امن
بالمهدي القايم عليه السلم حتى يكون عارفا بشانه في حال غيبته وذلك
ان الايمة عليهم فد اخبروا بغيبته عليه السلم ووصفوا كونها لشيعتهم فيما السلام
نقل عنهم عليهم السلم واستحفظ في الصحف ودون في الكتب المولفة من
قبل ان تقع الغيبة بمائتي سنة او اقل او اكثر فليس احد من اتباع الايمة الا
وقد ذكر في كثير من كتبه ورواياته ودونه في مصنفاته وهي الكتب التي تعرف ذا الاسم
بالاصول مدونة مستحفظة عند شيعة ال محمد من قبل الغيبة بما ذكرنا من
السنين وقد اخرجت ما حضرني من الاخبار المسندة في الغيبة في هذا الكتاب
في مواضعها فلا يخلو حال هولاء الاتباع المولفين للكتب ان يكونوا
علموا الغيب بما وقع الان من الغيبة فالفوا ذلك في كتبهم ودونوه في
مصنفاتهم من قبل كونها وهذا محال عند اهل اللب والتحصيل او يكونوا اسسوا

في كتبهم الكذب فاتفق الامر لهم كما ذكروا وتحقق كما وصفوا من كذبهم
على بُعد ديارهم واختلاف آرائهم وتباين اقطارهم ومحالهم وبعد ايضا
محال كسبيل الوجه الاول فلم يتفق في ذلك الا انهم حفظوا عن ائمتهم
المستحفظين للوصية عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله
من ذكر الغيبة وصفة كونها في مقام بعد مقام الى آخر المقامات ما دوّنوه
في كتبهم والفوه في اصولهم وبذلك وشبهه فلج الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا وان خصومنا ومخالفينا من اهل الاهواء المضلة
تصدوا لدفع الحق وعناده بما وقع من غيبة صاحب زماننا القائم عليه السلم
واحتجابه عن ابصار المشاهدين ليلبسوا بذلك على من لم تكن معرفته متقنة
ولا بصيرته مستحكمة فاقول وبالله التوفيق ان الغيبة التي وقعت
لصاحب زماننا عليه السلم قد لزمت حكمتها وبان حقها وفلجت حجتها للذي
شاهدناه وعرفناه من آثار حكمة الله عز وجل واستقامة تدبيره في حججه المتقدمة
في الاعصار السالفة مع ائمة الضلال وتظاهر الطواغيت واستعلاء الفراعنة
في الحقب الخالية وما نحن بسبيله في زماننا هذا من تظاهر ائمة الكفر بمعونة اهل
الافك والعدوان وذلك ان خصومنا طالبونا بوجود صاحب زماننا عليه السلم — لوجود
كوجود من تقدم من الائمة عليهم السلم فقالوا انه قد مضى على قولكم من عصر وفاة
نبينا صلى الله عليه وآله احد عشر اماما كل منهم كان ظاهرا موجودا معروفا باسمه — اماما صح
وشخصه بين الخاص والعام فان لم يوجد كذلك فقد علمتم من تقدم من ائمتكم

فقد صح

كما دام صاحب زمانكم هذا في عدمه وتعذر وجوده فاقول وبالله
التوفيق ان خصومنا قد جهلوا آثار حكمة الله واغفلوا مواقع الحق ومناهج
السبيل في مقامات حجج الله مع ائمة الضلال في دول الباطل في كل عصر
وزمان اذ قد ثبت ان ظهور حجج الله في مقاماتهم في دولة الباطل على سبيل
الامكان والتدبير لاهل الزمان فان كانت الحال ممكنة في استقامة تدبير الا
ولياء بوجود الحجة بين الخاص والعام وكان استتاره مما توجبه الحكمة و
تقتضيه التدبير حجبه الله وستره الى وقت بلوغ الكتاب اجله كما قد وجدنا
من ذلك في حجج الله المتقدمة من عصر وفاة آدم عليه السلم الى حين زماننا
هذا منهم المستخفون ومنهم المستعلنون بذلك جاءت الآثار ونطق الكتاب
فمن ذلك ما حدثنا به ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسحق بن جرير عن عبد الحميد بن — الحميد ل
ابي الديلم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلم يا عبد الحميد ان لله رسلا
مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سالت بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين
وتصديق ذلك من الكتاب قوله ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا
لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما فكانت حجج الله كذلك من وقت وفاة
آدم عليه السلم الى وقت ظهور ابرهيم عليه السلم اوصياء مستعلنين ومستخفين
فلما كان وقت كون ابرهيم عليه السلم ستر الله شخصه واخفى ولادته لان
الامكان في ظهور الحجة كان متعذرا في زمانه وكان ابرهيم عليه السلم في سلطان نمرود

كان ظهور الحجة كذلك وان كانت الحال
غير ممكنة في استقامة تدبير الاولياء
بوجود الحجة بين الخاص والعام صح

مستتر الامر غير مظهر نفسه ونمرود يقتل اولاد رعيته واهل مملكته في طلبه
الى ان دلهم ابرهيم عليه السلم على نفسه واظهر لهم امره بعد ان بلغت الغيبة
امدها ووجب اظهار ما اظهره للذي اراده الله من اثبات حجته واكمال دينه لما
فلما كان وقت وفاة ابرهيم عليه السلم كان له اوصياء لله حججا في ارضه يتوارثون حججا صح
الوصية كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت كون موسى عليه السلم فكان فرعون
يقتل اولاد بني اسرائيل في طلب موسى الذي قد شاع من ذكره وخبر كونه فستر الله
ولادته ثم قذفت به امه في اليم كما اخبر الله عز وجل في كتابه فالتقطه آل
فرعون وكان موسى عليه السلم في حجر فرعون يربيه وهو لا يعرفه وفرعون يقتل
اولاد بني اسرائيل في طلبه ثم كان من امره بعد ان اظهر دعوته ودلهم على نفسه
ما قد قصه الله عز وجل في كتابه فلما كان وقت وفاة موسى عليه السلم كان له اوصياء
حججا لله كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور عيسى عليه السلم فظهر عيسى
في ولادته معلنا لدلايله مظهرا لشخصه شاهرا لبراهينه غير مخف لنفسه لان صح
زمانه كان زمان امكان ظهور الحجة كذلك ثم كان له من بعده اوصياء حججا لله
عز وجل مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور نبينا صلى الله عليه واله فقال الله
في الكتاب ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ثم قال سنة من قد ارسلنا
قبلك من رسلنا فكان مما قيل له ولزم من سنته على ايجاب سنن من تقدمه من الرسل
اقامة الاوصياء له كاقامة من تقدمه لاوصيائهم فاقام رسول الله صلى الله عليه
واله الاوصياء كذلك واخبر بكون المهدي خاتم الائمة عليهم السلام وانه يملا

الارض

الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما نقلت الامة ذلك باجمعها عنه
عليه السلم وان عيسى ينزل في وقت ظهوره فيصلي خلفه فحفظت ولادات
الاوصياء ومقاماتهم في مقام بعد مقام الى وقت صاحب زماننا المنتظر
للقسط والعدل كما اوجبت الحكمة باستقامة التدبير في غيبة من ذكرنا من الحجج
المتقدمة بالوجود وذلك ان المعروف المتعالم بين الخاص والعام من اهل هذه
الملة ان الحسن بن علي والد صاحب زماننا عليه السلم كان قد وكل به طاغية زمانه
العسكري عليه السلم
الى وقت وفاته فلما توفي عليه السلم وكل بحاشيته واهله وحبست جواريه وطلب
مولوده هذا اشد الطلب وكان احد الموكلين عليه عمه جعفر اخو الحسن بن علي بما
ادعاه لنفسه من الامامة ورجا ان يتم له ذلك بوجود ابن اخيه صاحب الزمان عليه السلم
فجرت السنة في غيبته بما جرى من سنن غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة ولزم
من حكمة غيبته عليه السلم ما لزم من حكمة غيبتهم فكان من معارضة خصومنا ان
قالوا ولم اوجبتم في الايمة ما كان واجبا في الانبياء فما انكرتم ان ذلك
كان جايزا في الانبياء وغير جايز في الايمة لان الائمة ليسوا كالانبياء فغير
جايز ان يشبه حال الايمة بحال الانبياء فان وجدونا دليلا مقنعا على انه
جايز في الائمة ما كان جايزا في الانبياء فيما شبهتم من حال الايمة الذين
ليسوا باشباه الانبياء والرسل وانما يقاس الشكل بالشكل والمثل بالمثل فلن يثبت
دعواكم في ذلك ولن يستقيم لكم قياسكم في تشبيهكم حال الائمة بحال
الانبياء الا بدليل يقنع فاقول وبالله اهتدي ان خصومنا قد جهلوا في الجواب صح

لو صح

فيما عارضونا به من ذلك وانهم كانوا من اهل التمييز والنظر والتفكر والتدبر
باطراح الفساد وازالة العصبية لرؤسائهم ومن تقدم من اسلافهم لعلموا ان كل
ما كان جايزا في الانبياء فهو واجب لازم في الائمة حذو النعل بالنعل

والنعل بالقذة صح

وذلك ان الانبياء هم اصول الائمة ومغيضهم والائمة هم خلفاء الانبياء
واوصياؤهم والقائمون بحجة الله على من يكون بعدهم كيلا تبطل حجج الله
وحدوده وشرائعه ما دام التكليف على العباد قائما والامر لهم لازما ولو جوزت
المعارضة لجاز لقائل ان يقول ان الانبياء هم حجج الله فغير جائز ان يكون الائمة
حجج الله اذ ليسوا بانبياء ولا كالانبياء ولقائل ان يقول ايضا فغير جائز ان
يسموا ائمة لان الانبياء كانوا ائمة وهؤلاء ليسوا بانبياء فيكونوا ائمة
كالانبياء وغير جائز ايضا ان يقوموا بما كان يقوم به الرسول من الجهاد و

الرسل لـ

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك من ابواب الشريعة اذ ليسوا كالرسل
للرسول ولا هم برسل ثم يأتي بمثل هذا من المحال مما يكثر تعداده ويطول الكتاب
بذكره فلما فسد هذا كله كانت هذه المعارضة من خصومنا فاسدة كنا

ثم نحن لـ

نحن نبين الآن ونوضح بعد هذا كله ان التشاكل بين الانبياء والائمة بين واضح
ونلزمهم انهم حجج الله على الخلق كما كانت الانبياء حجة على العباد وفرض
طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة الانبياء وذلك قول الله جل وعز
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله تعالى ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فولاة الامر هم الاوصياء

الائمة

الائمة بعد الرسول عليه السلم وقد قرن الله طاعتهم بطاعة الرسول و
اوجب على العباد من فرضهم ما اوجبه من فرض الرسول كما اوجب على العباد
من طاعة الرسول ما اوجبه عليهم من طاعته عز وجل في قوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول ثم قال من يطع الرسول فقد اطاع الله واذا كانت الائمة عليهم السلم
حجج الله على من لم يلحق الرسول ولم يشاهده وعلى من خلفه من بعده كما كان الرسول
حجة على من شاهده في عصره لزم من طاعة الائمة ما لزم من طاعة الرسول محمد

وكان الرسول حجة على من شاهده في عصره لزم من طاعة الائمة ما لزم من طاعة الرسول على من خلفوا من بعده صح

صلى الله عليه وآله فقد تشاكلوا واستقام القياس فيهم وان كان الرسول
افضل من الائمة فقد تشاكلوا في الحجة والاسم والفعل والفرض اذ كان الله
عز وجل قد سمى الرسل ائمة بقوله لابرهيم اني جاعلك للناس اماما وقد
اخبرنا تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الاية وقال

الله تبارك وتعالى قد فضل الانبياء والرسل بعضهم على بعض تعالى صح

ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الاية فتشاكل الانبياء في النبوة وان
كان بعضهم افضل من بعض وكذلك تشاكل الانبياء والاوصياء فمن قاس حال
الائمة بحال الانبياء واستشهد بفعل الانبياء على فعل الائمة فقد اصاب في
قياسه واستقام له استشهاده بالذي وصفناه من تشاكل الانبياء والا
وصياء وفي وجه آخر من الدليل على حقيقة ما شرحناه من تشاكل الائمة والانبياء
ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فامرنا الله عز وجل
ان نهتدي بهدى رسول الله صلى الله عليه وآله وبجري الامور على حدودها

الجارية صح

اجراهما رسول الله صلى الله عليه وآله من قول او فعل وكان من قول رسول الله
صلى الله عليه وآله المحقق لما ذكرنا من تشاكل الائمة والانبياء اذ قال لعلي
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقد علمنا رسول الله صلى الله عليه — فاعلمنا خ ل
وآله ان عليًا ليس بنبي وقد شبهه بهرون وكان هرون نبيًا ورسولًا وكذلك
شبهه بجماعة من الانبياء عليهم السلم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه محمد بن خالد قال حدثنا عبد الملك بن هرون بن عنترة الشيباني
عن ابيه عن جده عن عبد الله ابن عباس قال كنا جلوسًا عند رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في سلمه والى
ابرهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى داود في زهده فلينظر الى هذا فنظرنا
فاذا علي بن ابي طالب قد اقبل كانما يتحدر من صبب فاذا استقام ان يشبه
رسول الله صلى الله عليه وآله واحدًا من الائمة عليهم السلام بالانبياء والرسل
استقام لنا ان نشبه جميع الائمة بجميع الانبياء والرسل وهذا دليل مقنع وقد
ثبت تشاكل صاحب زماننا عليه السلم في غيبته بغيبة موسى وغيره ممن وقعت منهم
الغيبة وذلك ان غيبة صاحب زماننا وقعت من جهة الطواغيت لعلة التدبير — من م
الذي قدمنا ذكره في الفصل الاول ومما يفسد معارضة خصومنا في نفي
تشاكل الائمة والانبياء ان الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا صلى الله عليه
وآله كان اوصياؤهم انبياء فكل وصي آدم عليه السلم كان شيث ابنه وهو

قام بوصية حجة من تقدم من وقت وفاة آدم الى نبينا صلى الله عليه وآله كان نبيًا وذلك مثل وصي صح

هبة

هبة الله في علم آل محمد وكان نبيًا ووصي نوح عليه السلم كان سام ابنه وكان نبيًا
ووصي ابرهيم كان وصيه اسحق ابنه وكان نبيًا ووصي عيسى كان وصيه شمعون — اسمعيل خ ل
الصفا وكان نبيًا ووصي داود عليه السلم كان وصيه سليمان ع ابنه وكان
نبيًا واوصياء نبينا عليه وعليهم السلم لم يكونوا انبياء لان الله جل وعز جعل محمدًا — نبينا خ ل
خاتمًا لهذا الاسم كرامة له وتفضيلًا فقد تشاكلت الائمة والانبياء بالوصية
كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبي وصي والوصي امام والنبي — نبي والوصي صح
امام والنبي حجة والوصي حجة فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الائمة و
الانبياء وكذلك اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بتشاكل افعالهم الاوصياء
هيئة فيمن تقدم وتأخر من قصة يوشع ابن نون وصي موسى مع صفراء بنت
شعيب زوجة موسى عليه السلم وقصة امير المؤمنين وصي رسول الله صلى الله
عليه وآله مع عائشة بنت ابي بكر وايجاب غسل الانبياء اوصياؤهم
بعد مماتهم حدثنا علي بن احمد الدقاق رحمه الله عن حمزة بن القسم قال — خ ل الجنيد
حدثنا ابو الحسن علي بن الحميد الرازي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا الحسين
بن علي عن عبد الرزاق عن ابيه عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله
بن مسعود قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله من يغسلك
اذا مت فقال يغسل كل نبي وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال
علي بن ابي طالب فقلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال ثلثين سنة
فان يوشع بن نون وصي موسى عليه السلم عاش بعده ثلثين سنة وخرجت

عليه صفرآء بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام فقالت انا احق بالامر منك
فقاتلها فقتل مقاتلها واسرها فاحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج
على علي في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتلها ويأسرها ج
اسرها وفيهم ما انزل الله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى يعني صفرآء بنت شعيب وهذا الشكل قد ثبت بين الايمة والانبياء
بالاسم والصفة والنعت والفعل وكل ما كان جائزا في الانبيآء فهو جائز يجري
في الايمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان يجحد امامة صاحب
زماننا للغيبة بعد وجود من تقدمه من الايمة عليهم السلام لوجب ان يدفع نبوة موسى
لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة كما صحت نبوة الانبيآء الذين لم تقع بهم
الغيبة فكذلك صحت امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت امامة
من تقدمه من الايمة الذين لم تقع بهم الغيبة وكما جاز ان يكون موسى عليه السلام
في حجر فرعون يربيه وهو لا يعرفه ويقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه فكذلك
جائز ان يكون صاحب زماننا موجودا بشخصه بين الناس يدخل مجالسهم ويطأ
بسطهم ويمشي في اسواقهم وهم لا يعرفونه الى ان يبلغ الكتاب اجله فقد روي
عن الصادق عليه السلام انه قال في القائم سنة من موسى وسنة من يوسف وسنة
من عيسى وسنة من محمد صلى الله عليه وآله فاما سنة موسى فخائف يترقب واما
سنة يوسف فان اخوته كانوا يبايعونه ويخاطبونه ولا يعرفونه واما سنة عيسى
عليه السلام فالسياحة واما سنة محمد صلى الله عليه وآله فالسيف فكان من الزيادة

بن عمران الغيبة اذ لم يكن كل الانبياء عليهم السلام كذلك فلما لم تسقط نبوة موسى عليه السلام صح

من صح

لخصومنا

لخصومنا ان قالوا اما انكرتم اذ قد ثبت لكم ما ادعيتم من الغيبة كغيبة موسى
عليه السلام ومن حل محله من الانبيآء الذين وقعت بهم الغيبة ان تكون حجة نبي
لم تلزم احدا الا من بعد ان اظهر دعوته ودل على نفسه وكذلك لا يلزم
حجة امامكم هذا الخفي بمكانه وشخصه حتى يظهر دعوته ويدل على نفسه
كذلك فحينئذ يلزم حجته وتجب طاعته وما بقي في الغيبة فلا يلزم حجته و
لا يجب طاعته فاقول وبالله استعين ان خصومنا غفلوا عما يلزمهم
من حجج الله حجة في ظهورهم واستتارهم وقد الزمهم الله الحجة البالغة في
كتابه ولم يتركهم سدى في جهلهم وخبطهم ولكنهم كما قال الله عز وجل
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الله عز وجل قد اخبرنا
في قصة موسى عليه السلام انه كان له شيعة وهم بامره عارفون وبولايته
متمسكون ولدعوته منتظرون قبل اظهار دعوته ومن قبل دلالته على نفسه
حيث يقول ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين
يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته
على الذي من عدوه وقال عز وجل حكاية عن شيعته قالوا اوذينا من قبل ان
تاتينا ومن بعد ما جئتنا الاية واعلمنا الله عز وجل في كتابه انه كان لموسى شيعة
من قبل ان يظهر من نفسه نبوة وقبل ان يظهر له دعوة يعرفونه ويعرفهم بموالاة
موسى صاحب الدعوة ولم يكونوا يعرفونه ان ذلك الشخص هو موسى بعينه
السنين التي رعى فيها لشعيب حتى استوجب بها اهله وكان دخوله المدينة

بحجة

وذلك ان نبوة موسى عليه السلام انما ظهرت من بعد رجوعه من عند شعيب عليه السلام حين سار باهله من بعد صح

حين وجدفيها الرجلين قبل مصيره الى شعيب وكذلك وجدنا مثل نبينا محمد
صلى الله عليه واله قد عرف اقوام امره قبل ولادته وبعد ولادته وعرفوا
مكان خروجه ودار هجرته من قبل ان يظهر من نفسه نبوة ومن قبل ظهور
دعوته وذلك مثل سلمان الفارسى رحمه الله ومثل قس بن ساعدة الايادى
ومثل تبع الملك ومثل عبد المطلب وابى طالب ومثل سيف بن ذى يزن
ومثل بحيرا الراهب ومثل كبير الرهبان فى طريق الشام ومثل زيد بن عمرو
بن نفيل ومثل هؤلاء كثير ممن عرف النبى صلى الله عليه واله بصفته ونعته
واسمه ونسبه قبل مولده وبعد مولده والاخبار فى ذلك موجودة عند الخاص
والعام وقد اخرجتها مسندة فى هذا الكتاب فى مواضعها وليس من حجة الله
عز وجل نبى ولا وصى الا وقد حفظ المؤمنون وقت كونه وولادته وعرفوا ابويه
ونسبه فى كل عصر وزمان حتى لم يشتبه عليهم شىء من امر حجج الله عز وجل فى
ظهورهم وحين استتارهم واغفل ذلك اهل الجحود والضلال ~~والعمى~~ فلم يكن
عندهم علم شىء من امرهم وكذلك سبيل صاحب زماننا عليه السلم حفظ اوليائه
والمؤمنون من اهل المعرفة والعلم وقته وزمانه وعرفوا علاماته وشواهد
ايامه وكونه ووقت ولادته ونسبه فهم على يقين من امره فى حين غيبته
ومشهده واغفل ذلك اهل الجحود والانكار والعنود فى صاحب زماننا عليه السلم
قال الله عز وجل يوم ياتى بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل وسئل الصادق عليه السلم عن هذه الاية فقال الايات هم

ومثل يوسف الراهب ومثل سطيح الكاهن ومثل يوسف
اليهودى ومثل ابن حواش الحبر المقبل من الشام م

الائمة والاية المنتظرة هو القايم المهدى فاذا قام لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل قيامه بالسيف وان امنت بمن تقدم من ابائه عليهم السلام حدثنا
بذلك احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابى ابرهيم
عن ابيه عن محمد بن ابى عمير والحسن بن محبوب عن على بن رئاب وغيره عن ابى عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلم وتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل ان الايات
هم الحجج قول الله تبارك وتعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية يعنى حجة وقوله
عز وجل لعزير حين احياه من بعد ان اماته مائة سنة فانظر الى حمارك و
لنجعلك اية للناس يعنى حجة فجعله عز وجل حجة على الخلق وسماه اية وان
الناس لما صح لهم عن رسول الله صلى الله عليه واله امر الغيبة الواقعة بحجة الله تعالى
ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبة غير موضعها اولهم عمر بن الخطاب فانه
قال لما قبض النبى صلى الله عليه واله والله ما مات محمد وانما غاب غيبة موسى
عن قومه وانه سيظهر لكم بعد غيبته حدثنا احمد بن الصقر العدل قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن العباس عن بسام عن ابى جعفر محمد بن يزداد عن بعض
بن سيار بن داود الاشعرى عن محمد بن عبد ربه وعبد الله بن خالد السلولى
انهما قالا حدثنا ابو معشر نجيح المدنى قال حدثنى محمد بن قيس ومحمد بن كعب
القرظى وعمارة بن غزية وسعيد بن ابى سعيد المقبرى وعبد الله بن ابى مليكه
وغيرهم من مشيخة اهل المدينه قالوا لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله اقبل
عمر بن خطاب يقول والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عن قومه وانه

صلى الله ص
صلى الله ص

سيظهر بعد غيبة فلم يزل يردد هذا القول ويكرره حتى ظن الناس ان عقله
قد ذهب فاتاه ابو بكر وقد اجتمع الناس عليه يتعجبون من قوله فقال اربع على
نفسك يا عمر من يمينك التي تحلف بها فقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه فقال يا محمد
انك ميت وانهم ميتون فقال عمر ان هذه الآية لفي كتاب الله يا ابا بكر فقال نعم
فقال اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يكن عمر جمع القرآن ثم غلطت الكيسانية
بعد ذلك حتى ادعت هذه الغيبة لمحمد بن علي بن الحنفية قدس الله روحه حتى
ان السيد محمد الحميري رضي الله عنه اعتقد ذلك وقال فيه شعرا الا ان الائمة
من قريش ولاة الامر اربعة سواء علي والثلاثة من بنيه هم اسباطنا والاوصياء
فسبط سبط ايمان وبر وسبط قد حوته كربلاء وسبط لا يذوق الموت حتى
يقود الجيش يقدمه اللواء يغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء
وقال فيه السيد رحمة الله عليه ايضا ايا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى فحتى متى
تخفى وانت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت منا النفوس بانه سيؤوب وقال
فيه السيد ايضا الا حي المقيم بشعب رضوى واهد له بمنزله سلاما
وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما فمر بمعشر والوا منا
وسموك الخليفة والاماما فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض
عظاما فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقدها في محمد بن علي بن الحنفية
حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليه السلم وراى منه علامات الامامة وشاهد
فيه دلالات الوصية فسأله عن الغيبة فذكر له انها حق ولكنها تقع بالثاني عشر

من

يعني الباقر عليه السلم

من الائمة عليهم السلم واخبره بموت محمد بن علي بن الحنفية وان اباه شاهد
دفنه فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند
اتضاحه ودان بالامامة حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن محمد
بن اسمعيل بن بزيع عن حيان السراج قال سمعت السيد محمد الحميري يقول
كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه قد ضللت
في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليه السلم وانقذني به
من النار وهداني الى سواء الصراط فسألته بعد ما صح عندي بالدلائل التي
شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي
فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد
روي لنا اخبار عن آبائك عليهم السلم في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع
فقال عليه السلم ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم امير المومنين علي بن ابي طالب وآخرهم
القايم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته
ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق
جعفر بن محمد عليه السلم تبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدة اولها
ولما رايت الناس في الدين قد غووا تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت

ان الله يعفو ويغفر * ودنت بدين غير ما كنت دائنا * به ونهاني واحد الناس
جعفر * فقلت فهبني قد تهودت برهة * والا فديني دين من يتنصر * واني الى الرحمن
من ذاك تائب * واني قد اسلمت والله اكبر * فلست بغال ما حييت وراجع *
الى ما عليه كنت اخفي واظهر * ولا قائلا حي برضوى محمد * وان عاب جهال مقالي فاكثروا
ولكنه شيء مضى لسبيله * على افضل الحالات يقفى ويخبر * مع الطيبين الطاهرين الالى لهم
من المصطفى فرع زكي وعنصر * الى اخر القصيدة وقلت بعد ذلك * ايا راكبا نحو المدينة جسرة وهي طويلة صح
عذافرة يطوي بها كل سبسب * اذا ما هداك الله عاينت جعفرا * فقل لولي الله وابن المهذب
الا يا امين الله وابن امينه * اتوب الى الرحمن ثم تاوبي * اليك من الامر الذي كنت مطنبا
احارب فيه جاهدا كل معرب * وما كان قولي في ابن خولة مطنبا * معاندة مني لنسل المطيب
ولكن روينا عن وصي محمد * وما كان فيما قال بالمتكذب * بان ولي الله يفقد لا يرى
سنين كفعل الخائف المترقب * فتقسم اموال الفقيد كانما * تغيبه بين الصفيح المنصب
فيمكث حينا ثم ينبع نبعة * كنبعة جدي في الافق كوكب * يسير بنصر الله من بيت ربه
على سودد منه وامر مسبب * يسير الى اعدائه بلوائه * فيقتلهم قتلا كحران مغضب
فلما روي ان ابن خولة غائب * صرفنا اليه قولنا لم نكذب * وقلنا هو المهدي والعالم الذي
يعيش به من عدله كل مجدب * فان قلت لا فالحق قولك * امرت فحتم غير ما متعقب والذي صح
واشهد ربي ان قولك حجة * على الناس طرا من مطيع ومذنب * بان ولي الامر والعالم الذي
تطلع نفسي نحوه بتطرب * له غيبة لا بد ان سيغيبها * فصلى عليه الله من متغيب
فيمكث حينا ثم يظهر حينه * فيملك من في شرقها والمغرب * بذاك ادين الله سرا وجهرة
ولست وان عوتبت فيه بمعتب * وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية

ومتى صح موت محمد بن علي بن الحنفية بطل ان تكون الغيبة التي رويت في
الاخبار واقعة فيما روي في وفات محمد بن الحنفية رضي الله عنه ما حدثنا به به صح
محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
القسم بن العلا قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل
عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر
بن محمد عليه السلم فقال له يا حيان ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية
قال يقولون حي يرزق فقال الصادق جعفر بن محمد عليه السلم حدثني ابي
عليه السلم انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج
نسائه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما مثل محمد في هذه الامة كمثل
عيسى بن مريم شبه امره للناس فقال الصادق عليه السلم شبه امره على
اوليائه او على اعدائه قال بل على اعدائه قال أتزعم ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر قال صح
عليه السلم كان عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا فقال الصادق عليه السلم
يا حيان انكم قد صدفتم عن آيات الله وقد قال الله تبارك وتعالى سنجزي الذين
يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون وقال الصادق عليه السلم
ما مات محمد بن الحنفية حتى اقر لعلي بن الحسين وكانت وفاة محمد بن الحنفية يعني بالامامة ٥
سنة اربع وثمانين من الهجرة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الصمد بن محمد عن حنان
بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال دخلت على محمد بن علي بن الحنفية وقد

اعتقل لسانه فامرته بالوصية فلم يجب فامرت بطشت فجعل فيه الرمل فوضع (ملء) فقلت
له خط بيدك قال فخط وصيته بيده في الرمل ونسختها انا في صحيفة ثم غلطت
الناووسية بعد ذلك في امر الغيبة بعد ما صح وقوعها عندهم بحجة الله على
عباده فاعتقدوها جهلا منهم بموضعها في الصادق جعفر بن محمد عليه السلم حتى
ابطل الله قولهم بوفاته عليه السلم وبقيام كاظم الغيظ الاواه الحليم الامام ابي ابرهيم
موسى بن جعفر عليه السلم بالامر كقيام الصادق عليه السلم وكذلك ادعت الواقفية
ذلك في موسى بن جعفر عليه السلم فابطل الله قولهم باظهار موته وموضع قبره بقيام الرضا ثم صح
لله علي بن موسى عليه السلم بالامر بعده وظهور علامات الامامة فيه مع ورود النصوص
عليه من ابائه عليهم السلم فمما روي في وفاة موسى بن جعفر عليه السلم ما حدثنا به
محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عمار عن الحسن بن محمد
القطعي عن الحسن بن علي النخاس العدل عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن علي
بن جعفر بن عمر عن عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل
وانا ببغداد واستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي
بما احتجت وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال اليه صح
يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هيهنا الا خير قلت فرسول
تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلنا اليك
فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه
صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد تعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما و

ووقع

وقع في نفسي انه عليه السلم قد مات قال فبعث اليهم فجاء بهم كما جاء بي فقال هل
تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في قالوا نعم صح
الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى وقد صحبه قال ثم قام ودخل وصلينا
فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى
السندي قال فخرج السندي فضرب يده الي فقال قم يا ابا حفص فنهضت
ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر
فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحدا
بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد
قالوا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته انا صح
منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به
شيئا ولا نراه الا ميتا قال لا تبرحوا حتى تغسلوه وتكفنوه وتدفنوه قال فلم
نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه
ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر عليه السلم مني كيف تقولون
انه حي وانا دفنته حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رحمه الله قال حدثنا علي
بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي
عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عليه السلم في يد السندي بن شاهك فحمل
على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة
اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان ينظر الى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر

فليخرج فخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصايح والضوضاء
فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى
بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل به هذا في الجانب
الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربو
هم واخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من
ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق واقام
المنادين ينادون الا من اراد ان ينظر الى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر
فليخرج وحضر الخلق وغسله وحنطه بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت
له بالفي وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا
مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك عليه السلم وكتب بخبره الى الرشيد (فكتب صح)
الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحمك يا عم فاحسن الله جزاك والله ما فعل (وصلتك رحم صح)
السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا حدثنا احمد بن زياد
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم موسى بن جعفر جمع هرون الرشيد (عليه السلم صح)
شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم
موسى بن جعفر عليه السلم فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان
بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه
سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليه السلم وليس به اثر جراحة

ولا سم ولا خنق وكان في رجله اثر الحنا فاخذه سليمان بن ابي جعفر وتولى (خنق صح)
غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن
علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلم ان عندنا رجلا يذ
كر ان اباك عليه السلم حي وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال عليه السلم
سبحان الله مات رسول الله ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله لقد
مات وقسمت امواله ونكحت جواريه ثم ادعت الواقفة على الحسن بن علي
بن محمد عليهم السلم ان الغيبة وقعت به لصحة امر الغيبة عندهم وجهلهم
بموضعها وانه القايم المهدي عليه السلم فلما صحت وفاته عليه السلم بطل قولهم
فيه وثبت بالاخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في هذا الكتاب ان الغيبة
واقعة بابنه عليه السلم دونه فمما روي في وفاة الحسن بن علي العسكري عليه السلم (صحة صح)
ما حدثنا به ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم
السلم ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطيء
وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد
مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلم بثمانية عشر سنة او اكثر مجلس
احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج و
الضياع بكورة قم وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر

المقيمين من آل ابي طالب بسر من رأى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم
عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى
رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلم ولا سمعت به
في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع
بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد
والوزراء والكتاب وعوام الناس واني كنت قائما ذات يوم على رأس
ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا له ابن الرضا على
الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل اسمر اعين حسن القامة
جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام
فمشى اليه خطى ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا با
ولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده فاجلسه
على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جانبه مقبلا عليه بوجهه وجعل
يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وبابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه
الحجاب فقالوا الموفق قد جاء وكان الموفق اذا جاء دخل على ابي تقدم حجابه
وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل
ويخرج فلم يزل ابي مقبلا عليه يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ
ان شئت فقم جعلني الله فداك يا ابا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين
كيلا يراه الامير يعني الموفق وقام ابي فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب

ابي

ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي فعل به ابي هذا الذي فعل فقالوا هذا
رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا
فلم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رأيت منه حتى كان الليل
وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه
الى السلطان فلما نظر وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد لك حاجة قلت نعم
يا اباه ان اذنت سألتك عنها فقال اذنت لك يا بني فقل ما احببت فقلت له يا ابه
من كان الرجل الذي رأيتك الغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والكرام والتبجيل
وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك ابن الرضا ذاك امام الرافضة فسكت ساعة
فقال يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني عباس ما استحقها احد من بني هاشم
غير هذا فان هذا ليستحقها من فضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته نفسه صح
جميل اخلاقه وصلاحه ولو رأيت اباه لرأيت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت
قلقا وتفكرا وغيظا على ابي مما سمعت فيه منه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال
عن خبره والبحث عن امره فما سألت عنه احدا من بني هاشم والقواد والكتاب
والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام عندهم
والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه وغيرهم وكل
يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا يحسن
القول فيه والثناء عليه فقال له بعض اهل المجلس من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه
جعفر فقال ومن جعفر فتسأل عن خبره او يقرن به ان جعفر معلن بالفسق ماجن شريب

للخمور اقل من رأيته من الرجال واهتكهم لستره فدم خمار قليل في نفسه خفيف والله — خمار ل
لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عليهما السلم ما تعجبت منه
وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب
من ساعته مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدم امير المؤمنين
كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وامرهم بلزوم دار الحسن بن علي عليهما السلم وتعرف
خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده
في صباح ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من اخبره انه قد ضعف فركب — صباحا ومساء
حتى بكر اليه ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه
وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم
فبعث بهم الى دار الحسن عليه السلم فامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي
عليه السلم لايام مضت من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين فصارت سر من
رأى ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان الى داره من يفتشها
ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده عليه السلم وجاء بنساء
يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه فنظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها
حمل فامر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا
بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركب ابي وبنو هاشم والقواد والكتاب
وسائر الناس الى جنازته عليه السلم فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامة فلما
فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلوة عليه فلما وضعت

الجنازة

الجنازة للصلوة دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية
والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي
بن محمد بن علي الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته
فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى
وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في
البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلم فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان
واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا على قسمة — عن صح
ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين
لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت
امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده
فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى ابي وقال له اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل
اليك في كل سنة عشرين الف دينار مسلمة فزبره ابي واسمعه وقال له يا احمق ان السلطان
اعزه الله جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك
فلم يقدر عليه ولم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد ان يزيل اباك واخاك عن تلك
المرتبة فلم يتهيأ له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة
بك الى السلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة
لم تنلها بنا واستقله عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم يأذن له بالدخول
عليه حتى مات وخرجنا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي

عليهما السلم حتى اليوم وكيف يصح الموت الا هكذا وكيف يجوز تكذيب العيان وتكذيبه رد صح
وانما كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد عليه السلم لانه قد كان وقع في مسامعه
خبره وقد كان وُلِدَ عليه السلم قبل موت ابيه بسنتين وعرضه على اصحابه وقال
لهم هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا
في اديانكم لن تروه بعد يومكم هذا فغيبه ولم يظهره فلذلك لم يفتر السلطان
عن طلبه وقد روي ان صاحب هذا الامر هو الذي يخفى ولادته على الناس و
يغيب عنهم شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج وانه هو الذي يقسم ميراثه
وهو حي وقد اخرجت ذلك مسندا في هذا الكتاب في موضعه وكان مرادنا بايراد الخبر
بغيبة الموت الحسن بن علي عليهما السلم فلما بطل وقوع الغيبة بمن ادعيت له من محمد بن علي
بن الحنفية والصادق جعفر بن محمد وموسى بن جعفر والحسن بن علي العسكري عليهم السلم
بما صح من وفاتهم وقوعها بمن نص عليه النبي والائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم وهو ثبت صح
الحجة بن الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم السلم وقد اخرجت الاخبار المسندة في ذلك
في هذا الكتاب في ابواب النصوص عليه وكل من سألنا من المخالفين عن القائم عليه السلم صلوات الله عليهم صح
لم يخل من ان يكون قائلا بامامة الائمة الاحد عشر من آبائه عليهم السلم او غير قائل
بامامتهم فان كان قائلا بامامتهم لزمه القول بامامة الامام الثاني عشر عليه السلم لنصوص
آبائه الائمة عليهم السلم باسمه ولقبه واجماع شيعتهم على القول بامامته وانه القائم ونسبه ل
الذي يظهر بعد غيبة طويلة فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان
لم يكن السائل من القائلين بالائمة الاحد عشر عليهم السلام لم يكن له علينا جواب في القائم

الثاني

الثاني عشر من الائمة عليهم السلم وكان الكلام بيننا وبينه في اثبات امامة آبائه الائمة
الاحد عشر عليهم السلم وهكذا لو سألنا يهودي فقال لنا لما صارت الظهر اربعا والعصر اربعا لم صح
والعتمة اربعا والغداة اثنين والمغرب ثلثا لم يكن علينا في ذلك جواب بل لنا ان
نقول له انك منكر لنبوة النبي الذي اتى بهذه الصلوات وعدد ركعاتها فكلمنا
في نبوته واثباتها فان بطلت بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال عنها
وان ثبتت نبوته عليه السلم لزمك الاقرار بفرض هذه الصلوات على عدد ركعاتها
لصحة مجيئها عنه واجماع امته عليها عرفت عللها ام لم تعرفها وهكذا الجواب لمن
سأل عن القائم عليه السلم حذو النعل بالنعل وقد يعترض معترض جاهل بآثار الحكمة
غافل عن مستقيم التدبير لاهل الملة بان يقول ما بال الغيبة التي وقعت لصاحب
زمانكم هذا دون من تقدم من آبائه الائمة بزعمكم وقد نجد شيعة آل محمد صلى الله
عليه وآله في زماننا هذا احسن حالا وارغد عيشا منهم في زمن [illegible] امية اذ بني صح
كانوا في ذلك الزمان مطالبين بالبراءة من امير المومنين عليه السلم الى غير ذلك
من احوال القتل والتشريد وهم في هذا الحال وادعون سالمون فتكثرت
شيعتهم وتوافرت انصارهم وظهرت كلمتهم بموالاة كبراء اهل الدول لهم وذوي
السلطان والنجدة منهم فاقول وبالله التوفيق ان الجهل غير معدوم من ذوي
الغفلة واهل التكذيب والحيرة وقد تقدم من قولنا ان ظهور حجج الله عليهم السلم الغفلة صح
واستتارهم جرى في وزن الحكمة حسب الامكان والتدبير لاهل الايمان وان كان
ذلك كذلك فليتقل ذوو النظر والتمييز ان الامر الان وان كان الحال كما وصفت

اصعب والمحنة اشد مما تقدم من ازمنة الائمة السالفين وذلك ان الائمة الماضين
استروا في جميع مقاماتهم الى شيعتهم والقائلين بامامتهم والمائلين من الناس
اليهم حتى تظاهر ذلك بين اعدائهم ان صاحب السيف هو التاسع عشر من الائمة عليهم
وانه عليه السلم لا يقوم حتى يجي صيحة من السماء باسمه واسم ابيه والانفس مجبولة
على نشر ما سمعت واذاعة ما احست فكان ذلك منتشرا بين شيعة آل محمد صلى الله
عليه وآله وعند مخالفيهم من الطواغيت منزلة ايمتهم من الصدق ومحلهم من العلم *وغيرهم وعرفوا صح*
والفضل فكانوا يتوقعون عن التسرع الى ائمتهم ويتحامون القصد لانزال
المكروه بهم لما يلزم من حال التدبير في ايجاب ظهورهم كذلك ليصل كل امرئ منهم
الى ما يستحقه من هداية او ضلال كما قال الله عز وجل من يهدي الله فهو المهتد
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقال عز وجل وليزيدن كثيرا منهم ما انزل
اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين وهذا الزمان فقد
استوى في اهله كل اشارة من نص واثار فتناهت بهم الاخبار واتصلت بهم *فتناهت له*
الآثار الى ان صاحب هذا الزمان عليه السلم هو صاحب السيف والنفس مجبولة على نشر
ما سمعت وذكر ما رأت وشاهدت فلو كان صاحب هذا الزمان عليه السلم
ظاهرا موجودا لنشر شيعتهم ذلك ولتقدموا الى مخالفيهم بحسن ظن بعضهم بمن
يخالفهم ويظهر الميل اليهم وفي اوقات الجدال بالدلالة على شخصه والاشارة
الى مكانه كفعل هشام ابن الحكم مع الشامي وقد ناظره بحضرة الصادق عليه السلم
فقال الشامي لهشام من هذا الذي تشير اليه وتصفه بهذه الصفات فقال

هشام

هشام هو هذا واشار بيده الى الصادق عليه السلم فكان يكون ذلك
منتشرا في مجالسهم كانتشاره بينهم مع اشارتهم اليه بوجود شخصه ونسبه
ومكانه ثم لم يكونوا حينئذ يمهلون ولا ينظرون كفعل فرعون في قتل اولاد
بني اسرائيل للذي قد كان ذاع منهم وانتشر فيهم من كون موسى عليه السلم
بينهم وهلاك فرعون ومملكته على يديه وكذلك كان فعل نمرود قبله في قتل *كذلك صح*
اولاد رعيته واهل مملكته في طلب ابرهيم عليه السلم زمان انتشار الخبر بوقت
ولادته وكونه وهلاك نمرود ومملكته ودينه على يديه وكذلك طاغية زمان *عليهما السلم صح*
وفاة الحسن والد صاحب الزمان صلوات الله عليه وطلبه ولده والتوكيل
بداره وحبس جواريه وانتظاره بهن وضع حمل ان كان بهن فلولا ان ارادهم
كانت ما ذكرنا من حال ابراهيم وموسى عليهما السلم لما كان ذلك منهم وقد خلف
عليه السلم اهله وولده وقد علموا من مذهبه ودينه ان لا يورث مع الولد والابوين الا
الزوج او الزوجة كلا ما يتوهم غير هذا عاقل ولا فهم هذا مع ما وجب من التدبير
والحكمة المستقيمة ببلوغ غاية المدة في الظهور والاستتار فاذا كان ذلك
كذلك ووقعت الغيبة فاستتر عنهم شخصه وضلوا عن معرفة مكانه ثم لم يترك
ناشر من شيعته شيئا من امره بما وصفنا وصاحبكم في حال الاستتار وتكرير
الاخبار فلم يجد حقيقة ينشر النبأ ولا شبهة يتعلق بها فسكنت العادية وسكنت
الفتنة وتراجعت الحمية فلا يكون حرج على شيعته ولا على نحن من اتباعهم المخالفين
متعلق ولا الى اصطلامهم سبيل يتعلق به عند ذلك تخمد النايرة وترتفع العادية

*فوردت عادية من طاغية الزمان
او صاحب فتنة من العوام فيفحص
عما ورد من الاستتار صح
اشياعهم صح*

[illegible]

فظاهر احوالهم عند الناظر في شأنهم ويتضح للسائل امرهم ويتحقق المؤمن المفكر
في مذهبهم فيلحق باولياء الحجة من كان في حيرة الجهل وينكشف عنهم مواد الظلمة
عند مهلة التأمل للحق ببيانه وشواهد علاماته لحال اتضاحه وانكشافه
عند من تأمل كتابنا هذا اجراً مرشداً للنجاة ماداً من سبيل الضلالة ممن سبقت
لهم من الله الحسنى فاثر على الضلالة الهدى ومما سأل عنه جهال المعاندين للحق
ان قالوا اخبرونا عن الامام في هذا الوقت يدعي الامامة ام لا يدعيها وكيف
نصير اليه فنسأله عن معالم الدين فان كان يجيبنا ويدعي الامامة علمنا انه من
الامام وان كان لا يدعي الامامة ولا يجيبنا اذا صرنا اليه فهو ومن ليس بامام صرنا له
سواء فيقال لهم قد دل على امام زماننا عليه السلم الصادق الذي قبله وليست به
حاجة الى ان يدعي هو انه امام الا ان يقول ذلك على سبيل الاذكار والتاكيد
فاما على سبيل الدعوى التي يحتاج الى برهان فلا لان الصادق الذي قبله قد نص
عليه وبين امره وكفاه مؤنة الادعاء والقول في ذلك عين نظير قولنا في علي
بن ابي طالب عليه السلم في نص النبي عليه السلم واستغنائه ان يدعي هو لنفسه عن صو
انه امام واما اجابته اياكم عن معالم الدين فان جئتموه مسترشدين متعلمين
عارفين بموضعه مقرين بامامته عرفكم وعلمكم وان جئتم اعداءه مترصدين وان جئتموه اعداء له مترصدين بالسعاية نسخه
السعاية الى اعدائه منطوين على مكروهه عند اعداء الحق متعرفين مستور امره الدين
لتذيعوه لم يجبكم لانه يخاف على نفسه منكم فمن لم يقنعه هذا الجواب
قلبنا عليه السؤال في النبي صلى الله عليه وآله وهو في الغار لو اراد الناس ان

يسألوه

يسألوه عن معالم الدين هل كانوا يلقونه ويصلون اليه ام لا فان قال
كانوا يصلون اليه فقد بطل ان يكون مستترا في الغار وان كانوا لا يصلون
اليه فسواء وجوده في العالم وعدمه على علتكم فان قلتم ان النبي صلى الله عليه
وآله كان متوقيا قيل وكذلك الامام عليه السلم في هذا الوقت متوق متوق له
فان قلتم ان النبي صلى الله عليه وآله بعد ذلك قد ظهر ودعا الى نفسه قلنا
وما في ذلك من الفرق أليس قد كان نبيا قبل ان يخرج من الغار ويظهر وهو
في الغار مستتر ولم ينقض ذلك نبوته فكذلك الامام يكون اماما وان كان
يستتر بامامته ممن يخاف على نفسه ويقال لهم ما تقولون في افاضل اصحاب
محمد صلى الله عليه وآله المتقدم في الصدق منهم لو لقيتهم كتيبة المشركين يطلبون
نفس النبي صلى الله عليه وآله فلم يعرفوه فسألوهم عنه هل هو هذا وهو بين ايديهم
او كيف اخذ واين هو فقالوا ليس نعرف موضعه وليس هو بهذا اهل كانوا في
ذلك كاذبين مذمومين غير صادقين ولا محمودين فان قلتم كاذبين خرجتم
من دين الاسلام بتكذيب اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم لا يكونون ذلك
كذلك لانهم يكونون قد حرفوا الكلام واضمروا معنى اخرجهم عن الكذب وان
كان ظاهره ظاهر كذب فلا يكونوا مذمومين بل محمودين لانهم دفعوا عن
نفس النبي صلى الله عليه وآله القتل فيقال لهم وكذلك الامام اذا قال لست بامام
ولم يجب اعداءه عما يسألونه عنه لا يزيل ذلك امامته لانه خائف على نفسه وان
ابطل جحده لاعدائه انه امام في حال الخوف امامته ابطل عن اصحاب النبي صلى الله

علموه صح

عليه وآله ان يكونوا صادقين في اجابتهم المشركين بخلاف ما علموه عند الخوف
وان لم يزل ذلك صدق الصحابة لم يزل ايضا ستر الامام نفسه امامته ولا
فرق في ذلك ولو ان رجلا مسلما وقع في ايدي الكفار وكانوا يقتلون المسلمين
اذا ظفروا بهم فسألوه هل انت انه امام لم يخرجه ذلك من الامامة فان قالوا

مسلم فقال لا لم يكن ذلك مخرجا له من الاسلام وكذلك الامام اذا جحد عند اعدائه ومن يخافه على نفسه صح

ان المسلم لم يجعل في العالم ليعلم الناس ويقيم الحدود فلذلك افترق حكماهما
ووجب ان لا يستر الامام نفسه قيل لهم لم نقل ان الامام يستر نفسه لان الله
عز وجل قد نصبه وعرف الخلق مكانه بقول الصادق الذي قد ثبت فيه ونصبه له
وانما قلنا لان الامام لا يقر عند اعدائه بذلك خوفا منهم ان يقتلوه فاما
ان يكون مستورا عن جميع الخلق فلا لان الناس جميعا لو سألوا عن امام
الامامية من هو لقالوا فلان بن فلان مشهور عند جميع الامة وانما تكلمنا
في انه هل يقر عند اعدائه ام لا يقر وعارضناكم باستتار النبي عليه السلم
في الغار وهو مبعوث معه المعجزات وقد اتى بشرع مبتدأ ونسخ كل شرع قبله
واريناكم انه اذا خاف كان له ان يجحد انه امام ولا يجيبهم اذا سألوا

اعداه صح

ولا يخرجه ذلك من ان يكون اماما ولا فرق في ذلك فان قالوا فاذا اجزتم
للامام ان يجحد امامته اعداءه عند الخوف فهل يجوز للنبي صلى الله عليه
وآله ان يجحد نبوته عند الخوف من اعدائه قيل لهم قد فرق قوم من اهل الحق
بين النبي صلى الله عليه وآله وبين الامام بان قالوا ان النبي صلى الله عليه وآله
هو الداعي الى رسالته والمبين للناس ذلك بنفسه فاذا جحد ذلك فانكره

على

على التقية بطلت الحجة ولم يكن احد يبين عنه والامام قد قام له النبي
صلى الله عليه وآله بالحجة وابان امره فاذا سكت وجحد كان النبي صلى الله عليه
وآله قد كفاه ذلك وليس هذا جوابنا ولكنا نقول ان حكم النبي صلى الله
عليه وآله وحكم الامام عليه السلم سيان في التقية اذا كان قد صدع بامر الله
وبلغ رسالته واقام المعجزات فاما قبل ذلك فلا وقد محا النبي صلى الله

اي اظهره

عليه وآله اسمه من الصحيفة في صلح الحديبية حين انكر سهيل بن عمرو و
حفص الاحنف نبوته فقال لعلي عليه السلم امحه واكتب هذا ما صالح

بن صح

عليه محمد بن عبد الله فلم يضر ذلك نبوته اذا كانت الاعلام في البراهين
قد قامت له بذلك من قبل وقد قبل الله عز وجل عذر عمار حين حمله المشركون
على سب رسول الله صلى الله عليه وآله وارادوا قتله فلما رجع الى النبي
صلى الله عليه وآله قال افلح الوجه يا عمار قال ما افلح وقد سببتك يا رسول
الله فقال عليه السلم اليس قلبك مطمئن بالايمان قال بلى فانزل الله تبارك
وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان والقول في ذلك لانا في الشريعة
من اجازة ذلك في وقت وحظره في وقت آخر واذا جاز للامام ان يجحد
امامته ويستر امره جاز ان يستر شخصه حتى وجبت الحكمة غيبته واذا
جاز ان يغيب يوما لعلة موجبة جاز سنة واذا جاز سنة جاز مائة سنة واذا
جاز مائة سنة جاز اكثر من ذلك الى الوقت الذي توجب الحكمة ظهوره كما اوجبت
غيبته ولا قوة الا بالله ونحن نقول مع ذلك ان الامام لا يأتي بجميع ما ياتيه

من اختفاء وظهور وغيرهما الا بعهد معهود اليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
كما قد وردت به الاخبار عن ائمتنا عليهم السلم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال
النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القايم من ولدي
بعهد معهود اليه مني حتى يقول اكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة ويشك آخرون
في ولادته فمن ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان اليه سبيلا بشكه
فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة من قبل وان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقد نقض ابن بشار في الغيبة
واجابه ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن ابن قبة الرازي وكان من كلام علي بن
احمد بن بشار علينا في ذلك ان قال في كتابه اقول ان كل المبطلين اغناء
عن اثبات من يدعون له وبه يتمسكون وعليه يعكفون ويعطفون لم يوجد
اعيانهم وثبات انيتهم وهولاء يعني اصحابنا فقراء الى ما قد غني عنه
كل مبطل سلف من تبيت انية من يدعون له وجوب الطاعة فقد افتقروا
الى ما قد غني عنه ساير المبطلين واختلفوا بخاصية ازدادوا بها بطلانا
وانحطوا بها عن ساير المبطلين لان الزيادة من الباطل تحط والزيادة
من الخير تعلوا والحمد لله رب العالمين ثم قال واقول قولا نعلم فيه الزيادة
على الانصاف منا وان كان ذلك غير واجب علينا اقول انه معلوم انه
ليس كل مدع ومدعى له فحق وان كل سايل لمدعي تصحيح دعواه فمنصف

عن علي صر

علينا ابو الحسن علي بن احمد صر

اختصوا ل

ان هولاء القوم ادعوا ان لهم من قد صح عندهم امره ووجب له على الناس
الانقياد والتسليم وقد قدمنا انه ليس كل مدع ومدعى له بواجب له التسليم
ونحن نسلم لهولاء القوم الدعوى ونقر على انفسنا بالابطال وان كان ذلك
في غاية المحال بعد ان يوجدونا انيته للمدعا له ولا نسلم تبيت الدعوى
فان كان معلوما ان في هذا اكثر من الانصاف فقد وفينا بما قلنا فان تعلقوا
عليه فقد ابطلوا وان عجزوا عنه فقد وضح ما قلنا من زيادة عجزهم
عن تبيت ما يدعون على عجز كل مبطل عن تبيت دعواه وانهم مختصون
من كل نوع الباطل بخاصية يزدادون بها انحطاطا عن المبطلين اجمعين
لقدرة كل مبطل سلف على تبيت دعواه انيته من يدعون له وعجز هولاء
عما قدر عليه كل مبطل الا ما يرجعون اليه من قولهم انه لا بد ممن تجب به
حجة الله واجل كلا بد من وجوده فضلا عن كونه فاوجدونا الانية من
دون ايجاد الدعوى ولقد خبرت عن ابي جعفر بن ابي غانم انه قال لبعض
من سأله فقال له ابن بحاج ما الذي كنت تقول ويقولون انه لا بد من شخص
قايم من اهل البيت قال له اقول لهم هذا جعفر فيا عجبا لخصم الناس ممن ليس
هو مخصوصا وقد كان شيخ في هذه الناحية رحمه الله يقول قد سميت
هولاء باللاادرية اي انه لا مرجع لهم ولا معتمد الا انه لا بد من ان يكون
لهذا الذي في الكاينات فسميتهم من اجل ذلك ونحن نسميهم بها اي انهم
دون كل من له بد يعكف عليه اذ كان اهل الاصنام التي احدثها البد قد

قولنا صر

علماء عليهم السلم

يعني جعفر الكذاب وهو جعفر بن علي بن محمد النقي عليه السلم

باللاادرية ل

٢ الى

عكفوا على موجود وان كان باطلا وهم قد تعلقوا بعدم ليس وباطل محض
فهم اللاابدية حقا اى لا ابدلهم يعكفون عليه اذ كان كل مطاع معبود — اللابدية ل
وقد وضح ما قلنا من اختصاصهم من كل نوع الباطل بخاصة يزدادون بها
انحطاطا والحمد لله ثم قال نختم الآن هذا الكتاب بان نقول انما ظهر
ونخاطب من قد سبق منه الاجماع على انه لا بد من امام قايم من اهل البيت
يحتج بحجة الله ويه تعز الخلق وفاقتم ومن لم يجتمع معنا على ذلك — تجب به صح
فقد خرج من النظر في كتابنا فضلا عن مطالبتنا به ونقول لكل من اجتمع
معنا على هذا الاصل من الذى قدمنا فى هذا الموضع كانا واياكم قد اجمعنا على
انه لا يخلو احد من بيوت هذه الدار من سراج ظاهر فدخلنا الدار فلم نجد — زاهر ل
بيتا الا بيتا واحدا فقد وجب وصح ان فى ذلك البيت سراجا والحمد لله — ولا حاجة بنا الى دخوله صح
رب العالمين فاجابه ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة بان قال انا نقول
وبالله التوفيق ليس الاسراف فى الادعاء والتقول على الخصوم مما يثبت
به حجة ولو كان ذلك كذلك لارتفع الحجاج بين المختلفين واعتمد كل واحد
على اضافة ما يخطر بباله من سوء القول الى مخالفه وعلى ضد هذا مبنى الحجاج
ووضع النظر والانصاف اولى ما يعامل به اهل الدين وليس قول ابى الحسن لنا ابى — ليس صح
نرجع اليه ولا ايتما نعطف عليه ولا سندا نتمسك بقوله حجة لان دعواه هذا
مجرد من البرهان والدعوى اذا انفرد عن البرهان غير مقبول عند ذوى
العقول والالباب ولسنا نعجز عن ان نقول ابى لنا والحمد لله من نرجع اليه

فقد

ونقف عند امره ومن كل ثبت حجته وظهرت ادلته فان قلت فاين ذلك دلونا — قد صح
عليه قلنا كيف يحتجون ان ندلكم عليه اتسوموننا ان نامره ان يركب فيصير اليكم
ويعرض نفسه عليكم او تسألوننا ان نبنى له دارا ونحوله اليها ونعلم بذلك
اهل الشرق والغرب فان رمتم ذلك قلنا نقدر عليه ولا ذلك بواجب علينا
فان قلتم فمن اى وجه لزمنا حجة الله دلنا كم ومحلينا طاعته فانا نقر انه لا بد من
رجل من ولد [illegible] الحسن على بن محمد العسكرى عليهم السلم يجب به حجة الله دللناكم — بن صح — ٢ قلنا صح
على ذلك حتى نضطركم اليه ان انصفتم من انفسكم فاول ما يجب علينا وعليكم
ان لا نتجاوز ما قد رضى به اهل النظر واستعملوه ورأوا ان من حاد عن ذلك فقد
ترك سبيل العلماء وهو انا لا نتكلم فى فرع لم يثبت اصله وهذا الرجل الذى تجحدون
وجوده ميل فانما يثبت له الحق بعد ابيه وانتم قوم لا تخالفونا فى ابيه ووجوده
فلا معنى لترك النظر فى حق ابيه والاشتغال بالنظر معكم فى وجوده فانه اذا ثبت
الحق لابيه فهذا ثابت ضرورة عند ذلك باقراركم وان بطل ان يكون الحق لابيه
وقد آل الامر الى ما تقولون فقد ابطلنا كذا وهيهات لن يزداد الحق الا قوة — هيهات صح
ولا الباطل الا وهنا وان زخرفه المبطلون والدليل على صحة امر ابيه انا واياكم
مجمعون على انه لا بد من رجل من ولد ابى الحسن عليه السلم يجب به حجة الله وينقطع — على بن محمد العسكرى عليهما السلام ٥
به عذر الخلق وان ذلك الرجل يلزم حجته من نأى عنه من اهل الاسلام كما يلزم على — على صح
من شاهده وعاينه ونحن واكثر الخلق ممن قد لزمتنا الحجة من غير مشاهدة
فننظر فى الوجه الذى لزمتنا منه الحجة ما هى ثم ننظر من اولى من الرجلين الذين لا عقب

لابي الحسن غيرهما فانهما كانا اولى منه والحجة والامام ولا حاجة بنا الى التطويل ثم نظرنا
من اى وجه تلزم الحجة من نأى عن الرسل والائمة عليهم السلم فاذا ذلك بالاخبار التي
توجب الحجة ويزول عن ناقليها تهمة التواطؤ عليها والاجماع على تخرصها ووضعها
ثم فحصنا عن الحال فوجدنا فريقين ناقلين يزعم احدهما ان الماضي نص على الحسن
واشار اليه ويروون مع الوصية وما له من خاصة الكبر ادلة تذكرونها وعلماؤكم يعرفونها
ووجدنا الفريق الآخر يروون مثل ذلك لجعفر لا نقول غير هذا فانه اولى بها
ونظرنا فاذا الناقل لاخبار جعفر جماعة يسيرة والجماعة اليسيرة يجوز عليها
التواطؤ والتلاقي والتراسل فوقع نقلهم موقع شبهة لا موقع حجة وحجج الله عز وجل
لا تثبت بالشبهات ونظرنا في نقل الفريق الآخر فوجدناهم جماعات متباعدي
عصر الديار والاقطار مختلفي الهمم والآراء متغايرين فالكذب لا يجوز عليهم
لتنائي بعضهم عن بعض والتواطؤ ولا التراسل ولا الاجماع على تخرص خبر ووضعه
فعلمنا ان النقل الصحيح هو نقلهم وان المحق هؤلاء ولانه ان بطل ما قد نقله هؤلاء
على ما وصفنا من شأنهم لم يصح خبر في الارض وبطلت الاخبار كلها فتأمل
وفقك الله الفريقين فانك تجدهم كما وصفت وفي بطلان الاخبار هدم
الاسلام وفي تصحيحها تصحيح خبرنا وفي ذلك دليل على صحة امرنا والحمد لله
رب العالمين ثم رأينا الجعفرية تختلف في امامة جعفر من اى وجه تجب فقال
قوم بعد اخيه محمد وقال قوم بعد اخيه الحسن وقال قوم بعد ابيه ورأيناهم لا يجا
وزون ذلك ورأينا اسلافهم واسلافنا قد رووا قبل الحادث ما يدل على

ولاهم

الذي هو ... ابيه علي بن محمد العسكري عليهما السلم

امامة الحسن وهو ما روى عن ابي عبد الله عليه السلم اذا توالت ثلثة اسماء
محمد وعلي والحسن فالرابع القائم وغير ذلك من الروايات وهذه وحدها توجب
الامامة للحسن وليس الا الحسن والامام ثابت الحجة على من رآه ومن لم يره
الحسن اضطرارا واذا اثبت الحسن عليه السلم وجعفر عندكم متبرئ منه والامام
لا يتبرأ من الامام والحسن قد مضى ولا بد عندنا وعندكم من رجل من ولد الحسن
عليه السلام تثبت به حجة الله فقد وجب بالاضطرار للحسن ولد قائم وقيل
ابا جعفر اسعده الله لابي الحسن اعزه الله يقول محمد بن عبد الرحمن قد
اوجدناك ابنه المدعى له فاين المهرب هل تقر على نفسك بالابطال ضحكت
او يمنعك الهوى من ذلك فيكون كما قال الله تبارك وتعالى وان كثيرا من الناس
ليضلون باهوائهم بغير علم فاما ما وسم به اهل الحق من اللاادرية فقولهم لا بد ممن
تجب به حجة الله فيا عجبا هل يقول ابو الحسن لا بد ممن تجب به حجة الله وكيف
لا يقول وقد قال عند حكاية عنا وتعييره ايانا انا اجل لا بد من وجوده فضلا عن
كونه فان كان يقول ذلك فهو واصحابه من اللاادرية وانما وسم نفسه وعاب اخوانه
وان كان لا يقول ذلك فقد كفينا مؤنة مناظرته ومثله بالبيت والسراج وهكذا
يكون حال من عاند اولياء الله يعيب نفسه من حيث يرى انه يعيب خصمه والحمد لله
المؤيد للحق بادلته ونحن نسمي هؤلاء بالبدية اذ كانوا عبدة البد قد عكفوا
على ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنهم شيئا ويكذبني هولاء ونقول يا ابا الحسن هداك الله
هذا هو حجة الله على الجن والانس ومن لا يثبت حجة على الخلق الا بعد الدعاء والبيان

انه هو

يعني ابو جعفر ... محمد بن عبد الرحمن ره

محمد صلى الله عليه وآله فقد اخفى شخصه في الغار حتى لم يعلم بمكانه ممن احتج الله عليه به
الا خمسة نفر فان قلت تلك غيبة بعد ظهوره واستخلافه من يقوم مقامه من بعده
في قبل ولا دبر وانما نقول لك اليس تثبت حجته في نفسه في حال غيبته على من يعلم — لم صح
بمكانه لعلة من العلل فلا بد من نعم قلنا وتثبت حجة الامام وان كان غايبا لعلة اخرى
والا فما الفرق ثم نقول وهذا ايضا لم يغب حتى ملأ آباؤه عليهم السلام الاذان بشيعته
بان غيبته تكون وعرفوهم كيف يعملون عند غيبته فان قلت في ولادة فهذا
موسى عليه السلام مع شدة طلب فرعون اياه وما فعل بالنساء والاولاد لمكانه
حتى اذن الله في ظهوره وقد قال الرضا عليه السلام في وصفه بابي وامي سمي
جدي وشبيه موسى بن عمران وحجة اخرى نقول لك يا ابا الحسن اتقول ان الشيعة
قد روت اخبارا فان قال لا اوجدته الاخبار وان قال نعم قلنا له فكيف يكون حال — بذلك صح
الناس اذا غاب امامهم وكيف تلزمهم الحجة في وقت غيبته فان قال يقيم من يقوم مقامه
فليس يقوم عندنا وعندكم مقام الامام الا الامام واذا كان اماما قائما فلا غيبة
وان احتج بشيء آخر في تلك الغيبة فهو بعينه حجتنا في وقتنا لا فرق فيه ولا فصل ومن الدليل
على فساد امر جعفر موالاته وتزكيته فارس بن حاتم وقد برئ منه ابوه وشاع ذلك عنه
في الامصار حتى وقف عليه الاعداء فضلا عن الاولياء ومن الدليل على فساد امره — حتى صح
استعانته بمن استعان في طلب الميراث من ام الحسن ع وقد اجمعت الشيعة ان آباءه صلوات الله
عليهم اجمعوا ان الاخ لا يرث مع الام ومن الدليل على فساد امره قوله الى امام بعد اخي محمد — ع صح — بن علي عليهم السلام
فليت شعري متى ثبتت امامة اخيه وقد مات قبل ابيه حتى تثبت امامة خليفته فيا عجبا اذا — متى صح

كان محمد يستخلف ويقيم اماما بعده وابوه حي قائم وهو الحي والامام فما الصنع
ومتى جرت هذه السنة في الائمة واولادهم حتى نقبلها منكم فدلونا على ما يوجب امامة — محمد صح
حتى اذا اثبتت قبلنا امامة خليفته والحمد لله الذي جعل الحق مؤيدا والباطل هو كان
ضعيفا زاهقا فاما ما حكي عن ابي غانم رحمه الله فلم يرد الرجل بقوله عند ثبات
امامة جعفر وانما اراد ان يعلم السائل ان اهل هذا البيت لم يفنوا حتى يوجد منهم احد — وامامه — لا صح
قولهم وكل مطاع معبود فهو خطا عظيم لانا لا نعرف معبودا الا الله ونحن نطيع رسول الله — عز وجل صح
صلى الله عليه وآله ولا نعبده واما قوله نختم الان هذا الكتاب بان نقول انما ناظر
ونخاطب من قد سبق منه الاجماع بانه لا بد من امام قائم من اهل هذا البيت تجب به
حجة الله الى قوله وصح ان في ذلك البيت سراجا ولا حاجة بنا الى دخوله فنحن ونفك الله
لا نخالفه في انه لا بد من امام قائم من اهل هذا البيت تجب به حجة الله وانما نخالفه في
كيفية قيامه وفي ظهوره وفي غيبته واما ما مثل به من البيت والسراج فهو مثل وقد قيل
ان المثل رائس اموال المفاليس ولكنا نضرب مثلا على الحقيقة لا يميل فيه على خصم ولا
نحيف فيه على ضده بل نقصد فيه الصواب فنقول كنا ومن خالفنا قد اجمعنا على
ان فلانا قد مضى وله ولدان وله دار وان الدار يستحقها منهما من قدر على ان يحمل والآخر
عنه يعجز ثم احتجنا ان نعلم من الحامل منهما فقصدنا مكانهما لنعرف ذلك فعاق عنهما
عايق منع من مشاهدتهما غير انا رأينا جماعات كثيرة من بلدان نائية متباعدة بعضها
عن بعض يشهدون ان الاكبر منهما قد حمل ذلك ووجدنا جماعة يسيرة في موضع واحد
يشهدون ان الاصغر منهما فعل ذلك ولم نجد لهذه الجماعة خاصة ثانوا بها فلم يجز في حكم

ما حد يدريه الف رطل وان الدار لا يزال
فريد عقب الحامل الى يوم القيمة ونعلم ان
احدهما يحمل صح

النظر وحقيقة الانصاف وما جرت به العادة وصحت به التجربة رد شهادة تلك
الجماعات وقبول شهادة هذه الجماعة والتهمة تلحق هؤلاء وتبعد عن اولئك فان
قال خصومنا فما تقولون في شهادة سلمان وابي ذر وعمار والمقداد لامير المؤمنين
وشهادة تلك الجماعات واولئك الخلق لغيره ايهما كان اصوب قلنا لامير المؤمنين
واصحابه امور خص وخصوا بها دون من بازائهم فان وجدتموها مثل ذلك
او ما يقاربه لكم فانتم المحقون اولها ان اعداءه كانوا يقرون بفضله وطهارته
وعلمه وقد روينا ورووا انه عليه السلم اخبر ان الله يوالي من يواليه ويعادي
من يعاديه فوجب بهذا ان يتبع دون غيره والثاني ان اعداءه لم يقولوا له
نحن نشهد ان النبي صلى الله عليه وآله اشار الى فلان بالامامة ونصبه حجة للخلق وانما
نصبوه على جهة الاختيار كما قد بلغك والثالث ان اعداءه كانوا يشهدون على جدهم
اصحاب امير المؤمنين انه لا يكذب لقوله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فكانت شهادته وحده افضل من شهادتهم
والرابع ان اعداءه قد نقلوا ما نقل اولياؤه مما تجب به الحجة وذهبوا عنه بفساد
التاويل والخامس ان اعداءه رووا في الحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة
ورووا ايضا انه عليه السلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فلما شهدا
لابيهما بذلك وصح انهما من اهل الجنة بشهادة الرسول وجب تصديقهما لانهما لو كذبا في
هذا لكانا من اهل النار وحاشا لهما الزكيين الطيبين الصادقين فان وجدنا اصحاب
جعفر خاصة لهم دون خصومهم حتى تقبل ذلك الا فلا معنى لترك خبر متواتر لا تهمة في نقله

الخلق صح
وآله صح
للخلق صح
لهم صح
عليه السلم صح
عليهما السلام صح
لم يكونا من اهل الجنة وح صح

ولا على

ولا على ناقليه وقبول خبر لا يؤمن على ناقليه تهمة التواطي عليه ولا خاصة معهم يثبتون بها
ولن يفعل ذلك الا تائه حيران فرايك اسعدك الله في النظر فيما كتبت به اليك
مما ينظر به الناظر لدينه المفكر في معاده المتامل بعين الحقيقة والحذار عواقب الكفر
والجحود موفقا ان شاء الله اطال الله بقاك واعزك وايدك وثبتك وجعلك من اهل الحق
وهداك له واعاذك الله من ان تكون من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن تزين له الشيطان بخدعه وغروره والسلام وآخر
ذلك احسن ما عودك وكتب بعض الامامية الى ابي جعفر بن قبة يسأله عن مسائل فورد في
جوابها اما قولك ايدك الله حاكيا عن المعتزلة انها زعمت ان الامامية تزعم ان
النص على الامام واجب في العقل فهذا يحتمل امرين ان كانوا يريدون انه واجب
في العقل قبل مجيء الرسل وشرع الشرائع فهذا خطأ وان ارادوا ان العقول دلت
على انه لا بد من امام بعد الانبياء فقد علموا ذلك بالادلة العقلية وعلموا ايضا بالخبر
الذي ينقلونه عمن يقولون بامامته واما قول المعتزلة انا قد علمنا يقينا ان الحسن
ابن علي عليهما السلم مضى ولم ينص فقد ادعوا دعوى يخالفون فيها وهم محتاجون الى
ان يدلوا على صحتها وباي شيء ينفصلون عمن زعم من مخالفيهم انهم قد علموا من ذلك
ضد ما ادعوا انهم علموه ومن الدليل على ان الحسن بن علي قد نص اثبات امامة
وصحة النص من النبي صلى الله عليه وآله وفساد الاختيار ونقل الشيعة عمن قد وجبوا
حجتها بالادلة تصديقه ان الامام لا يمضي الا وينص على امام كما فعل رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا كان الناس محتاجين في كل عصر الى من يكون خبره لا يختلف ولا يتكاذب

٢ الذين صح
امانيه وتسويله صح
فيه صح
عليهم السلم صح
التقية صح
عليهما السلم صح
الشيعة صح
ان صح

كما اختلفت اخبار الايمة عند مخالفينا هؤلاء وتكاذبهم وان يكون اذا امر الامة ربطا عنه (الامة ل)
ولا يد فوق يده ولا يسهو ولا يغلط وان يكون عالما ليعلم الناس ما جهلوا وعادلا
ليحكم بالحق ومن هذا حكمه فلا بد ان ينص عليه علام الغيوب او على لسان من
يؤدي ذلك عنه اذ كان ليس في ظاهر خلقته ما يدل على عصمته فان قالت
المعتزلة هذه دعاوي تحتاجون الى ان تدلوا على صحتها قلنا اجل لا بد من
الدلايل على صحة ما ادعيناه من ذلك وانتم فانما سألتم عن فرع والفرع لا
يدل عليه دون ان يدل على صحة اصله ودلايلنا في كتبنا موجودة على صحة هذه
الاصول ونظير ذلك ان سايلا لو سألنا الدلايل على صحة هذه الاصول
الشرايع لاحتجنا ان ندل على صحة الخبر وعلى صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله
وعلى انه امر بها وقبل ذلك ان الله عز وجل واحد حكيم وذلك بعد فراغنا من
الدليل على ان العالم محدث وهذا نظير ما سألونا عنه وقد تأملت هذه المسألة
فوجدت غرضها ركيكا وهو انهم قالوا لو كان الحسن بن علي عم من تدعون امامته (قد نص على صح)
لسقطت الغيبة والجواب في ذلك ان الغيبة ليست هي العدم فقد تغيب الانسان (هي صح)
الى بلد يكون معروفا فيه ومشاهدا لاهله ويكون غايبا من بلد آخر وكذلك قد يكون
الانسان غايبا عن قوم دون قوم وعن اعدائه لا عن اوليائه فيقال انه غايب (وانه مستتر وانما قيل غايب صح)
لغيبته عن اعدائه وعمن لا يوثق بكتمانه من اوليائه وانه ليس مثل آبائه عليهم السلم
ظاهرا للخاصة والعامة واولياؤه مع هذا ينقلون وجوده وامره ونهيه وهم
عندنا ممن يجب بنقلهم الحجة اذ كانوا يقطعون العذر لكثرتهم واختلافهم في هممهم

ووقوع الاضطرار مع خبرهم ونقلوا ذلك كما نقلوا امامة آبائه عليهم السلم وان
خالفهم مخالفوهم فيها وكما يجب بنقل المسلمين صحة آيات النبي صلى الله عليه وآله
سوى القرآن وان خالفهم اعداؤهم من اهل الكتاب والمجوس والزنادقة
والدهرية في كونها وليست هذه مسألة على مثلك مما اعرفه من حسن تأملك (تشبيه صح)
واما قولهم اذا ظهر فكيف يعلم انه محمد بن الحسن عليه السلم والجواب في ذلك انه
يجوز ان يعلم انه محمد بن الحسن عليه السلم بنقل من تجب بنقله الحجة من اوليائه كما صحت (يعرف له)
امامته عندنا بنقلهم وجواب آخر وهو انه قد يجوز ان يظهر معجزا يدل على ذلك
وهذا الجواب الثاني هو الذي نعتمد عليه ونجيب الخصوم به وان كان الاول
صحيحا واما قول المعتزلة فكيف لم يحتج عليهم علي بن ابي طالب عليه السلم باقامة المعجز
يوم الشورى فانا نقول ان الانبياء والحجج عليهم السلم انما يظهرون من الدلالات
والبراهين حسب ما يأمرهم الله عز وجل به مما يعلم الله انه اصلح للخلق فاذا ثبتت
الحجة عليهم بقول النبي صلى الله عليه وآله فيه ونصه عليه السلم فقد استغنى بذلك
عن اقامة المعجزات اللهم الا ان يقولوا لهم قايلا ان اقامة المعجزات كانت اصلح
في ذلك الوقت فنقول له ما الدليل على صحة ذلك وما ينكر الخصم من ان يكون
اقامته لها ليس باصلح وان يكون الله عز وجل لو اظهر معجزا على يديه في ذلك
الوقت لكفر واكثر من كفرهم ذلك ولادعوا عليه السحر والمخرقة واذا كان هذا
جايزا لم نعلم ان اقامة المعجز كانت اصلح فان قالت المعتزلة فباي شيء تعلمون
ان اقامة من تدعون امامته المعجز على انه ابن الحسن بن علي عليه السلم اصلح قلنا (لهم صح)

بابه

لسنا نعلم انه لابد من اقامة المعجز فی تلک الحال وانما نجوز ذلک اللهم الا ان یکون
لا دلالة غیر المعجز فیکون لابد منه لاثبات الحجة واذا کان لابد منه کان واجبا
وما کان واجبا کان صلاحا لا فسادا وقد علمنا ان الانبیاء علیهم السلم قبل اقاموا
المعجزات فی وقت دون وقت ولم یقیموها فی کل یوم ولحظة وطرفة وعند کل
محتج علیهم ممن اراد الاسلام بل فی وقت دون وقت علی حسب ما یعلم الله
عز وجل من الصلاح وقد حکی الله عز وجل عن المشرکین انهم سالوا من صلی الله علیه
واله ان یرقی فی السماء وان یسقط السماء علیهم کسفا او ینزل علیهم کتابا یقرؤه
وغیر ذلک مما فی الایة فما فعل ذلک بهم وسألوه ان یحیی لهم قصی بن کلاب وان
ینقل عنهم جبال تهامة فما اجابهم الیه وان کان علیه السلم قد اقام لهم غیر ذلک من
المعجزات وکذا الحکم فیما سالت المعتزلة عنه ویقال لهم کما قالوا لنا لم ترک
اوضح الحجج وابین الادلة من تکریر المعجزات والاستظهار بکثرة الدلالات کما
قول المعتزلة احتج بما یحتمل التاویل فیقال لها احتج عندنا علی اهل الشوری الا
بما عرفوا من نص النبی صلی الله علیه واله لان اولئک الرؤسا لم یکونوا احتاجوا الا
بالامر ولیس حکمهم حکم غیرهم من الاتباع ونقلب هذا الکلام علی المعتزلة فیقال لهم
لم لم یبعث الله عز وجل باضعاف من بعث من الانبیاء ولم لم یبعث فی کل قریة نبیا
وفی کل عصر ودهر نبیا وانبیاء الی ان تقوم الساعة ولم لم یبین معانی القران
حتی لا یشک فیه شاک ولم ترکه محتملا للتاویل وهذه المسایل یضطرهم الی جواب
الحبنا کلام ابی جعفر بن قبة وقال غیره من متکلمی الشیعة ومشایخ الامامیة ان علة

تقول — یحیی — انه — کان

فانه

باامامة ابائه علیهم السلم والقول بامامة اباته علیهم السلم مبنی علی القول

الباب

مخالفینا قد سالونا فی هذا الکتاب عن مسایل ویجب علیهم ان یعلموا ان القول بغیبة
صاحب الزمان علیه السلم مبنی علی القول بتصدیق محمد صلی الله علیه واله
وذلک ان هذا باب شرعی ولیس بعقلی محض والکلام فی الشرعیات مبنی علی
الی الله والرسول فمتی شهد لنا الکتاب والسنة وحجة العقل فقولنا هو المحقق و
نقول ان جمیع طبقات الزیدیة والامامیة قد اتفقوا علی ان رسول الله صلی الله
علیه واله قال انی تارک فیکم الثقلین یردا علی الحوض وتلقوا هذا الحدیث
بالقبول فوجب ان الکتاب لا یزال معه من العترة من یعرف التنزیل والتاویل
علما یقینا یخبر عن مراد الله عز وجل کما کان رسول الله صلی الله علیه واله یخبر
عن المراد ولا یکون معرفته بتاویل الکتاب استنباطا ولا استخراجا کما لم
تکن معرفة الرسول صلی الله علیه واله بذلک استخراجا ولا استنباطا ولا استدلالا
ولا علی ما تجوز علیه اللغة وتجری علیه المخاطبة بل یخبر عن مراد الله ویبین
عن الله بیانا تقوم بقوله الحجة علی الناس کذلک یجب ان تکون معرفة عترة الرسول
صلی الله علیه واله بالکتاب علی یقین ومعرفة وبصیرة قال الله عز وجل فی وصف رسول الله
صلی الله علیه واله قل هذه سبیلی ادعوا الی الله علی بصیرة انا ومن اتبعنی فاتباعه
من اهله وعترته هم الذین یخبرون عن الله عز وجل مراده من کتابه علی یقین
ومعرفة وبصیرة ومتی لم یکن المخبر عن الله عز وجل مراده ظاهرا مکشوفا فاذا
یجب علینا ان نعتقد ان الکتاب لا یخلو من مقرون به من عترة الرسول علیه السلم
یعرف التاویل والتنزیل اذ الحدیث یوجب ذلک قال علماء الامامیة قال الله عز وجل

ای حدیث الثقلین

ان — الکتاب والسنة کما قال الله عز وجل بان شرعتم یشتمل علی الشرعیات — کتاب الله وعترتی اهل بیتی وهما الخلیفتان من بعدی وانهما لن یفترقا حتی — بقیا — سبحانه — وذریته — علی یقین ومعرفة وبصیرة لم یکن

ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
فوجب بعموم هذه الآية ان لا يزال في آل ابرهيم مصطفى وذلك ان الله عز وجل حبس
الناس في هذا الكتاب جنسين واصطفى جنسا منهم وهم الانبياء والرسل والخلفاء عليهم
وجنس امروا باتباعهم فما دام في الارض من له حاجة الى مدبر وسائس ومعلم
ومقوم يجب ان يكون بازائهم ~~لقوله عز وجل بعضها من بعض مصطفى من آل ابرهيم~~
ويجب ان يكون المصطفى من آل ابرهيم ذريته بعضها من بعض لقوله تعالى ذرية (ذرية ل)
بعضها من بعض وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين والحسن
والحسين صلوات الله عليهم هم المصطفون من آل ابرهيم فوجب ان يكون المصطفى
بعد الحسين عليه السلم لقوله عز وجل ذرية بعضها من بعض ومتى لم تكن الذرية منه لا (منه صح)
تكون الذرية بعضها من بعض لا ان تكون في بطن دون جميعهم وكانت الامامة قد (لما صح)
انتقلت من الحسن الى اخيه الحسين عليهم السلم وجب ان تكون منه ومن صلبه من يقوم
مقامه وذلك بعض قوله عز وجل ذرية بعضها من بعض فدلت الآية على ما دلت السنة
عليه وقال بعض علماء الامامية لما كان الواجب علينا وعلى كل عاقل يؤمن بالله
وبرسوله وبالقرآن وبجميع الانبياء الذين تقدم كونهم كون نبينا صلى الله عليه وآله
ان يتأمل حال الامم الماضية والقرون الخالية وجدنا حال الرسل والامم المتقدمة
شبيهة بحال امتنا وذلك ان قوة كل دين كانت في زمن انبيائهم عليهم السلم
انما كانت متى قبلت الامم فكثر اتباع الرسول في عصره ودهره فلم تكن امة كانت (الرسل صح)
اطوع لرسولها بعدما توفي امر الرسول من هذه الامة لان الرسل الذين دارت عليهم

الرجا

الرجا قبل نبينا عليه السلم نوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم هم الرسل الذين
في يد الامم آثارهم واخبارهم ووجدنا حال تلك الامم اعرض في دينهم الوهن (اعترض ل)
في المتمسكين به لتركهم كثيرا مما كان يجب عليهم محافظته في ايام رسلهم
وبعد مضي رسلهم وكذلك ما قال الله عز وجل قد جاءكم رسولنا يبين لكم
كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير وبذلك وصف الله عز وجل
امر تلك القرون فقال عز من قايل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقال الله عز وجل لهذه الامة ولا
تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وفي
الاثر انه يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا
رسمه وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى
للغرباء فكان الله عز وجل يبعث في كل وقت رسولا يجدد لتلك الامم ما امتحى من رسوم
الدين واجمعت الامة الامن لا يلتفت الى خلافه ودلت الدلايل القطعية ان الله (على صح)
عز وجل قد ختم الانبياء بمحمد صلى الله عليه وآله فلا نبي بعده فوجدنا امر هذه الامة في
استعلاء الباطل على الحق والضلال على الهدى بحال زعم كثير منهم ان الدار اليوم
دار كفر وليست بدار الاسلام ثم لم يجر على شيء من اصول شرايع الاسلام ما جرى
في باب الامامة لان هذه الامة لم تقم بالامامة منذ قتل الحسين عليه السلم امام عادل (لهم صح)
لا من بني امية ولا من ولد العباس الذين جاوزت احكامهم على اكثر الخلق وحق
والزيدية وعامة المعتزلة وكثير من المسلمين يقولون ان الامام لا يكون الا من ظاهرهم

ظاهر العدالة فالائمة غير الجايرين يا صبون بهم ويحكمون في اموالهم وابدانهم بغير
حكم الله فظهر اهل الفساد على اهل الحق وعدم اجتماع الكلمة ثم وجدنا طبقات
الامة كلهم يكفر بعضهم بعضا و يلعن بعضهم بعضا و يبرا بعضهم من بعض ثم تا
تأملنا اخبار الرسول صلى الله عليه وآله فوجدنا ما بان الارض تملاء عدلا كما قد
ملئت جورا برجل من عترته فدلّنا على هذا الحديث على انّ القيامة لا تقوم
على هذه الامة ولمّا ملئت الارض عدلا فانّ هذا الدين الذي لا يجوز عليه
النسخ ولا التبديل سيكون له ناصر يؤيّده الله عزّ وجل كما ايّد الانبياء والرسل عليهم السلم
لمّا بعثهم لتجديد الشرايع وازالة ما فعله الظالمون فوجب لذلك ان يكون
الدلايل على من يقوم بما وصفناه موجودة غير معدومة وقد علمنا عامة
اختلاف الامة وسبرنا احوال الفرق فدلّنا ذلك على انّ الامام اليوم
هو الثاني عشر منهم وانّه الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله به ونصّ
عليه وسنورد في هذا الكتاب ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله في عدد
الائمة عليهم السلم وانّهم اثنى عشر والنصّ على القايم الثاني عشر والاخبار بغيبته قبل
ظهوره وقيامه بالسيف ان شاء الله قال بعض الزيدية انّ الرواية التي دلّت على
انّ الائمة اثنا عشر قول احدثته الامامية قريبا وولّدوا فيه احاديث فنقول
وبالله التوفيق انّ الاخبار في هذا الباب كثيرة والمفزع والملجاء الى نقلة
الحديث وقد نقل مخالفونا من اصحاب الحديث نقلا ظاهرا مستفيضا من
حديث عبد الله بن مسعود ما حدثنا به احمد بن الحسن القطان المعروف بابي

عزّ وجلّ صح

قد وردت صح

وظلما صح

على انّ الحق مع القائلين بالائمة الاثنى عشر عليهم السلم دون من سواهم من فرق الامّة ودلّنا صح

تعالى صح

كاذبة صح

علي

علي بن عبدويه الرازي وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث قال حدثنا ابو يزيد
محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الاول سنة اثنين
وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي المعروف باسحق بن راهويه عن يحيى بن
هشام بن مخالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود
نعرض مصاحفنا عليه اذ يقول فتى شاب هل عهد اليكم نبيّكم صلى الله عليه
وآله كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وانّ هذا شيء ما سألني
عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبيّنا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنى عشر
خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل وقد اخرجت بعض طرق هذا الحديث في
هذا الكتاب وبعضها في كتاب النصّ على الائمة الاثنى عشر عليهم السلم بالامامة
ونقل مخالفونا من اصحاب الحديث ايضا نقلا ظاهرا مستفيضا من حديث
جابر بن سمرة ما حدثنا به احمد بن محمد بن اسحق الدينوري وكان من اصحاب
الحديث قال حدثني ابو بكر بن داود عن اسحق بن ابرهيم بن محمد شاذان
عن الوليد بن هشام عن ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن سيرين
عن جابر بن سمرة السوائي قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال يلي هذا الامر
اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله
منّي ما قال رسول الله فقال قال كلّهم من قريش وكلّهم لا يرى مثله وقد اخرجت
طرق هذا الخبر ايضا وبعضهم روى اثنا عشر اميرا وبعضهم روى اثنا عشر خليفة
فدل ذلك على انّ الاخبار التي في يد الامامية عن النبي والائمة عليهم السلم بذكر الائمة

٢ في سنة ثمان وثلثين ومأتين قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا صح

قال له صح

محمد بن صح

هذه الامة ١

الاثني عشر اخبارا صحيحة قالت الزيدية فان كان رسول الله صلى الله عليه وآله
قد عرف امته اسماء الايمة الاثنا عشر فلم ذهبوا عنه يمينا وشمالا وخبطوا هذا
الخبط العظيم فقلنا لهم انكم تقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف
عليا عليه السلم وجعله الامام بعده ونص عليه واشار اليه وبين امره وشهره
فما بال اكثر الامة ذهبت عنه وتباعدت منه حتى خرج من المدينة الى ينبع و
جرى عليه ما جرى فان قلتم ان عليا ع لم يستخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله
فلم اودعتم كتبكم ذلك وتكلمتم عليه فان الناس قد يذهبون عن الحق وان كان
واضحا وعن البيان وان كان مشروحا كما ذهبوا عن التوحيد الى التلحيد
ومن قوله عز وجل ليس كمثله شي الى التشبيه قالت الزيدية ومما يكذب به دعوى
الامامية انهم زعموا ان جعفر بن محمد عليه السلم نص لهم على اسمعيل واشار اليه
في حيوته فقال ع ما بدا الله في شي كما بدا له في اسمعيل ابني فان كان خبر الاثني
عشر صحيحا وكان لا اقل من ان يعرفه جعفر بن محمد عليه السلم ويعرفه خواص شيعته
لئلا يغلط هو وهم هذا الغلط فقلنا لهم لم قلتم ان جعفر بن محمد عليه السلم نص
على اسمعيل بالامامة وما ذلك الخبر ومن رواه ومن تلقاه بالقبول فلم يجدوا
الى ذكر ذلك سبيلا وانما هذه حكاية ولدها قوم قالوا بامامة اسمعيل ليس لها
اصل لان الخبر بذكر الايمة الاثني عشر عليهم السلم قد رواه الخاص والعام عن النبي
والايمة عليهم السلم وقد اخرجت ما روي عنهم في هذا الكتاب فاما قوله ما بدا الله في شي
كما بدا له في اسمعيل ابني فانه يقول ما ظهر الله امر كما ظهر له في اسمعيل ابني اذ اخترمه

ذهبوا صح

ثم ان اسمعيل مات في حيوته صح

العظيم صح

في حيوتي

٤١

معنى البداء

في حيوتي ليعلم بذلك انه ليس بامام بعدي وعندنا من زعم ان الله عز وجل
يبدو له اليوم في شي لم يعلمه امس فهو كافر والبرآءة منه واجبة كما روي عن
الصادق عليه السلم حدثنا ابي رضي الله عنه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن
الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عمار عن ابي بصير وسماعة عن
ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال من زعم ان الله عز وجل يبدو له في شي
لم يعلمه امس فابرؤا منه وانما البداء الذي ينسب الى الامامية القول به هو
ظهور امره لقول العرب بدا الي شخص اي ظهر لي لا بدا ندامة تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا وكيف ينص الصادق عليه السلم على اسمعيل بالامامة مع قوله فيه انه
عاص لا يشبهني ولا يشبه احد من آبائي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن راشد قال سالت
ابا عبد الله ع عن اسمعيل فقال عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه احد من آبائي
حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن
احمد عن يعقوب بن يزيد الرزق عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن
عبيد بن زرارة قال ذكرت اسمعيل عند ابي عبد الله عليه السلم قال لا والله
ما يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي ٥ وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن

الحسين بن مختار عن الوليد بن صبيح
قال جاءني رجل فقال لي تعال صح

فقال حتى اريك ابن الرجل قال فذهبت معه قال فجاء بي الى قوم يشربون فيهم
اسمعيل بن جعفر فخرجت مغموما فجئت الى الحجر فاذا اسمعيل بن جعفر متعلق بالبيت
يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلم فقال لقد
ابتلى ابني بشيطان تمثل في صورته وقد روي ان الشيطان لا يتمثل في صورة نبي
ولا في صورة وصي نبي فكيف يجوز ان ينص عليه بالامامة مع صحة هذا القول منه فيه
فان قالت الزيدية فباي شي تدفعون امامة اسمعيل وما حجتكم على الاسمعيلية القائلين
بامامته قلنا ندفع امامته بما ذكرنا من الاخبار والاخبار الواردة في النص
على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام وبموته في حيوة ابيه اما الاخبار في النص
على الائمة الاثنى عشر فقد ذكرناها في هذا الكتاب واما الاخبار الواردة في موته
في حيوة الصادق عليه السلم فما حدثنا به ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن فضالة بن ايوب والحسن بن علي بن فضال
عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله بن الاعرج قال قال ابو عبد الله عليه السلم
لما مات اسمعيل امرت به وهو مسجى ان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه و
نحره ثم امرتهم ثم امرت به فغطي فقبلت ايضا جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت
ادرجوه فقلت باي شي عوذته قال بالقرآن قال مصنف هذا الكتاب في هذا الحديث
فوايد احدها الرخصة في تقبيل جبهة الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده الا انه من
مس ميتا قبل الغسل بحرارته فلا غسل عليه فلو ورد لنا في هذا الخبر ان الصادق عليه السلم
اغتسل بعد ذلك او لم يغتسل لعلمنا بذلك انه مسه قبل الغسل بحرارته او بعد ما برد و

وان مسه بعد ما يبرد فعليه الغسل وان مسه بعد الغسل فلا غسل عليه صح

وللنحر فايدة اخرى وهو انه قال امرت به فغطي ولم يقل غطيته وفي هذا ايضا ما يبطل امامة
اسمعيل لان الامام لا يغسله الا امام اذا حضره ٭ وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد الصفار عن ايوب بن نوح ويعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن شعيب عن ابي كهمس قال حضرت موت اسمعيل
وابو عبد الله عليه السلم عنده فلما حضره الموت شد لحييه وغمضه وغطاه بالملحفة ثم امر بتهيئته
فلما فرغ من امره دعا بكفنه وكتب في حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله
وحدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه
علي بن مهزيار عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات
اسمعيل فانتهى ابو عبد الله عم الى القبر ارسل نفسه فقعد على حاشية القبر ارسل نفسه فقعد على حاشيته
القبر لم ينزل في القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بابرهيم ٭ حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن
الحسين بن عمر عن رجل من بني هاشم قال لما مات اسمعيل خرج الينا ابو عبد الله عليه السلم
فتقدم السرير بلا حذاء ولا رداء ٭ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حريز عن اسمعيل بن جابر والارقط
بن عمران عن عبد الله قال كان ابو عبد الله عليه السلم عند اسمعيل قضا فلما راى الارقط
جزعه قال يا ابا عبد الله قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله قال فارتدع ثم قال صدقت
انا لك اليوم اشكر ٭ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمرو بن عثمان الثقفي عن

جالس صح
ولده صح
حين صح

الى دهمس قال حضرت موت اسمعيل بن ابي عبد الله فرايت ابا عبد الله عليه السلم وقد سجد
سجدة فاطال السجود ثم رفع راسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه ثم سجد سجدة
اخرى اطول من الاولى ثم رفع راسه وقد حضره الموت فغمضه وربط لحييه وغطى — فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه صح
عليه ملحفة ثم قام وقد رايت وجهه وقد دخله منه شئ الله اعلم به قال ثم قام ودخل
منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التي كانت
عليه ووجهه غير الذي دخل به فامر ونهى في امره حتى اذا فرغ دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن — فكتب صح
اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله ○ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن ظريف بن ناصح عن الحسن بن زيد — عيسى عن محمد بن صح
قال كانت ابنة لابي عبد الله عليه السلم فناح عليها سنة ثم مات ولد اخر فناح عليه
سنة ثم مات اسمعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح قال فقيل لابي عبد الله عليه السلم
اصلحك الله يناح في دارك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لكن حمزة لا بواكي — لما مات حمزه صح
له ○ حدثنا محمد بن الحسن بن نقيل (?) قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن — رحمه الله قال حدثنا الحسن صح
فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي قال لما حضرت اسمعيل بن ابي عبد الله جزع ابو عبد الله — الوفاة صح
عليه السلم جزعا شديدا قال فلما ان غمضه دعا بقميص غسيل او جديد فلبسه ثم تسرح وخرج
يامر وينهى قال فقال له بعض اصحابه جعلت فداك لقد ظننا انا لا ننتفع بك زمانا لما
رأينا من جزعك قال انا اهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة واذا نزلت صبرنا ○ حدثنا
علي بن احمد بن موسى الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب الاسدي عن عنبسة بن عباد — عن صح

عنبسه له

العابد

العابد قال لما مات اسمعيل بن جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر — عليهما السلم صح
بن محمد عليه السلم وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع راسه فقال ايها الناس ان هذه
الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء على ان الفراق المألوف حرقة لا
تدفع ولوعة لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكر فمن لم يثكل اخاه
ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل عليه السلم بقول
ابي خراش الهذلي يرثي اخاه ○ ولا تحسبي اني تناسيت عهده ○ ولكن صبري يا اميم — ابن ادم لد ظ
جميل ○ قالت الزيدية لو كان خبر الائمة الاثني عشر صحيحا لما كان الناس يشكون بعد
الصادق جعفر بن محمد في الامامة حتى يقول طايفة من الشيعة بعبد الله وطايفة باسمعيل — عليهما السلام صح
وطايفة تحيرت حتى ان الشيعة منهم من امتحن عبد الله بن الصادق فلما لم يجد عنده ما اراد
خرج وهو يقول الى اين الى المرجئة الى القدرية الى الحرورية وان موسى بن جعفر سمعه — عليهما السلام صح
يقول هذا فقال لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الحرورية ولكن الي فانظروا
من كم وجه يبطل خبر الاثني عشر احدها جلوس عبد الله للامامة والثاني اقبال الشيعة
اليه والثالث تحيرهم عند امتحانه والرابع انهم لم يعرفوا ان موسى بن جعفر عليه السلم
امامهم حتى دعاهم الى نفسه وفي هذه المدة مات فقيههم زرارة بن اعين وهو يقول — هو صح
والمصحف على صدره اللهم اني ائتم بمن اثبت امامته هذا المصحف فقلنا لهم
ان هذا غرور من القول زخرف وذلك انا لم ندع ان جميع الشيعة عرف — كله صح
في ذلك الائمة الاثني عشر عليهم السلم باسمائهم وانما قلنا ان رسول الله صلى الله عليه — العصر صح
وآله اخبر ان الائمة بعده اثنا عشر الذين هم خلفاؤه وان علماء الشيعة قد رووا

هذا الحديث ولا انكر ان يكون فيهم واحد واثنان واكثر لم يسمعوا بالحديث فاما
زرارة بن اعين فانه مات قبل انصراف من كان وفده ليعرف الخبر ولم يكن
قد سمع بالنص على موسى عليه السلم من حيث قطع الخبر عذره فوضع الذي هو القرآن
على صدره وقال اللهم اني ائتم بمن يثبت امامته هذا المصحف امامته وهل يفعل اني صح
الفقيه المتدين عند اختلاف الامر عليه الا ما فعله زرارة وعلى انه قد قيل ان
زرارة قد كان علم بامر موسى بن جعفر عليه السلم وبامامته وانما بعث ابنه عبيدا
ليتعرف من موسى بن جعفر عليه السلم هل يجوز له اظهار ما يعلم من امامته او يستعمل من صح
التقية في كتمانه وهذا اشبه بفضل زرارة بن اعين واليق بمعرفته حدثنا احمد بن كتمانه صح
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله اخبرني عن زرارة بن اعين
هل كان يعرف حق ابيك عليه السلم فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليعرف الخبر الى
من اوصى الصادق جعفر بن محمد عليه السلم فقال ان زرارة كان يعرف امر ابي عليه السلم
ونص ابيه عليه وانما بعث ابنه ليتعرف من ابي عليه السلم هل يجوز ان يرفع التقية في
اظهار امره ونص ابيه عليه وانه لما ابطأ عنه ابنه طولب باظهار قوله في ابي عليه السلم
فلم يحب ان يقدم على ذلك دون امره فرفع المصحف وقال اللهم ان امامي من اثبت هذا المصحف دون صح
امامته من ولد جعفر بن محمد عليه السلم والخبر الذي احتجت به الزيدية ليس فيه ان زرارة لم
يعرف امامة موسى بن جعفر عليه السلم وانما فيه انه بعث ابنه عبيدا ليسأل عن الخبر حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن

بلال

هلال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابيه قال لما بعث زرارة عبيدا ابنه الى المدينة
ليسأل عن الخبر بعد مضي ابي عبد الله عليه السلم فلما اشتد به الامر اخذ المصحف وقال من
اثبت امامته هذا المصحف فهو امامي وهذا الخبر لا يوجب انه لم يعرف على ان راوي
هذا الخبر احمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا رضي الله عنهم حدثنا شيخنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال سمعت سعد بن عبد الله يقول ما راينا ولا سمعنا بمتشيع
رجع عن التشيع الى النصب الا احمد بن هلال وكانوا يقولون ان ما تفرد بروايته احمد بن ان ما ل
هلال فلا يجوز استعماله وقد علمنا ان النبي والائمة صلوات الله عليهم لا يشفعون الا لمن
ارتضى دينه والشاك في الامام على غير دين الله وقد ذكر موسى بن جعفر عليه السلم انه الله صح
عز وجل صح
سيستوهبه من ربه يوم القيمة حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن ابي الصهبان عن منصور عزوجل صح
بن العباس عن مروك بن عبيد عن درست بن ابي منصور الواسطي عن ابي الحسن موسى مروان صح
بن جعفر عليه السلم قال ذكر بين يديه زرارة بن اعين فقال والله اني ساستوهبه من ربي يوم القيمة فيهبه بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
لي ويحك ان زرارة بن اعين ابغض عدونا في الله واحب ولينا في الله حدثنا محمد بن الحسن صح
ابي ومحمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد عن
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عم انه قال احب اربعة صح
الناس الي احياء وامواتا بريد بن معوية العجلي وزرارة بن اعين ومحمد بن مسلم والاحول
احب الناس الي احياء وامواتا فالصادق عليه السلم لا يجوز ان يقول لزرارة انه من احب
الناس اليه وهو لا يعرف امامة موسى بن جعفر عم قالت الزيدية لا يجوز ان يكون من قول
الانبياء ان الائمة اثنى عشر لان الحجة باقية على هذه الامة الى يوم القيمة والاثنى عشر بعد محمد صلى الله عليه الحي صح

واله وقد مضى منهم احد عشر وقد زعمت الامامية ان الارض لا تخلو من حجة فيقال لهم عدد الائمة
عليهم السلم اثنا عشر والثاني عشر هو الذي يملأ الارض عدلا ثم يكون بعده ما يذكره من كون
امام بعده او قيام القيمة ولسنا مستعبدين في ذلك الا بالاقرار باثني عشر اماما واعتقاد كون
ما يذكره الثاني عشر عليه السلم بعده ٥ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز
بن يحيى عن ابراهيم بن فهد عن محمد بن عقبة عن الحسين بن حسن عن اسمعيل بن عمر بن موسى الوجيهي
عن المنهال ابن عمرو عن عبد الله بن الحرث قال قلت لعلي عليه السلم يا امير المومنين اخبرني
بما يكون من الاحداث بعد قائمكم قال يا ابن الحرث ذلك شيء ذكره موكول اليه وان
رسول الله صلى الله عليه واله عهد الي ان لا اخبر به الا الحسن والحسين ٥ حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن الجلودي عن الحسين بن معاذ عن قيس بن
حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سنان الشيباني عن الضحاك ابن مزاحم عن النزال بن سبرة
عن امير المومنين عليه السلم في حديث يذكر فيه امر الدجال ويقول في آخره لا تسألوني عما يكون
بعد هذا فانه عهد الي حبيبي عليه السلم ان لا اخبر به غير عترتي قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة
بن صوحان ما عنى امير المومنين بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي عيسى بن
مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها
يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع الميزان بالعدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المومنين
عليه السلم ان حبيبه رسول الله صلى الله عليه واله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة
ويقال للزيدية افيكذب رسول الله صلى الله عليه واله في قوله ان الائمة اثنا عشر فان قالوا ان
رسول الله صلعم لم يقل هذا القول قيل لهم ان جاز لكم دفع هذا الخبر مع شهرته واستفاضته وتلقي

طبقات الامة اياه بالقبول فما انكرتم ممن يقول ان قول رسول الله صلى الله عليه واله من كنت
مولاه فعلي مولاه فعلي مولاه ليس من قول الرسول عليه السلم قالت الزيدية اختلف الامامية
في الوقت الذي مضى فيه الحسن بن علي ع فمنهم من زعم ان ابنه كان ابن سبع سنين ومنهم من
قال انه كان صبيا او رضيعا وكيف كان فانه في هذه الحالة لا يصلح للامامة ورياسة
الامة وان يكون خليفة الله في بلاده وقيمه في عباده وقيم المسلمين اذا عضتهم الحروب ومدبر
جيوشهم والمقاتل عنهم والذاب عن حوزتهم والدافع عن حرمتهم لان الصبي الرضيع و
الطفل لا يصلحان لمثل هذه الامور ولم تجر العادة فيما سلف قديما وحديثا ان يلقى
الاعداء بالصبيان ومن لا يحسن الركوب ولا يثبت على السرج ولا يعرف كيف يصرف
العنان ولا ينهض بحمل الحمايل ولا ينصر بعيب القناة ولا يمكنه الحمل على الاعداء في حومة
الوغاء فان احد اوصاف الامام ان يكون اشجع الناس الجواب يقال لمن خطب
بهذه الخطبة انكم نسيتم كتاب الله عز وجل ولولا ذلك لم ترموا الامامية بانهم لم يحفظوا
كتاب الله وقد نسيتم قصة عيسى ع وهو في المهد حين يقول اني عبد الله اتاني الكتاب
وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت اخبرونا لو آمن به بنو اسرائيل ثم حزبهم امر من
العدو كيف كان يفعل المسيح عليه السلم وكذلك القول في يحيى عليه السلم وقد اعطاه الحكم
صبيا فان جحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله ومن لم يقدر على دفع خصمه الا بان
يجحد كتاب الله فقد وضح بطلان قوله ونقول في جواب هذا الفصل ان الامر لو افضى
باهل هذا العصر الى ما وصفوا لنقض الله العادة فيه وجعله رجلا بالغا كاملا فارسا شجاعا
بطلا قادرا على مبارزة الاعداء والحفظ لبيضة الاسلام والدفع عن حوزتهم وهذا جواب

لبعض الامامية على ابى القسم البلخى قالت الزيدية قد شك الناس فى صحة نسب هذا المولود
اذ اكثر الناس يدفعون ان يكون للحسن عليه السلم ولد فيقال لهم قد شك بنو اسرائيل
فى المسيح ع ورموا مريم ع بما قالوا لقد جئت شيئا فريا فتكلم المسيح ع ببراءة امه فقال
انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا فعلم اهل العقول ان الله عز وجل لا يختار
لاداء الرسالة معمور النسب ولا غير كريم المنصب كذلك الامام عليه السلم اذا ظهر كان
معه من الايات الباهرات والدلايل الظاهرات ما يعلم به انه بعينه دون الناس
خلف الحسن بن على عليه السلم قال بعضهم ما الدليل على ان الحسن بن على توفى قيل له الاخبار
التى وردت فى موته هى اوضح واشهر واكثر من الاخبار التى وردت فى موت ابى
الحسن موسى بن جعفر عليه السلم لان ابا الحسن عليه السلم مات فى ايدى الاعداء ومات ابو محمد
الحسن بن على ع فى داره على فراشه وجرى فى امره ما قد اوردت الخبر به مسندا فى
هذا الكتاب فقال قايل منهم فهلا تنازع ام الحسن وجعفر فى ميراثه انه لم يكن له ولد
لانا بمثل هذا نعرف من يموت ولا عقب له ان لا يظهر ولده ويقسم ميراثه بين ورثته
فيقال له هذه العادة منتقضة وذلك ان تدبير الله فى انبيائه ورسله وخلفائه جرى على
المعهود والمعتاد وربما جرى بخلاف ذلك فلا يحمل امرهم فى كل الاحوال على العادات
كما لا يحمل امر المسيح ع على العادات فان قال فان جاز لكم ان نشك فينا لم لا يجوز ان
نشك فى كل من يموت ولا عقب له ظاهر قيل له لا نشك فى ان الحسن عليه السلم كان له
خلف من عقبه لشهادة من اثبت له ولدا من فضلاء ولد الحسن والحسين عليهما السلم
والشيعة الاخيار لان الشهادة التى يجب قبولها هى شهادة المثبت لا شهادة النافى

عليهم السلم صح — يدل صح — ذلكم صح — ربما صح — لنا

وان كان عدد النافين اكثر من عدد المثبتين ووجدنا لهذا الباب فيما مضى مثالا
وهو قصة موسى ع لان الله سبحانه لما اراد ان ينجى بنى اسرائيل من العبودية على
يديه عضاضا اوحى الى امه فاذا خفت عليه فالقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى انا
رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فلو ان اباه عمران مات فى ذلك الوقت لما
كان الحكم فى ميراثه الا كالحكم فى ميراث الحسن عليه السلم ولم يكن فى ذلك دلالة على
نفى الولد وخفى على مخالفينا فقالوا ان موسى عليه السلم فى ذلك لم يكن الحجة والامام عندكم
حجة ونحن انما شبهنا الولادة والغيبة بالولادة وغيبة يوسف عليه السلم اعجب
من كل عجب لم يقف على خبره ابوه وكان بينهما من المسافة ما يجب ان لا ينقطع
لولا تدبير الله عز وجل فى خلقه ان ينقطع خبره عن ابيه وهولاء اخوته دخلوا عليه
فعرفهم وهم له منكرون وشبهنا امر حيوته بقصة اصحاب الكهف فانهم لبثوا فى
كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا وهم احياء فان قال قايل ان هذه امور
قد كانت ولا دليل معنا على صحة ما تقولون قيل له اخرجنا بهذه الامثلة اقوالنا
من حد الاحالة الى حد الجواز واقمنا الادلة على صحة قولنا بان الكتاب لا يزال معه
من عترة الرسول صلى الله عليه وآله من يعرف حلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه وبما اسندناه
هذا امر ثابت فى هذا الكتاب من الاخبار عن النبى والايمة عليهم السلم فان قال كيف يمكن ولا
يهتدى الى مكانه ولا يقدر احد على اتيانه قيل له نتمسك بالاقرار بكونه وبامامته
وبالنجباء الاخيار والفضلاء الابرار القايلين بامامته المثبتين لولادته وولايته
المصدقين للنبى صلى الله عليه وآله والايمة عليهم السلم فى النص عليه باسمه ونسبه من ابرار

ويصير دينه صح — الوقت صح — والغيبة صح — التمسك به صح

الشيعة العاملين بالكتاب والسنة العارفين بوحدانية الله تعالى ذكره النافين عنه التشبيه
المحرمين للقياس المستنين لما يصح وروده عن النبي والايمة صلوات الله عليهم فان قال
فان جاز ان نتمسك بهؤلاء الذين وصفتهم ويكون تمسكنا بهم تمسكا بالامام الغايب فتقتصر صح
فلم لا يجوز ان يموت رسول الله صلى الله عليه واله ولم يخلف احدا فنقتصر امته على
حجج العقول والكتاب والسنة قيل له ليس الاقتراح على الله عز وجل علينا وانما علينا فعل
ما نؤمر به وقد دلت الدلايل على فرض طاعة هؤلاء الايمة الاحد عشر عليهم السلم الذين مضوا طاعتهم صح
ووجب القعود معهم اذا قعدوا والنهوض معهم اذا نهضوا والاستماع منهم اذا نطقوا
فعلينا ان نفعل في كل وقت ما دلت الدلايل على ان علينا ان نفعله قال بعض الزيدية
فان للواقفة وغيرهم ان يعارضوكم في ادعايكم ان موسى بن جعفر عليه السلم مات لانكم قد
وقفتم على ذلك بالوقف والعادة والمشاهدة وذلك ان الله عز وجل قد اجرى في شان
المسيح عليه السلم فقال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وكان عند القوم في علمهم
والعادة الجارية انهم قد راوه مصلوبا مقتولا فليس بمنكر مثل ذلك في ساير الايمة الذين
قال بغيبتهم طايفة من الناس الجواب يقال لهم سبيل الايمة عليهم السلام في ذلك سبيل عيسى عليه السلام ليس صح — بغيبتهم له
وذلك ان عيسى بن مريم ادعت اليهود قتله فكذبهم الله تعالى ذكره بقوله وما قتلوه وما صلبوه عن الله عز وجل صح
ولكن شبه لهم وايمتنا عليهم السلم لم يرد في شانهم الخبر انهم شبهوا وانما قال ذلك قوم من طوايف
الغلاة وقد اخبر النبي صلى الله عليه واله بقتل امير المومنين عليه السلم بقوله انه ستخضب هذه من
هذا يعني لحيته من دم راسه واخبر من بعده من الايمة عليهم السلم بقتله وكذلك الحسن والحسين عليهما السلم
قد اخبر النبي صلى الله عليه واله عليهما جبرئيل بانهما سيقتلان واخبرا عن نفسهما بان ذلك سيجري عليهما عن صح

بقتلهما وكذلك سبيل كل امام بعدهما من علي بن الحسين الى الحسن بن علي العسكري عليهم السلم صح

واخبر من بعدهما من الايمة عليهم السلم قد اخبر الاول بما يجري عليه من بعده واخبر من بعده
بما جرى من قبله فالمخبرون بموت الايمة هم النبي والايمة عليهم السلم واحد بعد واحد والمخبرون علي صح
بقتل عيسى عليه السلم كانت اليهود فلذلك قلنا ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحة لا على
الحسبان والحيلولة ولا الشك والشبهة لان الكذب على المخبرين بموتهم غير جائز لانهم معصومون علي صح
وهو على اليهود جائز قال مخالفونا ان العادات والمشاهدات تدفع قولكم بالغيبة فعلنا
ان البراهمة تعدان تقول مثل ذلك في ايات النبي صلى الله عليه وتقول للمسلمين انكم باجمعكم لم تشاهدوها ذلك صح
فلعلكم قلدتم من لم يجب تقليده او قبلتم خبرا لم يقطع العذر ومن اجل هذه المعارضة قالت
عامة المعتزلة على ما يحكى عنهم انه لم يكن للرسول صلى الله عليه واله معجزة غير القران فاما من اقر
ببعض الايات التي هي غير القران احتاج ان يطلق الكلام في جواز كونها بوصف الله تعالى الى صح
ذكره بالقدرة عليها في صحة وجود كونها على امور قد نصا عليها وهي غير كثيرة الرواة ثم صح
الامامية فارضوا منا بمثل ذلك وهو ان نصحح هذه الاخبار التي تفردنا بنقلها عن ايمتنا ابداو صح
عليهم السلم بان نذل على جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة عليها وصحة كونها بالادلة
الدالة العقلية والكتابية والاخبار المروية المقبولة عند نقلة العامة قال الجدلي فنقول انه
ليس بازائنا جماعة تروي عن نبينا صلى الله عليه واله ضد ما تروي لنا سيطلونها قضاءا او
يدعون ان اولنا ليس كاخرنا فيقال له ما انكرت من برهمي قال لك ان العادات والاخبار
والطبيعيات تمنع ان يتكلم ذراع مسموم مشوي وتمنع من انشقاق القمر وانه لو انشق وانطلق
لبطل نظام العالم واما قولك ليس بازائهم من يدفع ان اولنا ليس كاخرنا فانه يقال له
انكم تدفعون عن ذلك اشد الدفع ولو شهدهم هذه الايات الخلق الكثير لكان حكمه حكم القران

~~ليس المروية المقبولة عند نقلة العامة قال الجدلي فنقول انه صح~~

فقد بان ان الجدلي متعمل للمغالطة مستغرق فيها لم يستغرق وقال الجدلي او تدفعونا عن قولنا
انه كان لنبينا صلى الله عليه وآله من الاتباع في حيوته وبعد وفاته جماعة لا يحصيهم العدد
يروون اياته ويصححونها فيقال له ان جماعة لم يحصيهم العدد قد عاينوا آيات رسول الله
صلى الله عليه وآله التي هي تظليل الغمامة وكلام الذراع المسمومة وحنين الجذع وما في
بابه ولكن عامة الامة تقول ان هذه آيات رواها نفر يسير في الاصل فلم ادعيت ان
احدا لا يدفعك عن هذه الدعوى قال الجدلي ولما كان ما هكذا كانت اخبارنا عن آيات
نبينا صلى الله عليه وآله كالاخبار عن آيات موسى والاخبار عن آيات المسيح التي ادعت
النصارى لها ومن اجلها ما ادعوا وكاخبار المجوس والبراهمة عن ايام آبائهم واسلافهم
قلنا وقد عرفنا ان البراهمة يزعمون ان لآبائهم واسلافهم امثالا موجودة ونظائر
مشاهدة فلذلك قبلوه على طريق الاقناع وليس هذا مما ننكره وانما عرفنا الوجه الذي
من اجله بما عورض به فليكن من وراء الفصل من حيث طولب قال الجدلي وبازاء
هذه الفرقة من القطعية جماعات تفضلها وجماعات في مثل حالها تروى عمن يسندون
اليه الخبر خبرهم في النص ضد ما يروون فيقال له ومن هذه الجماعات التي تفضلنا
واين هم وديارهم الله واين يسكنون من بلاد الله وما وجب عليك ان تعلم ان كنا
نقراء وان ليس من اهل الصناعة تعلم استعمالك للمغالطة قال الجدلي وما كنت احسب
ان امرا مسلما يسمح نفسه بان يجعل الاخبار عن آيات رسول الله صلى الله عليه وآله
عروضا للاخبار في غيبة الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليه السلم ويدعي
تكافي التواتر فيهما والله المستعان فيقال له انا قد بينا الوجه الذي من اجله ادعينا التي

هذا صح ٢
يرفعك صح
ادعوا صح
عورض صح
من صح

في
هذا الباب وعرفناك ان الذي نسميه الخبر المتواتر هو الذي يرويه ثلثة انفس
فما فوقهم وان الاخبار عن آيات رسول الله صلى الله عليه وآله في الاصل انما يرويه
العدد القليل والخبر بينا وبينك ان ترجع الى اصحاب الحديث فتطلب منهم من روى
انشقاق القمر وكلام الذراع المسمومة وما يجانس عن ذلك من آياته فان امكنه
ان يروي كل آية من هذه الآيات عن عشرة انفس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله عاينوا وشاهدوا هذا فالقول قوله فان الموافق ادعى التكافي فيهما مثلان
ونظيران وشبيهان والحمد لله واقول وبالله التوفيق انا قد استعبدنا بالاقرار بعصمة
الامام كما استعبدنا بالقول به والعصمة ليست في ظاهر الخلقة فنرى ونشاهد ولو
اقررنا بامامة امام وانكرنا ان يكون معصوما لم يكن اقرارنا به فاذا جاز ان نكون
مستعبدين من كل امام بالاقرار بشيء غايب عن ابصارنا فيه جاز ان نستعبد بامامة امام
غايب عن ابصارنا لضرب من ضروب الحكمة يعلمه الله تبارك وتعالى اهتدينا الى
وجهه او لم نهتد ولا فرق ونقول ايضا ان حاله صلوات الله عليه اليوم في غيبته
حال النبي صلى الله عليه وآله في ظهوره وذلك انه عليه السلم لما كان بمكة لم يكن بالمدينة
ولما كان بالمدينة لم يكن بمكة ولما سافر لم يكن بالحضر ولما حضر لم يكن في السفر وكان
عليه السلم في جميع احواله حاضرا بمكان غايبا عن غيره من الاماكن ولم تسقط حجته
من اهل الاماكن التي غاب عنها وهكذا الامام عليه السلم لا تسقط حجته وان كان
غايبا عنا كما لم تسقط حجة النبي عليه السلم عمن غاب عنه في اكثر ما استعبد به الناس
من شرايط الاسلام وشرايعه فهو مثل ما استعبدوا به من الاقرار بغيبة الامام وذلك

بالاقرار صح
امامنا صح

ان الله تبارك وتعالى مدح المومنين بالغيب على ايمانهم بالغيب قبل مدحه على اقامة الصلوة
وايتاء الزكوة والايمان بسائر ما انزل الله عز وجل على نبيه وعلى من قبله من الانبياء صلوات الله
عليهم وبالآخرة فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وان النبي صلى الله عليه وآله كان يكون بين اصحابه
فيغمى عليه وهو يتصاب عرقا فاذا افاق قال قال الله عز وجل كذى وكذى وامركم بكذى وكذا ٢
ونهاكم عن كذا ٢ واكثر مخالفينا يقولون ان ذلك كان يكون عند نزول جبرئيل عليه السلم فسئل
الصادق عن الغشية التي كانت تاخذ النبي صلى الله عليه وآله اكانت تكون عند هبوط جبرئيل
فقال لا ان جبرئيل ع اذا اتا النبي صم لم يدخل عليه حتى يستاذنه فاذا دخل عليه قعد بين يديه
قعدة العبد وانما ذلك عند مخاطبة الله عز وجل بغير ترجمان وواسطة حدثنا بذلك الحسن
بن احمد بن ادريس عن ابيه جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسين بن علوان
عن عمرو بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم فالناس لم يشاهدوا الله تبارك وتعالى
يناجي رسوله عليه السلم ويخاطبه ولا شاهدوا الوحي ووجب عليهم الاقرار بالغيب الذي لم يشهدوه
وتصديق رسول الله صم في ذلك وقد اخبرنا الله عز وجل في محكم كتابه انه ليس منا احد يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد وقال عز وجل وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
ونحن لم نرهم ولم نشاهدهم ولو لم يوقع التصديق بذلك لكنا خارجين من الاسلام رادين
على الله تعالى ذكره قوله وقد حذرنا الله تعالى من فتنة الشيطان فقال يا بني آدم لا يفتننكم
الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ونحن لا نراه ووجب علينا الايمان بكونه والحذر منه وقال النبي صم

لعمري صح
وكذا صح
عليه صح
عليه السلم صح
كان صح
اياه صح

في ذكر المسائل في القبر انه اذا سئل الميت ولم يجب بالصواب ضربه منكر ونكير ضربة
من عذاب الله ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين ونحن لا نرى شيئا من
ذلك ولا نشاهده ولا نسمعه واخبرنا عليه السلام انه عرج به الى السماء ونحن لم نر ذلك
وروى ان من زار اخاه في الله عز وجل شيعه سبعون الف ملك يقولون الا طبت
وطابت لك الجنة ونحن لا نراهم ولا نسمعهم ولو لم نسلم الاخبار الواردة في مثل ذلك
وفيما يشبهه من امور الاسلام لكنا كافرين بها خارجين من الاسلام ولقد كلمني بعض
الملحدين في مجلس الامير ركن الدولة فقال لي وجب على امامكم ان يخرج فقد كاد الروم
يغلبون على المسلمين فقلت له ان اهل الكفر كانوا في ايام نبينا صلى الله عليه وآله اكثر عددا
منهم اليوم وقد استتر عليه السلم امره وكتمه اربعين سنة بامر الله تعالى ذكره وبعد ذلك اظهره
لمن وثق به وكتمه ثلث سنين عن من لم يثق به ثم آل الامر به الى ان تعاقدوا على هجرانه
وهجران جميع بني هاشم والمحامين عليه لاجله فخرجوا الى الشعب وبقوا فيه ثلث سنين فلو ان
قايلا قال في تلك السنين لم لم يخرج محمد صلى الله عليه وآله فانه واجب عليه الخروج لغلبة
المشركين على المسلمين ما كان يكون جوابنا له الا انه عليه السلم بامر الله تعالى ذكره خرج الى
الشعب حين خرج وغاب ومتى امره بالخروج والظهور خرج وظهر لان النبي صلى الله
عليه وآله بقي في الشعب هذه المدة حتى اوحى الله عز وجل فقام ابو طالب فدخل مكة
فلما رأته قريش قدروا انه جاء ليسلم النبي صلى الله عليه وآله حتى يقتلوه او يرجعوه عن
نبوته فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال لهم يا معشر قريش ان ابن اخي محمدا لم اجرب عليه
كذبا قط وانه قد اخبرني ان ربه اوحى اليه انه قد بعث على الصحيفة المكتوبة بينكم

ولا نشاهده صح
لا صح
له صح
لم صح
السعيد صح
اهل صح
في هذا صح
لا صح
ما كان صح

اليه انه قد بعث ارضة على الصحيفة
المكتوبة من قريش في هجران النبي
صلى الله عليه وآله وجميع بني هاشم
المختومة باربعين خاتما المعدة عند
زمعة بن الاسود فاكلت منها من
قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من
اسم الله عز وجل صح

الارضة فاكلت ماكان فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها اسماء الله عز وجل فاخرجوا
الصحيفة وفكوها فوجدوها كما قال فآمن بعض وبقي بعض على كفره وهكذا الامام عليه السلم
اذا اذن الله له في الخروج خرج وشي آخر وهو ان الله تعالى ذكره اقدر على اعدائه الكفار
من الامام فلو ان قايلا قال لم يمهل الله تعالى اعدائه ولا يستهم وهم يكفرون به ويشركون
لكان جوابنا ان الله تبارك وتعالى ذكره لا يخاف الفوت فيعاجلهم بالعقوبة و
لا يسأل عما يفعل ولا يقال له لم ولا كيف وهكذا اظهار الامام الى الله الذي غيبه
فمتى اراد اذن فيه فظهر قال الملحد لست اومن بامام لا اراه ولا تلزمني حجة ما لم
اره ولا تلزمك حجة رسول الله صلى الله عليه وآله لانك لم تره فقال للامير السعيد ركن
الدولة ايها الامير راع ما يذكره هذا الشيخ فانه يقول ان الامام انما غاب ولا يرى
لان الله لا يرى فقال له الامير رحمه الله لقد وضعت كلامه عن موضعه وتقولت عليه
وهذا انقطاع منك واقرار بالعجز وهذا سبيل جميع المخاطبين لنا في امر صاحب زماننا عليه السلام
ما يلفظون في دفع ذلك وجحوده الا بالهذيان والوسواس والخرافات المموهة
وذكر ابو اسمعيل بن علي النوبختي في آخر كتاب التنبيه وكثيرا ما يقول خصومنا لو كان ما تدعون
من النص حقا لادعاه علي عليه السلم بعد مضي النبي صلى الله عليه وآله فيقال لهم كيف يدعيه
فيقيم نفسه مقام مدع يحتاج الى شهود على صحة دعواه وهم لم يقبلوا قول النبي صلى الله
عليه وآله فكيف يقبلوا دعواه لنفسه وتخلفه عن بيعة ابي بكر ودفنه فاطمة عليها السلم من
غير ان يعرفهم جميعا جهرا حتى دفنها سرا ادل دليل على انه لم يرض بما فعلوه فان قالوا
فلم قبلها بعد عثمان قيل لهم اعطوه بعد ما وجب له فقبله وكان في ذلك مثل النبي صح

ووجع النبي صلى الله عليه وآله وبنو هاشم الى مكة صح

ببيتهم صح

فقلت له يجب ان تقول انه لا يلزمك حجة الله تعالى ذكره لانك لا تراه صح

رضي الله عنهم صح

سهل صح

يقبلون صح

حين

حين قبل المنافقين والمولفة قلوبهم وربما قال خصومنا اذا عضتهم الحجاج ولزمتهم الحجة في انه
لا بد من امام منصوص عليه عالم بالكتاب والسنة مامون عليهما لا ينساهما ولا يغلط فيهما
ولا يجوز مخالفته واجب الطاعة بنص الاول عليه فمن هو هذا سموه لنا ودلونا عليه فيقال لهم
هذا الكلام في الاخبار وهو انتقال من الموضع الذي تكلمنا فيه لانا انما تكلمنا فيما توجبه
العقول اذا مضى النبي صلى الله عليه وآله وهل يجوز ان لا يستخلف وينص على امام بالصفة التي ذكرناها
ثم اذا ثبت ذلك بالادلة فعلينا وعليهم التفتيش عن عين الامام في كل عصر من
قبل الاخبار ونقل الشيعة النص على علي عليه السلم وهم الآن من الكثرة واختلاف
الاوطان والهمم على ما هم عليه يوجب العلم والعمل لا سيما وليس بازائهم فرقة تدعي النص
لرجل بعد النبي صلى الله عليه وآله غير علي عليه السلم فان عارضونا بما يدعيه اصحاب زرادشت وغيرهم
من المبطلين قيل لهم هذه المعارضة تلزمكم في آيات النبي صلى الله عليه وآله فاذا فصلتم
بشيء فهو فصلنا لان صورة الشيعة في هذا الوقت كصورة المسلمين في الكثرة وانهم
لا يتعارفون وان اسلافهم يجب ان يكون كذلك بل اخبار الشيعة اوكد لانه ليس معهم
دولة ولا سيف ولا رهبة ولا رغبة وانما تنقل الاخبار الكاذبة لرغبة او رهبة
او حمل بالدول وليس في اخبار الشيعة شيء من ذلك واذا صح بنقل الشيعة النص من
النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام صح بمثل ذلك نقلها النص من علي على الحسن ومن الحسن الى الحسين
ثم على امام امام الى الحسن بن علي ثم على الغايب الامام بعده عليهم السلم لان رجال
ابيه الحسن بالثقات قد شهدوا له بالامامة وغاب عليه السلم لان السلطان طلبه طلبا
ظاهرا ووكل بمنازله وحرمه سنين فلو قلت ان غيبة الامام عليه السلام في هذا العصر من

الامام صح

عليهما صح

ومن الحسين على علي بن الحسين عليهم السلام صح

كلهم صح

قال المحقق الطوسی طیب الله مشهده ۲ وجوده لطف وتصرفه لطف آخر وعدمه منا ۵
فی التجرید فی مبحث الامامة
ای وجود الامام علیه السلام ۲
ای غیبته او عدم تصرفه او عدم ظهوره ۵

ادل الادلة علی صحة الامامة تلت صدقاً لصدق الاخبار المتقدمة فی ذلک وشهرتها وقد
ذکرت الشیعة ممن کان فی خدمة الحسن بن علی ع واحد ثقاته السبب بینه وبین ابی الحسن — ان صح
بن علی ع متصل وکان یخرج من کتبه وامره ونهیه علی یدیه والی شیعته الی ان توفی
فاوصی الی رجل من الشیعة مستور فقام مقامه فی هذا الامر وقد سألونا فی ذلک وقالوا
اذا جاز ان یغیب الامام ثلثین سنة وما اشبهها فما تنکرون من رفع عینه عن العالم
فیقال لهم فی ارتفاع عینه ارتفاع الحجة من الارض وسقوط الشرایع اذا لم یکن لها من
یحفظها واذا استتر الامام للخوف علی نفسه بامر الله عز وجل وکان له سبب معروف
متصل به کانت الحجة قایما اذا کانت عینه موجودة فی العالم وبابه وسببه معروفان
واما عدم افتاؤه وامره ونهیه ظاهراً فلیس فی ذلک بطلان الحجة ولذلک نظایر قد
اقام النبی صلی الله علیه وآله فی الشعب مدة طویلة کان یدعوا الناس فی اول امره سراً الی
ان امن وصارت له فئة وهو فی کل ذلک نبی مبعوث مرسل فلم یبطل نبوته وستره من — ولا ادعی ذلک حجته ثم دخل علیه السلم الغار فاقام فیه لا یعرف احد موضعه ولا یبطل ذلک نبوته صح
بعض الناس بدعوته نبوته ولو ارتفعت عینه لبطلت نبوته وکذلک الامام یجوز ان
یحجبه السلطان المدة الطویلة ویمنع من لقائه حتی لا یفتی ولا یعلم ولا یبین فالحجة قایمة
ثابتة واجبة وان لم یفت ولم یبین لانه موجود العین فی العالم ثابت الذات
ولو ان نبیاً واماماً لم یبین ولم یعلم ولم یقل لم تبطل نبوته ولا امامته ولا حجته ولو ارتفعت — له صح
ذاته لبطلت الحجة فکذلک یجوز ان یستتر الامام المدة الطویلة اذا خاف ولا تبطل — به صح
حجة الله عز وجل فان قالوا فکیف یصنع من احتاج ان یسأل عن مسئلة قیل له کما کان — الی صح
یصنع والنبی فی الغار من جاء الیه لیسلم ولیتعلم منه فان کان ذلک سایغا فی الحکمة

کان

کان هذا مثله سایغا ومن اوضح الادلة علی الامامة ان الله عز وجل جعل آیة النبی — جعل صح
علیه السلم انه اتی بقصص الانبیاء الماضین علیهم السلم وبکل علم توریة وانجیل وزبور — من صح
من غیر ان یکون یعلم الکتابة ظاهراً ولقی نصرانیاً او یهودیاً فکان ذلک اعظم آیاته
وقتل الحسین بن علی علیه السلم وخلف علی بن الحسین متقارب السن کانت سنه اقل
من عشرین سنة ثم انقبض عن الناس فلم یلق احداً ولا کان یلقاه الا خواص اصحابه
وکان فی نهایة العبادة ولم یخرج عنه من العلم الا الیسیر لصعوبة الزمان وجور بنی
امیة ثم اظهر ابنه محمد بن علی المسمی بالباقر علیه السلم لبقره العلم فاتی من علوم الدین و
الکتاب والسنة والسیر والمغازی بامر عظیم واتی جعفر علیهم السلم بن محمد علیهما السلم بعده — ۲ وانتشر صح
من ذلک بما کثر وظهر فلم یبق فن من فنون العلم الا اتی واخبار الانبیاء من غیر ان — ۷ فیه باشیاء کثیرة وفسر القرآن والسنن وروت عنه المغازی صح
یری هو وابوه محمد بن علی بن الحسین علیهم السلم عند احد من رواة حدیث العامة
او فقهائهم یتعلمون منهم شیئاً وذلک ادل دلیل علی انهم انما اخذوا ذلک العلم عن النبی
صلی الله علیه وآله ثم عن علی ع ثم عن واحد من الائمة وکذلک جماعة الائمة علیهم السلم بعدهم — بعد واحد صح
فی العلم یسألون عن الحلال والحرام فیجیبون جوابات متفقة من غیر ان یتعلموا ذلک
من الناس فای دلیل ادل من هذا علی امامتهم وان النبی ص نصبهم وعلمهم واودعهم — احد من صح
علوم الانبیاء علیهم السلم قبله وهل رأینا فی العادات من ظهر عنه مثل ما ظهر عن — علمه صح
محمد بن علی وجعفر بن محمد من غیر ان یتعلموا ذلک من احد من الناس فان قال قایل
لعلهم کانوا یتعلمون ذلک سراً قیل لهم قد قال مثل ذلک الدهریة فی النبی ص انه کان
یتعلم الکتابة ویقرأ الکتاب سراً وکیف یجوز ان یظهر ذلک لمحمد بن علی وجعفر بن محمد — یظن صح

بن علي عليه السلم واكثر ما اتوا به لا توقف الا منهم ولا يسمع من غيرهم وقد سالونا فقالوا
ان ابن الحسن لم يظهر ظهوراً تاماً للخاصة والعامة فمن اين علمتم وجوده في العالم او هل
رأيتموه او اخبرتكم جماعة تواترت اخبارهم انها شاهدته وعاينته فيقال لهم (قد صح)
ان امر الدين كله بالاستدلال نعلم فنحن عرفنا الله عز وجل بالادلة ولم نشاهده ولا (يعلم صح)
اخبرنا عنه من شاهده وعرفنا النبي صلعم وكونه في العالم بالاخبار وعرفنا نبوته وصدقه
بالاستدلال وعرفنا انه استخلف علي بن ابي طالب ع بالاستدلال وعرفنا ان النبي صلعم (عنه صح)
وساير الائمة عليهم السلم بعده عاملون بالكتاب والسنة ولا يجوز عليهم في شيء من ذلك
الغلط ولا النسيان ولا تعمد الكذب بالاستدلال وكذلك عرفنا ان الحسن بن علي عليه السلم
امام مفترض الطاعة وعلمنا بالاخبار المتواترة عن الائمة الصادقين عليهم السلم ان الامامة
لا تكون بعد كونها في الحسن والحسين الا في ولد الامام ولا تكون في اخ ولا قرابة فوجب من ذلك
ان الامام لا يمضي الا ان يخلف من ولده اماماً فلما صحت امامة الحسن ع وصحت وفاته ثبت (بعده صح)
انه قد خلف من ولده اماماً هذا وجه من الدلالة عليه ووجه آخر وهو ان الحسن ع خلف
جماعة من ثقاته ممن يروي عنه الحلال والحرام ويؤدي كتب شيعته واموالهم ويخرجون
الجوابات وكانوا بموضع من الستر والعدالة بتعديله اياهم في حيوته فلما مضى اجمعوا جميعاً على
انه قد خلف ولداً هو الامام وامروا الناس ان لا يسالوا عن اسمه وان يستروا ذلك من اعدائه
وطلبه السلطان اشد طلباً ووكّل بالدور والحبالى من جواري الحسن ثم كانت كتب الخلف
بعده تخرج الى الشيعة بالامر والنهي على ايدي رجال ابيه الثقات اكثر من عشرين سنة (على ل)
ثم انقطعت المكاتبة ومضى اكثر رجال الحسن عليه السلم الذين كانوا شهدوا بامر الامام

بعده

بعده وبقي منهم رجل واحد قد اجمعوا على عدالته وثقته فامر الناس بالكتمان وان لا
يذيعوا شيئاً من امر الامام وانقطعت المكاتبة فصح لنا ثبات عين الامام بما ذكرت
من الدليل وبما وصفت على اصحاب الحسن عليه السلم ورجاله ونقلهم خبره وصحة (عن صح)
غيبته بالاخبار المشهورة في غيبة القايم فان له غيبتين احدهما اشد من الاخرى (القايم عليه السلم صح)
ومذهبنا في غيبة الامام في هذا الوقت لا يشبه مذهب الممطورة في موسى بن جعفر عليهما السلم
لان موسى مات ورآه الناس ميتاً ودفن دفناً مكشوفاً ومضى لموته اكثر من
مائة وخمسين سنة لا يدعي احد انه يراه ولا يعاينه ولا يراسله ودعواهم انه حي فيه (ولا يكاتبه صح)
اكذاب الحواس التي شاهدته ميتاً وقد قام بعده عدة ائمة فاتوا من العلم بمثل ما (العلوم ل)
اتى به موسى ع وليس في دعوانا غيبة الامام اكذاب للحس ولا محال ولا دعوى
تنكرها العقول ولا تخرج من العادات وله الى هذا الوقت من يدعي من شيعته الثقات
المستورين انه باب اليه وسبب يؤدي عنه الى شيعته امره ونهيه ولم تطل المدة
في الغيبة طولاً تخرج من عادات من غاب فالتصديق بالاخبار يوجب اعتقاد
امامة ابن الحسن عليه السلم على ما شرحت وانه قد غاب كما جاءت الاخبار في الغيبة
فانها جاءت مشهورة متواترة وكانت الشيعة تتوقعها وترتجيها كما يرجون من
بعد ما من قيام القايم عليه السلم بالحق واظهار العدل ونسال الله توفيقاً وصبراً جميلاً
برحمته وقال ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن ابن قبة الرازي في نقض كتاب الاشهاد لابي زيد
العلوي قال صاحب الكتاب بعد اشياء كثيرة ذكرها لا منازعة فيها وقالت الزيدية
والمؤتمة الحجة في ولد فاطمة بقول رسول الله المجتمع عليه في حجة الوداع ويوم خرج الى الصلوة (عليهما السلم صح)
صلى الله عليه واله وسلم

في مرضه الذي توفي فيه ايها الناس اني قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي الا انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وانكم لن تضلوا ما ان استمسكتم بهما ثم اكد صاحب الكتاب
هذا الخبر وقال فيه قولا لا مخالف فيه ثم قال بعد ذلك ان المؤتمة خالفت الاجماع وادعت قد صح
الامامة في بطن من العترة ولم تم لرجل من ذلك البطن في كل عصر فاقول وبالله الثقة ان لم توجبها لسائر العترة صح
في قول النبي صلى الله عليه وآله على ما يقول الامامية دلالة واضحة وذلك ان النبي ص
قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وبيّن
قد دل على ان الحجة من بعده ليس من العجم ولا من سائر قبايل العرب بل من عترته اهل
بيته ثم قرن قوله بما دل على مراده فقال الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فاعلمنا ان الحجة من عترته لا تفارق الكتاب وانا متى تمسكنا بمن لا يفارق الكتاب بمن صح
لن نضل ومن لا يفارق الكتاب ممن فرض على الامة ان يتمسكوا به يجب في العقول
ان يكون عالما بالكتاب مأمونا عليه يعلم ناسخه من منسوخه وخاصه من عامه وحتمه
من ندبه ومحكمه من متشابهه ليضع كل شيء من ذلك موضعه الذي وضعه الله عز وجل
لا يقدم مؤخرا ولا يؤخر مقدما ويجب ان يكون جامعا لعلم الدين كله ليمكن التمسك
والاخذ بقوله فيما اختلفت فيه الامة وتنازعته من تأويل الكتاب والسنة ولانه
ان بقي منه شيء لا يعلمه لم يمكن التمسك به فيه ثم متى كان بهذا المحل ايضا لم يكن مأمونا
على الكتاب ولم يؤمن ان يغلط ويضع الناسخ منه مكان المنسوخ والمحكم مكان
المتشابه والندب مكان الحتم الى غير ذلك مما يكثر تعداده واذا كان هكذا صار الحجة بهذا صح
والمحجوج سواء واذا بطل هذا القول صح ما قالت الامامية من ان الحجة من العترة لا يكون فسد صح

ايضهم صح

الا جامعا لعلم الدين معصوما مؤتمنا على الكتاب فان وجدت الزيدية في المحاسن هذه مؤتمنا له ٥٠
صفته فنحن اول من ينقاد له وان تكن الاخرى فالحق اولى بان يتبع وقال صاحب الكتاب
انا لم نقل ان الحجة من ولد فاطمة عليها السلم قولا مطلقا وقلناه بتقييد وشرايط ولم ان صح
نحتج لذلك بهذا الخبر فقط بل احتججنا به وبغيره فاول ذلك انا وجدنا النبي ص قد احتججنا صح
خص من عترته اهل بيته امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلم بما خصهم به ودل على
جلالة خطرهم وعظم شانهم وعلو حالهم عند الله عز وجل بما فعله بهم في موطن بعد موطن في صح
والموقف بعد الموقف مما شهرته تغني عن ذكره بيننا وبين الزيدية ودل الله تبارك
وتعالى على ما وصفناهم من علو شانهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم بقوله صح
تطهيرا وسورة هل اتى وما اشبه ذلك فلما قدم عليه السلم هذه الامور وقرر عند
امته انه ليس في عترته من يتقدمهم في المنزلة والرفعة ولم يكن عليه السلم ممن ينسب الى
المحاباة ولا ممن يوالي ويقدم الا على الدين علمنا انهم عليهم السلم نالوا ذلك منه استحقاقا
بما خصهم به فلما قال ذلك كله قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي علمنا انه عنى هولاء بعد الثقلين صح
دون غيرهم لانه لو كان هناك من عترته من له هذه المنزلة لخصه عليه السلم ونبه على مكانه
ودل على موضعه كيلا يكون فعله بامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلم محاباة وهذا
واضح والحمد لله ثم دللنا على ان الامام بعد امير المؤمنين الحسن باستخلاف امير المؤمنين اياه
واتباع اخيه له طوعا واما قوله ان المؤتمة خالفت الاجماع وادعت الامامة في بطن من
العترة فيقال له ما هذا الاجماع السابق الذي خالفناه فانا لا نعرفه اللهم الا ان تجعل
مخالفة الامامية للزيدية خروجا من الاجماع فان كنت الى هذا تومي فليس يتعذر عليهم على

الامامية ان تنسبك الى مثل ما نسبتها اليه وتدعى عليك من الخروج من الاجماع مثل
الذي ادعيت عليها وبعد فانت تقول ان الامامة لا تكون الا لولد الحسن والحسين ع تجوز ل
فبيّن لنا لم خصصت ولدهما بذلك دون ساير العترة لنبيّن لك ما حسن حجتك ما من صح
تقلده وسياتي البرهان في موضعه ان شاء الله ثم قال صاحب الكتاب وقالت الزيدية
الامامة جايزة فيهم لدلالة رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم عاما لم يخصص بها بعضا للعترة صح
دون بعض ولقول الله عز وجل لهم دون غيرهم باجماعهم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا الاية فاقول وبالله التوفيق قد غلط صاحب الكتاب فيما حكى لان الزيدية انما
تجيز الامامة لولد الحسن والحسين عليهما السلم خاصة والعترة في اللغة بنو العم والاقرب
فالاقرب وما عرف اهل اللغة قط ولا حكى عنهم احد انهم قالوا العترة لا تكون
لا تكون الا ولد الابنة من ابن العم هذا شي تمنته الزيدية وخدعت به انفسها وتفردت
بادعائه بلا بيان ولا برهان لان الذي تدعيه ليس في العقل ولا في الكتاب ولا الخبر
ولا في شي من اللغات وهذه اللغة وهولاء اهلها فاسألوهم يبين لكم ان العترة في
اللغة الاقرب فالاقرب من العم وبني العم فان قال صاحب الكتاب فلم زعمت ان الامامة
لا تكون لفلان وولده وهم من العترة عندك قلنا له نحن لم نقل هذا قياسا وانما قلنا
اتباعا لما فعله عليه السلم بهولاء الثلثة دون غيرهم من العترة ولو فعل بفلان ما فعله
بهم لم يكن عندنا الا السمع والطاعة واما قوله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا الاية فيقال له قد خالفك خصومك من المعتزلة وغيرهم في تاويل
هذه الاية وخالفتك فيه الامامية وانت تعلم من السابق بالخيرات عند الامامية فلِ

العم صح
قال صاحب القاموس فيه العترة بالكسر نسل الرجل ورهطه وعشيرته الادنون ممن مضى وغبر وقال صاحب الصحاح فيه عترة الرجل ذريته ورهطه الادنون ممن مضى منهم ومن غبر و قال ابن الاثير في النهاية
البنت ل
الاقربون ن
تجوز ل
النبي صح
ان الله صح

ماكان

ماكان يجب عليك وقد الفت كتابك هذا لتبيّن الحق وتدعوا اليه ان
تؤيد الدعوى بحجة فان لم تكن فاقناع فان لم تكن فترك الاحتجاج بما لم
يمكنك ان تبيّن انه حجة لك دون خصومك فان تلاوة القران وادعاء
تاويله بلا برهان امر لا يعجز عنه احد وقد ادعى خصومنا وخصومك ان قول
الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس الاية هم جميع علماء الامة وان سبيل
علماء العترة وسبيل علماء المرجية سبيل واحد وان الاجماع لا يتم والحجة لا
تثبت بعلماء العترة فهل بينك وبينهم فصل وهل تقنع منهم بما ادعت او تسألها
البرهان فان قال بل اسألها البرهان قيل له فهات برهانك اولا على ان
المعنى في هذه الاية التي تلوتها هم العترة وان العترة هم الذرية وان الذرية
امهاتهم صح هم ولد الحسن والحسين ع دون غيرهم من ولد جعفر وغيره ممن امهاتهم فاطميات
ثم قال ويقال للموتمّة ما دليلكم على ايجاب الامامة لواحد دون الجميع و
حظرها على الجميع فان اعتلوا بالوراثة والوصية قيل لهم هذه المغيرية تدعي
ثم صح الامامة لولد الحسن في بطن من ولد الحسن بن الحسن ع في كل عصر وزمان
بعد صح بالوراثة والوصية من ابيه وتخالفكم فيما يدعون كما تخالفهم غيركم فيما ادعى
فاقول وبالله التوفيق الدليل على ان الامامة لا تكون الا لواحد ان
الامام لا يكون الا الافضل والافضل يكون على وجهين اما ان يكون افضل
من الجميع او افضل من كل واحد من الجميع وكيف كانت القضية فليس يكون الا
فضل الا واحدا لانه من المحال ان يكون افضل من جميع الامة او من كل

ايضاً صح

واحد من الامة هو افضل منه لم لا يجز هذا وصح بدليل تعرف الزيدية بصحته — وفي الامة مَنْ صح

ان الامام لا يكون الا الافضل صح انها لا تكون الا لواحد في كل عصر
والفصل فيما بيننا وبين المغيرية سهل واضح قريب والمنة لله وهو ان النبي
صلى الله عليه وآله دل على الحسن والحسين ع دلالة بينة وبان بهما من
سائر العترة بما خصا به مما ذكرناه ووصفناه فلما مضى الحسن كان الحسين
عليه السلم احق واولى لدلالة الرسول ص واختصاصه اياه واشارته اليه — عليه صح
فلو كان الحسن ع اوصى بالامامة الى ابنه لكان مخالفا للرسول ص وحاشا
له من ذلك وبعد فلسنا نشك ولا نرتاب في ان الحسين ع افضل من الحسن
بن الحسن والافضل عندنا هو الامام على الحقيقة عندنا وعند الزيدية فقد
تبين لنا بما وصفنا من كذب المغيرية وانتقض الاصل الذي بنوا عليه
مقالتهم ونحن لم نخص علي بن الحسين بن علي بما خصصناه به محاباة ولا قلدنا — به صح
في ذلك احدا ولكن الاخبار قرعت مسامعنا فيه بما لم تقرع في الحسن بن الحسن — بن الحسن صح
ودلنا على انه اعلم منه ما نقل من علم الحلال والحرام عنه وعن الخلف
من بعده وعن ابي عبد الله ع ولم نسمع للحسن بن الحسن بشيء يمكننا ان نقابل
بينه وبين ما سمعناه من علم علي بن الحسين ع والعالم بالدين احق بالامامة
ممن لا علم له فان كنتم يا معشر الزيدية عرفتم للحسن بن الحسن ع علما بالحلال
والحرام فاظهروه وان لم تعرفوا له ذلك فتفكروا في قول الله عز وجل أفمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون

ولسنا

ولسنا ندفع الحسن بن الحسن عن فضل وطهارة وزكاة وعدالة ولكن الامامة لا — لكن صح
يتم امرها الا بالعلم اللدني والمعرفة باحكام رب العالمين وبتاويل كتابه وما
رأينا الى يومنا هذا ولا سمعنا باحد قالت الزيدية بامامته الا وهو يقول
في التاويل القرآن على الاستخراج وفي الاحكام على الاجتهاد والقياس وليس — اعني تاويل صح
يمكن معرفة تاويل القرآن بالاستخراج لان ذلك كان ممكنا لو كان القرآن انما انزل — والا تعيينا ط صح
بلغة واحدة فكان علماء تلك اللغة يعرفون المراد فاما القرآن فقد نزل بلغات كثيرة — فانه صح
وفيه اشياء لا يعرف المراد منها الا بتوقيف مثل الصلوة والزكوة والحج وما في هذا — فيه صح
الباب منه وفيه اشياء لا يعرف المراد منها الا بتوقيف فانتم تعلمون ان المراد
منه انما عرف بالتوقيف دون غيره فليس يجوز حمله على اللغة لانك تحتاج
اولا ان تعلم ان الكلام الذي تريد ان تتأوله ليس فيه توقيف اصلا لا
في جملة ولا في تفصيله فان قال قائل منهم لم تنكر ان يكون ما كان سبيله ان
يعرف بالتوقيف فقد وقف الله ورسوله عليه وما كان سبيله ان يستخرج
فقد وكل الى العلماء وجعل بعض القرآن دليلا على بعض فاستغنينا بذلك
عما تدعون من التوقيف والموقف قيل له لا يجوز ان يكون ذلك على ما وصفتم
لانا نجد للآية الواحدة تاويلين متضادين كل واحد منهما يجوز في اللغة
ويحسن ان يتعبد الله به وليس يجوز ان يكون للمتكلم الحكيم كلام يحتمل مرادين
متضادين فان قال ما تنكر ان يكون في القرآن دلالة على احد المرادين وان
يكون العلماء بالقرآن متى تدبروه علموا المراد بعينه دون غيره فيقال للمعترض

انكرنا هذا الذي وصفته لامر نخبرك به ما ليس تخلو تلك الدلالة التي
في القرآن على احد المرادين من ان يكون محتملة للتاويل او غير محتملة فان كانت
محتملة للتاويل فالقول فيها كالقول في هذه الآية وان كانت لا تحتمل التاويل
فهي اذاً توقيف ونص على المراد بعينه ويجب ان لا يشكل على احد يعلم اللغة
معرفة المراد بعينه وهذا ما لا ينكر في العقول وهو من فعل الحكيم جائز حسن
ولكنا اذا تدبرنا آي القرآن لم نجده هكذا ووجدنا الاختلاف في تاويلها
قائما بين اهل العلم بالدين واللغة ولو كان هناك آيات تفسيرها
تغيرها لا يحتمل التاويل لكان فريق من المختلفين في تاويله من العلماء باللغة
معاندين ولامكن كشف امرهم باهون السعي ولكان من تاول الآية
خارجا من اللغة ومن لسان اهلها لان الكلام اذا لم يحتمل التاويل فحمله على
ما لا يحتمله خرجت عن اللغة التي وقع الخطاب بها فدلونا يا معشر الزيدية
على آية واحدة اختلف اهل العلم في تاويلها والقرآن ما يدل نصا و
توقيفا على تاويلها وهذا امر متعذر وفي تعذره دليل على انه لا بد للقرآن
من مترجم يعلم مراد الله فيخبر به وهذا عندي واضح ثم قال صاحب
الكتاب وهذه الخطابية تدعي الامامة لجعفر بن محمد عن ابيه ع بالوراثة
والوصية ويقفون على جعفر ويقولون بحياته ويخالفون سواه فاقول وبالله اثق
ليس تصح الامامة بموافقة موافق ولا بمخالفة مخالف وانما تصح بادلة
الحق وبراهينه والخطابية قوم غلاة وليس من الغلو والامامة نسبة ولحسب

وهذا صح

كل من قال بالامامة ويزعمون انكم وافقتموهم في امامة جعفر عليه السلام وخالفتموهم فيمن صح

الحق

ان صاحب الكتاب غلط فان قال فاني اردت الفرقة التي وقفت عليه
قيل له فيقال لتلك الفرقة نعلم ان الامام بعد جعفر موسى بمثل ما علم ان
الامام بعد محمد بن علي جعفر ونعلم ان جعفرا مات كما نعلم ان اباه مات
والفصل بيننا وبينكم هو الفصل بينكم وبين السبائية والواقفة على امير
المومنين ع فقولوا كيف شئتم ويقال لصاحب الكتاب وانت فما الفصل
بينك وبين من اختار الامامة لولد العباس وجعفر وعقيل اعني لاهل العلم
والفضل منهم واحتج باللغة في انهم من عترة الرسول ص وقال ان الرسول ص عم جميع
العترة ولا يخص الائمة هم امير المومنين والحسن والحسين ع عرفناه وبين
لنا ثم قال صاحب الكتاب وهذه الشمطية تدعي امامة عبد الله بن جعفر
بن محمد عن ابيه بالميراث والوصية وهذه الفطحية تدعي امامة اسماعيل بن جعفر
من ابيه بالوراثة والوصية وفرقة من الفطحية يقال لهم القرامطة قالوا بامامة
محمد بن اسماعيل بن جعفر بالوراثة والوصية وهذه الواقفة على موسى بن جعفر تدعي
الامامة لموسى وترتقب رجعته فاقول الفرق بيننا وبين هؤلاء سهل واضح بين
اما الفطحية فالحجة عليها اوضح من ان تخفى لان اسماعيل مات قبل ابي عبد الله ع
والميت لا يكون خليفة الحي وانما يكون الحي خليفة الميت ولكن القوم عملوا على
تقليد الرؤسا واعرضوا عن الحجة وما في بابها وهذا امر لا يحتاج فيه الى اكثار لانه
واضح للقاصدين الانتشار واما القرامطة فقد نقضت الاسلام حرفا حرفا
لانها ابطلت اعمال الشريعة وجاءت بكل سوء شيطانية وان الامام انما يحتاج

وكذلك قبل ذلك ما قالوه بامامة عبد الله بن جعفر [illegible] اليوم اسماعيل عليه [illegible] بامامة عبد الله بن جعفر [illegible] بن محمد عليهما السلام صح

اليه للدين واقامة حكم الشريعة فاذا جاءت القرامطة تدعى ان جعفر بن
محمداً اوصى به استخلف رجلا دعى الى نقض الاسلام والشريعة والخروج
عما عليه طبايع الامة لم يحتج في معرفة كذبهم الى اكثر من دعويهم المناقضة الكافة الى صح
الركيكة وأمّا الفصل بيننا وبين ساير الفرق فهو ان لنا نقلة اخبار
وحملة آثار قد طبقوا البلدان كثرة ونقلوا عن جعفر بن محمد عم من علم الحلال
والحرام وما يعلم بالعادة الجارية والتجربة الصحيحة ان ذلك كله لا يجوز ان
يكون كذبا مولّدا وحكوا مع نقل ذلك عن اسلافهم ان ابا عبد الله عم
اوصى بالامامة الى موسى ثم نقل الينا من فضل موسى وعلمه ما هو معروف
عن نقلة الاخبار ولم نسمع لهؤلاء باكثر من الدعوى وليس سبيل التواتر و
اهله سبيل الشذوذ واهله فتأملوا الاخبار الصادقة تعرفوا بها الفصل
ما بين موسى ومحمد وعبد الله بن جعفر وتعالوا نمتحن هذا الامر بخمس مسايل
من الحلال والحرام مما قد اجاب فيه موسى فان وجدنا لهذين فيه جوابا
عند احد من القايلين بامامتهما فالقول كما يقولون وقد روت الامامية
سئل صح ان عبد الله بن جعفر سئل في ماية درهم قال خمسة دراهم قيل له فكم في ماية درهم
فقال درهمان ونصف ولو ان معترضا اعترض على الاسلام واهله فادعى
القرآن صح ان ها هنا من قد عارض وسألنا ان نفصل بين تلك المعارضة والقرآن
لقلنا له امّا القرآن فظاهر فاظهر تلك المعارضة حتى نفصل بينها وبين
القرآن وهكذا نقول لهذه الفرق امّا اخبارنا فهي مروية محفوظة عند

اهل

٥٤

٢ دعوى صح

فاما ان تدعوا اخبارا لم يسمع سامع ولا عن قرا احد ثم يسالونا الفصل بين اخبارنا صح

اهل الامصار من علماء الامامية فاظهروا تلك الاخبار التي تدعونها
حتى نفصل بينها وبين اخبارنا وبين الخبر فهذا لا يعجز عن [illegible] مثله احد
ولو ابطل مثل هذه الدعوى اخبار اهل الحق من الامامية لابطل مثل
هذه الدعوى من البراهمة اخبار المسلمين وهذا واضح ولله المنة وقد
ادعت الثنوية في اقامة المعجزات وان لهم خبرا يدل على صدقهم فقال
لهم الموحدون هذه دعوى لا يعجز عنها احد فاظهروا الخبر لندلكم على
انه لا يقطع عذرا ولا يوجب حجة هذا غنية بجوابنا لصاحب الكتاب
ويقال لصاحب الكتاب قد ادعت البكرية والاباضية ان النبي عم نص
على ابي بكر وانكرت انت ذلك كما انكرنا نحن ان ابا عبد الله عم اوصى
الى هذين فبيّن لنا حجتك ودلنا على الفصل بينك وبين البكرية والاباضية
بحجة لندلك بمثله على الفصل بيننا وبين من سميت ويقال لصاحب الكتاب
عليه السلام صح انت رجل تدعى ان جعفر بن محمد كان على مذهب الزيدية وانه لم يدع
الامامة من الجهة التي تذكرها الامامية وقد ادعى القائلون بامامة
ان صح محمد بن جعفر بن علي بن محمد خلاف ما تدعيه انت واصحابك ويذكرون اسلافهم
روا ذلك عنه فعرفنا الفصل بينك وبينهم لنرفعك باحسن منه وانصف من (بنو محمد بن موسى عليهم السلام)
لنا بينك صح نفسك فانه اولى بك وفرق آخر وهو ان اصحاب محمد بن جعفر معترفون
وعبد الله بن جعفر صح بان الحسين نص على علي وان عليا نص على محمد وان محمدا نص على جعفر دليلنا على
ان جعفرا نص على موسى بعينه دون غيره دليل هؤلاء على ان الحسين ع

نص على علي وبعد فان الامام اذا كان ظاهرا واختلفت اليه شيعته ظهر علمه
وتبين معرفته بالدين ووجدنا رواة الاخبار وحملة الآثار قد نقلوا
عن موسى من علم الحلال والحرام ما هو مدون مشهور وظهر من فضله في نفسه — عليه السلام صح
ما بين عند الخاصة والعامة وهذه هي امارات الامامة فلما وجدنا — هو صح
ها لموسى دون غيره علمنا انه الامام دون اخيه وشيء آخر وهو — بعد ابيه صح
ان عبد الله بن جعفر مات ولم يعقب ذكرا ولا نص على احد فرجع القائلون
بامامته الى القول بامامة موسى والفصل بعد ذلك بين اخبارنا — عنها صح
واخبارهم لا توجب علما حتى تكون في طرفيه ووسطه قوم ينقطعون — هو ان الاخبار صح
العذر اذا اخبروا ولسنا نحتاج هؤلاء في اسلافهم بل نقتصر على انهم
يوجدونا في دهرنا من جملة الاخبار ورواة الآثار ممن يذهب مذهبهم
عددا يتواتر بهم الخبر كما نوجدهم نحن ذلك فان قدروا على هذا فليظهروه
وان عجزوا فقد صح الفرق بيننا وبينهم في الطرف الذي يلينا ويليهم و
ما بعد ذلك موهوب لهم هذا واضح والحمد لله واما الواقفة على موسى
فسبيلهم سبيل الواقفة على ابي عبد الله ونحن فلم نشاهد احدا من [illegible] السلف — موت صح
وانما صح موتهم عندنا بالخبر فان وقف واقف على بعضهم سألناه الفصل
بينه وبين من وقف على سائرهم وهذا ما لا حيلة لهم فيه ثم قال صاحب
الكتاب ومنهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه علي بن موسى دون — ايتموا صح
سائر ولد موسى وزعموا انه استحقها بالوراثة والوصية في ولده حتى انتهوا — ثم صح

الى

الى الحسن بن علي فادعوا له ولدا وسموه الخلف الصالح فمات قبل ابيه ثم انهم
رجعوا الى اخيه الحسن وبطل في محمد ما كانوا توهموا وقالوا بدا لله من محمد
(بن علي العسكري عليه السلام)
الى الحسن كما بدا له من اسماعيل بن جعفر وقد مات اسمعيل في حيوة جعفر
الى ان مات الحسن بن علي في سنة ثلاث وستين ومائتين فرجع
بعض اصحابه الى امامة جعفر بن علي كما رجع اصحاب محمد بن علي بعد وفاة — العسكري صح
محمد الى الحسن وزعم بعضهم ان جعفر بن علي استحق الامامة من ابيه علي
بن محمد بالوراثة والوصية دون اخيه الحسن ثم نقلوها في ولد جعفر — العسكري صح — دون صح
بالوراثة والوصية وكل هذه الفرق [illegible] الامامة ويكفر بعضهم بعضا — تتشاحون على صح
ويكذب بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من امامة بعض وتدعي كل فرقة الامامة — بعضا صح
لصاحبها بالوراثة والوصية واشياء من علوم الغيب الخارقات احسن منها — الخرافات
ولا دليل لكل فرقة فيما تدعي وتخالف الباقين غير الوراثة والوصية وذلكم
شهادتهم لانفسهم دون غيرهم قولا بلا حقيقة ودعوى بلا دليل فان كان — قبول صح
هاهنا دليل فيما تدعي كل طائفة غير الوراثة والوصية فلا سبيل الى دعوى
طا[illegible]ون الاخرى ان كانت الدعوى واحدة ولا سيما وهي في الكذاب — طائفة
نقضهم بعضا مجتمعون وفيما تدعي كل فرقة منهم منفردون فاقول والله
الموفق للصواب لو كانت الامامة تبطل لكثرة من يدعيها لكان سبيل النبوة
سبيلها لانا نعلم ان خلقا قد ادعاها وقد حكى صاحب الكتاب عن الامامية حكايات
بانها مضطربة واوهم ان تلك مقالة الكل واتدلس فيهم من يقول بالبداء — الا صح

وقد كانوا في حيوة علي بن محمد عليهما السلام وسموا للامامة ابنه محمدا الا طائفة من اصحاب فارس بن حاتم — الى موسى صح — الى امامة صح

وجوب امامته وان لم يكن غير الدعوى للامامة بالوراثة والوصية فقد بطلت الامامة لكثرة من يدعيها بالوراثة والوصية صح

ومن قال ان الله يبدو له من احداث رأى وعلم مستفاد فهو كافر
بالله وما كان غيرها فهو قول المعتزلة ومن نحل الايمة علم الغيب فهذا كفر
بالله وخروج عن الاسلام عندنا واقل ما كان يجب عليه ان يذكر مقالة
اهل الحق وان لا يقتصر على ان القوم اختلفوا حتى يدل على القول بالامامة ان صح
فاسد وبعد فان الامام عندنا يعرف من وجوه سنذكرها ثم نعتبر ما يقول
هولاء فان لم نجد بيننا وبينهم فصلا حكمنا بفساد المذهب ثم عدنا
نسأل صاحب الكتاب عن قوله هو الحق من بين الاقاويل اما قوله فرقة
منهم قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه على بن موسى فهو قول رجل لا
يعرف اخبار الناس لان كل الامامية الا شرذمة وقفوا وشذوا
وقالوا بامامة اسمعيل وعبد الله بن جعفر قالوا بامامة على بن موسى
ورووا فيه ما هو مدون في الكتب او ما يذكر من جملة الاخبار ونقلة
الا شرذمة مالوا الى هذه المذاهب في اول حدوث الحادثات وانما
كثر من كثر منهم بعد فكيف استحسن صاحب الكتاب ان يقول منهم فرقة قطعت
على موسى واعجب من هذا قوله حتى انتهوا الى الحسن فادعوا له ابنا وقد كان ولدا له
في حياة على بن محمد وسموا للامامة ابنه محمدا الا طايفة من اصحاب فارس
بن حاتم وليس يحسن بالعاقل ان يشنع على خصمه بالباطل الذي لا اصل
له والذي يدل على فساد قول القائلين بامامة محمد هو بعينه ما وصفناه على صح
في باب اسمعيل بن جعفر لان القصة واحدة وكل واحد منهما مات قبل ابيه

ومن المحال ان يستخلف الحي الميت ويوصي اليه بالامامة وهذا ابين فسادا
من ان يحتاج في كسره الى الكثرة في القول والفصل بيننا وبين القائلين
بامامة جعفر ان حكاية القائلين بامامته عنه اختلفت وتضادت
لان منهم ومنا من حكى عنه انه قال انا امام بعد اخي الحسن ومنهم من قال محمد ومنهم من حكى عنه انه قال انا امام بعد اخي صح
انا امام بعد ابي علي بن محمد وهذه اخبار كما ترى يكذب بعضها بعضا وخبرنا
في ابي محمد الحسن بن علي خبرا متواترا لا ينتقض وهذا فصل بين ثم نظرنا في جعفر لنا صح
ما دلنا على انه جاهل باحكام الله وهو انه جاء يطالب ام ابي محمد بالميراث
وفي حكم ابائه ان الاخ لا يرث مع الام فاذا كان جعفر لا يحسن هذا
المقدار من الفقه حتى تبين فيه جهله ونقصه كيف يكون اماما وانما تعبد الله
بالظاهر من هذه الامور ولو شئنا ان نقول قلنا وبما ذكرناه كفاية ودلالة
على ان جعفر ليس بامام واما قوله انهم ادعوا للحسن ولدا فالقوم لم يدعوا
ذلك الا بعد ان نقل اليهم اسلافهم حاله وغيبته وصورة امره واختلاف
الناس فيه عند حدوث ما يحدث وهذه كتبهم فمن شاء ان ينظر فيها من هذه الامور صح
فلينظر واما قوله ان كل هذه الفرق يتناسخون ويكفر بعضهم بعضا فقد صدق يتشاحون له
في حكايته وحال المسلمين في تكفير بعضهم بعضا هذه الحال فليقل كيف احب وليطعن
كيف شاء فان البراهمة تتعلق بهذا فتطعن بمثله في الاسلام ومن سأل خصمه
عن مسألة يريد بها نقض مذهبه اذا رد عليه كان فيها من نقض مذهبه
مثل الذي قدر ان يلزم خصمه فانما هو رجل يبطل نفسه وينقض قوله وهذه

قصة صاحب الكتاب والنبوة اصل والامامة فرع فاذا اقر صاحب الكتاب
بالاصل لم يحسن به ان يطعن في الفرع بما رجع على الاصل والله المستعان (بلغ)
ثم قال ولو جازت الامامة بالوراثة والوصية لمن يدعى له بلا دليل
يتفق عليه لكانت المغيرية احق بها لاجماع الكل معها على امامة الحسن (عليه صح)
بن علي الذي هو اصلها المستحق للامامة من ابيه بالوراثة والوصية و
امتناعها بعد اجماع الكل على امامة الحسن من اجازتها لغيره هذا مع اختلاف (معهما صح)
المؤتمة في دينهم منهم من يقول بالجسم ومنهم من يقول بالتناسخ ومنهم من يجرد
بالتوحيد ومنهم من يقول بالجسم ويثبت الوعيد ومنهم من يقول بالقدر (بالعدل صح)
ويبطل الوعيد ومنهم من ينفيهما مع القول بالبداء واشياء يطول الكتاب
بشرحها يكفر بها بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من دين بعض ولكل فرقة من
هذه الفرق بزعمها رجال ثقات عن انفسهم ادوا اليهم عن ائمتهم ما هم (عندهم صح)
متمسكون به ثم قال صاحب الكتاب واذا جاز كذا فتى لا يجوز عندنا
ولمريات باكثر من الحكايات لا معنى لتطويل الكتاب بذكر ما فيه حجة ولا (ليس صح)
فائدة فاقول وبالله الثقة لو كان الحق لا يثبت الا بدليل متفق عليه
ما صح حق ابدا ولكان اول مذهب يبطل مذهب الزيدية لان دليلها
ليس بمتفق عليه واما ما حكاه عن المغيرية فهو شيء اخذته عن اليهود لانها
تحتج باجماعنا واياهم على نبوة موسى ع ومخالفتهم ايانا في نبوة محمد صلعم واما
تعييرهم ايانا بالاختلاف في المذاهب وبانه كل فرقة منا تروي ما تدين به

عن

عن امامها فهو ماخوذ من البراهمة لانها قطعت به بعينه دون غيره على الاسلام (قطعت صح)
ولولا الاشفاق من ان يتعلق بعض هؤلاء الفجار بما حكيته عنهم لقلت كما
يقولون والامامة اسعدك الله انما تصح عندنا بالنص وظهور الفضل والعلم (اسعدك الله)
بالدين مع الاعراض عن القياس والاجتهاد في الفرائض السمعية وفي فروعها
ومن هذا الوجه عرفنا امامة الامام وسنقول في اختلاف الشيعة قولا مقنعا (سنقول صح)
قال صاحب الكتاب ثم لم يخل اختلافهم من ان يكون مولدا من انفسهم او من
عند الناقلين اليهم او من عند ائمتهم فالامام من جمع الكلمة لا من كان سببا للاختلاف (فان كان اختلافهم من قبل ايمتهم صح)
بين الامة لا سيما وهم اولياؤه ومن لا تقية بينهم وبينه وما الفرق بين المؤتمة (دون اعدائه صح)
والامة اذ كانوا مع ائمتهم وحجج الله عليهم في اكثر ما عابوا على الامة التي لا امام
لها من المخالفة في الدين واكفار بعضهم بعضا وان يك اختلافهم من قبل الناقلين
اليهم دينهم فما يؤمنهم من ان يكونوا هذا سبيلهم معهم فيما القوا اليهم من الامامة لا
سيما اذا كان المدعى له الامامة معدوم العين غير مرئي الشخص وهو حجة عليهم
فيما يدعون لامامهم من علم الغيب اذا كان خبرته والترجمة بينه وبين غيره
كذابين يكذبون عليه ولا علم له بهم وان يكن اختلاف المؤتمة في دينها من قبل انفسها
دون ائمتها فما حاجة المؤتمة الى الائمة اذ كانوا بانفسهم مستغنين وهو
بين اظهرهم ولا ينهاهم وهو الترجمان لهم من الله والحجة عليهم هذا ايضا من
ادل الدليل على عدمه وما يدعى من علم الغيب لانه لو كان موجودا لم يسعه
ترك البيان لشيعته كما قال الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين

لهم الذي اختلفوا فيه الآية فكما بين الرسول للامة وجب على الامام
مثله لشيعته فاقول وبالله التوفيق ان اختلاف الامامية انما هو من
قبل كذابين دلسوا انفسهم فيهم في الوقت بعد الوقت وفي الزمان بعد الزمان
حتى عظم البلاء وكان اسلافهم قوما يرجعون الى ورع واجتهاد وسلامة
ناحية ولم يكونوا اصحاب نظر وتمييز فكانوا اذا راوا رجلا مستورا يروي
خبرا احسنوا به وقبلوه فلما كثر هذا وظهر شكوا الى ائمتهم فامرهم الائمة
ع ان ياخذوا بالمجمع عليه فلم يفعلوا وجروا على عادتهم فكانت الجناية
من قبلهم لا من قبل ائمتهم والامام ايضا فلم يقف على هذه التخاليط التي كل صح
رويت لانه لا يعلم الغيب وانما هو عبد صالح يعلم الكتاب والسنة ويعلم
من اخبار شيعته ما ينهى اليه فاما قوله فما يؤمنهم ان يكون هذا سبيلهم
فيما القوا اليهم من امر الامامة فان الفصل بين ذلك ان الامام ينقل اليهم
بالتواتر والتواتر لا ينكشف عن كذب وهذه الاخبار فكل واحد انما هو
خبر واحد لا يوجب خبره العلم وخبر الواحد قد يصدق ويكذب وليس هذا
سبيل التواتر هذا جوابنا وكل ما اتى به سوى هذا فهو ساقط ثم يقال له خبرنا
عن اختلاف الامة هل يخلو من الاقسام التي قسمها فاذا قال لا قيل له افليس
الرسول انما بعث لجمع الكلمة فلا بد من نعم فيقال له اوليس قد قال الله عز وجل
وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فلا بد من نعم فيقال
له فما سبب الاختلاف عرفنا واقنع منا بمثله واما قوله فما حاجة المؤمنة

الى الائمة اذ كانوا بانفسهم مستغنين وهو الطاهر لا اشتباه الى آخر الفصل بين صح
فيقال له اولى الانصاف لا اهل الدين اي قول قلناه او ما نابه الى انا ها الاشياء باهل الدين صح
بانفسنا مستغنين حتى يفزعنا به صاحب الكتاب ويحتج علينا او اي حجة
توجهت له علينا توجيهما او حيله ومن لم يبال باي شيء قابل خصومه
كثرت مسائله وجواباته واما قوله وهذا من ادل الدليل على عدمها لانه
لو كان موجودا لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله تعالى وما انزلنا عليك
الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فيقال لصاحب الكتاب
اخبرنا عن العترة الطاهرة يسعهم ان لا يبينوا للامة الحق كله فان قال نعم عن صح
حج نفسه وعاد كلامه وبالا عليه لان الامة اختلفت وتباينت واكفر
بعضهم بعضا وان قال لا قيل له هذا من ادل دليل عدم العترة وفساد ما على صح
تدعيه الزيدية لان العترة لو كانوا كما تصف الزيدية لبينوا للامة ولم كما صح
يسعهم السكوت والامساك كما قال الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب
الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فان ادعى العترة انهم قد بينوا الحق للامة
غير ان الامة لم تقبل ومالت الى الهوى قيل له هذا بعينه قولنا الامامية
في الامام وشيعته ولنا بالله التوفيق ثم قال صاحب الكتاب ويقال
لهم استتر امامكم عن مسترشده فان قالوا التقية على نفسه قيل لهم فالمسترشد
ايضا يجوز له ان يكون في تقية لا طلبه لا سيما اذا كان المسترشد يخاف من صح
ويرجو ولا يعلم ما يكون قبل كونه فهو في تقية واذا جازت التقية للامام

نعى للماموم اجوز و ما بال الامام في تقيّة من ارشادهم وليس هو في تقيّة
من تناول اموالهم والله يقول اتّبعوا من لا يسئلكم عليه اجرا الآية وقال
انّ كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدّون
عن سبيل الله وهذا انّما يدلّ على انّ هذا الباطل عرض الدنيا يطلبون والذين
يتمسّكوا بالكتاب لا يسألون الناس اجرا وهم مهتدون ثم قال وان قالوا
كذا تى قل كذا فتى لا يقوله الا جاهل منقوض والجواب عمّا سأله انّ الامام
لم يستتر عن مسترشد فانّما استتر خوفا على نفسه من الظالمين واما قوله فاذا خوفا صح
جازت التقيّة للامام فهي للماموم اجوز فيقال له ان كنت تريد ان الماموم
يجوز له ان يتّقي من الظالم ويهرب منه متى خاف على نفسه كما جاز للامام
فهذا لعمري جائز وان كنت تريد ان الماموم يجوز له ان لا يعتقد امامة
الامام للتقيّة فذلك لا يجوز اذا قرعت الاخبار سمعه وقطعت عذره لانّ
الخبر الصحيح يقوم مقام العيان وليس على القلوب تقيّة ولا يعلم ما فيها الّا
الله واما قوله وما حال الامام في تقيّة من ارشادهم وليس في تقيّة من تناول
اموالهم والله يقول اتّبعوا من لا يسئلكم عليه اجرا فالجواب عن ذلك
الى آخر الفصل يقال له ان الامام ليس في تقيّة من ارشاد من يريد الارشاد وكيف
يكون في تقيّة وقد بيّن لهم الحق وحثّهم عليه ودعاهم اليه وعلّمهم الحلال والحرام
حتى شهروا بذلك وعرفوا به وليس يتناول اموالهم وانّما يسألهم الخمس الذي فرض
الله ليضعه حيث امر ان يضعه والذي جاء بالخمس وهو الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم ونطق

القرآن

٥٩

القرآن بذلك قال الله عزّ وجلّ واعلموا انّما غنمتم من شيء فانّ لله خمسه وللرسول
الآية وقال خذ من اموالهم صدقة الآية فان كان اخذ المال عيبا وطعن
فهو على من ابتدأ به والله المستعان ويقال لصاحب الكتاب اخبرنا عن الامام منكم اذا خرج وغلب هل يأخذ الخمس وهل يجبي الخراج وهل يأخذ الحق عن صح
من الفيء والمغنم والمعادن وما اشبه ذلك فان قال لا فقد خالف حكم الاسلام و
ان قال نعم قيل له فان احتجّ عليه رجل مثلك بقول الله اتّبعوا من لا يسئلكم عليه
اجرا وبقوله عزّ وجلّ انّ كثيرا من الاحبار والرهبان الآية بايّ شيء تجيبه حتّى
تجيبك الامامية بمثله وهذا وفّقكم الله شيء كان الملحدون يطعنون به على
المسلمين ولا ارى من دلّكم على هذا الّا منهم وحملك من اهله ان الامام صح
انّما يعمل بالكتاب والسنّة ولا يخالفهما فان امكن خصومنا على ان يدلّونا على
انّه خالف في اخذ ما اخذ الكتاب والسنّة فلعمري ان الحجّة واضحة لهم وان لم
يمكنهم ذلك فليعلموا انّه ليس في العمل بما يوافق الكتاب والسنّة عيب وهذا
بيّن ثم قال صاحب الكتاب يقال لهم نحن لا نجيز الامامة كما تجوز لمن لا نعرف وهل توجد ما سبيلا الى معرفة صاحبكم الذي تدّعون له حتى نجيز له الامامة صح
للموجودين من سائر العترة والّا فلا سبيل الى تجويز الامامة للمعدومين
وكل من لم يكن موجودا وهو معدوم فقد بطل تجويز الامامة لمن تدّعون
فاقول وبالله التوفيق يقال لصاحب الكتاب هل تشكّ في وجود علي
بن الحسين وولده الذين ائمتهم فاذا قال لا قيل له تجوز ان يكونوا فهل صح
ائمة فان قال نعم قيل له فانت لا تدري لعلّنا على صواب في اعتقاد امامتهم

وانت على خطأ وكفى هذا حجة عليك فان قال لا قيل له فما تنفع من اقامة
الدليل على وجود امامنا وانت لا تعرف بامامة مثل على بن الحسين مع محله
من العلم والفضل عند المخالف والموافق ثم يقال له انا انما علمنا ان في العترة انا صح
من يعلم التأويل ويعرف الاحكام بخبر النبي ص الذي قدمناه وبحاجتنا
الى من يعرفنا المراد من القرآن ومن يفصل بين احكام الله واحكام الشيطان
ثم علمنا ان الحق في هذه الطائفة من ولد الحسين ع لما رأينا كل من خالفهم
من العترة يعتمد في الحكم والتأويل على من يعتمد عليه علماء العامة
من الرأي والاجتهاد والقياس في الفرائض السمعية التي لا علة في التعبد
بها الا المصلحة فعلمنا بذلك ان المخالفين لهم مبطلون ثم ظهر لنا علم الا صح
هذه الطائفة بالحلال والحرام والاحكام ما لم يظهر من غيرهم ثم ما
زالت الاخبار ترد بنص واحد على آخر حتى بلغ الحسن بن على عليه
السلام فلما مات ولم يظهر النص والخلف بعده رجعنا الى الكتب
التي كان اسلافنا رووها قبل الغيبة فوجدنا فيها ما يدل على امر الخلف
من بعد الحسن وانه يغيب عن الناس ويخفي شخصه وان الشيعة تختلف وان وانه صح
الناس يقعون في حيرة من امره فعلمنا ان اسلافهم لم يعلموا الغيب وان
الائمة اعلموهم بذلك بخبر الرسول فصح عندنا من هذا الوجه بهذه الدلالة
كونه ووجوده وغيبته فان كان ههنا حجة تدفع ما قلناه فليظهرها بلغ
الزيدية فما بيننا وبين الحق معاندة والشكر لله ثم رجع صاحب الكتاب

قال

الى ان يعارضنا بما تدعيه الواقفة على موسى ونحن لم نقف على احد نقول
الفصل بين الواقفين وقديما انا علمنا ان موسى مات بمثل ما علمنا ان جعفرا مات صح
مات وان الشك في موت احدهما يدعو الى الشك في موت الآخر وانه
قد وقف على جعفر قوم انكرت الواقفة على موسى عليهم وكذلك [illegible] الواقفة قول صح
على امير المؤمنين ع فقلنا لهم يا هؤلاء حجتكم على اولئك هي حجتنا عليكم
فقولوا كيف شئتم تحجوا انفسكم ثم حكى عنا انا كنا نقول للواقفة ان
الامام لا يكون الا ظاهرا موجودا وهذه حكاية من لا يعرف اقاويل
خصمه وما زالت الامامية تعتقد ان الامام لا يكون الا ظاهرا مكشوفا
او باطنا مغمورا واخبارهم في ذلك اظهر واشهر من ان تخفى ووضع الاصول
الفاسدة للخصوم امر لا يعجز عنه احد ولكنه قبيح بذوي الدين
والفضل ولو لم يكن في هذا المعنى الا خبر كميل بن زياد لكفى ثم قال قالوا والعلم صح ٢ فان صح
كذا قيل لهم كذا لا نقوله وحجتنا ما سمعتم وفيه كفاية والحمد لله ثم قال ليس
الامر كما يتوهمون في بني هاشم لان النبي ص دل امته على عترته باجماعنا
واجماعكم التي هي خاصته التي لا يقرب احد منهم كقربهم فيهم ولهم دون
الطلقاء وابناء الطلقاء وليختصها واحد منهم في كل زمان ان كان الا اذ ل
تمام لا يكون الا واحدا بلزوم الكتاب والدعاء الى اقامته بدلالة الرسول
عليهم انهم لا يفارقون الكتاب حتى يردون على الحوض وهذا اجماع في الذي عليه ل
اعتللتم به من بني هاشم ليس هم من ذرية الرسول وان كانت لهم ولادة

صم لان كل بني ابنة ينتمون الى عصبتهم ما خلا ولد فاطمة ع فان رسول الله
صم عصبتهم وابوهم والذرية هم الولد لقول الله عز وجل اني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم **فاقول** وبالله اعتصم ان هذا امر لا
يصح باجماعنا واياكم عليه وانما يصح بالدليل والبرهان فما دليلك على ما
ادعيت وعلى ان الاجماع بيننا انما هو في ثلاثة امير المومنين والحسن و
الحسين ع ولم ينكر الرسول ص ذريته وانما ذكر عترته فلم انتم الى بعض العترة
دون بعض بلا حجة وبيان اكثر من الدعوى واحتججنا نحن بما رواه اسلافنا
عن جماعة حتى انتهى خبرهم الى نص الحسين على ابنه علي ونص علي على محمد ونص
محمد على جعفر ثم استدللنا على صحة امامة هولاء دون غيرهم ممن كان في
عصرهم من العترة بما ظهر من علمهم وفضلهم في انفسهم وقد حمل العلم عنهم الاولياء — بالدين صح
والاعداء وذلك مبثوت في الامصار معروف عند نقلة الاخبار وبالعلم
يتبين الحجة من المحجوج والامام من المأموم والتابع من المتبوع واين دليلكم
يا معشر الزيدية على ما تدعون **ثم قال** صاحب الكتاب ولو جازت الا
مامة لسائر بني هاشم مع الحسن والحسين لجازت لبني عبد مناف مع بني هاشم
ولو جازت لبني عبد مناف مع بني هاشم لجازت لسائر ولد قصي ثم مد في
هذا القول **فيقال** له ايها المحتج عن الزيدية ان هذا الشيء لا يستحق بالقرابة
وانما يستحق بالفضل والعلم ويصح بالنص والتوقيف فلو جازت الامامة لاقرب
رجل من العترة لجازت لابعدهم فما الفصل بينك وبين من ادعى ذلك و

اظهر

41

اظهر حجتك فافصل بينك الآن وبين من قال لولد الحسن لجازت لولد جعفر — لو جازت صح
ولو جازت لهم لجازت لولد العباس وهذا فصل لا تاتي به الزيدية الا
ان تفزع الى فصلنا وحجتنا وهو النص من واحد على واحد وظهور العلم
بالحلال والحرام **ثم قال** صاحب الكتاب فان اعتلوا بعلي عليه السلم
فقال ما تقولون فيه اهو من العترة ام لا فقيل لهم ليس هو من العترة ولكنه
بان من العترة وسائر القرابة بالنصوص عليه يوم الغدير باجماع فاقول
وبالله التوفيق وبه استعين **فيقال** لصاحب الكتاب اما النصوص يوم
الغدير فصحيح واما انكارك ان يكون امير المومنين من العترة فعظيم فدلنا على
اي شيء تقول فيما تدعي فان اهل اللغة جميعا يشهدون ان العم وابن العم
من العترة **ثم اقول** ان صاحب الكتاب نقض بكلامه هذا مذهبه لانه
معتقد ان امير المومنين ممن خلفه الرسول في امته ويقول في ذلك ان النبي
خلف في امته الكتاب والعترة وان امير المومنين ليس من العترة واذا لم يكن
من العترة فليس ممن خلفه الرسول ص وهذا متناقض كما ترى اللهم الا ان يقول
انه ص خلف العترة فيما بعد ان قتل امير المومنين ع فنسأله ان يفصل بينه وبين — عليه السلم صح
من قال ع خلف الكتاب فينا منذ ذلك الوقت لان الكتاب والعترة خلفا
معا والخبر ناطق بذلك شاهد به ولله المنة **ثم اقبل** صاحب الكتاب بما هو
حجة عليه ويسأل عن ادعاء الامامة لبعض دون بعض اقامة الحجة ونسي نفسه — نسي صح
وتفرد بادعائها لولد الحسن والحسين دون غيرهم ثم قال فان احالوا على [illegible]

الا باطيل من علم الغيب واشباه ذلك من الخرافات وما لا دليل لهم عليه
دون الدعوى عورضوا بمثل ذلك فجاز ان العترة من الظالمين لانهم
ان كان الدعوى هو الدليل فيقال لصاحب الكتاب قد اكثرت في علم ذكرهم
الغيب والغيب لا يعلمه الا الله ومن ادعاه ليس الا مشرك كافر وقد قلنا
لك ولاصحابك دليلنا على ما ندعى الفهم والعلم فان كان لكم مثله فاظهره
فان لم يكن الا التشنيع والتقول وتقريع الجميع بقول قوم غلاة فالامر سهل
وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم قال صاحب الكتاب ثم رجعنا الى
ايضاح حجة الزيدية في قول الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من تعالى شانه صح
عبادنا الآية فيقال له نحن نسلم لك ان هذه الآية نزلت في العترة
فما برهانك ان السابق بالخيرات هم ولد الحسن والحسين ع دون غيرهم
من سائر العترة فانك ليس تريد الا التشنيع مما عليه خصومك وتدعيه على صح
لنفسك ثم قال قال الله عز وجل وذكر الخاصة والعامة واعتصموا بحبل الله جميعا
الآية ثم قال انقضت مخاطبة العامة ثم استانف مخاطبة الخاصة ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير الى قوله للخاصة كنتم خير امة اخرجت للناس
فقال لهم ذرية ابرهيم ع دون سائر الناس ثم المسلمين دون من اشرك هم صح
من ذرية ابرهيم قبل اسلامه وجعلهم شهداء على الناس فقال يا ايها الذين آمنوا
اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم الى قوله ولتكونوا شهداء على الناس
فهذا سبيل الخاصة من ذرية ابرهيم ثم عدد بآيات كثيرة تشبه هذه الآيات

من

من القرآن فيقال له يا ايها المحتج انت تعلم ان المعتزلة وسائر فرق الامة تنازعك
في تاويل هذه الآيات اشد تنازع وانت فليس تاتي باكثر من الدعوى
ونحن نسلم لك ما ادعيت ونسألك الحجة فيما تفردت به من ان هؤلاء هم
ولد الحسن والحسين ع دون غيرهم فالى متى تاتي بالدعوى وتعرض الحجة وتهول عن صح
علينا بقراءة القرآن وتوهم ان لك في قراءته حجة ليست لخصومك والله المستعان
ثم قال صاحب الكتاب من دعا الى الخير من العترة كمن امر بالمعروف ونهى عن المنكر فليس صح
وجاهد في سبيل الله حق جهاده سواء وسائر العترة ممن لم يدع الى الخير ويجاهد
في الله حق جهاده كما لم يجعل الله سبحانه سواء وسائر اهل الكتاب صح هذا سبيله من اهل الكتاب وان كل تارك
لذلك فاضل عابد لان العبادة نافلة والجهاد فريضة لا ترى كسائر الفرائض
صاحبها يمشي بالسيف الى السيف ويوثر على الدعة الخوف ثم قرأ سورة الواقعة
وذكر الآيات التي ذكر الله فيها الجهاد واتبع الآيات بالدعاوى ولم يحتج في شيء
من ذلك بحجة فنطالبه بصحتها ونقابله بما نا الذي فيه الفصل وبالله نستعين فاقول صح
ان كثرة الجهاد هو الدليل على الفضل والعلم والامامة فالحسين احق من الحسن كان صح
لان الحسن وادع معوية والحسين جاهد حتى قتل وكيف يقول صاحب الكتاب
وبأي شيء يدفع هذا وبعد فلسنا ننكر فرض الجهاد ولا فضيلته ولكنا
رأينا الرسول عليه وآله السلم لم يحارب حتى وجد اعوانا فحينئذ حارب ورأينا وانصارا صح
امير المؤمنين فعل مثل ذلك بعينه ورأينا الحسن عليه السلم قدم بالجهاد فلما
خذله اصحابه وادع ولزم منزله فعلمنا ان الجهاد فرض في حال وجود الانصار

فرض صح

والاعوان والعالم باجماع العقول افضل من المجاهد الذي ليس بعالم وليس كل
من دعا الى الجهاد يعلم كيف حكم الجهاد فرض وانه في حال وجود الانصار و
~~الاعوان والعالم باجماع العقول افضل من المجاهد الذي ليس بعالم وليس كل~~
~~من دعا الى~~ ومتى يجب القتل ومتى تحسن الموادعة وعماذا يستقبل امر هذه
الرعية وكيف يصنع في الدماء والاموال والفروج ويعد فانا نرضى من
اخواننا بشيء واحد وهو ان يدلونا على رجل من العترة ينفي التشبيه والجبر عن الله
ولا يستعمل الاجتهاد والقياس في الاحكام السمعية ويكون مستقلا كافيا حتى
نخرج معه فان الامر بالمعروف كالنهي عن المنكر فريضة على قدر الطاقة وبحسب
الامكان والعقول تشهد ان تكليف ما لا يطاق فاسد والتغرير بالنفس قبيح
من التغرير ان تخرج جماعة قليلة لم تشاهد حربا ولا تدربت بدربة اهله
الى قوم متدربين بالحروب تمكنوا في البلاد وقتلوا العباد وتدربوا بالحروب
ولهم العدد والسلاح والكراع ومن نصرهم من العامة ويعتقدان الخارج
عليهم مباح الدم مثل جنيهم اضعافا مضاعفة وكيف يسوغ صاحب الكتاب
ان تلقى بالاغمار المتدربين بالحروب وكم عسى ان يحصل في يد داع ان دعا
من هذا العدد هيهات هيهات هذا امر لا ينال الا بنصر الله العزيز العليم
الحكيم ثم قال صاحب الكتاب بعد آيات من القران تليها ينازع في تاويلها
اشد منازعة ولم يؤكدتا ويلا بحجة عقل ولا سمع فافهم رحمك الله من احق
ان يكون لله شهيدا من دعا الى الخير كما امر ونهى عن المنكر وامر بالمعروف وجاهد

المتدربين ل
الاغمار جمع غمر وهو الجاهل الغر الذي لا يجرب الامور نهاية

٤٣

في الله حق جهاده حتى استشهد ام من لم يُرَ وجهه ولا عرف شخصه الم كيف
يتخذه الله شهيدا على من لم يرهم ولا نهاهم ولا امرهم فان اطاعوه ادوا ما عليهم لا صح
وان قتلوه منه مضى لله شهيدا ولو ان رجلا استشهد قوما على حق يطالب به
لم يروه ولا يشهدوه هل كان شهيدا وهل يستحق بهم حقا الا ان يشهدوا على
ما لم يروه فيكونوا كاذبين وعند الله مبطلين فاذا لم يجز ذلك بين العباد
فهو غير جائز عند الحكم العدل الذي لا يجور فلو انه استشهد قوما قد عاينوا
وسمعوا فشهدوا له والمسالة على حالها اليس كان يكون محقا وهم صادقين
وخصمه مبطل وتمضي الشهادة ويقع الحكم ولذلك قال الله تعالى الا من شهد
بالحق وهم يعلمون اولا ترى ان الشهادة بالعيب دون العيان وكذلك قال لانفع صح
عيسى عليه السلم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الاية فاقول وبالله اعتصم
يقال لصاحب الكتاب ليس هذا الكلام لك بل هو للمعتزلة وغيرهم علينا وعليك
لانها نقول ان العترة غير ظاهرة وان من شوهد منها لا يصلح ان يكون اماما وليس يجوز
ان يامرنا الله بالتمسك بمن لا نعرف منهم ولم نشاهده ولا شاهده اسلافنا وليس في
عصرنا ممن شاهدناه منهم ممن يصلح ان يكون اماما للماموم والذين غابوا فلا حجة
لهم علينا وفي هذا دليل على ان معنى قول النبي صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به
لن تضلوا كتاب الله وعترتي ليس ما نسبوا الى قلوب الامامية والزيدية
وللنظام واصحابه ان يقولوا وجدنا الذي لا يفارق الكتاب هو الخبر
القاطع للعذر فان ظهر فهو كظهور الكتاب ينتفع به ويكون اتباعه و يمكن ل

التمسك به واما العترة قلنا نشاهد منهم عالما يمكن ان نقتدي به
وان بلغنا عن واحد منهم مذهب بلغنا عن الحق انه يخالفه والاقتداء
بالمختلفين فاسد فكيف يقول صاحب الكتاب ثم اعلم ان النبي بالمختلفين ل
صلى الله عليه وآله لما امرنا بالتمسك بالعترة كان في العقل والعرف الموجود
ما يدل على انه اراد علماهم دون جهالهم والبررة والاتقياء دون غيرهم
فالذي يجب علينا ويلزمنا ان ننظر في من يجتمع له العلم بالدين مع العقل
والفضل والحلم والزهد في الدنيا والاستقلال بالامر فنقتدي به ونتمسك
بالكتاب وبه فان قال فان اجتمع ذلك في رجلين احدهما من يذهب الى
مذهب الزيدية والآخر الى مذهب الامامية بمن نقتدي منهما وبمن نتبع
قلنا له هذا لا يتفق فان اتفق فرق بينهما دلالة واضحة اما نص من امام
تقدمه واما شئ يظهر في علمه كما ظهر في امير المومنين يوم النهر وحين قال
والله ما عبروا النهر والله لا يقتل منكم عشرة ولا ينجو منهم عشرة واما ان يظهر
من احدهم مذهب يدل به على ان الاقتداء به لا يجوز كما ظهر من علماء الزيدية أن صح
القول بالاجتهاد والقياس في الفرايض السمعية والاحكام فنعلم بهذا انهم غير
ايمة وليس اريد بهذا القول زيد بن علي واشباهه لان اولئك لم يظهروا اما
ينكروا ولا ادعوا انهم ايمة وانما دعوا الى الكتاب والرضى من آل محمد وهذه
دعوة حق واما قوله كيف يتخذ الله شهيدا على من لم يرهم ولا امرهم ولا نهاهم
فيقال له ليس معنى الشهيد عند خصومك ما تذهب اليه ولكن ان عبت الامامية

بالله

بان لم ير وجهه ولا عرف شخصه ولا يكن بالمحل الذي تدعونه له يكون ل
فاخبرنا عنك من الامام الشهيد من العترة في هذا الوقت فان ذكر انه
لا يعرفه دخل فيما عاب ولزمه ما قدر ان يلزم خصومه وان قال هو فلان
قلنا له فنحن لم نر وجهه ولا عرفنا شخصه فكيف يكون اماما لنا وشهيدا
علينا فان قال انكم وان لم تعرفوه فهو موجود الشخص معروف علمه من علمه
وجهله من جهله فقلنا له سالناك بالله هل تظن ان المعتزلة والخوارج و
المرجية والامامية تعرف هذا الرجل وسمعت به او خطر ذكره ببالها
فان قال لا وهذا ما لا يضره لان السبب في ذلك انما هو غلبة الظالمين ولا يضرنا صح
على الدار وقلة الاعوان والانصار قلنا له قد دخلت فيما عبت وحججت
نفسك من حيث انك تحج خصومك وما ازددت هذه الغيبة من غيبة اقربت ل
الامامية غير انكم لا تنصفون ثم يقال قد اكثرت في ذكر الجهاد ووصف الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اوهمت ان من لم يخرج فليس بمحق فما بال الممسك العلماء
من اهل مذهبك لا يخرجون وما لهم قد لزموا منازلهم واقتصروا على
اعتقاد المذهب فان نطق بحرف فقابله الامامية بمثله ثم قيل له بر فق فقط صح
ولين هذا الذي عبته على الامامية وهتفت من اجله وشنعت به على
ايمتهم بسببه وتوصلت بذكره الى ما ضمنته كتابك قد دخلت فيه وملت الى صح
على صحته وعولت عند الاحتجاج عليه والحمد لله الذي هدانا لدينه ثم
يقال له اخبرنا هل في العترة اليوم من يصلح للامامة فلا بد من نعم فيقال ان يقول صح

لہ افليس اماٯتہ لا تصح الا بالنص على ما تقول الامامية ولا معه دليل
معجز يعلم به امام وليس سبيله عندكم سبيل من يجتمع اهل الحل والعقد (انه ص)
من الامة فيتشاوروا في امره ثم يختارونه ويبايعونه فاذا قال بعد
قيل له وكيف السبيل الى معرفته فان قالوا نعرف باجماع العترة عليه قلنا
لهم كيف يجتمع عليه فان كان اماميا لم يرض به الزيدية وان كان زيديا
لم يرض به الامامية فان قال لا نعتبر الامامية في مثل هذا قيل له فالزيدية
قسمان قسم معتزلة وقسم مشبهة فان قال لا نعتبر بالمشبهة في هذا قيل له فالمعتزلة
قسمان قسم يجتهد في الاحكام وقسم يعتقدان الاجتهاد ضلال فان قال
لا نعتبر من قال بالاجتهاد قيل له فان ما بقي من يرى الاجتهاد ومنهم افضلهم
وما بقي من يبطل الاجتهاد افضلهم ويبرا بعضهم من بعض ممن تمسك وكيف (منهم ص)
نعلم المحق منهما وهو من تومي انت واصحابك اليه دون غيرهم فان قال
بالنظر في الاصول قلنا فان طال الاختلاف واشتبه الامر كيف نصنع
وما ينفعنا من قول النبي صلعم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي (ما ان تمسكتم به لن تضلوا صح)
اهل بيتي والحجة من عترته لا يمكن احدا ان يعرفه الا بعد النظر في الاصول
والوقوف على ان مذاهبه كلها صواب وعلى ان من خالفه فقد اخطا
واذا كان هكذا سبيله وسبيل كل قائل من اهل العلم سبيلا واحدا فما
تلك الخاصة التي هي العترة دللنا عليها وبين لنا جميعها لنعلم ان ما بين
العالم من العترة وبين العالم من غير العترة فرقا وفصلا واخرى ويقال

لهم

لهم اخبرونا عن امامكم اليوم اعنده الحلال والحرام فاذا قالوا نعم قلنا لهم فاخبرونا
عما عنده مما ليس في الخبر المتواتر هل هو مثل ما عند الشافعي وابي حنيفة ومن (هو ص)
جنسه او هو خلاف ذلك فان قال بل عنده مثل الذي عندهما ومن جنسه
قيل لهم فما حاجة الناس الى علم امامكم الذي لم يسمع به وكتب الشافعي وابي حنيفة
ظاهرة مثبوتة موجودة فان قالوا بل عنده خلاف ما عندهما هو النص و (بل ص)
المستخرج الذي يدعيه من مشايخ المعتزلة فان الاشيا كلها على اطلاق العقول (قلنا فخلاف ما عندهما)
الا ما كان في الخبر القاطع للعذر على مذهب النظام واتباعه او مذهب
الامامية ان الاحكام منصوصة واعلموا انا لا نقول منصوصة على الوجه الذي
يسبق الى القلوب ولكن المنصوص عليه بالجمل التي من فهمها فهم الاحكام
من غير قياس ولا اجتهاد فان قالوا عنده ما يخالف هذا كله خرجوا من التعارف
وان تعلقوا بمذهب من المذاهب قيل لهم فاين ذلك العلم هل نقله عن امامكم
احد يوثق بدينه وامانته فاذا قالوا نعم قيل لهم قد عاشرناكم الدهر الاطول
فما سمعنا بحرف واحد من هذا العلم وانتم قوم لا ترون التقية ولا يراه امامكم
فاين علمه وكيف لم يظهر ولم ينتشر ولكن اخبرونا ما يومننا ان تكذبوا فقد كذبتم
على امامكم كما تدعون ان الامامية كذبت على جعفر بن محمد وهذا الافضل
فيه مسئلة اخرى ويقال لهم اليس جعفر بن محمد عندكم كان لا يذهب الى
ما تدعيه الامامية وكان على مذهبكم ودينكم فلا بد من نعم اللهم الا ان (من ان يتولوا ص)
يبراون منه فيقال لهم قد كذبت الامامية فيما نقلته عنه وهذه الكتب المملوة

التى فى ايديهم انما هى من تاليف الكذابين فاذا قالوا نعم قيل لهم واذا جاز ذلك
فلم لا يجوز ان يكون امامكم يذهب مذهب الامامية و يدين بدينها وان يكون
ما يحكى سلفكم الى مشايخكم عنه مولدا موضوعا لا اصل له فان قالوا ليس لنا فى
هذا الوقت امام نعرفه بعينه نروى عنه علم الحلال و الحرام و لكنا نعلم ان فى
العترة من هو موضع هذا الامر واهله قلنا لهم قد دخلتم فيما عبتموه على الا
مامية بامعنا من الاخبار و ايمانا بالنص على صاحبهم و الاشارة اليه والبشا عن صح
بة و بطل جميع ما قصصتم من ذكر الجهاد و الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و صار
امامكم بحيث لا يعرف ولا يرى فقولوا كيف شئتم و نعوذ بالله من الخذلان
ثم قال صاحب الكتاب ولما امر الله العترة بالدعاء الى الخير و وصف
سبق السابقين منهم وجعلهم شهداء و امرهم بالقسط فقال يا ايها الذين آمنوا
كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ثم اتبع ذلك بضرب من التاويل وقرات آيات
من القرآن ادعى انها فى العترة ولم يحتج لشئ منها بحجة اكثر من ان يكون الذى
ثم قال وقد اوجب الله على نبيه الامر والنهى الى ان هيأ له انصارا فقال و اذا توكد صح
رايت الذين يخوضون فى آياتنا الى قوله لعلهم يتقون فمن لم يكن من السابقين
بالخيرات المجاهدين فى الله ولا من المقتصدين الواعظين بالامر والنهى عند
اعواض الاعوان فهو من الظالمين لانفسهم وهذا سبيل من قبلنا من ذرارى الا من صح
نبياء ع ثم تلا آيات من القرآن فيقال له ليس علينا ان المراد بهذا الكلام ولكن اخبرنا
عن الامام من العترة عندك من اى قسم هو فان قال من المجاهدين قيل

له فمن هو ومن جاهد و علم من خرج وابن خيله ورجله وان قال هو ممن يعظ
بالامر والنهى عند اعواض الاعوان قيل له فمن سمع امره ونهيه فان قال
اولياؤه وخاصته قلنا فان اتبع هذا و سقط فرض ما سوى ذلك عنه
لاعواض الاعوان وجاز ان لا يسمع امره ونهيه الا اولياؤه فاى شئ عبت
على الامامية ولم الفت كتابك هذا وبمن عرضت وليت شعرى ومن قرعت
بآى القرآن والزمته فرض الجهاد ثم يقال له وللزيدية جميعا اخبرونا
لو خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا ولم ينص على امير المومنين ع
ولا دل عليه ولا اشار اليه اكان يكون ذلك جائزا فان قالوا نعم قلنا ولو لم لهم صح
يدل فاى شئ انكرتم على المعتزلة والمرجية والخوارج وقد كان يجوز ان لا يقع على العترة اكان يكون ذلك جايزا فان قالوا نعم قلنا ولو لم يدل صح
النص فيكون الامر شورى بين اهل الحل والعقد وهذا ما لا حيلة فيه فان
قالوا لا ولا بد من النص على امير المومنين ع ومن الادلة على العترة قيل
لهم لم حتى اذا ذكروا الحجة الصحيحة ونقلها الى الامام فى كل زمان لان
فرض النص ان وجب فى زمن وجب فى كل زمان لان العلل الموجبة له موجودة
ابدا ونعوذ بالله من الخذلان مسألة اخرى يقال لهم اذا كان الخبر المتواتر حجة
رواه العترة والامة وكان الخبر الواحد من العترة كالخبر الواحد من الا
يجوز على الواحد منهم من تعمد الباطل من السهو والزلل ما يجوز على الواحد من
الائمة وما الفرق فى الخبر المتواتر ولا الخبر الواحد فبينوا لهم عندكم الاستخراج فى الخبر صح
وكان يجوز على المتاول منكم ما يجوز على المتاول من الامة فمن اى وجه صارت

العترة حجة فان قال صاحب الكتاب اذا اجمعوا فاجماعهم حجة قيل له فاذا
اجتمعت الامة فاجماعها حجة وهذا يوجب انه لا فرق بين العترة والامة
وان كان هكذا فليس في قوله خلفت فيكم كتاب الله وعترتي فايدة الا ان يكون — الا صح
فيها من هو حجة في الدين وهكذا قول الامامية واعلموا اسعدكم الله ان صاحب
الكتاب اشغل نفسه بعد ذلك بقراءة القرآن وتاويله على من احب ولم يقل في
شيء من ذلك الدليل على صحة تاويله كيت وكيت وهذا شيء لا يعجز عنه
الصبيان وانما اراد ان يعيب الامامية بانها لا ترى الجهاد والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ولا ان نخرج مع من لا يعرف الكتاب والسنة ولا يحسن ان — وقد غلط فانا نرى ذلك على قدر الطاقة ولا نرى ان نلقي بايدينا الى التهلكة صح
يسير في الرعية بسيرة العدل والحق واعجب من هذا ان اصحابنا من الزيدية
في منازلهم لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر ولا يجاهدون وهم يعيبونا
بذلك وهذه نهاية من نهايات التحامل ودليل من ادلة العصبية نعوذ بالله
من اتباع الهوى وهو حسبنا ونعم الوكيل مسئلة اخرى ويقال لصاحب الكتاب
هل تعرف في ائمة الحق افضل من امير المؤمنين ع فمن قوله لا فيقال له هل تعرف — فلا بد صح
من المنكر بعد الشرك والكفر شيئا اقبح ولا اعظم مما كان من اصحاب السقيفة
فمن قوله لا فيقال له فانت اعلم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد — فلا بد صح
او امير المؤمنين فلا بد ان يقول امير المؤمنين فيقال له فما باله لم يجاهد القوم — متى صح
فان اعتذر بشيء قيل له فاقبل مثل هذا العذر من الامامية فان الناس جميعا
يعلمون ان الباطل اليوم اقوى منه يومئذ واعوان الشيطان اكثر ولا يقول

علينا

علينا بالجهاد وذكره فان الله انما فرضه بشرايط لو عرفها لقل كلامك
وقصر كتابك ونسال الله التوفيق مسئلة اخرى يقال لصاحب الكتاب اتصوبون
الحسن في موادعته معاوية ام تخطونه فاذا قال نصوبه قيل لهم اتصو — تخطاونه ل
بونه وقد ترك الجهاد واعرض عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الوجه
الذي تومون اليه فان قالوا نصوبه لان الناس خذلوه ولم يامنهم على
نفسه ولم يكن معه من اهل البصائر من يمكنه ان يقاوم بهم معاوية
واصحابه فاذا عرفوا صحة ذلك قيل لهم فاذا كان الحسن عليه السلم مبسوط
العذر ومعه جيش ابيه وقد خطب له الناس على المنابر وسل سيفه وسار
الى عدو الله وعدوه للجهاد ثم وقع ما قد ذكرتم فلم لا تعذرون جعفر بن
محمد ع في تركه الجهاد وقد كان اعداؤه في عصره اضعاف من كان مع
معاوية ولم يكن معه من شيعته مائة نفس قد تدربوا الحروب وانما
كان قوم من اهل الستر لم يشاهدوا حربا ولا عاينوا وقعة فان بسطوا عذره
انصفوا وان الكل منهم ممتنع فسل الفضل فلا فضل وبعد فان كان قياس الزيدية — امتنع صح
صحيحا فزيد بن علي افضل من الحسن بن علي لان الحسن ع وادع وزيد حارب — عليهما السلم صح
حتى قتل وكفى بمذهب يؤدي الى تفضيل زيد بن علي على الحسن بن علي ع
قبحا والله المستعان وانما ذكرنا هذه الفصول في اول كتابنا هذا لانها غاية
ما يتعلق بها الزيدية وما رد عليهم وهم اشد الفرق علينا وقد
ذكرنا الانبياء والحجج الذين ونعت بهم ع وذكرنا في آخر الكتاب المعمرين ليخرج — صلوات الله عليهم الغيبة صح

بذلك ما نقوله في الغيبة وطول العمر من حد الاحالة الى حد الجواز ثم صححنا النصوص
على القائم الثاني عشر من الائمة ع من الله تعالى ذكره ومن رسوله ص والائمة
الاحدى عشر ع مع اخبارهم بوقوع الغيبة ثم ذكرنا مولده عليه السلام
ومن شاهده وما صح من دلالاته واعلامه وما ورد من توقيعاته لتاكيد
الحجة لولي الله والمغيب في ستر الله والله الموفق للصواب وهو خير مستعان

باب غيبة ادريس عليه السلام

فاول الغيبات غيبة ادريس عليه السلام المشهورة حتى آل الامر بشيعته الى ان تعذر
عليهم القوت وقتل الجبار من قتل منهم وافقر واخاف باقيهم ثم ظهر ع فوعد شيعته
بالفرج وبقيام القائم من ولده وهو نوح ع ثم رفع الله ادريس عليه السلام
اليه فلم تزل الشيعة يتوقعون قيام نوح ع قرنا بعد قرن وخلفا عن سلف
صابرين من الطواغيت على العذاب المهين حتى ظهرت نبوة نوح ع حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم
قالوا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم
بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال كان بدو نبوة
ادريس عليه السلام انه كان في زمانه ملك جبار وانه ركب ذات يوم في بعض
نزهه فمر بارض خضرة نضرة لعبد مؤمن من الرافضة فاعجبته فسأل وزراءه
لمن هذه الارض قالوا لعبد من عبيد الملك فلان الرافضي فدعا به فقال له

استغني

على المنكرين صح
النبي صح
البلاد صح
جبار صح
بلغ

استغني بارضك هذه فقال له عيالي احوج اليها منك قال فسمني بها اثمن لك
قال لا امتعك ولا اسومك دع عنك ذكرها فغضب الملك عند ذلك
واسف وانصرف الى اهله وهو مغموم مفكر في امره وكانت له امرأة
من الازارقة وكان بها معجبا يشاورها في الامر اذا نزل به فلما استقر
في مجلسه بعث اليها ليشاورها في امر صاحب الارض فخرجت اليه فرأت
في وجهه الغضب فقالت له ايها الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب
في وجهك قبل فعلك فاخبرها بخبر الارض وما كان من قوله لصاحبها
ومن قول صاحبها له فقالت ايها الملك انما يغتم ويأسف من لا يقدر على
التغيير والانتقام فان كنت تكره ان تقتله بغير حجة فانا اكفيك امره
واصير ارضه بيدك بحجة لك فيها العذر عند اهل مملكتك قال وما
هي قالت ابعث اليه اقواما من اصحابي الازارقة حتى ياتوك به فيشهدوا
عليه عندك انه قد برئ من دينك فيجوز لك قتله واخذ ارضه قال
فافعلي ذلك قال وكان لها اصحاب من الازارقة على دينها يرون قتل
الرافضة من المؤمنين فبعثت الى قوم منهم فاتوها فامرتهم ان يشهدوا على فلان
الرافضي عند الملك انه قد برئ من دين الملك فشهدوا عليه انه برئ من
دين الملك فقتله واستخلص ارضه فغضب الله للمؤمن عند ذلك فاوحى
الله تعالى الى ادريس ع ان ائت عبدي هذا الجبار فقل له ما رضيت ان
قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة لك فاحوجت

عيالهم من بعده ولأجيعنهم اما وعزتي وجلالي لانتقمن منك في الآجل
ولأسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن مدينتك ولاذلن عزك ولا
طعمن الكلاب لحم امرأتك فقد غرك يا مبتلي حلمي عنك فاتاه ادريس عليه حلمي
السلام برسالة ربه وهو في مجلسه وحوله اصحابه فقال ايها الجبار اني
رسول الله اليكم وهو يقول لك اما رضيت ان قتلت عبدي المؤمن
ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة واحوجت عياله من بعده واجعتهم
اما وعزتي لانتقمن له منك في الآجل ولأسلبنك ملكك في العاجل ولا
خربن مدينتك ولاذلن عزك ولاطعمن الكلاب فقال الجبار اخرج عني لحم امرأتك صح
يا ادريس فلن تسبقني بنفسك ثم ارسل الى امرأته فاخبرها بما جاء به ادريس
فقالت لا يهولنك رسالة اله ادريس انا اكفيك امر ادريس ارسل اليه
من يقتله فتبطل رسالة الهه وكل ما جاءك به قال فافعلي وكان لادريس ع
اصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون اليه في مجلس له يأنسون به ويأنس
بهم فاخبرهم ادريس ع بما كان من وحي الله عز وجل اليه ورسالته الى الجبار
وما كان من تبليغه رسالة الله الى الجبار فاشفقوا على ادريس واصحابه وخافوا
عليه القتل وبعثت امرأة الجبار الى ادريس اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوه
فاتوه في مجلسه الذي كان يجتمع اليه فيه اصحابه فلم يجدوه فانصرفوا وقد
رآهم اصحاب ادريس ع فحسبوا انهم اتوا ادريس ع ليقتلوه فتفرقوا في طلبه
فلقوه فقالوا له خذ حذرك يا ادريس فان الجبار قاتلك قد بعث اليوم

اربعين

اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية فتنحى ادريس
عن القرية من يومه ذلك ومعه نفر من اصحابه فلما كان في السحر ناجى
ادريس ربه فقال يا رب بعثتني الى جبار فبلغته رسالتك وقد توعدني
هذا الجبار بالقتل بل هو قاتلي ان ظفر بي فاوحى الله عز وجل اليه ان
تنح عنه واخرج من قريته وخلني واياه فوعزتي لانفذن فيه امري و
لاصدقن قولك فيه وما ارسلتك به اليه قال ادريس ع يا رب
ان لي حاجة قال الله سلها تعطها قال اسألك ان لا تمطر السماء على اهل
هذه القرية وما حولها وما حوت عليه حتى اسألك ذلك قال الله عز وجل
يا ادريس اذا تخرب القرية ويشتد جهد اهلها ويجوعون قال
ادريس وان خربت وجهد اهلها وجاعوا قال الله فاني اعطيتك
ما قد سألت ولن امطر السماء عليهم حتى تسألني ذلك وانا احق من وفى
بعهده فاخبر ادريس ع اصحابه بما سأل الله عز وجل من حبس المطر عنهم و
بما اوحى الله اليه ووعده ان لا يمطر السماء على قريتهم حتى يسأله ذلك فاخرجوا
ايها المؤمنون من هذه القرية الى غيرها فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عشرون
رجلا فتفرقوا في القرى وشاع خبر ادريس في القرى بما سأل الله تعالى وتنحى
ادريس ع الى كهف في جبل شاهق فلجأ اليه ووكل الله عز وجل به
ملكا يأتيه بطعامه عند كل مساء وكان يصوم النهار ويأتيه الملك بطعامه
كل مساء وسلب الله عز وجل ملك الجبار وقتله واخرب مدينته واطعم

الكلاب لحم امرأته غضبا للمؤمن وظهر في المدينة جبار آخر غاص فمكثوا بعد
ذلك بعد خروج ادريس ع من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء قطرة من
مائها عليهم فجهد القوم واشتدت حالهم وصاروا يمتارون الاطعمة من
القرى من بعيد فلما جهدوا نظر بعضهم الى بعض فقالوا ان الذي نزل بنا مضى ل
مما ترون بسؤال ادريس ع ربه ان لا يمطر السماء علينا حتى يسأله هو وقد
خفي ادريس ع عنا ولا علم لنا بموضعه فالله ارحم بنا منه فاجمع امرهم
على ان يتوبوا الى الله ويدعوه ويفزعوا اليه ويسألونه ان يمطر السماء
عليهم وعلى من حوت قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على
رؤوسهم التراب ورجعوا الى الله عز وجل بالتوبة والاستغفار والبكاء
والتضرع اليه فاوحى الله عز وجل اليه يا ادريس اهل قريتك قد عجوا
الي بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع وانا الله الرحمن الرحيم
اقبل التوبة واعفو عن السيئة وقد رحمتهم ولم يمنعني اجابتهم الى ما
سألوني من المطر الا مناظرتك فيما سألتني ان لا امطر السماء عليهم
حتى تسألني فسلني يا ادريس حتى اغيثهم وامطر السماء عليهم قال ادريس
اللهم اني لا اسألك ذلك قال الله عز وجل الم تسألني يا ادريس فاجبتك
الى ما سألت وانا اسألك ان تسألني فسلني يا ادريس قال ادريس اللهم
لا اسألك فاوحى الله عز وجل الى الملك الذي امره ان يأتي ادريس ع
بطعامه كل مساء ان احبس عن ادريس طعامه ولا تأته به فلما امسى

ادريس

ادريس في ليلة ذلك اليوم فلم يؤت بطعامه حزن وجاع فصبر فلما كان في
اليوم الثاني فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه فلما كانت الليلة
من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه وقل
صبره فنادى ربه يا رب حبست عني رزقي من قبل ان تقبض روحي
فاوحى الله عز وجل يا ادريس جزعت ان حبست عنك طعامك ثلاثة اليه صح
ايام ولياليها ولم تجزع وتنكر جوع اهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة تذكر ل
ثم سألتك عن جهدهم ورحمتي اياهم ان تسألني ان امطر السماء عليهم عند
فلم تسألني وبخلت عليهم بسؤالك اياي فأدبتك بالجوع فقل عند ذلك
صبرك وجزعك فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك هذا صح
في طلبه الى حيلتك حاجتك فهبط ادريس ع من موضعه الى قرية يطلب
اكلة من جوع فلما دخل القرية ~~يطلب اكلة من جوع فلما دخل القرية~~ نظر الى
دخان في بعض منازلها فاقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصين على
مقلاة فقال لها ايتها المرأة اطعميني فاني مجهود من الجوع فقالت يا عبد الله
ما تركت لنا دعوة ادريس فضلا نطعمه احدا وحلفت انها ما تملك شيئا
غيره فاطلب المعاش من غير اهل هذه القرية قال اطعميني ما امسك امسك صح
به روحي وتحملني رجلي الى ان اطلب فقالت انهما قرصتان واحدة لي به صح
وواحدة لابني فان اطعمتك قوتي مت وان اطعمتك قوت ابني مات
وما هاهنا فضل اطعمكاه فقال لها ان ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيى بها

ويجزيني النصف الآخر فاحيا به وفي ذلك بلغة لي ولد فاكلت المراة قرصها
وكربت القرص الاخر بين ادريس وابنها فلما رأى ابنها ادريس ياكل من قرصه بين صح
اضطرب حتى مات قالت امه يا عبد الله قتلت على ابني جزعا على قوته
قال ادريس فانا احييه باذن الله تعالى فلا تجزعي ثم اخذ ادريس بعضدي
الصبي ثم قال ايتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام باذن الله ارجعي
الى بدنه باذن الله انا ادريس النبي فرجعت الروح الى الغلام باذن الله
فلما سمعت المراة كلام ادريس عليه السلم وقوله انا ادريس ونظرت الى ابنها
وقد عاش بعد الموت قالت اشهد انك ادريس النبي وخرجت تنادي باعلى
صوتها في القرية ابشروا بالفرج فقد دخل ادريس ع قريتكم ومضى ادريس حتى
جلس على موضع مدينة الجبار الاول وهي تل فاجتمع اليه اناس من اهل قريته فقالوا موضع صح
له يا ادريس اما رحمتنا في هذه العشرين سنة التي جهدنا فيها ومسنا الجوع و
الجهد فادع الله لنا ان يمطر علينا قال لا حتى ياتيني جباركم هذا وجميع اهل السماء صح
قريتكم مشاة حفاة فيسالوني ذلك فبلغ الجبار قوله فبعث اليه اربعين رجلا
ياتوه بادريس فاتوه فقالوا له ان الجبار بعث اليك لتذهب اليه فدعا عليهم
فماتوا فبلغ الجبار ذلك فبعث اليه خمسماية رجل لياتوه به فقالوا له يا ادريس
ان الجبار بعثنا اليك لتذهب بك اليه فقال لهم ادريس انظروا مصارع اصحابكم الى صح
فقالوا يا ادريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد ان تدعو علينا بالموت اما لك
رحمة فقال لهم ما انا بذاهب اليه وما انا بسائل الله ان يمطر السماء عليكم حتى ياتيني جباركم يا تيني جبادكم صح

ماتيا

ماتيا حافيا واهل قريتكم فانطلقوا الى الجبار فاخبروه بقول ادريس عليه السلم
وسالوه ان يمضي معهم وجميع اهل قريتهم الى ادريس حفاة مشاة فاتوه حتى
وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين اليه ان يسال الله لهم ان يمطر السماء عليهم
وعلى قريتهم ونواحيها فاظلتهم سحابة من السماء وارعدت وابرقت وهطلت
عليهم من ساعتهم حتى ظنوا انها الغرق فما رجعوا الى منازلهم حتى اهمتهم انفسهم من الماء

فقال لهم ادريس اما الان فنعم فسال الله عز وجل ادريس عند ذلك ان يمطر السماء عليهم صح

بلغ

باب في ذكر ظهور نوح عليه السلام بالنبوة بعد ذلك

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا محمد بن هشام عن ابن زياد الكوفي عن الحسن احمد صح
بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال
الصادق جعفر بن محمد عليه السلم لما اظهر الله تبارك وتعالى نبوة نوح ع وايقن
الشيعة بالفرج اشتدت البلوى وعظمت الفرية الى ان آل الامر الى شدة شديدة
نالت الشيعة والوثوب على نوح بالضرب المبرح حتى مكث ع في بعض الاوقات
مغشيا عليه ثلثة ايام يجري الدم من اذنه ثم افاق وذلك بعد ثلثماية سنة
من مبعثه وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون ويدعوهم سرا
فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فهم بعد ثلثمائة سنة بالدعا عليهم
وجلس بعد صلوة الفجر للدعا فهبط اليه وفد من السماء السابعة وهم
ثلاثة املاك فسلموا عليه ثم قالوا له يا نبي الله لنا حاجة قال فما هي قالوا
تؤخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة لله عز وجل في الارض قال قد
اخرت الدعاء عليهم ثلثمائة سنة اخرى وعاد اليهم فصنع كما كان يصنع

ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى اذا انقضت ثلثمائة سنة اخرى ويئس
من ايمانهم جلس في وقت ضحى النهار فهبط عليه وفد من السماء الساد للدعاء صح
سة فسلموا عليه وقالوا اخرجنا بكرة وجئناك ضحوة ثم سألوه مثل وهم ثلثة املاك صح
ما سألوه وفد السماء السابعة فاجابهم الى مثل ما اجاب اولئك اليه
وعاد عليه السلام الى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعائي الا فرارا
حتى انقضت ثلثمائة سنة تتمة تسع مائة سنة فصارت اليه الشيعة اخرى صح
وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسألوه الدعاء بالفرج
فاجابهم الى ذلك وصلى ودعا فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال
له ان الله تبارك وتعالى قد اجاب دعوتك فقل للشيعة يأكلوا التمر
ويغرسوا النوى ويراعوه حتى يثمر فاذا اثمر فرجت عنهم فاخبرهم نوح
بما اوحى الله اليه ففعلوا ذلك وراعوه حتى اثمر ثم صاروا بالتمر الى
نوح ع وسألوه ان ينجز لهم الوعد فسأل الله عز وجل في ذلك فاوحى
الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فاذا اثمر فرجت عنكم
فلما ظنوا ان الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فاكلوا
التمر وغرسوا النوى حتى اذا اثمر اتوا به نوحا ع واخبروه وسألوه ان
ينجز لهم الوعد فسأل الله عز وجل في ذلك فاوحى الله اليه قل لهم
كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فارتد الثلث الآخر وبقي الثلث فاكلوا
التمر وغرسوا النوى فلما اثمر اتوا نوحا عليه السلم ثم قالوا له لم يبق

منا الا قليل ونحن نتخوف على انفسنا بتأخر الفرج ان نهلك فصلى نوح ع
ثم قال يا رب لم يبق من اصحابي الا هذه العصابة فاني اخاف عليهم
الهلاك ان تأخر الفرج عنهم فاوحى الله عز وجل اليه قد اجبت دعوتك
فاصنع الفلك فكان بين اجابة الدعاء وبين الطوفان خمسون سنة حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن الحسن بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى
العطار قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسن بن الحسن بن ابان
عن محمد بن اورمة عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم
بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله الصادق
عليه السلم قال عاش نوح ع بعد النزول من السفينة خمسين سنة
ثم اتاه جبرئيل عليه السلم فقال يا نوح انه قد انقضت نبوتك واستكملت
ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي
معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم
فيما صح تعرف به طاعتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي ع ومبعث النبي الآخر ولم
اكن اترك الناس بغير حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري
فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون
حجة على الاشقياء قال فدفع نوح عليه السلم الاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة الى ابنه سام فاما حام ويافث فلم يكن عندهما
علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح ع بهود وامرهم باتباعه وان يفتحوا

الوصية كل عام فينظرون فيها ويكون عيداً لهم كما امرهم آدم عليه السلم
قال فظهرت الجبرية في ولد حام ويافث واستخفى ولد سام بما عندهم
من العلم وجرت على سام بعد نوح ع الدولة لحام ويافث وهو
قول الله عز وجل وتركنا عليه في الآخرين تركت على نوح ع دولة يقول صح
الجبارين ويعزي الله محمداً ص بذلك قال وولد لحام السند والهند والحبش
وولد لسام العرب والعجم وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم ولد لسام صح
بعد عالم حتى بعث الله عز وجل هوداً عليه السلم وحدثنا علي بن احمد بن
موسى الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قال
الصادق جعفر بن محمد عليه السلم لما حضرت نوحا ع الوفاة دعا الشيعة فقال الشيعة صح
لهم اعلموا انه ستكون من بعدي غيبة تظهر فيها الطواغيت وان الله
يفرج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود له سمت وسكينة ووقار
يشبهني في خَلقي وخُلقي وسيهلك الله اعداءكم عند ظهوره بالريح فلم
يزالوا يترقبون هوداً ع وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد وقست
قلوب كثير منهم فاظهر الله تعالى ذكره نبيه هوداً عليه السلام عند اليأس منهم
وتناهي البلاء بهم واهلك الاعداء بالريح العقيم التي وصفها الله تعالى ذكره
فقال ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم ثم وقعت الغيبة به بعد
ذلك الى ان ظهر صالح ع حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد

بن عبد الله

بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن
جابر وكرام بن عمرو وعن عبد الحميد ابن ابي الديلم عن الصادق ابي
عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما بعث الله هوداً ع سلم له العقب من عليهما السلام صح
ولد سام واما الآخرون فقالوا من اشد منا قوة فاهلكوا بالريح
العقيم واوصاهم هود وبشرهم بصالح ع

باب غيبة صالح عليه السلم

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام عن ابي
عبد الله ع قال ان صالحا غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم
كهلا مدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مبدح ل
مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم
وهم على ثلاث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه
واخرى على يقين فبدأ عليه السلم حيث رجع بطبقة الشاكة فقال لهم
انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك ان صالحا
كان في غير صورتك قال فاتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه اشد
النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح
فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيك معه انك صالح فانا لا نمتري ان الله
تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحول في اي الصور شاء وقد اخبرنا وتدارسنا

فيما بيننا بعلامات القايم اذا جاء وانما يصح عندنا اذا اتى
الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا
صدقت وهي التي نتدارس فما علامتها فقال لها شرب ولكم شرب يوم
معلوم قالوا آمنا بالله وما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى
ان صالحا مرسل من ربه فقال اهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون قال
الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انا بالذي آمنتم به كافرون قلت
هل كان فيهم ذلك اليوم عالم قال الله اعدل من ان يترك الارض بغير
عالم يدل على الله تبارك وتعالى ولقد مكث القوم بعد خروج صالح عليه السلم
سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم من دين الله
عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح ع اجتمعوا عليه وانما مثل القايم عليه السلم
عليهم مثل صالح ع فاما غيبة ابرهيم عليه السلم
فانها تشبه غيبة قائمنا ع بل هي اعجب منها لان الله عز وجل غيب ابرهيم
عليه السلم وهو في بطن امه حتى حوله من بطنها الى ظهرها ثم اخفى ولادته
الى وقت بلوغ الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان ابو ابرهيم ع
منجما لنمرود وكان لا يصدر الا عن رايه فنظر في النجوم ليلة من الليالي
فاصبح فقال لقد رايت في ليلتي هذه عجبا فقال له نمرود وما هو فقال

رايت مولودا يولد في ارضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه ولا
يلبث الا قليلا حتى يحمل به فتعجب من ذلك نمرود وقال هل حملت به النساء
فقال لا وكان فيما اوتي من العلم انه سيحرق بالنار ولم يكن اوتي ان
الله سينجيه قال فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امراة الا جعلت
بالمدينة حتى لا يخلص اليهن الرجال قال وباشر ابو ابرهيم امراته فحملت
به فظن انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل لا يكون في البطن
شيء الا علمن به فنظرن الى ام ابرهيم فالزم الله تعالى ذكره ما في الرحم
الى الظهر فقلن ما نرى شيا في بطنها فلما وضعت ام ابرهيم اراد ابوه
ان يذهب به الى نمرود فقالت له امراته لا تذهب بابنك الى نمرود
فيقتله دعني اذهب به الى بعض الغيران اجعله فيه حتى ياتي عليه
اجله ولا تكون انت تقتل ابنك فقال لها فاذهبي به فذهبت به
الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه
فجعل الله رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا وجعل يشب في اليوم
كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ويشب
في الشهر كما يشب غيره في السنة فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان
امه قالت لابيه لو اذنت لي ان اذهب الى الصبي فاراه فعلت قال
فافعل فاتت الغار فاذا هي بابرهيم ع واذا عيناه يزهران كانهما سراجان
فاخذته وضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسالها ابوه

عن الصبي فقالت لقد واريته في التراب فمكثت تعتل فتخرج في الحاجة
وتذهب الى ابرهيم ع فتضمه اليها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك تاتيه ع
كما كانت تأتيه وصنعت كما كانت تصنع فلما ارادت الانصراف
اخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال اذهبي بي معك فقالت له حتى
استاذن اباك فلم يزل ابرهيم عليه السلم في الغيبة مخفيا لشخصه كاتما
لامره حتى ظهر فصدع بامر الله تعالى ذكره واظهر الله قدرته فيه ثم غاب
عليه السلم الغيبة الثانية حين نفاه الطاغية من مصر فقال واعتزلكم
وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا
قال الله تقدس ذكره فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله
وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا و
جعلنا لهم لسان صدق عليا يعني به علي بن ابي طالب ع لان ابرهيم
عليه السلم قد كان دعا الله عز وجل ان يجعل له لسان صدق في الا
خرين فجعل الله تبارك وتعالى له ولاسحق ويعقوب لسان صدق عليا
فاخبر علي ع بان القائم هو الحادي عشر من ولده وانه المهدي
يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وانه يكون له غيبة
وحيرة يضل فيها قوم ويهتدي فيها آخرون وان هذا كائن كما
انه مخلوق واخبر ع في حديث كميل بن زياد النخعي ان الارض لا تخلو
من قائم يقوم لله بحجة الله ظاهرا او خائفا مغمورا كيلا تبطل حجج الله وبيناته

(في الهامش: اتته ل — فذلك صح — النخعي صح — خاف صح)

وقد

وقد اخرجت هذين الخبرين في هذا الكتاب باسنادهما في باب ما اخبر به
امير المومنين ع من وقوع الغيبة وكررت ذكرهما للاحتياج اليه على اثر ما
ذكرت من قصة ابرهيم عليه السلام ولابرهيم غيبة اخرى سار فيها في البلاد
وحده للاعتبار حدثنا ابي رض ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك
بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال خرج ابرهيم عليه السلام ذات
يوم يسير في البلاد ليعتبر فمر بفلاة من الارض فاذا هو برجل قائم يصلي قد قطع الى
السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه ابرهيم ع واعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما
طال ذلك عليه حركه بيده وقال له ان لي حاجة فخفف قال فخفف الرجل و
جلس ابرهيم فقال له ابرهيم لمن تصلي فقال لاله ابرهيم ع فقال من اله ابرهيم فقال
الذي خلقك وخلقني فقال له ابرهيم ع لقد اعجبني نحوك وانا احب ان
او اخيك في الله فاين منزلك اذا اردت زيارتك ولقاءك فقال له الرجل منزلي
خلف النطفة واشار بيده الى البحر واما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه اذا اردتني
دمتى ان شاء الله تعالى ثم قال الرجل لابرهيم الك حاجة فقال ابرهيم نعم
قال وما هي قال له تدعو الله وأومن على دعائك او ادعوا انا فتؤمن على دعائي
فقال له الرجل وفيم تدعو الله قال له ابرهيم للمذنبين المؤمنين فقال الرجل لا فقال
ابرهيم ولم فقال اني دعوت الله منذ ثلث سنين بدعوة لم ار اجابتها حتى الساعة
وانا استحيي من الله عز وجل ان ادعوه بدعوة حتى اعلم ان الله قد اجابني قال ابرهيم

(في الهامش: صلوات الرحمن عليهم صح — هذه صح — انتم صح)

دفيما دعوته فقال له الرجل انّي لفي مصلّاي هذا ذات يوم اذ مرّ بي غلام اروع
النور يطلع من جبهته له ذوابة من خلفه ومعه بقر يسوقها كانّما دهنت دهنا
وغنم يسوقها كانّما دخشت دخشا قال ابو جعفر فاعجبني ما رايت منه فقلت يا
غلام لمن هذا البقر والغنم فقال لي فقلت ومن انت فقال انا اسمعيل بن ابرهيم
خليل الله فدعوت الله عند ذلك وسألته ان يريني خليله فقال له ابرهيم فانا
ابراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني فقال الرجل عند ذلك الحمد لله ربّ العالمين
الذي اجاب دعوتي قال ثم قبّل الرجل صفحتي ابرهيم عليه السّلم وعانقه ثم قال
الآن فنعم فادع حتى اؤمّن على دعائك فدعا ابرهيم ع للمؤمنين والمؤمنات
المذنبين من يومه ذلك الى يوم القيمة بالمغفرة والرضا عنهم وآمن الرجل
فقال ابو جعفر عليه السّلم فدعوة ابرهيم بالغة للمؤمنين المذنبين من شيعتنا
الى يوم القيمة **باب غيبة يوسف ع عن يعقوب** فامّا كانت
عشرين سنين لم يدهّن فيها ولم يكتحل ولم يتطيّب ولم يمسّ النساء حتى جمع الله شمله و
جمع بين يوسف ع واخوته وابيه وخالته كان منها ثلاثة ايّام في الجبّ وفي السجن
بضع سنين وفي الملك باقي سنينه وكان هو بمصر ويعقوب بفلسطين وبينهما
مسيرة تسعة ايّام واختلفت عليه الاحوال في غيبته من اجماع اخوته على قتله
والقائهم ايّاه في غيابت الجبّ ثم بيعهم ايّاه بثمن بخس دراهم معدودة ثم بلواه
بامرأة العزيز وفتنتها ثم بالسجن بضع سنين ثم صار اليه بعد ذلك ملك مصر
وجمع الله تعالى شمله واراه تأويل رؤياه حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه عن محمد

معه صح

دخش كفرح امتلأ لحماً وكانّه اخذ منه الدخشم كجعفر وعصفر الغليظ وكذلك الدخشن والميم والنون زايدتان قاموس

قبّل الرجل صفحتي صح
اي خدّيه

فامّا غيبة يوسف ع صح

فيها صح

بلغ

ذكره صح

بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن
محسن الميثمي عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال
قدم اعرابي على يوسف ليشتري منه طعاماً فباعه فلمّا فرغ قال له يوسف ع
اين منزلك قال بموضع كذا وكذا قال فقال له فاذا مررت بوادي كذا وكذا
فقف وناد يا يعقوب يا يعقوب فانّه سيخرج اليك رجل عظيم جميل وسيم
فقل له لقيت رجلاً بمصر وهو يقرئك السّلام ويقول لك ان وديعتك عند الله
عزّ وجلّ لن تضيع قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا
على الابل ثم نادى يا يعقوب فخرج اليه رجل اعمى طويل جسيم يتّقي الحائط بيده
حتى اقبل فقال له الرجل انت يعقوب قال نعم فابلغه ما قال يوسف عليه السّلم
فسقط مغشيّاً عليه ثم افاق وقال للاعرابي يا اعرابي الك حاجة الى الله
عزّ وجلّ فقال له نعم انّي رجل كثير المال ولي ابنة عمّ لم يولد لي منها واحبّ ان
تدعو الله ان يرزقني ولداً فتوضّأ يعقوب ع وصلّى ركعتين ثم دعا الله
عزّ وجلّ فرزق اربعة بطون او قال ستّة بطون في كلّ بطن اثنان فكان
يعقوب عليه السّلم يعلم انّ يوسف ع حيّ لم يمت وانّ الله تعالى ذكره سيظهره
له بعد غيبته وكان يقول لبنيه انّي اعلم من الله ما لا تعلمون وكان بنوه
يفنّدونه على ذكره ليوسف ع حتى انّه لمّا وجد ريح يوسف ع قال انّي لاجد
ريح يوسف لولا ان تفنّدون قالوا تالله انّك لفي ضلالك القديم فلمّا ان
جاء البشير والقى قميص يوسف على وجهه فارتدّ بصيراً قال الم اقل لكم انّي اعلم

فقال صح

قال فتوضّأ صح

الله صح

كان صح

من الله ما لا تعلمون حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن
محمد بن اسماعيل عن اسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل الجعفي
اظنه عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف
ع قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلام لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل
عليه السلام بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد
فلما احضر ابرهيم ع الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق
على يعقوب فلما ولد ليعقوب ع يوسف علقه عليه وكان في عضده
حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب — من صح
عليه السلام ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون
فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة قال قلت جعلت فداك الى من
صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد — نبي لـ
انتهى الى محمد ص فروي ان القايم عليه السلم اذا خرج يكون عليه قميص يوسف
ومعه عصا موسى وخاتم سليمان والدليل على ان يعقوب ع علم بحيوة يوسف ع
وانه انما غيب لبلوى واختبار انه لما رجع اليه بنوه يبكون قال لهم يا بني
ما لكم تبكون وتدعون بالويل وما لي لا ارى فيكم حبيبي يوسف قالوا
يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما
انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وهذا قميصه قد اتيناك به قال القوه الي

فالقوه

فالقوه اليه والقاه على وجهه وخر مغشيا عليه فلما افاق من غشوته — خر صح
قال لهم يا بني الستم تزعمون ان الذئب اكل حبيبي يوسف قالوا نعم قال
ما لي لا اشم ريح لحمه وما لي ارى قميصه صحيحا هبوا ان القميص انكشف من — هبوا صح
اسفله ارايتم ما كان في منكبه وعنقه كيف يخلص اليه الذئب من غير
ان يخرقه ان هذا الذئب لمكذوب عليه وان ابني لمظلوم بل سولت لكم
انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وولى عنهم ليلتهم تلك
لا يكلمهم واقبل يرثي يوسف ويقول حبيبي يوسف الذي كنت اوثره
على جميع اولادي فاختلس مني حبيبي يوسف الذي كنت ارجو
واوصل به وحدتي فاختلس مني حبيبي يوسف ليت شعري في اي الجبال
طرحوك ام في اي البحار غرقوك حبيبي يوسف ليتني كنت معك فيصيبني
الذي اصابك ومن الدليل على ان يعقوب ع علم بحيوة يوسف ع وانه في
الغيبة قال عسى الله ان ياتيني بهم جميعا وقوله لبنيه اذهبوا فتحسسوا من يوسف — قوله صح
واخيه ولا تيئسوا من روح الله انه لا ييئس من روح الله الا القوم الكا
فرون وقال الصادق عليه السلام ان يعقوب قال لملك الموت
اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل متفرقة قال
فهل قبضت روح حبيبي يوسف في جملة ما قبضت من الارواح قال لا فعند
ذلك قال لبنيه اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه فحال الصادقين في — العارفين صح
وقتنا هذا لصاحب زماننا القايم ع حال يعقوب عليه السلام في معرفته

حبيبي يوسف الذي كنت اوسده
بيميني وادثره بشمالي فاختلس مني
حبيبي يوسف الذي كنت ارجوه
من بين اولادي فاختلس مني صح
صح

بيوسف وغيبته وحال الجاهلين به عليه السلام وبغيبته والمعاندين
في امره حال غيبة يوسف الذين جهلهم بامر يوسف وغيبته
حتى قالوا لابيهم يعقوب ع انك لفي ضلالك القديم وقول
يعقوب ع لما القى البشير قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا الم اقل
لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون دليل على انه قد كان علم ان يوسف
عليه السلام حي وانه انما غيب عنه للبلوى والامتحان حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
هلال عن عبد الرحمان بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في القايم سنة من يوسف قلت
كانك تذكر حيرته او غيبته فقال لي وما تنكر هذا الامة اشباه
الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف
وبايعوه وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم يوسف انا يوسف وهذا اخي فما
تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان
يستر حجته عنهم لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده
مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله تبارك وتعالى ان يعرفه مكانه لقدر
على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة في تسعة ايام الى مصر
فما تنكر هذه الامة ان يكون الله تبارك وتعالى يفعل بحجته ما فعل بيوسف
ع ان يكون يسير فيما بينهم ويمشي في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه

حتى يأذن الله عز وجل له بان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حين قال
لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف
قال انا يوسف وهذا اخي

باب فلما غيبة موسى عليه السلم

فانه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن ابي سعيد سهل بن زياد
الادمي الرازي عن محمد بن آدم النسائي عن ابيه آدم بن اياس عن المبارك بن
فضالة عن سعيد بن جبير عن سيد العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد
الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لما حضر يوسف عليه السلم الوفاة جمع شيعته واهل بيته فحمد
الله واثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم تقتل فيها الرجال وتشق بطون الحبالى
وتذبح الاطفال حتى يظهر الله الحق في ولد لاوي بن يعقوب وهو رجل
اسمر طويل ووصفه لهم بنعته فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة ببني
اسرائيل وهم منتظرون قيام القايم اربعمائة سنة حتى اذا بشروا بولادته و
راوا علامات ظهوره واشتدت البلوى عليهم وحمل عليهم بالخشب والحجارة
وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون بحاديثه واستتر فراسلوه وقالوا كنا
مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج بهم الى بعض الصحارى اذ طلع عليهم موسى
عليه السلام وكان في ذلك الوقت حديث السن قد خرج من دار فرعون
يظهر النزهة فعدل عن موكبه واقبل اليهم وتحته بغلة وعليه طيلسان
خز فلما راه الفقيه عرفه بالنعت فقام اليه وانكب على قدميه فقبلهما فقال

بلغ صح — اخوة صح — الواتقد صح — اليه صح — انتم صح — النبوة صح — صلوات الله وسلامه عليهم صح — القايم من صح

التعايف الذي تقبع الاباء ويعرفونها ويعرف شبه الخبر
بابيه واخيه وجميع العاقة لكل

الحادثية ل
وجلس يحدثهم حديث القايم ونعته
وقرب الامر وكانت ليلة قمراء
فبينا هم كذلك صح

الحمد لله الذي لم يعنتني اراناك فلما راى الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم
فاكبوا على الارض شكرا لله عز وجل فلم يزدهم على ان قال ارجوا ان يعجل
الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين فاقام عند
شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى وكانت نيفا
وخمسين سنة فاشتدت البلوى عليهم واستتر الفقيه فبعثوا اليه انه
لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض الصحارى واستدعاهم وطيب
نفوسهم واعلمهم ان الله عز وجل لهم قد جعلها ثلاثين سنة لقولهم الحمد لله
فقالوا كل نعمة فمن الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين سنة
فقالوا لا ياتي بالخير الا الله فاوحى الله اليه قد جعلتها عشرا فقالوا لا يصرف
الشر الا الله فاوحى الله اليه قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت في فرجكم فبيناهم
كذلك اذ طلع موسى عليه السلم راكبا حمارا فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة
ما يستبصرون به فيه وجاء موسى ع حتى وقف عليهم فقال له الفقيه ما اسمك
فقال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من قال ابن قاهث بن لاوى
بن يعقوب قال بماذا جئت قال جئت بالرسالة من عند الله عز وجل
فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم وطيب قلوبهم وامرهم بامره ثم فرقهم فكان
بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون اربعين سنة قال حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد

حتى صح — الى صح — اوحى اليه انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز وجل اليه قل صح — تبرحوا — السوء ل — فسلم عليهم صح — قال صح — سعد صح

بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي
عن ابي عبد الله ع قال ان يوسف بن يعقوب ع حين حضرته الوفاة جمع
آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم
ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوي
بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طويل جعد ادم فجعل الرجل من بني
اسرائيل ولده عمران ويسمى عمران ابنه موسى ع فذكر ابان بن عثمن عن ابي
الحصين عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله
خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ فرعون
انهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام فقال له كهنته وسحرته ان هلاك
دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام في بني اسرائيل فوضع
القوابل على النساء وقال لا يولد العام غلام الا ذبح ووضع على ام موسى
قابلة فلما راى ذلك بنو اسرائيل قالوا اذا ذبح الغلمان واستحيي النساء
هلكنا فلم نبق تعالوا لا نقرب النساء فقال عمران ابو موسى ع بل باشروهن
فان امر الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه فاني لا احرمه ومن
تركه فاني لا اتركه وباشر ام موسى فحملت به فوضع على ام موسى قابلة
تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت فلما حملته امه وقعت
عليها المحبة وكذلك حجج الله على خلقه فقالت لها القابلة ما لك يا بنية
تصفرين وتذوبين قالت لا تلوميني فاني اذا ولدت اخذ ولدي

يسمى صح — ٢ ابنه صح — انه صح — فيه ويطلبون صح — الغلمان واستحيي صح

فذبح قالت لها لا تحزنى فانى سوف اكتم عليكم فلم يصدقها فلما ان ولدت
التفتت اليها وهى مقبلة فقالت ما شاء الله فقالت لها الم اقل انى
سوف اكتم عليك ثم حملته فادخلته المخدع واصلحت امره ثم خرجت
الى الحرس فقالت انصرفوا وكانوا على الباب فانه خرج دم منقطع فانصرفوا
فارضعته فلما خافت ان يسمع الصوت اوحى الله اليها ان اعملى التابوت ثم — عليه
اجعليه فيه ثم اخرجيه ليلا فاخرجته فى نيل مصر فوضعته فى الماء ثم دفعته — واطرحيه صح
فى اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه فى الغمر وان الريح ضربته فانطلقت — الغمر الماء الكثير وقد غمره الماء
به فلما رأته قد ذهب به الماء همت ان تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت — يغمره اى علاه صحاح
المرأة الصالحة امرأة فرعون وهى من بنى اسرائيل قالت لفرعون وكانت فى
ايام الربيع اخرجنى واضرب لى قبة على شط النيل حتى اتنزه هذه الايام فضرب لها
قبة على شط النيل اذ اقبل التابوت يريدها فقالت ما ترون ما ارى على
الماء قالوا والله يا سيدتنا انا لنرى شيئا فلما دنا منها قامت الى الماء فتناولته
بيدها وكاد الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته فاخرجته من الماء
فاخذته فوضعته فى حجرها فاذا هو غلام اجمل الناس واسرهم فوقعت عليه
منها محبة وقالت هذا ابنى فقالوا اى والله يا سيدتنا ما لك ولد ولا
للملك فاتخذى هذا ولدا فقامت الى فرعون فقالت انى اصبت غلاما
طيبا حلوا نتخذه ولدا فيكون قرة عين لى ولك فلا تقتله قال ومن
اين هذا الغلام قالت لا والله ما ادرى الا ان الماء جاء به فلم تزل به

قد تبنى ل ٨٠ — حتى رضى فلما سمع الناس ان الملك تبنى ابنا لم يبق احد من رؤوس من كان
مع فرعون الا بعث اليه امرأته لتكون له ظئرا وتحفظه فابى ان يأخذ من — تحضنه ل
امرأة منهن ثديا فقالت امرأة فرعون اطلبوا لابنى ظئرا ولا تحقروا احدا
فجعل لا يقبل امرأة منهن فقالت ام موسى لاخته انظرى اترين له اثرا فانطلقت — من صح
حتى اتت باب الملك فقالت قد بلغنى انكم تطلبون ظئرا وههنا
امرأة صالحة تاخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت ادخلوها فلما دخلت قالت
لها امرأة فرعون ممن انت قالت من بنى اسرائيل قالت اذهبى يا بنية فليس لنا
فيك حاجة فقالت لها النساء عافاك الله انظرى هل يقبل او لا يقبل فقالت
امرأة فرعون ارايتم لو قبل هل يرضى فرعون ان يكون الغلام من بنى اسرائيل — والمرأة من بنى اسرائيل صح
تعنى الظئر لا يرضى قلن فانظرى يقبل او لا يقبل فقالت امرأة فرعون فاذ
هبى فادعيها فجاءت الى امها فقالت ان امرأة الملك تدعوك فدخلت
عليها فدفعت اليها الولد موسى عم فوضعته فى حجرها ثم القمته ثديها فازدحم اللبن — نجم الماء ونحوه اذا كثر صحاح
فى حلقه فلما رأت امرأة فرعون ان ابنها قد قبل قامت الى فرعون فقالت
انى قد اصبت لابنى ظئرا وقد قبل منها فقال وممن هى قالت من بنى اسرائيل
قال فرعون هذا مما لا يكون ابدا الغلام من بنى اسرائيل والظئر من بنى اسرائيل
فلم تزل تكلمه فيه وتقول ما تخاف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشأ فى
حجرك حتى غلبته عن رأيه ورضى فنشأ موسى عليه السلام فى آل فرعون و — قلبته ل
كتمت امه خبره واخته والقابلة التى قبلته فنشأ عليه السلام لا يعلم به بنوا — حتى هلكت امه والقابلة صح

اسرآئيل قال وكانت بنوا اسرآئيل تطلبه وتسال عنه فيعمى عليهم خبره قال فبلغ
فرعون انهم يطلبونه ويسالون عنه فارسل اليهم فزادهم في العذاب عليهم وفرق بينهم
ونهاهم عن الاخبار به والسؤال عنه قال فخرج بنوا اسرآئيل ذات ليلة مقمرة
الى شيخ لهم عنده علم فقالوا قد كنا نستريح الى الاحاديث فحتى متى والى متى [له صح]
نحن في هذا البلاء قال والله انكم لا تزالون حتى يحيي الله تعالى ذكره
بغلام من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طويل جعد
فبينما هم كذلك اذ اقبل موسى يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ راسه فعرفه
بالصفة التي قال الله ما اسمك يرحمك الله قال موسى قال ابن من قال ابن عمران
قال فوثب اليه الشيخ فاخذ بيده فقبلها وثاروا الى رجليه فقبلوها فعرفهم
وعرفوه ~~واتخذ شيعة~~ فمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم خرج فدخل مدينة [واتخذهم شيعة صح]
لفرعون فيها رجل من شيعته فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه [يقاتل رجلا من آل فرعون من القبط صح]
القبطي فوكزه موسى فقضى عليه وكان موسى قد اعطي بسطة في الجسم وشدة في
البطش فذكره الناس وشاع امره وقالوا ان موسى قتل رجلا من آل فرعون
فاصبح في المدينة خائفا يترقب فلما اصبحوا من الغد اذا الرجل الذي
استنصره بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى انك لغوي مبين بالامس
رجل واليوم رجل فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد
ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض
وما تريد ان تكون من المصلحين وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى

ان الملاء

ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج
منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين فخرج من مصر
بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تخفضه ارض وترفعه اخرى حتى اتى الى
ارض مدين فانتهى الى اصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئرا واذا عندها
امة من الناس يسقون واذا جاريتان ضعيفتان واذا معهما غنيمة
لهما قال ما خطبكما قالتا ابونا شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدر
على ان نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا فرحمهما موسى عليه السلم فاخذ
دلوهما وقال لهما قدما غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرا قبل الناس ثم اقبل
موسى عليه السلم الى الشجرة فجلس تحتها وقال يا رب اني لما انزلت الي
من خير فقير فروي انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة فلما رجعتا الى
ابيهما قال ما اعجلكما في هذه الساعة قالتا وجدنا رجلا صالحا رحيما
سقى لنا فقال لاحداهما اذهبي فادعيه لي فجاءته تمشي على استحياء قالت
ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فروي ان موسى عليه السلم
قال لها وجهيني الى الطريق وامشي خلفي فانا بني يعقوب لا ننظر الى اعجاز [فيه دلالة على عصمة الانبياء عليهم السلم قبل النبوة]
النساء فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين
قالت احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال
اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان
اتممت عشرا فمن عندك فروي انه قضى الاجل الذي بينهما لان الانبياء [اتمهما صح]

لا يأخذون الا بالفضل والتمام فلما قضى موسى الاجل وسار باهله نحو
بيت المقدس فراى نارا قال لاهله امكثوا انى آنست نارا لعلى آتيكم
منها بقبس واخبر من الطريق فلما انتهى موسى الى النار فاذا شجرة تضطرم
من اسفلها الى اعلاها فلما دنا منها تأخرت عنه فرجع فاوجس فى نفسه
خيفة ثم دنت منه الشجرة فنودى من شاطئ الواد الايمن فى البقعة
المباركة من الشجرة ان يا موسى انى انا الله رب العالمين وان الق عصاك
فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب فاذا هى حية مثل الجذع
لانيابها صرير يخرج منها مثل لهب النار فولى مدبرا فقال له ربه عز وجل
ارجع فرجع وهو يرتعد وركبتاه تصطكان فقال الهى هذا الكلام الذى
اسمع كلامك قال فلا تخف فوقع عليه الامان فوضع رجله على ذنبها ثم
تناول لحييها فاذا يده فى شعبة العصا قد عادت عصا وقيل له اخلع
نعليك فانك بالواد المقدس طوى فروى انه امر بخلعهما لانهما كانتا من
جلد حمار ميت ثم ارسله الله عز وجل الى فرعون وملائه بآيتين يده والعصا
فروى عن الصادق عليه السلم انه قال لبعض اصحابه كن لما لا ترجوا ارجى منك
لما ترجوا فان موسى بن عمران ع خرج ليقتبس لاهله نارا فرجع اليهم وهو رسول
نبى فاصلح الله تبارك وتعالى امر عبده ونبيه موسى ع فى ليلة وهكذى
يفعل الله تعالى بالقائم الثانى عشر من الائمة ع يصلح الله امره فى ليلة كما اصلح امر
موسى عليه السلم ويخرجه من الحيرة والغيبة الى نور الفرج والظهور حدثنا

اخطاء عن الطريق ليلاً صح
او بخبر
نعم صح
عليهم السلم صح

ابي

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصرى
عن محمد بن جمهور وغيره عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع قال
سمعته يقول فى القائم عليه السلم سنة من سنن موسى بن عمران ع فقلت
وما سنة موسى بن عمران قال خفاء مولده وغيبته عن قومه فقلت وكم
غاب موسى عن اهله وقومه ثمانى وعشرين سنة حدثنا ابو العباس
محمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن عيسى
عن ابى الحسين احمد بن سليمان الرهاوى قال حدثنا معوية بن هشام
عن ابرهيم بن محمد الحنفية عن ابيه امير المومنين على بن ابى طالب ع
قال قال رسول الله ص المهدى منا اهل البيت يصلح الله امره فى ليلة
وفى رواية يصلحه الله فى ليلة حدثنا ابى محمد بن الحسن قالا حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابى بصير قال
سمعت ابا جعفر ع يقول فى صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء
سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد ص فاما من
موسى فخائف يترقب واما من يوسف فالسجن واما من عيسى فيقال انه مات
ولم يمت واما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف بالاوصياء والحج من بعده
الى ايام المسيح ع حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على
السكونى عن محمد بن زكرياء البصرى عن محمد بن عمارة قال قلت للصادق
جعفر بن محمد ع اخبرنى عن وفاة موسى بن عمران ع فقال انه لما اتاه اجله

فقال صح
صلوات وسلامه عليه وعليهم صح

ذكر مضى موسى عليه السلم ووقوع الغيبة صح

حدثنا

واستوفى مدته وانقطع اجله اتاه ملك الموت ع السلام فقال له
السلام عليك يا كليم الله فقال موسى ع من انت فقال انا ملك الموت
قال ما الذي جاء بك قال جيت لاقبض روحك فقال له موسى عليه السلم
من اين تقبض روحي قال من فمك قال موسى ع كيف وقد كلمت ربي جل
جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما التورية قال فمن رجليك
قال كيف وقد وطيت بهما طور سيناء قال فمن عينيك قال كيف ولم
تزل الى ربي بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك قال كيف وقد سمعت
بهما كلام ربي عز وجل فاوحى الله عز وجل الى ملك الموت لا تقبض روحه
حتى يكون هو الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى عليه
السلام ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن نون فاوصى
اليه وامره بكتمان امره وبان يوصي بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى
عليه السلام عن قومه فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك
على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد
ثم اضطجع فيه موسى عليه السلام لينظر كيف هو وكشف له عن الغطا
فراى مكانه في الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه
مكانه ودفنه في القبر وسوى التراب وكان الذي يحفر القبر ملك الموت
في صورة آدمي وكان ذلك في التيه فصاح صايح من السماء مات
موسى كليم الله فاي نفس لا تموت حدثني ابي عن جدي عن ابيه ان رسول الله

حدثني

٨٤

سئل عن قبر موسى ع اين هو فقال ص عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر
ثم ان يوشع بن نون قام بالامر بعد موسى ع صابرا من الطواغيت على
اللاواء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلاثة طواغيت فقوى
بعدهم امره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى ع بصفراء بنت شعيب
امراة موسى ع في مائة الف رجل فقاتلوا يوشع بن نون ع فغلبهم وقتل
منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين باذن الله تعالى واسر صفراء بنت شعيب ع
وقال لها قد عفوت عنك في الدنيا الى ان تلقى نبي الله موسى ع واشكو
ما لقيت منك ومن قومك فقالت صفراء واويلاه والله لو ابيحت لي الجنة
لاستحييت ان ارى رسول الله ص وقد هتكت حجابه وخرجت على وصيه
بعده واستترت الائمة بعد يوشع الى زمان داود عليه السلم اربع مائة سنة
وكانوا احد عشر وكان كل قوم منهم يختلفون اليه في وقته ياخذون عنه
معالم دينهم حتى انتهى الامر الى آخرهم فغاب عنهم ثم ظهر فبشرهم بداود ع
واخبرهم ان داود هو الذي يطهر الارض من جالوت وجنوده ويكون
فرجهم في ظهوره وكانوا ينتظرونه فلما كان زمان داود ع كان له اربعة
اخوة ولهم اب شيخ كبير وكان داود ع من بينهم خامل الذكر وكان اصغر
اخوته لا يعلمون انه داود النبي المنتظر الذي يطهر الارض من جالوت و
جنوده وكانت الشيعة يعلمون انه قد ولد وبلغ اشده وكانوا يرونه
ويشاهدونه ولا يعلمون انه هو فخرج داود واخوته وابوهم لما فصل طالوت

بالجنود وتخلف عنهم داود ع وقال ما يصنع بي هذا الوجه واستهان به
اخوته وابوه واقام في غنم ابيه يرعاها واشتد الحرب فاصاب الناس
جهد فرجع ابوه وقال احمل الى اخوتك طعاما يتقوون به على العدو
كان رجلا قصيرا قليل الشعر طاهر القلب فخرج والقوم متقاربون بعضهم من
بعض فرجع كل منهم الى مركزه فمر داود ع على حجر فقال الحجر لداود ع بنداء
رفيع يا داود خذني فاقتل بي جالوت فاني انما خلقت لقتله فاخذه
ووضعه في مخلاته التي كانت تكون فيها حجارته التي كان يرمي بها غنمه
فلما دخل العسكر سمعهم يعظمون امر جالوت فقال لهم ما تعظمون من امره
فوالله ان عاينته لاقتلنه فتحدثوا بخبره حتى ادخل على طالوت فقال له يا فتى
ما عندك من القوة وما جربت به نفسك قال كان الاسد يعدو على الشاة
من غنمي فادركه فآخذ براسه وافك لحييه عنها فآخذها من فيه وقد كان
الله اوحى الى طالوت انه لا يقتل جالوت الا من لبس درعك فملأها فلبسها داود ع
فاستوت عليه فراع ذلك طالوت ومن حضره من بني اسرائيل فقال عسى الله
ان يقتل جالوت به فلما اصبحوا والتقى الناس قال داود ع اروني جالوت
فلما رآه اخذ الحجر فرماه به فصكه به بين عينيه فدمغه وتنكس عن دابته
فقال الناس قتل جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر واجتمعت
عليه بنو اسرائيل فانزل الله عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينه
له وامر الجبال والطير ان تسبح معه واعطي صوتا لم يسمع بمثله حسنا واعطي قوة في

العباد

استهان صح — في صح — لداود صح — عليه السلم صح — نقية صح — قد صح — حضره صح — لطالوت صح — اعطاه صح

العباد واقام في بني اسرائيل نبيا وهكذا يكون سبيل القائم عليه السلم
له اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز
وجل فناداه اخرج يا ولي الله واقتل اعداء الله وله سيف مغمد اذا حان
وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه
السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج عليه
السلم ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله
عز وجل حدثني بذلك ابو الحسن احمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلم
عن محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي عن علي
بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن
رسول الله ص في آخر حديث طويل قد اخرجته في هذا الكتاب في باب
ما روي عن النبي ص من النص على القائم ع وانه الثاني عشر من الائمة
ثم ان داود عليه السلم اراد ان يستخلف سليمان ع لان الله عز وجل اوحى
اليه يامره بذلك فلما اخبر به بنو اسرائيل ضجوا من ذلك وقالوا تستخلف
علينا حدثا وفينا من هو اكبر منه سنا فدعا اسباط بني اسرائيل فقال لهم
قد بلغتني مقالتكم فاروني عصيكم فاي عصا اثمرت فصاحبها ولي
الامر بعدي فقالوا رضينا وقال ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه ثم
جاء سليمان ع بعصاه فكتب عليها اسمه بيتا واغلق الباب وحرسه
رؤوس اسباط بني اسرائيل فلما اصبح صلى بهم الغداة ثم اقبل ففتح الباب

علم صح — الله صح — تثقفهم ل — عليهم السلم صح — ثم ادخلت صح

فاخرج عصيهم وقد اورقت وعصى سليمن عليه السلم محدا اثمرت فسلموا ذلك
لداود عم فاختبره بحضرة بني اسرائيل فقال يا بني اي شيء ابرد فقال عفو الله
عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض قال يا بني فاي شيء احلى قال المحبة
وهي روح الله في عباده فافتر داود ضاحكا فسار به في بني اسرائيل فقال
هذا خليفتي فيكم من بعدي ثم اخفى سليمن امره بعد ذلك وتزوج
بامراة واستتر من شيعته ما شاء الله ثم ان امراته قالت له ذات
يوم بابي انت وامي ما اكمل خصالك واطيب ريحك ولا اعلم لك خصلة
اكرهها الا انك في مؤنة ابي فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت
ان لا يخيبك فقال لها سليمان اني والله ما عملت عملا قط ولا احسنه
فدخل السوق فجال يومه ذلك ثم رجع فلم يصب شيا فقال لها ما اصبت
شيا فقالت لا عليك ان لم يكن اليوم كان غدا فلما كان من الغد خرج
الى السوق فجال فيه فلم يقدر على شيء ورجع فاخبرها فقالت يكون غدا ان
شاء الله فلما كان في اليوم الثالث مضى حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا
بصياد فقال له هل لك ان اعينك وتعطيني شيا قال نعم فاعانه فلما
فرغ اعطاه الصياد سمكتين فاخذهما وحمد الله عز وجل ثم انه شق بطن احديهما
فاذا هو بخاتم فاخذه فصره في ثوبه وحمد الله واصلح السمكتين وجاء
بهما الى منزله ففرحت امراته بذلك وقالت اني اريد ان تدعو ابوي
حتى يعلما انك قد كسبت فدعاهما فاكلا معه فلما فرغ قال لهم هل تعرفوني

قالوا

قالوا لا والله الا انا لم نر خيرا منك فاخرج خاتمه فلبسه فخر عليه الطير والريح
وغشيه الملك وحمل الجارية وابويها الى بلاد اصطخر واجتمعت اليه
الشيعة واستبشروا به ففرج الله عنهم مما كانوا فيه من حيرة غيبته فلما
حضرته الوفاة اوصى الى آصف بن برخيا باذن الله تعالى فلم يزل بينهم
تختلف اليه الشيعة وياخذون عنه معالم دينهم ثم غيب الله عز وجل
آصف غيبة طال امدها ثم ظهر لهم فبقي بين قومه ما شاء الله ثم انه
ودعهم فقالوا له اين الملتقى قال على الصراط وغاب عنهم ما شاء الله ثم
اشتد البلوى على بني اسرائيل بغيبته وتسلط عليهم بخت نصر فجعل يقتل
من يظفر به منهم ويطلب من يهرب ويسبي ذراريهم فاصطفى من السبي
من اهل بيت يهودا اربعة نفر منهم دانيال واصطفى من ولد هرون عزيرا وهم حينئذ
صبية صغار فمكثوا في يده وبنوا اسرائيل في العذاب المهين والحجة
دانيال في يد بخت نصر تسعين سنة فلما عرف فضله وسمع ان بني اسرائيل
ينتظرون خروجه ويرجون الفرج في ظهوره وعلى يده امر ان يجعل
في جب عظيم واسع ويجعل معه الاسد ليأكله فلم يقربه وامر ان لا يطعم
فكان الله تعالى يأتيه بطعامه وشرابه على يدي نبي من انبيائه فكان
يصوم دانيال النهار ويفطر الليل على ما يدلى اليه من الطعام واشتدت البلوى
على شيعته وقومه المنتظرين لظهوره وشك اكثرهم في الدين لطول الامد
فلما تناهى البلاء بدانيال عم وبقومه راى بخت نصر في المنام كان ملائكة

من السماء تذهبت الى الارض افواجا الى الجب الذى فيه دانيال يسلمن
عليه ويبشرونه بالفرج فلما اصبح ندم على ما اتى الى دانيال فامر ان يخرج
من الجب فلما اخرج اعتذر اليه مما ارتكب منه من التعذيب ثم فوض
اليه النظر في ممالكه والقضا بين الناس فظهر من كان مستترا من بني
اسرائيل ورفعوا رؤسهم واجتمعوا الى دانيال عليه السلام موقنين بالفرج
فلم يلبث الا القليل على تلك الحال حتى مضى لسبيله وافضى الامر بعده الى
عزير وكانوا يجتمعون اليه ويأنسون به ويأخذون عنه معالم دينهم
فغيب الله عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه وغابت الحجج بعده واشتدت
البلوى على بني اسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا عم وترعرع فظهر وله سبع سنين فقام
في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكرهم بايام الله واخبرهم ان محن الصالحين
انما كانت لذنوب بني اسرائيل وان العاقبة للمتقين ووعدهم الفرج بقيام
المسيح عليه السلام بعد نيف وعشرين سنة عن هذا القول فلما ولد
المسيح عم اخفى الله ولادته وغيب شخصه لان مريم عليها السلام لما حملته
انتبذت به مكانا قصيا ثم ان زكريا وخالتها اقبلا يقصيان اثرها حتى هجما
عليها وقد وضعت ما في بطنها وهي تقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت
نسيا منسيا فاطلق الله تعالى لسانه بعذرها واظهار حجتها فلما ظهر اشتدت
البلوى والطلب على بني اسرائيل واكب الجبابرة والطواغيت عليهم حتى كان من
امر المسيح ما قد اخبر الله به واستتر شمعون بن حمون والشيعة حتى افضى بهم الاستتار

لسبيله صح

يحيى نبي صح

الى جزيرة من جزائر البحر فاقاموا بها ففجر لهم فيها العيون العذبة واخرج
لهم من كل الثمرات وجعل لهم فيها الماشية وبعث اليهم سمكة تدعى القملا
لحم لها ولا عظم وانما هي جلد ودم فخرجت من البحر واوحى الله عز وجل
الى النحل ان يركبها فركبتها فاتت بالنحل وتعلق بالشجر فعرش وبنى وكثر العسل
ولم يكونوا يفقدون شيئا من اخبار المسيح عليه السلام بشارة عيسى بن
مريم عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق قال حدثنا ابو احمد عبد
العزيز بن احمد بن عيسى الجلودي البصري بالبصرة عن محمد بن عطية الشامي عن
عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري عن هشام بن جعفر عن حماد بن عبد الله بن
سليمان وكان قاريا للكتب قال قرأت في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا
تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة الطهر البتول انت من غير فحل انا خلقتك
آية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لاهل سوريا بالسريانية
بلغ من بين يديك اني انا الله الدائم الذي لا ازول صدقوا النبي الامي صاحب
الجمل والمدرعة والتاج وهي العمامة والنعلين والهراوة وهي القضيب الانجل
العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه
ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه له شعرات من صدره الى سرته
ليس على بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون دقيق المسربة شثن الكف والقدم
اذا التفت التفت جميعا واذا مشى كانما يتقلع من الصخرة وينحدر من صبب
واذا جاء مع القوم بذهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه لم

ونهض النحل صح

الطاقة صح

قال قرأت صح

البكر

صخب ل

يرقبله مثله ولا بعده طيب الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة
لها بيت في الجنة لا تعب فيه ولا نصب يكفلها في اخر الزمان كما كفل زكريا امك
لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا السلم طوبى لمن
ادرك زمانه وشهد اياته وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة
في الجنة انا غرستها بيدي تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده
برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين لا يظمأ بعدها ابدا
فقال عيسى ع اللهم اسقني منها قال حرام على النبيين ان يشربوا منها حتى يشرب
ذلك النبي ع وحرام على الامم ان يشربوا منها حتى تشرب امة ذلك النبي ص
ارفعك الي ثم اهبطك في آخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجائب
وليعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة — لتعينهم صح
وكانت للمسيح ع غيبات يسيح فيها في الارض فلا يعرف قومه وشيعته خبره
ثم ظهر واوصى الى شمعون بن حمون غابت الحجج بعده واشتد الطلب وعظمت — فلما مضى شمعون بن حمون صح
البلوى ودرست الدين واضيعت الحقوق واميتت الفروض والسنن وذهب
الناس يمينا وشمالا لا يعرفون ايا من اي فكانت الغيبة مائتي سنة وخمسين
سنة حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد
بن عبد الله جميعا عن ايوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن سعد بن ابي خلف
عن معاوية بن عمار قال قال ابو عبد الله ع بقي الناس بعد عيسى بن مريم ع خمسين
ومائتي سنة بلا حجة ظاهرة حدثنا ابي رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عن يعقوب

بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن يعقوب بن شعيب عن
ابي عبد الله ع قال كان بين عيسى وبين محمد ص خمسمائة عام منها مائتان و — صلوات الله عليهما صح
خمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر ثم قال ع ولا تكون الارض الا و — قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين المسيح ع قلت فما كانوا قال كانوا مؤمنين صح
فيها عالم وكان ممن ضرب في الارض لطلب الحجة [redacted] سلمان الفارسي فلم — رضوان الله عليه صح
يزل ينتقل من عالم الى عالم ومن فقيه الى فقيه ويبحث عن الاسرار و
يستدل بالاخبار منتظرا لقيام القايم سيد الاولين والآخرين محمد صلى
الله عليه وآله اربعمائة سنة حتى بشر بولادته فلما ايقن بالفرج [redacted] — خرج صح
يريد تهامة فسبي — فسبي ل — بلغ

باب كيفية اسلام سلمان الفارسي

حدثنا ابي
رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن علي بن مهزيار عمن ذكره عن موسى بن جعفر ع قال قلت يا ابن رسول الله
الا تخبرنا كيف كان سبب [redacted] سلمان رضوان الله عليه قال نعم حدثني — اسلام صح
ابي ع ان امير المومنين علي بن ابي طالب ع وسلمان الفارسي وابو ذر وجماعة
من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبي ص فقال امير المومنين ع لسلمان يا ابا عبد الله
الا تخبرنا بمبدأ امرك فقال سلمان يا امير المومنين لو ان غيرك سألني ما
اخبرته انا كنت رجلا من اهل شيراز من ابناء الدهاقين كنت عزيزا على والدي
فبينا انا سائر مع والدي في عيد لهم واذا انا بصومعة واذا فيها رجل
ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فوصف — فرسخ صح
محمد في لحمي ودمي فلم يهنئني طعام ولا شراب فقالت امي يا بني ما لك اليوم — لي صح

لا تسجد لمطلع الشمس قال فكابرتها حتى سكنت فلما انصرفت الى منزلي فاذا انا بكتاب
معلق من السقف فقلت لامي ما هذا الكتاب فقالت يا دوزبه ان هذا
الكتاب لما رجعنا من عيدنا رأيناه معلقا فلا تقرب ذلك المكان فانك ان
قربته قتلك ابوك قال فجاهدتها حتى الليل ونام ابي وامي فقمت فاخذت جني صح
الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم انه خالق
من صلبه نبيا يقال له محمد يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاصنام
يا دوزبه انت وصي عيسى فآمن واترك المجوسية قال فصعقت صعقة
وزادني شدة قال فعلم ابي وامي بذلك فاخذوني وجعلوني في بئر عميقة
وقالوا لي ان رجعت والا والا قتلناك فقلت لهم افعلوا ما شئتم حب محمد
لا يذهب من قلبي ولا ذكره يذهب من صدري قال سلمان ما كنت اعرف
العربية قبل قرائتي ذلك الكتاب ولقد فهمني الله العربية من ذلك
اليوم قال فبقيت في البئر فجعلوا ينزلون الي قرصا صغيرا فلما طال امري
رفعت يدي الى السماء فقلت يا رب انك حببت الي محمدا ووصيته لي
فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني مما انا فيه فاتاني شاب عليه ثياب بياض وسيلته صح
فقال قم يا دوزبه فاخذ بيدي واتى بي الى الصومعة فانشأت اقول
اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف
علي الديراني فقال انت دوزبه فقلت نعم فاصعدني اليه وخدمته فقال صح
حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال اني ميت فقلت له فعلى من تخلفني فقال

لا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهبا بانطاكية فاذا لقيته فاقرأه مني السلام
وادفع اليه هذا اللوح وناولني لوحا فلما مات غسلته وكفنته ودفنته
واخذت اللوح واتيت الصومعة وانشأت اقول اشهد ان لا اله الا الله
وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله واشرف علي الديراني فقال انت
دوزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين كاملين فلما
حضرته الوفاة قال لي انني ميت فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا
يقول بمقالتي هذه الا راهبا بالاسكندرية فاذا لقيته فاقرأه مني السلام
وادفع اليه هذا اللوح فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت
اللوح واتيت الصومعة فانشأت اقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال انت دوزبه
فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته
الوفاة قال اني ميت فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي
في الدنيا وان محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته
فاذا اتيته فاقرأه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح فلما توفي غسلته وكفنته
ودفنته واخذت اللوح وخرجت فصحبت قوما فقلت يا قوم اكفوني الطعام
والشراب اكفكم الخدمة قالوا نعم قال فلما ارادوا ان ياكلوا شدوا على
شاة فقتلوها بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها مشوي فامتنعت من
الاكل فقالوا كل فقال اني غلام ديراني وان الديرانيين لا ياكلون اللحم

فضربوني وكادوا يقتلوني فقال بعضهم امسكوا عنه حتى يأتيكم بشرابكم فانه
لا يشرب فلما اتوا به فقالوا اشرب فقلت اني غلام ديراني وان الديرانيين
لا يشربون الخمر فشدوا علي وارادوا قتلي فقلت لهم يا قوم لا تضربوني ولا
تقتلوني فاني اقر لكم بالعبودية فاقررت لواحد فاخرجني وباعني
بثلثمائة درهم من رجل يهودي قال فسألني عن قصتي فاخبرته وقلت
ليس لي ذنب الا اني احببت محمدا ثم اخرجني الى خارج داره فاذا رمل صلى الله عليه وآله
كثير على بابه فقال والله يا روزبه لئن اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله
من هذا الموضع لاقتلنك قال فجعلت احمل طول ليلي فلما اجهدني التعب
رفعت يدي الى السماء فقلت يا رب انك حببت الي محمدا ووصيه
فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني مما انا فيه فبعث الله عز وجل ريحا فقلعت
ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح نظر الى
الرمل قد نقل كله فقال يا روزبه انت ساحر وانا لا اعلم فلاخرجنك
من هذه القرية كيلا تهلكها قال فاخرجني وباعني من امرأة مسلمة فا
حبتني حبا شديدا وكان لها حائط فقالت هذا الحائط لك كل
منه ما شئت وهب وتصدق قال فبقيت في ذلك الحائط ما شاء الله
فبينا انا ذات يوم في الحائط اذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا تظلهم غمامة فبينا صم
فقلت في نفسي والله ما هؤلاء كلهم انبياء ولكن فيهم نبي قال فاقبلوا حتى
دخلوا الحائط والغمامة تسير معهم فلما وصلوا اذا فيهم رسول الله صلعم وامير المؤمنين

وابوذر

وابوذر والمقداد وعقيل بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة
رضوان الله عليهم فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من حشف النخل ورسول
الله صلعم يقول كلوا الحشف ولا تفسدوا على القوم شيئا فدخلت على مولاتي
فقلت لها يا مولاتي هبي لي طبقا من رطب فقالت لك ستة اطباق قال لي صم
فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت في نفسي ان كان فيهم رسول نبي فانه
لا يقبل الصدقة ويأكل الهدية فوضعته بين يديه وقلت هذه صدقة
فقال رسول الله صلعم كلوا فامسك رسول الله صلعم وامير المؤمنين وعقيل
بن ابي طالب وقال عم لزيد بن حارثة مد يدك وكل فاكلوا فقلت في
نفسي هذه علامة فدخلت على مولاتي وقلت لها اريد طبقا آخر فقالت
ولك ستة اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فوضعته بين يديه
فقلت هذه هدية فمد يده صلعم وقال بسم الله كلوا فمد يده ومد القوم ايديهم كلهم صم كلوا صم
جميعا واكلوا فقلت في نفسي هذه ايضا علامة فبينا انا ادور خلفه اذ
حانت من النبي صلعم التفاتة فقال يا روزبه تطلب خاتم النبوة فقلت نعم
فكشف عن كتفيه فاذا انا بخاتم النبوة معجوم بين كتفيه عليه شعرات قال
فسقطت على قدم رسول الله صلعم اقبلها فقال لي يا روزبه ادخل الى هذه
المرأة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام فدخلت
فقلت لها يا مولاتي ان محمد بن عبد الله يقول لك تبيعينا هذا الغلام فقالت
قل له لا ابيعك الا باربعمائة نخلة مائتي نخلة منها صفراء ومائتي نخلة منها

حمراء قال فجئت الى النبي ص فاخبرته فقال ما اهون ما سالت ثم قال قم يا
علي فاجمع هذا النوى كله فجمعه واخذه فغرسه ثم قال اسقه فسقاه
امير المؤمنين فما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال له ادخل
اليها وقل لها يقول لك محمد خذي شيئك وادفعي لنا شيئا قال فدخلت
عليها وقلت ذلك فخرجت الى النخل فقالت والله لا ابيعكه الا باربعمائة
نخلة صفراء فهبط جبرئيل ع فمسح جناحيه على النخل فصار كله اصفر قال ثم قال
لي قل لها ان محمدا يقول لك خذي شيئك وادفعي الينا شيئا فقلت لها فقالت
والله نخلة من هذا احب الي من محمد ومنك فقلت لها والله ليوم مع محمد
احب الي منك ومن كل شيء انت فيه فاعتقني رسول الله ص وسماني
سلمان

باب فيمن كان يعرف امر النبي قبل ظهوره

كان يعرف امر النبي ع
وينتظر ظهوره ويقول ان لله دينا هو خير من الدين الذي انتم عليه وكان
النبي ص يترحم عليه ويقول يحشر يوم القيمة امة وحدة حدثنا ابي قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن العلا بن رزين عن محمد بن سليمان عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله
ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة اذا اقبل اليه وفد وسلموا عليه فقال
رسول الله ص من القوم قالوا وفد من بكر بن وائل قال فهل عندكم علم من خبر
قس بن ساعدة الايادي قالوا نعم يا رسول الله قال فما فعل قالوا مات فقال
رسول الله ص الحمد لله رب الموت ورب الحيوة ورب كل نفس ذائقة الموت

ومثل قس بن ساعدة الايادي في علمه وحكمته صح صح صح

كان

كأني انظر الى قس ابن ساعدة الايادي وهو بسوق عكاظ على جمل له احمر
وهو يخطب الناس ويقول اجتمعوا ايها الناس فاذا اجتمعتم فانصتوا فاذا
انصتم فاسمعوا فاذا سمعتم فعوا فاذا وعيتم فاحفظوا فاذا حفظتم فاصدقوا
الا انه من عاش مات ومن مات فات ومن فات فليس بآت ان في السماء
خبرا وفي الارض عبرا سقف مرفوع ومهاد موضوع ونجوم تغور وليل يدور
وبحار ما تغور يحلف قس ما هذا بلعب فان من وراء هذا لعجبا ما لي ارى
الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا يحلف قس يمينا
غير كاذبة ان لله دينا هو خير من الدين الذي انتم عليه قال رسول الله ص رحم
الله قسا يحشر يوم القيمة امة واحدة قال هل فيكم احد يحسن من شعره شيئا فقال
بعضهم سمعته يقول: في الاولين الذاهبين من القرون لنا بصائر لما رايت مواردا
للموت ليس لها مصادر ورايت قومي نحوها يمضي الاكابر والاصاغر لا يرجع الماضي
الي ولا من الباقين غابر ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر
وبلغ من حكمة قس بن ساعدة ومعرفته ان النبي ص كان يسال من يقدم
عليه من اياد عن حكمته ويصغي اليها حدثنا الحسن بن عبد الله بن
الضحاك عن هشام عن ابيه ان وفدا من اياد قدموا على رسول الله ص فسالهم
عن حكم قس بن ساعدة فقال: يا ناعي الموت والاموات في جدث عليهم
من بقايا ثيابهم خرق دعهم فان لهم يوما يصاح بهم كما ينبه من نوماته
الصعق منهم عراة وموتى في ثيابهم منها الجديد ومنها الاورق الخلق مطوق

فعوا ل
ان صح
بالمقام صح
ثم صح
سعيد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن اسمعيل عن محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن صح

بنات وآباء وامهات وذاهب وآت وآيات في اثر آيات واموات
بعد اموات ضوء وظلام وليال وايام وفقير وغني وسعيد وشقي اين الا
(ومحسن ومسيء صح)
رباب الغفلة ليصلحن كل عامل عمله كلا بل هو الله واحد ليس بمولود
ولا والد اعاد وابدأ واليه المآب غدا اما بعد يا معشر اياد اين ثمود و
عاد واين الآباء والاجداد اين الحسن الذي لم يشكر والظلم الذي لا
(القبيح صح)
ينقم كلا ورب الكعبة ليعودن ما بدا ولئن ذهب يوم ليعودن يوم
وهو قس بن ساعدة بن حذاف بن زهر بن اياد بن نزار اول من آمن بالبعث
من اهل الجاهلية واول من توكأ على عصا وكان يعرف النبي ع باسمه
(ويقال انه عاش ستمائة سنة صح)
ونسبه ويبشر الناس بخروجه وكان يستعمل التقية ويأمر بها في خلال
ما يعظ به الناس حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد عن ابي الحسن
علي بن الحسين بن اسماعيل قال اخبرنا محمد بن زكريا بن دينار قال حدثني
مهدي بن سابق عن عبد الله بن عباس عن ابيه قال جمع قس بن ساعدة
ولده فقال ان المعا تكفيه البقلة وترويه الدنقة ومن عيرك شيئا ففيه
(المذقة ل)
مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه متى عدلت على نفسك عدل عليك
من فوقك فاذا نهيت عن شيء فابدأ بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا
تاكل ما لا تحتاج اليه فاذا ادخرت فلا يكونن كنزك الا فعلك وكن عف
العيلة مشتركا بالغنى تسد يومك ولا تأسا ومشغولا وان كان حازما
ولا خائفا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تصنعن في
(جايعا ل)

عنقك

عنقك طوقا لا يمكنك نزعه الا بشكل نفسك واذا خاصمت فاعدل واذا
(بشق صح)
قلت فاقتصد ولا تستودعن احدا دينك وان قربت قرابته فانك اذا
فعلت ذلك لم تزل وجلا وكان المستودع بالخيار في الوفاء بالعهد كنت
له عبدا ما بقيت فان جنى عليك كنت اولى بذلك وان وفى كان الممدوح
(هو صح)
دونك وكان قس لا يستودع دينه احدا وكان يتكلم بما يخفى معناه على
العوام ولا يستدركه الا الخواص ~~وكان~~ وانتظر خروجه
(تبع الملك بن تبع عرف امر النبي صلى الله عليه وآله صح)
لانه وقع اليه خبر نعرفها انه سيخرج من مكة نبي يكون مهاجره الى يثرب حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين عن عمر بن ابان رفعه ان تبع قال في مسيره حتى اتى من قرظة
(بن علي عن صح)
عالم حدثت لعمرك في اليهود مسود قال ازدجر عن قرية منجيا لنبي مكة
(مجوبة ل)
من كنانة قريش مهتد نعفو عنهم عفو غير مثرب وتركتهم لعقاب يوم سرمد
(مسترب ل)
وتركتها لله ارجو عفوه يوم الهاب من الجحيم الموقد ولقد تركت له
بها من قومنا نفرا اولي حسب وممن يحمد نفرا يكون النصر في اعقابهم
ارجو بذاك ثواب رب محمد ما كنت احسب ان بيتا طاهرا لله في بطحاء
مكة يعبد قالوا بمكة بيت مال داثر وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد
فاردت امرا حال ربي دونه والله يدفع عن خراب المسجد فتركت ما
املته فيه لهم وتركتهم مثلا لاهل المشهد قال ابو عبد الله عليه السلام
(لهم صح)
قد كان الخبر انه سيخرج من هذه يعني مكة نبي يكون مهاجره يثرب فاخذ
(الى صح)

قوما من اليمن فاتوا لهم مع اليهود لينصروه اذا خرج وفي ذلك يقول
شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم فلو مد عمري انه صح
الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم وكنت عذابا على المشركين
اسقيهم كاس حتف وغم حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابرهيم عن اسقيهم ل
ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن
صبيح عن ابي عبد الله ع قال ان تبع قال للاوس والخزرج كونوا ههنا
حتى يخرج هذا النبي فاما انا لو ادركته لخدمته وخرجت معه حدثنا
احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم عن احمد
بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكر الشيباني عن زكريا بن يحيى
المدني عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول لا يشتبهن عليكم امر تبع
فانه كان مسلما وكان ٧٧ من اعرف العلماء واعلمهم بنبأ
النبي ص وكانا يكتمان امرهما ذلك عن الجهال واهل الكفر والضلال ٧٧ عبد المطلب وابو طالب رضي الله عنهما صح
حدثنا علي بن احمد بن موسى قال حدثنا احمد بن زكريا العطار عن محمد بن
اسماعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي قال حدثني الهيثم بن عمرو
المعرني عن ابرهيم بن عقيل الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال
كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه احد الا هو
اجلالا له وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبد المطلب وكان رسول
الله ص يخرج وهو غلام صبي حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك على يمشي صح

اعمامه

اعمامه ويأخذونه ليؤخروه فيقول لهم عبد المطلب اذا راى منهم ذلك دعوا
ابني فوالله ان له لشأنا عظيما اني ارى انه سيأتي عليكم يوم وهو سيدكم ذلك صح
اني ارى غرته غرة تسود الناس ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله
ويقول ما رايت قبله اطيب منه ولا اطهر قط ولا جسدا الين منه ولا اطيب
ثم يلتفت الى ابي طالب وذلك ان عبد الله وابا طالب لام واحدة فيقول جسدا صح
يا ابا طالب ان لهذا الغلام لشأنا عظيما فاحفظه واستمسك به فانه
فرد وحيد وكن له كالام لا يصل اليه شيء يكرهه ثم يحمله على عنقه فيطوف
به اسبوعا وكان عبد المطلب قد علم انه يكره اللات والعزى فلا يدخله
عليهما فلما تمت له ست سنين ماتت امه آمنة بالابواء بين مكة و
المدينة وكانت قدمت به على اخواله من بني عدي فبقي رسول الله ص الابواء بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة الممدودة و المد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب اليه
يتيما لا اب له ولا ام فازداد عبد المطلب له رقة وحفظا فكانت هذه
حالة حتى ادرك عبد المطلب الوفاة فبعث الى ابي طالب
ومحمد على صدره وهو في غمرات الموت وهو يبكي ويلتفت الى ابي طالب
ويقول يا ابا طالب انظر ان تكون حافظا لهذا الوحيد الذي لم يشم رائحة
ابيه ولا ذاق شفقة امه انظره يا ابا طالب ان يكون من جسدك بمنزلة
كبدك فاني تركت بني كلهم واوصيتك به لانك من ام ابيه يا ابا طالب ان ادركت
فان كنت تستطيع على ان تتبعه فافعل وانصره بلسانك ويدك ومالك
فانه والله سيسودكم ويملك ما لم يملك احد من بني آبائي يا ابا طالب

بني كلهم واوصيتك به لانك من ام ابيه يا ابا طالب ان ادركت صح

ما اعلم احدًا من آبائك مات عنه ابوه على حال ابيه ولا امه على حال امه فاحفظه لوحدته هل قبلت وصيتي فقال نعم قد قبلت والله على بذلك شهيد فقال عبد المطلب الآن خفف علي الموت ثم لم يزل يقبله ويقول اشهد اني لم اقبل احدا من ولدي اطيب ريحًا منك ولا احسن وجهًا منك ويتمنا ان يكون قد بقي حتى يدرك زمانه فمات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين فضمه ابو طالب الى نفسه لا يفارقه ساعة من ليل ولا نهار وكان ينام معه حتى بلغ لا يأتمن عليه احدًا حدثنا احمد بن محمد بن الحسين البزار قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن يسار الهذلي عن العباس بن عبد الله بن سعيد عن بعض اهله قال كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله صلعم فراش في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له وكان رسول الله صلعم يأتي حتى يجلس عليه فيذهب اعمامه ليؤخروه فيقول جده عبد المطلب دعوا ابني فيمسح على ظهره ويقول ان لابني هذا لشأنا فتوفي عبد المطلب والنبي صلعم ابن ثمان سنين بعد الفيل حدثنا احمد بن يحيى على بن احمد قال سعد شام عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم قال حدثني ابي عن جدي قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ رايت رؤيا هالتني فاتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خز وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغير فاستوت جالسة وانا يومئذ سيد قومي فقالت

فمد يدك الى محمد يده اليه فضرب بيده الى يده ثم قال عبد المطلب رضي الله عنه صح

دعوا ابني فيمسح على ظهره و يقول ان لابني هذا لشأنا فتوفي عبد المطلب صح

ثمان سنين صح

ماشان

ريب صح

ماشان سيد العرب متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر فقلت لها بلى اني رايت الليلة وانا نائم في الحجر كأن شجرة قد نبتت على ظهري قد نال رأسها السماء وضربت باغصانها الشرق والغرب ورايت نورًا يزهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفًا ورايت العرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم تزداد عظمًا ونورًا ورايت رهطًا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس وجهًا وانظفهم ثيابا فياخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي لاتناول غصنًا من اغصانها فصاح بي الشاب وقال مهلًا ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب والشجرة مني فقال النصيب لهؤلاء الذين قد تعلقوا بها وسيعودون اليها فانتبهت فزعًا مرعوبًا متغير اللون فرايت لون الكاهنة قد تغير وقالت لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب ويتنبى في الناس فتسري عني غمي فانظر يا ابا طالب لعلك تكون انت فكان ابو طالب يحدث الناس بهذا الحديث والنبي عم قد خرج ويقول كانت الشجرة والله ابا القاسم الامين فقيل له فلم لا تؤمن به فقال مخافة السبة والعار قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب ان ابا طالب كان مؤمنًا ولكنه كان يكتم الايمان ويظهر الشرك ليكون اشد تمكينًا من نصرة رسول الله صلعم حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن العطار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عم قال

لانه رضي الله عنه مات قبل زمان البعثة ولكنه كان على دين الاسلام وملة عيسى وابراهيم عليهما السلم لانه كان من الاوصياء المستودعين عليهم السلم

وسبقوا الى

السبب ذات العقل منهم ... صح

انّ اباطالب اظهر الشرك واسرّ الايمان فلمّا حضرته الوفاة اوحى الله عزّ وجلّ
الى رسول الله صلعم اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة حدّثنا
احمد بن محمد الصّايغ عن محمد بن ايوب عن صالح بن اسباط عن اسماعيل بن محمد
وعلى بن عبد الله عن الربيع عن محمد السّلمى عن سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة قال سمعت امير المومنين ع يقول والله ما عبد ابى ولا جدّى عبد
المطّلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قطّ قيل فما كان يعبدون قال كانوا يصلّون
الى البيت على دين ابرهيم مستمسكين به حدّثنا على بن احمد عن احمد بن يحيى عن محمد
بن اسماعيل عن عبد الله بن محمد قال حدّثنا ابى عن سعيد بن مسلم عن عمار مولى
لبنى مخزوم عن سعيد بن ابى صالح عن ابيه عن ابن عبّاس قال سمعت ابى العبّاس
يحدّث قال وُلد لابى عبد المطلب عبد الله فرأينا فى وجهه نورا يزهر كنور
الشمس فقال ابى انّ لهذا الغلام شانا عظيما قال فرايت فى منامى انه خرج من
منخره طائرا ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا حتى سقط على
بيت الكعبة فسجدت له قريش كلّها فبينما الناس يتأمّلونه اذ صار نورا بين
السّماء والارض وامتدّ حتى بلغ المشرق والمغرب فلمّا انتبهت سألت كاهنة بنى مخزوم
عبد الله الى ان تزوّج بآمنة وكانت من اجمل نساء قريش واكملها واتمّها
خلقا فلمّا مات عبد الله وَوَلدت آمنة رسول الله ع اتيته فرايت النور بين عينيه
يزهر فحملته وتفرّست فى وجهه فوجدت منه ريح المسك وصرت كانّى
قطعة مسك من شدّة ريحه فحدّثتنى آمنة وقالت لى انه لمّا اخذنى الطلق

واشتدّ

واشتدّ بى الامر سمعت جلبة عظيمة وكلاما لا يشبه كلام الآدميين ورايت
علما من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين السّماء والارض ورايت
نورا يسطع من راسه حتى بلغ السّماء ورايت قصور الشامات كلّها شعلة
نار ونور ورايت حولى من القطاة امرا عظيما قد نشرت اجنحتها ورايت
شعيرة الاسديّة قد مرّت وهى تقول آمنة ما لقيت الكهّان والاصنام
من ولدك ورايت شابّا من اتمّ الناس طولا واشدّهم بياضا واحسنهم
ثيابا ما ظننته الا عبد المطلب فدنى منّى واخذ المولود فتفل فى فيه ومعه
طشت من ذهب مضروب بالزمرّد ومشط من ذهب فشقّ بطنه
شقّا ثم اخرج قلبه فشقّه فاخرج منه نكتة سوداء فرمى بها ثم اخرج
صرّة من حرير خضراء ففتحها فاذا فيها كالذريرة البيضاء فحشاه ثم ردّه
الى ما كان ومسح على بطنه واستنطقه فنطق فلم افهم ما قال الا انه قال
فى امان الله وحفظه وكلايته قد حشوت قلبك ايمانا وعلما وحلما
ويقينا وعقلا وشجاعة فانت خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلّف عنك
ثم اخرج صرّة اخرى من حريرة بيضاء ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب
على كتفيه ثم قال امرنى ربّى ان انفخ فيك من روح القدس فنفخ فيه و
البسه قميصا وقال هذا امانك من آفات الدنيا فهذا ما رايت يا عبّاس
بعينى فقال العباس وانا يومئذ اقرأ فكشفت عن ثوبه فاذا خاتم النبوّة
بين كتفيه فلم ازل اكتم شانه ونسيت الحديث فلم اذكره الى يوم اسلامى

حتى ذكرني رسول الله صلعم وكان سيف بن ذي يزن من العباد (وممن) بامر رسول الله
ص وقد بشر به عبد المطلب لما وفد عليه حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه قال
حدثني محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن حكيم عن عمرو
بن بكار العبسي عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس وحدثنا
محمد بن علي بن حاتم البرمكي قال حدثنا ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر بهراة
عن محمد بن اسحاق البصري قال اخبرنا علي بن حرب عن احمد بن عثمان بن حكيم
عن عمرو بن بكير عن احمد بن القاسم عن محمد بن السائب عن ابن عباس — عن ابي صالح صح
قال لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي ع بسنتين
اتاه وفد العرب واشرافها وشعراؤها بالتهنئة وتمدحه وتذكر ما كان من
بلائه وطلبه بثار قومه فاتاه وفد من قريش ومعهم عبد المطلب بن هاشم — بثار ل
بن عبد مناف وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان واسد بن
خويلد بن عبد العزى ووهب بن عبد مناف في اناس من وجوه قريش
فقدموا عليه صنعا فاستاذنوا فاذا هو في راس قصر يقال له غمدان وهو — بصنعاء صح — غمدان ل
الذي يقول فيه امية بن ابي الصلت ۞ اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا
في راس غمدان دارا منك محلالا ۞ فدخل عليه الاذن فاخبره بمكانهم — غمدان ل
فاذن لهم فلما دخلوا عليه دنا عبد المطلب منه فاستاذنه في الكلام
فقال ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك قال فقال
عبد المطلب ان الله احلك ايها الملك محلا رفيعا صعبا منيعا

شامخا باذخا وانبتك نبتا طابت ارومته وعذبت جرثومته وثبت اصله
وبسق فرعه في اكرم موطن واطيب معدن فانت ابيت اللعن ملك
العرب وربيعها الذي تخصب به وانت ايها الملك راس العرب الذي
له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي يلجا اليها العباد
سلفك خير سلف وانت لنا منهم خير خلف فلن يخمل من انت سلفه
ولن يهلك من انت خلفه نحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة
بيته اشخصنا الذي ابهجنا من كشفك الكرب الذي فدحنا فنحن وفد — اليكم
التهنئة لا وفد المرزئة قال وايهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب
بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم قال ادن فادناه ثم اقبل عليه وعلى — منه صح
القوم فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا ربحلا
يعطي عطاء جزيلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم
وانتم اهل واهل النهار ولكم الكرامة ما اقمتم والحبا اذا ظعنتم قال ثم — الليل صح
انهضوا الى دار الضيافة والوفود فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا
ياذن لهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فارسل الى عبد المطلب
فادنى مجلسه واخلاه ثم قال يا عبد المطلب اني مفض اليك من — سر علمي صح
علمي امرا لو كان غيرك لم ابح له به ولكني رايتك معدنه فاطلعتك طلعه
فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره اني اجد في — فيه صح
الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا واحتجبناه دون
واحجبناه ل

غيرنا خبرًا عظيمًا وخطرًا جسيمًا فيه شرف الحيوة وفضيلة الوفاة للناس
عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب مثلك ايها
الملك من سرّ وبرّ فما هو فداك اهل الوبر زمرًا بعد زمر فقال اذا ولد
بتهامة غلام بين كتفيه علامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة — شآمة لـ
الى يوم القيمة فقال له عبد المطلب ابيت اللعن لقد ابت بخير ما آب بمثله
وافد ولولا هيبة الملك واجلاله واعظامه لسألته من اسراره اياي ما
ازداد به سرورًا فقال بن ذي يزن هذا حينه الذي يولد فيه او قد
ولد فيه اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولد سرارًا
والله باعثه جهارًا وجاعل له منا انصارًا يعز بهم اولياءه ويذل
بهم اعداءه ويضرب بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم كرائم الارض
يكسر الاوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويزجر الشيطان قوله فصل
وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال — عبد المطلب م
ايها الملك عز جدك وعلى كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل
للملك ان ينادي بافصاح فقد اوضح لي بعض الايضاح فقال بن ذي
يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب
لجده غير كذب قال فخر عبد المطلب ساجدًا قال ارفع رأسك ثلج صدرك
وعلا امرك فهل احسست شيا مما ذكرته فقال كان لي ابن وكنت به — احسست لـ
معجبا وعليه رفيقًا فزوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب فجاءت

بغلام

بغلام فسميته محمدًا ثم مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه فقال ابن ذي
يزن ان الذي قلت لك كما قلت فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم — لكم صح
له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلًا واطوِ ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط
الذين معك فاني لست آمن ان تدخلهم النفاسة ان تكون لهم الرياسة
فيطلبون له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون وابناؤهم الضا
ولولا علمي بان الموت يجتاحني قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى صرت بيثرب — دار صح
ملكه نصرة له لكني اجد في الكتب الناطق والعلم السابق ان يثرب دار — لاني لـ
ملكه وبها استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اقيه
الافات واحذر عليه العاهات لاعلنت على حداثة سنه امره في
هذا الوقت ولاوطأت اسنان العرب عقبه ولكني صارف اليك غير
مقصر بمن معك قال ثم امر لكل رجل من القوم بعشرة اعبد وعشر اماء و — مفض بمن لـ
جنس من البرود ومائة من الابل وخمسة ارطال من الذهب وعشرة ار
طال من الفضة وكرش مملوة عنبرًا قال وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك
وقال اذا حال الحول فاتني فمات بن ذي يزن قبل ان يحول الحول قال
فكان عبد المطلب كثيرًا ما يقول يا معشر قريش لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء — الملك صح
وان كثر فانه الى نفاد ولكن يغبطني بما يبقى لي ولعقبي من بعدي ذكره
وفخره وشرفه فاذا قيل متى ذلك قال ستعلمن نباء ما اقول ولو بعد حين
وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس يذكر مسيرهم جلبنا النصح تحمله المطايا — الى ابن ذي يزن صح

على اكوار الجمال ونوق • مقلقلة هر افقها تعالى • الى صنعاء من فج عميق
نؤم بنا ابن ذي يزن وتهتى • ذوات بطونها ام الطريق • وترعى عن مخايله بروقا
مواصلة الوميض الى بروق • فلما وافقت صنعا وصارت • بدار الملك والحسب الوريق
الى ملك يدر لنا العطايا • بحسن بشاشة الوجه الطليق • وكان امر
بحيرا الراهب وهو ممن قد عرف النبي صلعم بصفته واسمه ونسبه قبل ظهوره بالنبوة
وكان من المنتظرين بخروجه حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن
احمد بن موسى ومحمد بن علي الشيباني قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن زكريا
القطان عن محمد بن اسماعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن الهيثم
عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس عن ابيه العباس بن
عبد المطلب عن ابي طالب قال خرجت سنة ثمان من مولد رسول الله
صلعم وكان في اشد ما يكون من الحر فلما اجمعت على السير قال لي رجال من قومي
ما تريد تفعل بمحمد صلعم وعلى من تخلفه فقلت لا اريد ان اخلفه على احد
يكون معي فقيل صغير في حر مثل هذا تخرج به معك فقلت والله لا يفارقني حيث
ما توجهت ابدا واني لأوطي له الرحل فذهبت فحشوت حشية دكنا و
كنانا كثيرا فكان والله البعير الذي عليه محمد صلعم امامي لا يفارقني وكان يسبق
الركب كلهم فكان اذا اشتد الحر جاءت اليه سحابة تظلله بيضا مثل قطعة
ثلج فتسلم عليه وتقف على راسه لا تفارقه وكانت ربما امطرت علينا
السحابة بانواع الفواكه وهي تسير معنا وضاق الماء بنا في طريقنا حتى كنا لا

تهدى له

احمد له

تابعا صح

من الناس اريد ان
الى غلام صح

بحيرا

نصيب قربة الا بدينارين وكنا حيث ما نزلنا تمتلئ الحياض ويكثر الماء وتخضر
الارض فكنا في كل خصب وطيب من الخير وكان فينا قوم قد وقفت جمالهم
فمشى اليها رسول الله صلعم ومسح عليها فسارت باذن الله وبركة نبيه فلما
قربنا من بصرا اذا نحن بصومعة قد اقبلت تمشي كما تمشي الدابة السريعة حتى اذا
قربت منا وقفت فاذا فيها بحيرا الراهب وكانت السحابة لا تفارق رسول الله
صلعم ساعة واحدة وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدري ما الركب وما فيه
من التجار فلما نظر الى النبي صلعم عرفه فسمعته يقول ان كان احد فانت انت
قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب قليلة الاغصان ليس لها
حمل فكان الركب ينزل تحتها فلما نزلها رسول الله صلعم اهتزت الشجرة والقت
اغصانها على رسول الله صلعم وحملت من ثلاثة انواع فاكهتان الصيف وفاكهة الشتاء
فتعجب جميع من معنا من ذلك فلما راى بحيرا الراهب ذلك ذهب فاتخذ طعاما
لرسول الله صلعم بقدر ما يكفيه ثم جاء وقال من يتولى امر هذا الغلام فقلت انا
فقال اي شيء تكون منه فقلت انا عمه فقال يا هذا ان له اعماما فاي الاعمام
انت قال فقلت انا اخو ابيه من ام واحدة فقال اشهد انه هو والا فلست بحيرا
ثم قال لي يا هذا اتأذن ان اقرب هذا الطعام منه ياكله فقلت له قربه اليه
فالتفت الى النبي صلعم فقلت له يا بني رجل احب ان يكرمك فكل فقال هو لي دون
اصحابي فقال بحيرا نعم هي لك خاصة فقال النبي صلعم فاني لا اكل دون هؤلاء فقال
بحيرا انه لم يكن عندي اكثر من هذا فقال افتأذن يا بحيرا ان ياكلوا معي

ينزلون له
من الفاكهة صح

فقال نعم فقال بسم الله فاكل ص واكلنا معه فوالله لقد كنا مائة وسبعين كلوا صح
رجلا فاكل كل واحد منا حتى شبع وتجشا وبحيرا قائم على رسول الله ص رأس صح
يذب عنه ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام في كل ساعة يقبل رأسه
ويأفوخه ويقول هو هو ورب المسيح والناس لا يفقهون فقال رجل له صح
من الركب ان لك لشأنا قد كنا نمر بك قبل اليوم فلا تفعل بنا هذا البر
فقال بحيرا والله ان لي لشأنا وشأنا واني لأرى ما لا ترون واعلم
ما لا تعلمون وان تحت هذه الشجرة لغلاما لو كنتم تعلمون منه ما اعلم لحملتموه
على اعناقكم حتى تردوه الى وطنه والله ما اكرمتكم الا له ولقد رأيته و
قد اقبل نور امامه ما بين السماء والارض ولقد رأيت رجالا في ايديهم مراوح رجالا صح
الياقوت والزبرجد يروحونه وآخرين ينثرون عليه انواع الفواكه
ثم هذه السحابة لا تفارقه وصومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة على رجلها
ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت اغصانها
واهتزت وحملت ثلاثة انواع من الفواكه فاكهتان الصيف وفاكهة
الشتاء ثم هذه الحياض التي غارت وذهب ماؤها ايام تمرج بني اسرائيل
بعد الحواريين حين وردوا عليهم فوجدنا في كتاب شمعون الصفا انه دعا
عليهم فغارت وذهب ماؤها ثم قال متى ما رأيتم قد ظهر في هذه الحياض
الماء فاعلموا انه لاجل نبي يخرج في ارض تهامة مهاجره الى المدينة اسمه
في قومه الامين وفي السماء احمد وهو من ولد اسماعيل بن ابرهيم لصلبه فوالله عترة صح

انه

انه لهو ثم قال بحيرا يا غلام اسألك عن ثلث خصال بحق اللات والعزى الا
ما اخبرتنيها فغضب رسول الله ص عند ذكر اللات والعزى وقال لا تسألني
بهما فوالله ما ابغضت شيئا كبغضهما انهما صنمان من حجارة لقومي فقال بحيرا
هذه واحدة ثم قال فبالله الا ما اخبرتني قال فسل عما بدا لك فانك قد
سألتني بالهي والهك الذي ليس كمثله شيء وهو الله فقال اسألك عن نومك
ويقظتك فاخبره عن نومه ويقظته واموره وجميع شأنه فوافق ذلك ما
عند بحيرا فاكب عليه بحيرا يقبل رجليه ويقول له يا بني ما اطيبك واطيب
ريحك يا اكثر النبيين اتباعا يا من بهاء نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر
الاجناد صح المساجد كانني بك قد قدت الاجناد والخيل الجياد وتبعك العرب والعجم طوعا
وكرها وكانني باللات والعزى وقد كسرتهما وقد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك
تضع مفاتيحه حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح
الذبح ل الجنان والنيران معك الذبح الاكبر وهلاك الاصنام انت الذي لا تقوم الساعة
كلها صح حتى تدخل الملوك في دينك صاغرة قمينة فلم يزل يقبل يديه مرة ورجليه اخرى
ويقول لئن ادركت زمانك لاضربن بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند
انت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين والله لقد
ضحكت الارض يوم ولدت فهي ضاحكة الى يوم القيمة انت دعوة ابرهيم
وبشارة عيسى انت المقدس المطهر من انجاس الجاهلية ثم التفت الى ابي
طالب فقال ما يكون هذا الغلام منك فاني اراك لا تفارقه فقال ابو طالب

هو ابني فقال ما هو ابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون والده الذي ولده
حيا ولا امه فقال انه ابن اخي وقد مات ابوه وامه حاملة به وماتت
امه وهو ابن ست سنين فقال صدقت هكذا هو ولكني ارى لك ان ترده
الى بلده عن هذا الوجه فانه ما بقي على ظهر الارض يهودي ولا نصراني و
لا صاحب كتاب الا وقد علم بولادة هذا الغلام ولئن رأوه وعرفوا منه ما الغلام صح
قد عرفت انا منه ~~ما قد عرفت انا~~ ليبغينه شرا واكثر ذلك من اليهود فقال
ابو طالب لم ذلك قال لانه كائن لابن اخيك الرسالة والنبوة ويأتيه الناموس قال صح
الاكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى فقال ابو طالب كلا ان شاء الله لم يكن الله
ليضيعه ثم خرجنا به الى الشام فلما قربنا من الشام رايت والله قصور الشامات
ماجت كلها قد اهتزت وعلا منها نور اعظم من نور الشمس فلما توسطت الشام
ما قدرنا ان نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحم الناس ينظرون الى وجه
رسول الله ص وذهب الخبر الى جميع الشامات حتى ما بقي فيها حبر ولا راهب
الا اجتمع عليه فجاء حبر عظيم اسمه نسطور الخليل فقابله ينظر اليه ولا يكلمه
بشيء حتى فعل ذلك ثلاثة ايام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر
حتى قام اليه فدار خلفه كانه يلتمس منه شيئا فقلت يا راهب كانك
تريد منه شيئا فقال اجل اسمه قلت محمد بن عبد الله فتغير والله لونه ثم قال قال اجل اني اريد منه شيئا صح
افترى ان تأمره ان يكشف لي عن ظهره لانظر اليه فكشف عن ظهره فلما
راى الخاتم انكب عليه يقبله ويبكي ثم قال يا هذا اسرع برد هذا الغلام

الى

الى موضعه الذي ولد فيه فانك لو تدري كم عدو له في ارضنا لم تكن بقدمه
معك فلم يزل يتعاهده في كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما خرجنا منها اتاه
بقميص من عنده فقال له اترى ان تلبس هذا القميص لتذكرني به فلم يقبله
ورايته كارها لذلك فاخذت انا القميص مخافة ان يغتم وقلت انا
البسه وعجلت به حتى رددته الى مكة فوالله ما بقي بمكة يومئذ امراة ولا
كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير الا استقبله شوقا اليه ما خلا ابي جهل
٢٢ لعنه الله فانه كان ثاملا من السكر وبهذا الاسناد عن عبد الله بن محمد
قال حدثني ابي عبد الله بن محمد عن محمد بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن
ابيه عن جده ان ابا طالب قال لما فارقه بحيرا بكى بكاء شديدا واخذ
يقول يا ابن آمنة كاني بك وقد رمتك العرب بوترها وقد قطعك الا
قارب ولو كنت لهم بمنزلة الاولاد ثم التفت الي وقال اما انت يا عم فارع
فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان قريشا ستهجرك فيه
فلا تبالي فاني اعلم انك لا تؤمن به ولكن سيؤمن به ولد تلده وسينصره نصرا
عزيزا اسمه في السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع منه الفرخان
المستشهدان وهو سيد العرب ورئيسها وذو رتبتها وهو في الكتب اعرف
من اصحاب عيسى ع فقال ابو طالب قد رايت والله كل الذي وصف
بحيرا واكثر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي
عمير عن ابان بن عثمان يرفعه قال لما بلغ رسول الله ص اراد ابو طالب

بالذي صح
حتى صح
عبد الله بن صح
علموا صح
ظاهرا صح
ابي صح

ان يخرج الى الشام في عير قريش فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشبث بالزمام وقال يا عم على
من تخلفني لا على ام ولا على اب فرق له ابو طالب رحمه الله واخرجه معه و
كانوا اذا ساروا تسير على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم غمامة تظلله من الشمس فمروا
في طريقهم برجل يقال له بحيرا فلما رأى الغمامة تسير معهم نزل من صومعته فاخذ
لقريش طعاما وبعث اليهم يسألهم ان يأتوه فاتوه وخلفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الرحل فنظر بحيرا الى الغمامة قائمة فقال هل بقي منكم احد لم يأتني
فقالوا ما بقي منا الا غلام حدث خلفناه في الرحل فقال لا ينبغي ان يتخلف
عن طعامي احد منكم فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اقبل اقبلت الغمامة فلما نظر
اليه بحيرا قال من هذا الغلام قالوا ابن هذا واشاروا الى ابي طالب فقال
له بحيرا اهذا ابنك فقال ابو طالب هذا ابن اخي قال ما فعل ابوه قال توفي
وهو حمل فقال بحيرا لابي طالب رد هذا الغلام الى بلاده فانه ان علمت
اليهود ما اعلم منه قتلوه فان لهذا شانا من الشان هذا نبي هذه الامة
هذا نبي السيف

باب في ذكر ما حكاه خالد بن اسيد بن
ابي العاص وطليق ابن ابي سفيان بن امية عن كبير الرهبان في طريق الشام
من معرفته بامر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى
ومحمد بن احمد الشيباني قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا
القطان عن محمد بن اسماعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وحدثني
الهيثم بن عمر المزني عن عمه عن يعلى النسابة قال خرج خالد بن اسيد بن

تخلفني صح

له صح

وقد كانوا نزلوا تحت شجرة فبعث اليهم
من يدعوهم الى طعامه فقالوا له يا بحيرا ما كنا
نعهد هذا منك قال قد احببت ان تأتوني
فاتوني صح

ابي العاص وطليق بن ابي سفيان بن امية تجارا الى الشام سنة خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فكانوا معه وكانا يحكيان انهما رأيا في مسيره و
ركوبه مما يصنع الوحش والطير فلما توسطنا سوق بصرى اذا نحن بقوم من
الرهبان قد جاؤا متغيري الالوان كأن على وجوههم الزعفران نرى منهم الرعدة
فقالوا نحب ان تأتوا كبيرنا فانه ههنا قريب في الكنيسة العظمى فقلنا ما لنا
ولكم فقالوا ليس يضركم من هذا شيء ولعلنا نكرمكم وظنوا ان واحدا منا
محمد صلى الله عليه وسلم فذهبنا معه حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان فاذا كبيرهم
قد توسطهم وحوله تلامذته وقد نشر كتابا في يده فاخذ ينظر الينا مرة و
في الكتاب مرة فقال لاصحابه ما صنعتم شيئا لم تأتوني بالذي اريد وهو
الآن ههنا ثم قال لنا من انتم فقلنا رهط من قريش فقال من اي قريش فقلنا
من بني عبد شمس فقال لنا معكم غيركم فقلنا نعم شاب من بني هاشم نسميه
يتيم بني عبد المطلب فوالله لقد نخر نخرة كاد ان يغشى عليه ثم وثب فقال
اوه اوه هلكت النصرانية والمسيح ثم قام واتكى على صليب من صلبانه وهو
مفكر وحوله ثمانون رجلا من البطارقة والتلامذة فقال لنا فيخف عليكم
ان ترونيه فقلنا له نعم فجاء معنا فاذا نحن بمحمد صلى الله عليه وسلم قائم في سوق بصرى والله
لكأنا لم نر وجهه يومئذ الا هلالا يتلألأ من وجهه وقد ربح الكثير واشترى
الكثير فاردنا ان نقول للقس هو هذا فاذا هو قد سبقنا فقال هو هو قد عرفته
والمسيح فدنا منه وقبل رأسه وقال انت المقدس ثم اخذ يسأله عن اشياء

لم صح

للقس صح

من علاماته واخذ النبي ص يخبره فسمعناه يقول لئن ادركت زمانك لاعطين

السيف حقه ثم قال لنا اتعلمون ما معه معه الجوع والموت من تعلق به حيي

طويلا ومن زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده ابدا هو الذي معه الربح الاعظم

الموهب لـ ثم قبل وجهه ورجع راجعا وكان ابو المواهب الراهب من العارفين بامر النبي ص

وصفته وبوصيه امير المومنين علي بن ابي طالب ع حدثنا احمد بن الحسن

وعلي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد الشيباني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان صح القطان قال حدثنا محمد بن اسماعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وقيس

بن سعيد الديلمي عن عبد الله بن يحيى القعقعي عن بكر بن عبد الله الاشجعي

الى الشام عن آبائه قالوا خرج سنة خرج رسول الله ص عبد مناة بن كنانه ونوفل بن

معاوية بن عروة بن صخر بن نعمان بن عدي تجارا الى الشام فلقيهما ابو المواهب

الراهب فقال لهما من انتما قالوا نحن تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهما

من اي قريش فاخبراه فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب

من بني هاشم اسمه محمد فقال ابو المواهب اياه والله اردت فقالا والله

ما في قريش اخمل منه ذكرا انما يسمونه يتيم قريش وهو اجير لامراة منا يقال

لها خديجة فما حاجتك اليه فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو فقال لهما

تدلاني عليه فقالا تركناه في سوق بصرى فبينما هم في الكلام اذ طلع عليهم

ساعة لـ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هو هو هذا فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه

ثم اخذ يقبل بين عينيه واخرج شيئا من كمه لا ندري ما هو ورسول الله ص

والله صح يابى ان يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان مني هذا نبي الله صلى الله عليه وآله الزمان والله سيخرج

هذا م

الى

عن لـ الى قريب يدعوا الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رأيتم ذلك فا

تبعوه ثم قال هل ولد لعمه ابي طالب ولد يقال له علي فقلنا لا قال اما

ان يكون قد ولد او يولد في سنته هو اول من يؤمن به نعرفه وانا لنجد صفته

عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد ص بالنبوة وانه سيد العرب وربانيها

وذو قرنيها يعطي السيف حقه اسمه في الملاء علي هو اعلى الخلايق يوم

القيمة بعد الانبياء ذكرا وتسميه الملايكة البطل الازهر المفلح لا يتوجه

الى وجه الا افلح وظهر والله لهو اعرف بين اصحابه من الشمس الطالعة

باب خبر سطيح حدثنا احمد بن محمد بن رزعة القزويني

قال حدثنا الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي عن علي بن حرب الموصلي

عن يعلى الطائي عن ابي ايوب يعلى بن عمران عن ولد جرير بن عبد الله قال

قلد صح حدثني مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه واتت له مائة وخمسون سنة

قال لما كانت ليلة ولد فيها رسول الله ص ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه

اربعة عشر شرفة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل

ذلك الف سنة ورأى الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت

دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى هاله ما راى فتصبر عليها تشجعا

ثم راى الا يستر ذلك عن وزرائه فلبس تاجه وجلس على سريره وجمعهم فا

خبرهم بما راى فبينما هم كذلك اذ ورد عليهم كتاب بخمود النار فازداد غما

على غمه وقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رايت في هذه الليلة ثم

قصّ عليه رؤياه في الابل والخيل فقال ايّ شيء يكون هذا يا موبذان وكان
اعلمهم في انفسهم فقال حادث يكون في ناحية المغرب فكتب عند ذلك من
كسرى الملك الى النعمان بن المنذر اما بعد فوجّه اليّ برجل عالم بما اريد ان اسأله
عنه فوجّه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن نفيلة الغساني فلمّا قدم
عليه قال عندك علم ما اريد ان اسألك عنه قال ليسألني الملك ويخبرني
فان كان عندي علم منه والّا اخبرته من يعلمه فاخبره بما رأى فقال علم ذلك
عند خال لي يكن بمشارق الشام يقال له سطيح قال فأته فاسأله واخبرني بما — يسكن صح
يرد عليك فخرج عبد المسيح حتى ورد على سطيح وقد اشرف على الموت فسلّم عليه
وحيّاه فلم يرد عليه سطيح جواباً فانشأ عبد المسيح يقول اصمّ لم يسمع غطريف اليمن — حيّاه صح
ام سغار فان ام به شاو العنن اتاك شيخ الحيّ من آل سنن وامّه من آل
ذئب بن حجن يا فاصل الخطة اعيت من ومن ازرق ضخم الناب صرار الاذن
لا يرهب الوعد ولا ريب الزمن ابيض فضفاض الرداء والبدن رسول قيل العجم — العجم صح
كسرى للوسن يجوب في الارض علنداة شجن يرفعني طوراً ويهوي بي الى وجن
حتى اتى عاري الجآجي والقطن تلفّه في الريح بوغاء الدمن فلما سمع سطيح شعره
فتح عينيه فقال عبد المسيح على جمل يسيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك — من صح
ملك ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى ابلاً
صعاباً تقود خيلاً عراباً قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح
اذا كثر التلاوة وبعث صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة — وغاصت بحيرة ساوه فقال يا صح

ساوة

ساوة فليس الشام لسطيح شاماً يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات
وكلما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح الى رحله وهو يقول
شمّر فانك ماضي العزم شمّير لا يفزعنك تفريق وتغيير ان يمس ملك بني ساسان
افرطهم فان ذا الدهر اطوار دهارير فربما ربما اضحوا بمنزلة
تهاب صولتهم الاسد المهاصير منهم اخو الصرح بهرام واخوته والهرمزان و
سابور وسابور والناس اولاد علات فمن علموا ان قد اقل فمحقور ومهجور
وهم بنو الام اما ان راوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومنصور والخير والشر
مقرونان في قرن فالخير متبع والشر محذور قال فلما قدم على كسرى اخبره
بما قال سطيح فقال الى ان يملك منا اربعة عشر ملكاً قد كانت امور فملك منهم — فقال صح
عشرة في اربع سنين وملك الى امارة عثمان وكان سطيح ولد في سيل العرم — الباقون صح
فعاش الى ملك ذي نواس وذلك اكثر من ثلثين قرناً وكان مسكنه بالبحرين
فزعم عبد القيس انه منهم واكثر المحدثين قالوا انه من الازد ولا يدرى ممن هو — وتزعم الازد انه منهم صح
غير ان عقبه يقولون نحن من الازد

باب خبر يوسف اليهودي في معرفته بالنبي صلعم وعلاماته

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن — وصفاته صح
ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان يرفعه باسناده قال لما بلغ عبد الله بن عبد المطلب — عبد صح
زوّجه عبد المطلب آمنة بنت وهب الزهري فلما تزوجها حملت برسول الله
صلعم فروي عنها انها قالت لما حملت برسول الله صلعم لم اشعر بالحمل ولم يصبني ما
يصيب النساء من ثقل الحمل ورايت في نومي كان آتياً اتاني فقال لي قد حملت

خف صح

بخير الانام فلما حان وقت الولادة حجر ذلك علي حتى وضعته صلى الله عليه وآله وهو متقي الارض
بيده وسمعت قائلا يقول وضعت خير البشر فعوذيه بالواحد الاحد الصمد
من شر كل باغ وحاسد فولد رسول الله ص عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة
مضت من ربيع الاول يوم الاثنين فقالت آمنة لما سقط الى الارض اتقى
الارض بيديه وركبتيه ورفع راسه الى السماء وخرج منه نور اضاء ما
بين السماء والارض ورميت الشياطين بالنجوم وحجبوا عن السماء ورأت
قريش الشهب والنجوم تسير في السماء ففزعوا من ذلك وقالوا هذا قيام
الساعة واجتمعوا الى الوليد بن المغيرة واخبروه بذلك وكان شيخا كبيرا
مجربا فقال انظروا الى هذه النجوم التي يهتدى بها في البر والبحر فان كانت
قد زالت فهو قيام الساعة وان كانت هذه ثابتة فهو لامر قد حدث وابصرت
الشياطين ذلك فاجتمعوا الى ابليس فاخبروه بانهم قد منعوا من السماء ورموا
بالشهب فقال اطلبوا فان امرا قد حدث فجالوا في الدنيا ورجعوا فقالوا لم
نر شيئا فقال انا لهذا فخرق ما بين المشرق فلما انتهى الى الحرم وجد الحرم
محفوفا بالملائكة فلما اراد ان يدخل صاح به جبرئيل ع فقال له اخسأ يا ملعون
فجاء من قبل حراء فصار مثل الصرد قال يا جبرائيل ما هذا قال هذا نبي قد ولد
وهو خير الانبياء قال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال نعم قال قد
رضيت قال وكان بمكة يهودي يقال له يوسف فلما رأى النجوم يقذف
بها وتتحرك قال هذا نبي قد ولد في هذه الليلة الذي نجده في كتبنا

انه

انه اذا ولد وهو آخر الانبياء رجمت الشياطين وحجبوا عن السماء فلما اصبح جاء
الى موضع ونادى قريش وقال يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا
لا قال اخطأتم والتوراة ولد اذا بفلسطين وهو آخر الانبياء وافضلهم فتفرق
القوم فلما رجعوا الى منازلهم اخبر كل رجل اهله بما قال لهم اليهودي فقالوا
لقد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن في هذه الليلة فاخبروا اليهودي فقال لهم — بذلك يوسف صح
قبل ان اسألكم او بعده فقالوا قبل ذلك قال فاعرضوه علي فمشوا الى باب بيت
آمنة فقالوا اخرجي ابنك ينظر اليه هذا اليهودي فاخرجته في قماط
فنظر في عينيه وكشف فرأى شامة سوداء بين كتفيه وعليها شعرات فلما — عن كتفيه صح
نظر اليه وقع الى الارض مغشيا عليه فتعجبت منه قريش وضحكوا فقال اتضحكون
يا معشر قريش هذا نبي السيف ليبيرنكم وقد ذهبت النبوة من بني اسرائيل الى
آخر الابد وتفرق الناس يتحدثون عن خبر اليهودي ونشأ رسول الله ص
في اليوم كما ينشأ غيره في الجمعة وينشأ في الجمعة كما ينشأ غيره في الشهر

باب خبر بن حواش الحبر المقبل من الشام حدثنا ابي قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير واحمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس
قال لما دعا رسول الله ص بكعب بن اسد ليضرب عنقه فاخرج وذلك في غزوة
بني قريظة نظر اليه رسول الله ص فقال له يا كعب اما نفعك وصية ابن حواش
الحبر المقبل من الشام فقال تركت الخمر والخمير وجئت الى البؤس والتمور لنبي — البؤس ل

يبعث هذا وان خروجه يكون ومخرجه بمكة وهذه دار هجرته ص وهو الضحوك
القتال يجتزي بالكسرة والتمرات ويركب الحمار العاري في عينيه حمرة وبين
كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي بمن لاقى يبلغ سلطانه
منقطع الخف والحافر قال كعب قد كان ذلك يا محمد لولا ان اليهود تعيرني
اني جزعت عند القتل لآمنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهودية
عليه حييت وعليه اموت فقال رسول الله ص فاضربوا عنقه فقدم و
ضرب عنقه وكان زيد بن عمرو بن نفيل يطلب الدين الحنيف ويعرف امر
النبي ص وينتظر خروجه وخرج في طلبه فقتل في الطريق حدثنا ابو الحسين
احمد بن الحسين البزاز النيسابوري قال حدثنا محمد بن يعقوب عن يوسف بن
عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكر عن محمد بن اسحاق بن
يسار المدني قال كان زيد بن عمرو بن نفيل اجمع على الخروج من مكة يضرب
في الارض ويطلب الحنيفية دين ابرهيم ع وكانت امراته صفية بنت
الحضرمي كلما ابصرته قد نهض الى الخروج واراده دين ابرهيم عليه السلم
ويطلب ليسأل عنه فلم يزل في ذلك فيما يزعمون حتى اتى
الموصل والجزيرة كلها ثم اقبل حتى اتى الشام فجال فيها حتى اتى راهبا من اهل
البلقاء فتبعه وكان ينتهي اليه علم النصرانية فيما يزعمون فسأله عن الحنيفية
دين ابرهيم ع فقال له الراهب انك تسأل عن دين ما انت بواجد من
يحملك عليه اليوم لقد درس علمه وذهب من كان يعرفه ولكنه قد

خشيت صح

احيى ل

فقدموه صح

اذنت جاء الخطاب بن نفيل فخرج زيد الى الشام واليمن ويطلب في اهل الكتاب الاول صح

له الآن صح

اظلك

١

١٠٣

اظلك خروج نبي يبعث بارضك التي خرجت منها بدين ابرهيم ع الحنيفية
فعليك ببلادك فانه مبعوث الآن هذا زمانه وقد كان شام اليهودية و
النصرانية فلم يرض شيئا منها فخرج فزعا قال له الراهب ما قال يريد مكة حتى
اذا كان بارض لخم عدوا عليه فقتلوه فقال ورقة بن نوفل وكان قد اتبع
مثل راى زيد ولم يفعل في ما فعل فبكاه وقال فيه رشدت وانعمت بن
عمرو وانما تجنبت تنورا من النار حاميا بدينك ربا ليس رب كمثله
وتركك اديان الطواغي كما هيا وقد يدرك الانسان رحمة ربه
ولو كان تحت الارض ستين واديا وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد
بن اسحاق بن يسار المدني قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عبد
الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي ان عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد
قالا يا رسول الله ص انستغفر لزيد قال نعم فاستغفروا له فانه يبعث
امة واحدة حدثنا احمد بن محمد بن الحسن البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب
بن يوسف عن احمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن المسعودي عن نفيل
بن هشام عن ابيه ان جده سعيد بن زيد سال رسول الله ص عن ابيه زيد
بن عمرو فقال يا رسول الله ان زيد بن عمرو كان كما رايت وكما بلغك فلو
ادركك لآمن بك فاستغفر له قال نعم فاستغفر له وقال انه يجيء يوم
القيامة امة واحدة وكان فيما ذكروا يطلب الدين فمات وهو في طلبه
قال مصنف هذا الكتاب حال النبي صلى الله عليه وآله قبل ظهوره حال قائما وصا

منسوعا حين صح

فقتلوه ل

ذكا صح

ودقه م

يوم القيمة صح

الذي صح

11 301

زمانا في وقتنا هذا وذلك انه لم يعرف خبر النبي ص في ذلك الوقت الا — عليه السلام ص
الاحبار والرهبان والذين قد انتهى اليهم العلم به فكان الاسلام غريبا
فيهم وكان الواحد منهم اذا سأل الله تبارك وتعالى تعجيل فرج نبيه ص
واظهار سنته تسخر منه اهل الجهل والضلال فقالوا متى يخرج هذا النبي — له متى ص
الذي تزعمون انه نبي السيف وان دعوته تبلغ المشرق والمغرب وانه تنقاد
له ملوك الارض كما يقول الجهال لنا في وقتنا هذا متى يخرج هذا المهدي
الذي تزعمون انه لا بد من خروجه وظهوره وينكره قوم ويقر به آخرون
وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدا غريبا وسيعود كما
بدا فطوبى للغرباء فقد عاد الاسلام غريبا في هذا الزمان كما بدا و
سيقوى ظهور ولي الله وحجته كما قوي ظهور نبي الله ورسوله وتقر
بذلك اعين المنتظرين له والقائلين بامامته كما قرت اعين المنتظرين
لرسول الله ص والعارفين به بعد ظهوره وان الله لينجز لاوليائه ما
وعدهم ويعلي كلمته ويتم نوره ولو كره المشركون حدثنا جعفر بن علي بن
الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص الا
سلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء حدثنا المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي العمري السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن العمركي بن علي البوفكي

عن

عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الاسلام غريبا و — عن ابيه علي ص / برا ص
سيعود غريبا فطوبى للغرباء حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد — باب في العلة التي من اجلها يحتاج الى الامام ص
بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال قلت له اتبقى
الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام ساعة لماجت حدثنا — لساخت ل
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
الرضا ع قال قلت له اتبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروى عن
ابي عبد الله ع انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او
على العباد فقال لا تبقى اذا لماجت حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا — لساخت ل
سعد بن عبد الله عن محمد بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن — عيسى بن ص
ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لو ان الامام ع رفع من الارض
ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن
الحسن بن سعيد عن ابي علي الجبلي عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين
عن ابي عبد الله ع في حديث في الحسين بن علي ع انه قال في آخره ولولا — له ص

مَنْ على الارض من حجة الله لنفضت الارض ما فيها والقت ما عليها ان الارض
لا تخلوا ساعة من الحجة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسن ابن ابي الخطاب عن ابي داود سليمان بن سفيان المسترق
عن احمد بن عمر الخلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم انا روينا
عن ابي عبد الله عم انه قال ان الارض تبقى بغير امام وتبقى ولا امام فيها
فقال معاذ الله لا تبقى ساعة اذا لساخت حدثنا ابي قال حدثنا الحسن
بن احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلم
نحن حجج الله في ارضه وخلفاؤه في عباده وامناؤه على سره ونحن كلمة التقوى
والعروة الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته بنا يمسك الله السموات
والارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة ولا تخلوا الارض من قائم منا
ظاهر او خاف ولو خلت يوما بغير حجة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله حدثنا
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابرهيم بن
مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن
الحسن بن ابي زياد قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الارض لا تخلوا من ان
يكون فيها عالم ان الارض لا يصلحها الا ذلك ولا يصلح الناس الا ذلك وبهذا
الاسناد عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي الخزاز عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن
عم اتبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على
العباد فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله

لساخت ل

لساخت ل

وعبد الله بن جعفر قالا حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن ابي عبد الله المومن والحسن بن علي بن فضال عن ابي هراسة عن ابي جعفر
عليه السلم قال لو ان الارض تخلو لماجت الارض باهلها كما يموج البحر باهله
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن جعفر قالا حدثنا
محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا عن محمد بن سنان عن حمزة
الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان
احدهما الحجة او كان الثاني الحجة الشك من محمد بن سنان وبهذا الاسناد
عن احمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع
قال ان الله تبارك وتعالى لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة
والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا شيئا اكمله لهم ولولا
ذلك لالتبست على المؤمنين امورهم وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن
عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عم ان الله تبارك وتعالى لم يدع
الارض بغير عالم ولولا ذلك لما عرف الحق من الباطل حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن يعقوب بن يزيد
عن احمد بن هلال في حال استقامته عن محمد بن ابي عمير عن ابي اذينة عن
زرارة قال قلت لابي عبد الله عم يمضي الامام وليس له عقب قال لا يكون ذلك
قلت فيكون قال لا يكون الا ان يغضب الله عز وجل على خلقه فيعاجلهم حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد عن ابي سعيد

ان الامام دفع من الارض له
وعبد الله صو
عبد الله ل
امام ل
ذلك صو
سعد بن صو

العُصفري عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لو
بقيت الارض يوماً بلا امام منّا لساخت باهلها ولعذّبهم الله باشدّ عذابه
ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجّة في ارضه واماناً لاهل الارض لم يزالوا في امان
من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم فاذا اراد الله ان يهلكهم
ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا الله ثم يفعل الله ما شاء
واحبّ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان الجعفري قال سالت ابا الحسن الرضا ع فقلت
تخلو الارض من حجّة فقال لو خلت من حجّة طرفة عين لساخت باهلها حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن
محمد بن عيسى عن علي بن اسماعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن
اعين عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زادوا
ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلفت على الناس امورهم حدثنا ابي قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
فضالة بن ايوب عن داود عن فضيل الرسان قال كتب محمد بن ابرهيم الى ابي عبد الله ع
اخبرنا ما فضلكم اهل البيت فكتب اليه ابو عبد الله ع ان الكواكب جعلت في
السماء اماناً لاهل السماء فاذا ذهبت نجوم السماء جاء اهل السماء ما كانوا
يوعدون وقال رسول الله ص جعل اهل بيتي اماناً لامتي فاذا ذهب اهل
بيتي جاء امتي ما كانوا يوعدون حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال

لساخت ل
بلا امر
في الارض مو
بلغ
لساخت ل
بيتي ل

حدثنا

حدثنا احمد بن عبد الله العزيز بن الجعد ابو بكر عن عبد الرحمن بن صالح عن
عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة عن ابيه رفعه
قال قال النبي ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي حدثنا
محمد بن عيسى قال حدثنا ابو محمد بن السري بن سهل بن عياش بن الحسين
عن عبد الملك بن هرون عن عنترة عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت
النجوم ذهب السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي
ذهب اهل الارض حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن
ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن ابي بصير عن خيثمة الجعفي عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع
مواريث الانبياء ونحن امناء الله عز وجل ونحن حجة الله ونحن اركان
الايمان ونحن دعائم الاسلام ونحن رحمة الله على خلقه ونحن من بنا
يفتح وبنا يختم ونحن ائمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى
ونحن السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك
بنا لحق ومن تاخر عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن خيرة الله
ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله ونحن من نعمة الله عز وجل
على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن

الذين تختلف الملائكة الينا ونحن السراج لمن استضئ بنا ونحن السبيل لمن
اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن الجسور
في القناطر من مضى عليها لم يسبق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الا
عظم ونحن الذين ينزل الله عز وجل بنا الرحمة وبنا يسقون الغيث
ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا وابصرنا وعرف حقنا
واخذ بامرنا فهو منا والينا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله الطفيل عن ابي جعفر ع قال قال
رسول الله صلعم لامير المؤمنين ع اكتب ما املي عليك فقال يا نبي الله اتخاف علي
النسيان فقال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله المنان يحفظك — لك ان صح
ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال الائمة من ولدك بهم تسقى امتي الغيث — قلت فمن هم شركائي صح
وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء
وهذا اولهم واومى بيده الى الحسن ثم اومى الى الحسين ع ثم قال صلى الله عليه — بيده صح
وآله الائمة من ولده حدثنا محمد بن احمد الشيباني قال حدثنا احمد بن يحيى
بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن الفضل بن الصقر
العبدي عن ابي معاوية عن سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين ع قال نحن ائمة المسلمين
وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين

ونحن

ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك
الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها
ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر — تخلو صح
مشهور او خائف مغمور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها و
لولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق عليه السلام
فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها
السحاب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسماعيل بن مرار — حدثنا صح
عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله ع — قال حدثنا ابراهيم بن هاشم قال حدثنا صح
جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم
والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله
يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله صلعم قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد
وكيف سالته قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك
ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله ع اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام — بلغني صح
بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت — علي صح
اليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة فاتيت مسجدها فاذا انا بحلقة كبيرة
واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف متزر بها وشملة مرتد
بها والناس يسالونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي
ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب اتاذن لي فاسالك عن مسالة قال فقال

نعم قال قلت له الك عين فقال يا بني اي شيء هذا من السؤال اذا تركه شي كيف
تسال عنه فقلت هكذا مسالتي فقال يا بني سل وان كانت مسالتك حمقا
قلت انبئني عنها قال فقال لي سل قال فقلت الك عين قال نعم قال قلت
فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال قلت الك انف قال نعم قال
قلت فما تصنع به قال اشم به الرايحة قال فقلت افلك قلب قال نعم قال
فما تصنع به قال اميز به بين الامور الواردة على هذه الجوارح قال قلت اليس في
هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة
قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او ذاقته او راته ردته
الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قال قلت فانما اقام الله عز وجل القلب
لشك الجوارح قال نعم قال فقلت فلا بد من القلب والا لم يستيقن الجوارح
قال نعم قال قلت يا يا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما
يصحح لها الصحيح وينفي ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم و
اختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما
لجوارحك يرد اليك شكك وحيرتك قال فسكت ولم يقل شيئا قال ثم التفت
الي فقال انت هشام فقلت لا فقال اجالسته فقلت لا قال فمن اين انت
فقلت من اهل الكوفة قال فانت اذن هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في
مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله ع ثم قال يا هشام من علمك
هذا فقلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب

الك لسان قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اتكلم قال قلت الك اذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قال قلت الك يد قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال ابطش بها واعرف بها اللين من الخشن قال قلت افلك رجلان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت الك فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اطعم به المطاعم على اختلافها قال قلت صح

بهما صح

في صحف ابرهيم وموسى ع

باب اتصال الوصية من لدن آدم

عليه وان الارض لا تخلو من حجة الله عز وجل على خلقه الى يوم القيمة حدثنا — السلام صح
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد
بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم ابن ابي مسروق النهدي وابرهيم بن هاشم عن
الحسن بن محبوب السراد عن مقاتل بن سليمان بن داود عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء
ان آدم ع سال الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله اليه اني اكرمت الانبياء
بالنبوة ثم اخترت من خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء فاوحى الله اليه يا — عز وجل صح
آدم اوص الى شيث فاوصى آدم عليهما السلم الى شيث وهو هبة الله بن آدم و
اوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله عز وجل على
آدم من الجنة فزوجها شيثا واوصى شبان الى ابنه مخلث واوصى مخلث الى محوق
واوصى محوق الى غثميشا واوصى غثميشا الى اخنوخ وهو ادريس عليه السلم واوصى — النبي صح
ادريس الى ناحور ودفعها ناحور الى نوح ع واوصى نوح الى سام واوصى سام الى
عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى يافث الى بره واوصى — واوصى عثامر صح
بره الى جفسية واوصى جفسية الى عمران ودفعها عمران الى ابرهيم الخليل واوصى
ابرهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسماعيل الى اسحاق الى يعقوب واوصى يعقوب — واوصى اسحق صح
الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب واوصى شعيب الى

موسى واوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى داود — بن عمران ع صح
الى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى اصف بن برخيا الى زكريا ودفعها زكريا الى — و اوصى سليمان صح
عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى
يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى
سليمة الى بردة ثم قال رسول الله ص ودفعها الى بردة وانا ادفعها اليك يا علي
وانت تدفعها الى وصيك الى اوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتى — ويدفعها وصيك ص
يدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافا
شديدا الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى الكافرين
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر ع قال ان الله عز وجل عهد الى آدم عليه السلم ان لا يقرب الشجرة فلما بلغ الوقت
الذي كان في علم الله تبارك وتعالى ان ياكل منها فاكل منها وهو قول الله عز وجل — نسي صح
ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فلما اكل آدم من الشجرة اهبط
الى الارض فولد له هابيل واخته توأم وولد له قابيل واخته توأم ثم ان آدم عليه
السلم امر هابيل ان يقربا قربانا فكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع — وقابيل صح
فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل من زرعه مالم ينق وكان كبش هابيل من افضل
غنمه وكان زرع قابيل غير منقى فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو
قول الله عز وجل واتل عليهم نبأ ابني آدم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل — بالحق صح

من

من الآخر الآية وكان القربان اذا قبل تأكله النار فعمد قابيل فبنى لها بيتا و
كان اول من بنا للنار البيوت وقال لاعبدن هذه النار حتى تقبل قرباني ثم
ان عدو الله عز وجل [redacted] ابليس قال لقابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك — اللعين صح
وان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله قابيل فلما رجع الى آدم
قال يا قابيل اين هابيل فقال ما ادري وما بعثتني له راعيا فانطلق آدم ع
فوجد هابيل مقتولا فقال لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل فبكا آدم عليه
السلم على هابيل اربعين ليلة ثم ان آدم عليه السلم سال ربه عز وجل ان يهب له
ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله عز وجل وهبه له فاحبه آدم حبا
شديدا فلما انقضت نبوة آدم واستكمل ايامه اوحى الله تبارك وتعالى — اليه صح
ان يا آدم انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي
عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب
من ذريتك عند ابنك هبة الله فاني لم اقطع العلم والايمان والاسم — يكون صح
الاكبر الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ونجاة لمن يولد فيما — وميراث العلم وآثار النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض صح
بينك وبين نوح وذكر آدم نوحا وقال ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا
اسمه نوح وانه يدعو الى الله فيكذبونه فيقتلهم بالطوفان وكان بين آدم
ونوح ع عشرة آباء واوصى آدم عليه السلم الى هبة الله ان من ادركه — الله صح — كلهم انبياء الله صح
منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان آدم
ع مرض مرضته التي قبض فيها فارسل هبة الله فقال له ان لقيت جبرائيل او لقيت — الى صح

احداً من الملائكة فاقرأ السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة
فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وما نزلت الا للصلوة
عليه فارجع فرجع فوجده قد قبض فاراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى
اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال
له جبرئيل يا هبة الله ان الله تبارك وتعالى امرنا ان نسجد لابيك في الجنة
فليس لنا ان نؤم احداً من ولده فتقدم هبة الله فصلى على آدم وجبرئيل
عليه السلم خلفه وحزب من الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر
جبرئيل ع فرفع من ذلك خمس وعشرون تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات
وقد كان يكبر على اهل بدر تسع وسبع ثم ان هبة الله لما دفن آدم اتاه قابيل
فقال يا هبة الله اني قد رأيت آدم ابي قد خصك من العلم بما لم اخص به و
هو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما الذي لم يتقبل قربانه
وانك ان اظهرت العلم الذي اختصك به ابوك شيئاً قتلتك كما قتلت اخاك هابيل
فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم
الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة حتى بعث نوح وظهرت وصية
هبة الله حين نظروا في وصية آدم فوجدوا نوحاً ع قد بشر به ابوهم
آدم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم اوصى هبة الله ان يتعاهد
هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون
بعث نوح في زمانه الذي بعث فيه وكذلك جرى وصية كل نبي حتى

بعث

منّي صح — يغسّله صح — نؤم صح — له صح — كما قلت صح — فآمنوا لـ

بعث الله تبارك وتعالى نوح ع وانما عرفوا نوحاً بالعلم الذي عندهم وهو قول
الله تعالى ولقد ارسلنا نوحاً الى آخر الآية وكان ما بين آدم ونوح من الانبياء
مستخفين ومستعلنين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من
استعلن من الانبياء وهو قول الله تبارك وتعالى ورسلا قد قصصناهم عليك
ورسلا لم نقصصهم عليك يعني من لم يسمهم من المستخفين كاسماء المستعلنين
من الانبياء فمكث نوح ع في قومه الف سنة الا خمسين عاماً لم يشاركه في
نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين
آدم وذلك قوله كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين آدم ع
الى ان انتهى الى قوله وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحاً انقضت نبوته
واستكملت ايامه فاوحى الله عز وجل اليه يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت
ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم
وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند سام فاني لم اقطعها من بيوتات
الانبياء الذين بينك وبين آدم عليه السلم ولم ادع الارض الا وعليها عالم
يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى
خروج النبي الآخر وليس بعد سام الا هود فكان بين نوح وهود من الانبياء
مستخفين ومستعلنين وقال نوح ان الله تبارك وتعالى باعث نبياً يقال له
هود وانه يدعو قومه الى الله تبارك وتعالى فيكذبونه وان الله عز وجل مهلكهم
فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله عز ذكره ينجيه من عذاب

كاسمى لـ — انتهى صح

الريح وامر نوح ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل
سنة فيكون عيداً لهم فيتعاهدون فيه مبعث هود وزمانه الذي يخرج [يوم صح]
فيه فلما بعث الله تبارك وتعالى هوداً نظروا فيما عندهم من العلم والايمان
فيما ان وميراث العلم والاسم الاكبر وآثار علم النبوة فوجدوا هوداً نبياً
وقد بشرهم ابوهم نوح فآمنوا به وصدقوه واتبعوه فنجوا من عذاب
الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هوداً وقوله كذبت عاد المرسلين
اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون وقال الله عز وجل ووصى بها ابرهيم
بنيه ويعقوب يا بني وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلاً هدينا
لنجعلها في اهل بيته ونوحاً هدينا من قبل لنجعلها في اهل بيته فأمر
العقب من ذرية الانبياء من كان قبل ابرهيم لابرهيم ع وكان بين
هود وابرهيم من الانبياء عشرة انبياء وهو عز وجل وما قوم لوط منكم [قوله صح]
ببعيد وهو قوله فآمن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين وقوله
تعا وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم فجرى بين
كل نبي ونبي عشرة آباء وتسعة آباء وثمانية آباء كلهم انبياء وجرى لكل
نبي ما جرى لنوح وكما جرى لآدم ع وهود وصالح وشعيب وابرهيم
حتى انتهى الى يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابرهيم ع ثم صارت بعد
يوسف في الاسباط اخوته حتى انتهت الى موسى بن عمران وكان بين يوسف
وبين موسى بن عمران ع عشرة من الانبياء فارسل الله عز وجل موسى وهرون

الى

الى فرعون وهامان وقارون ثم ارسل الله الرسل تترى كلما جاءت
امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضاً وجعلناهم احاديث فكانت بنو
اسرائيل تقتل نبيين وثلاثة واربعة حتى انه كان يقتل في اليوم الواحد [في اليوم صح]
سبعون نبياً ويقيم سوق قتلهم في آخر النهار فلما انزلت التورية
التورية على موسى بن عمران ع تبشر بمحمد ص وكان بين يوسف وموسى [عشرة صح]
من الانبياء صح صح صح صح صح صح صح صح صح صح وكان وصي موسى بن عمران
يوشع بن نون وهو فتاه الذي قال الله عز وجل في كتابه فلم تزل الانبياء
تبشر بمحمد ص يجدونه يعني اليهود والنصارى يعني صفة محمد واسمه مكتوباً
عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو
قول الله عز وجل في كتابه يحكي عن عيسى بن مريم ومبشراً برسول يأتي من بعدي
اسمه احمد فبشر موسى وعيسى بمحمد ص كما بشرت الانبياء بعضهم بعضاً حتى
بلغت محمداً ص نبوته واستكمل ايامه اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان
يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك
والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من
ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين آدم [ابيك صح]
وذلك قوله تعا ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على
العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فان الله تبارك وتعالى
لم يجعل العلم جهلاً ولم يكل امره الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل [يكله له]

ولكنه ارسل رسولا من ملايكته الى نبيه فقال له كذا وكذا فامره بما يحب
وينهيه عن ما ينكر فقص عليه ما قبله وما بعده بعلم فعلم ذلك العلم ابنياءه
واصفياءه من الاباء والاخوان بالذرية التي بعضها من بعض فذلك
قوله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فاما
الكتاب فالنبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الصفوة وكل هولاء من الذرية
التي بعضها من بعض الذين جعل الله تبارك وتعالى فيهم النبوة وفيهم العاقبة
وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا فهم العلماء وولاة استنباط العلم
والهداة فهذا بيان الفضل في الرسل والانبياء والحكماء وايمة الهدى
والخلفاء الذين هم ولاة امر الله واهل استنباط علم الله واهل اثار
علم الله عز وجل من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء
من الاهل والاخوان والذرية من بيوتات الانبياء فمن عمل بعلمهم انتهى
الى نصرهم فجاء بنصرهم ومن وضع ولاة امر الله واهل استنباط علمه في
غير الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله وجعل الجهال ولاة امر الله
والمتكلفين بغير هدى وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله
وزاغوا عن وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله
تبارك وتعالى فضلوا واضلوا اتباعهم ولم يكن لهم يوم القيمة حجة
انما الحجة في ال ابرهيم لقول الله عز وجل فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة
واتيناهم ملكا عظيما فالحجة الانبياء واهل بيوتات الانبياء حتى تقوم

الساعة

الساعة لان كتاب الله عز وجل ينطق بذلك ووصية الله جرت بذلك
في العقب من البيوتات التي رفعها الله تبارك وتعالى على الناس فقال
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وهي بيوت الانبياء والرسل
والحكماء وايمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان التي نجا بها من نجا
وبها ينجو من اتبع الايمة وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه ونوحا
هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى
وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين
واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن اباىهم وذرياتهم
واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اوليك الذين
اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هولاء فقد وكلنا بها
قوما ليسوا بها بكافرين فانه من وكل بالفضل من اهل بيته من الاباء
والاخوان والذرية وهو قول الله عز وجل في كتابه فان يكفر بها امتك
يقول فقد وكلت اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون
بها ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به وجعلت اهل بيتك بعدك
علما على امتك وولاة من بعدك واستنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا
اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء وهذا بيان ما بينه الله عز وجل من
امر هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى طهر اهل بيت نبيه
وجعل لهم اجر المودة واجرى لهم الولاية وجعلهم اوصياءه واحباءه

Margin notes:
من الانبياء والاصفياء صح
الامر اهل صح
من صح
امرهم صح
فلا يكون له
قبلكم صح
وكلنا له
علمي صح

واعيته في امته من بعده فاعتبروا ايها الناس وتفكروا فيما قلت حيث
وضع الله عز وجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته
فتعلموا وبه فاستمسكوا تنجوا ويكون لكم به حجة يوم القيمة والفوز فاياه ص
فانهم صلة بينكم وبين ربكم ولا تصل الولاية الى الله عز وجل الا
بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يكرمه ولا يعذبه ومن يات
الله بغير ما امره كان حقا على الله ان يذله ويعذبه فان الانبياء بعثوا
خاصة وعامة فاما نوح فانه ارسل الى من في الارض بنبوة عامة
ورسالة عامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة واما صالح
فانه ارسل الى ثمود قرية واحدة لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة
واما شعيب فانه ارسل الى مدين وهو لا تكمل اربعين بيتا واما ابرهيم
نبوته بكوثى وهي قرية من قرى السواد فيها بدأ اول امره ثم هاجر بدأ ص
منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله تعالى وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين
وكانت هجرة ابرهيم ع بغير قتال واما اسحق فكانت نبوته بعد ابرهيم
واما يعقوب فكانت نبوته في ارض كنعان والرؤيا التي راى يوسف ثم هبط الى ارض مصر فتوفى فيها ثم
الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت نبوته في ارض مصر حمل جسده بعد ذلك حتى دفن بارض
بدوها ثم كانت الاسباط اثني عشر بعد يوسف ثم موسى وهرون الى فرعون كنعان ص
وملائه الى مصر وحدها ثم ان الله تعالى ارسل يوشع بن نون الى بني ثم ان الله تبارك وتعالى
اسرائيل من بعد موسى بنبوته بدوها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل ارسل له خ

ثم

ثم كانت انبياء كثيرون منهم من قصه الله عز وجل على محمد ص ومنهم
من لم يقصصه عليه ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى بن مريم الى بني اسرائيل
خاصة فكانت نبوته ببيت المقدس وكان من بعده الحواريون اثني عشر فلم
يزل الايمان يستتر في بقية اهله منذ رفع الله عيسى ع وارسل الله تبارك بقية ص
وتعالى محمدا ص الى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء وكان من
بعده الاثني عشر الاوصياء منهم من ادركنا ومنهم من سبقنا ومنهم من بقي
فهذا امر النبوة والرسالة وكل نبي ارسل الى بني اسرائيل خاص او عام له
وصي جرت به السنة وكان الاوصياء الذين من بعد محمد ص على سنة
اوصياء عيسى وكان امير المومنين عليه السلم على سنة المسيح وهذا تبيان السنة
وامثال الاوصياء بعد الانبياء حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى امثال له خ
عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الاول يعني موسى بن جعفر ع قال ما ترك الى محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا ص
الله الارض بغير امام قط منذ يوم قبض آدم يهتدى به الى الله عز وجل
وهو الحجة على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله عز وجل منزل له خ
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن الحسن بن علي بن الفضال عن عمرو بن سعيد المدايني عن مصدق
بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
لم تخل الارض منذ كانت من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق
ثم هذه الآية يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره تلا ص

ولو كره الكافرون حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن محمد بن خالد البرقي عن خلف بن
حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع الحجة قبل الخلق ومع
الخلق وبعد الخلق حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن سليم مولى
طربال عن اسحاق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض
لا تخلو الا وفيها عالم كلما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم الى الحق وان نقصوا شيئا كيما ص
تممه لهم حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن هرون
بن مسلم عن ابي الحسن الليثي قال حدثني جعفر بن محمد عن آبائه ع ان النبي
ص قال ان في كل خلف من امتي عدلا من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف من امتي ص
الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وان ائمتكم قادتكم الى الله تعالى
فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلوتكم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجال
عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة
من ولد علي وفاطمة ع الى ان تقوم الساعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن اسحاق قال دخلت على ابي محمد الحسن
بن علي العسكري ع فقال يا احمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك

والارتياب

والارتياب فقلت له يا سيدي لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة
ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق فقال يا احمد اما علمتم ان الارض لا تخلو
من حجة الله وانا ذلك الحجة او قال انا الحجة حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن اسحاق قال خرج عن ابي محمد الى بعض رجاله
في عرض كلام له ما مني احد من آبائي بما منيت به من شك هذه العصابة في
فان كان هذا الامر امرا اعتقدتموه ودنتم به الى وقت ينقطع فللشك موضع ثم ص
وان كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فما معنى هذا الشك حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن عبد الله بن بكر عن عمرو
بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اترون الامر الينا نضعه حيث
نشاء كلا والله انه لعهد من رسول الله ص الى رجل حتى ينتهي الى صاحبه
حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابرهيم بن مهزيار
عن علي بن حديد عن علي بن النعمان والوشا جميعا علي الحسين بن ابي
حمزة الثمالي عن ابيه قال سمعت ابا جعفر ع يقول لن تخلو الارض
الا وفيها منا رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا
واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم

لم صح

يكن ذلك كذلك يعرف الحق من الباطل قال عبد الحميد بن غواص الطائي

لقد سمعت ابا جعفر عليه السلم بالله الذي لا اله الا هو صح

بالله الذي لا اله الا هو لسمعته منه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن
اخيه النضر بن سويد عن عاصم بن حميد وفضالة عن ابان بن عثمن
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان عليا ع عالم هذه الامة والعلم
يتوارث فليس يهلك منا احد الا ترك من اهل بيته من يعلم مثل علمه
او ما شاء الله وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ربعي
عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله وابا جعفر ع قالا ان العلم
الذي هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكل شيء من العلم وآثار الرسل
والانبياء لم يكن من اهل هذا البيت فهو باطل وان عليا ع عالم هذه
الامة وانه لن يموت منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه او

لم يمت ل

ما شاء الله وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن
ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض
لا تترك الا بعالم يعلم الحلال والحرام وما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج
الى الناس قلت جعلت فداك علم ماذا قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي ع وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن
الحسن بن زياد قال قلت لابي عبد الله ع هل يكون الارض وفيها امام قال

الا صح

لا تكون

١١٦

لا تكون الا وفيها امام يحل لهم حلالهم وحرامهم وما يحتاجون اليه وبهذا الاسناد
عن علي بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله

ابن صح

عليه السلم قال قلت له تكون الارض بغير امام قال لا قلت افيكون امامان
في وقت واحد قال لا الا واحدهما صامت قلت فالامام يعرف
الامام الذي من بعده قال نعم قال قلت القائم امام قال نعم امام ابن امام قد اوتم

امام قال نعم صح

به قبل ذلك حدثنا ابي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لم يترك الله
الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال والحرام قلت

امام صح

جعلت فداك بماذا يعلم قال بوراثة من رسول الله ص ومن علي بن ابي

بوراثة ل

طالب ع وبهذا الاسناد عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال
سمعته يقول ان العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع وما مات منا عالم
الا ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا

ان صح

حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن
علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن اسماعيل القرشي عمن
حدثه عن اسماعيل بن ابي رافع عن ابيه قال قال رسول الله ص ان جبرئيل
ع نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض وخبر من بعث قبلي من

اهل صح

من الانبياء والرسل وهو حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة اليه
قال لما ملك اشج بن البيجان وكان يسمى الكليس وملك مائتين وستين
سنة ففي سنة احدى وخمسين من ملكه بعث الله عز وجل عيسى بن مريم
عم واستودعه النور والعلم والحكمة وجميع علوم الانبياء قبله وزاده
الانجيل وبعثه الى بيت المقدس الى بني اسرائيل يدعوهم الى كتابه و
حكمته والى الايمان بالله ورسوله فابى اكثرهم الا طغيانا وكفرا
فاتى بيت المقدس يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثا وثلثين سنة
حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبته ودفنته في الارض حيا وادعى
بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطانا وانما
شبه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه قوله عز وجل
اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا فلم يقدروا على
قتله وصلبه لانهم لو قدروا على ذلك كان تكذيبا لقوله ولكن رفعه
الله اليه بعد ان توفاه عم فلما اراد ان يرفعه اوحى اليه ان يستودع نور
الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين
ففعل ذلك فلم يزل شمعون يقوم في قومه بامر الله عز وجل ويهتدي بجميع
ما قال عيسى عم في قومه بني اسرائيل ويجاهد الكفار فمن اطاعه وآمن به
وبما جاء به كان مؤمنا ومن جحده وعصاه كان كافرا حتى ربنا عز وجل و
بعث في عباده نبيا من الصالحين وهو يحيى بن زكريا وقبض شمعون وملك

عند

عند ذلك اردشير بن بابكان اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وفي ثمان سنين
من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا عم فلما اراد الله ان يقبضه اوحى اليه
ان يجعل الوصية في ولد شمعون ويامر الحواريين واصحاب عيسى عم بالقيام
معه ففعل ذلك وعندها ملك سابور بن اردشير ثلثين سنة حتى قتل الله
وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته في ذرية يعقوب بن شمعون ومعه الحواريون
من اصحاب عيسى عم وعند ذلك ملك بخت نصر مائة سنة وسبعا وثمانين
سنة وقتل من الملوك سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا وخرب بيت
المقدس وتفرقت الملوك في البلدان وفي سبع واربعين سنة من ملكه بعث الله
العزير نبيا الى اهل القرى التي امات الله اهلها من نبيهم عليه وكانوا من قرى
شتى فهربوا فرقا من الموت فنزلوا في جوار عزير وكانوا مؤمنين وكان عزير يختلف
اليهم ويسمع كلامهم وايمانهم واحبهم على ذلك واخاهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا
ثم اتاهم فوجدهم موتى صرعى فحزن عليهم وقال انى يحيي هذه الله الموتى بعد
موتها تعجبا منه حيث اصابهم قد ماتوا جميعا في يوم واحد فاماته الله عند
ذلك مائة عام فلبث وهي مائة سنة ثم بعثه الله واياهم وكانوا مائة الف
مقاتل ثم قتلهم الله اجمعين لم يفلت منهم واحد على يدي بخت نصر ثم ملك
مهرقية بن بخت نصر ستة عشر سنة وعشرين يوما فاخذ عند ذلك دانيال و
حفر له جبا في الارض وطرح فيه دانيال واصحابه وشيعته من المؤمنين
والقى عليهم النيران فلما راى ان النار ليست تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب

وفيه الاسد والسباع وعذبهم بكل نوع من العذاب حتى خلصهم الله
منه وهم الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز فقال قتل اصحاب الا
خدود النار ذات الوقود فلما اراد الله ان يقبض دانيال امره
ان يستودع نور الله وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل وعند ذلك ملك
بهرام ثلاثة وثلثين سنة وثلاثة اشهر واربعة ايام وملك بعده — هرمز صح
بهرام ستا وعشرين سنة وولى امر الله مكيخا بن دانيال واصحابه المؤمنون — بن بهرام صح
وشيعته الصديقون غير انهم لا يستطيعون ان يظهروا الايمان في ذلك الزمان صح
ولا ان ينطقوا به وعند ذلك ملك بهرام سبع سنين وفي زمانه — بن بهرام صح
انقطعت الرسل فكانت الفترة وولى امر الله مكيخا بن دانيال واصحابه — يومئذ صح
المؤمنون فلما اراد الله ان يقبضه اوحى اليه في منامه ان يستودع
نور الله وحكمته ابنه انشوا بن مكيخا وكانت الفترة بين عيسى ع وبين
محمد ع اربع مائة وثمانين سنة واولياء الله يومئذ في الارض ذرية
انشوا بن مكيخا يرث ذلك منهم واحد بعد واحد ممن يختاره عز وجل — الجبار صح
فعند ذلك ملك شابور بن بهرام اثنى وتسعين سنة وهو اول من — هرمز ل
عقد التاج فلبسه وولى امر الله يومئذ مكيخا وملك بعده اردشير
اخو شابور سنتين وفي زمانه بعث الله عز وجل الفتية اصحاب الكهف
والرقيم وولى امر الله يومئذ دسيخا بن انشوا وملك بعده يزدجرد بن — وشى ل
شابور احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وتسعة عشر يوما وولى

امر الله

امر الله يومئذ في الارض دسيخا بن انشوا فلما اراد الله تبارك وتعالى
ان يقبض دسيخا اوحى اليه في منامه ان يستودع علم الله ونوره وتفصيل
حكمته نسطورس بن دسيخا ففعل وعند ذلك ملك بهرام جور ستا وعشرين ذلك صح
سنة وثلاثة اشهر وثمانية عشر يوما وولى امر الله في الارض نسطورس
بن دسيخا وعند ذلك ملك فيروز بن يزدجرد بن بهرام سبعة
وعشرين سنة وولى امر الله في الارض نسطورس بن دسيخا واصحابه يومئذ صح
المؤمنون فلما اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه ان يستودع علم الله في منامه صح
ونوره وحكمته وكتبه مرعيدا وعند ذلك ملك فلاش بن فيروز اربع
سنين وولى امر الله مرعيدا وملك بعده قباد بن فيروز ثلثا واربعين
سنة وملك بعده جاماسف اخو قباد ستا وستين سنة وولى امر الله واربعين ل
يومئذ في الارض مرعيدا ع واصحابه وشيعته المؤمنون فلما اراد الله عز وعند ذلك ملك كسرى بن قباد ستا واربعين سنة وثمانية اشهر وولى امر الله يومئذ مرعيدا صح
وجل ان يقبض مرعيدا اوحى اليه في منامه ان يستودع نور الله وحكمته
بحيرا الراهب ففعل وعند ذلك ملك هرمز بن كسرى ثمانيا وثلثين
سنة وولى امر الله يومئذ بحيرا واصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون
وعند ذلك ملك كسرى بن هرمز ابرويز وولى امر الله يومئذ في الارض ابن صح
بحيرا حتى اذا طالت المدة وانقطع الوحي واستخف بالنعم واستوجب
الغير ودرس الدين وتركت الصلوة واقتربت الساعة وكثرت الفرق
وصار الناس في حيرة وظلمة واديان مختلفة وامور متشتتة وسبل

ملتبسة ومضت تلك القرون كلها فمضى صدر منها على منهاج نبيها ع
وبدّل آخرها نعمة الله كفراً وطاعته عدواناً فعند ذلك استخلص الله آخرون صح
عز وجل لنبوّته ورسالته من الشجرة المشرقة الطيبة والجرثومة المتخيرة
التي اصطفاها الله عز وجل في سابق علمه ونافذ قوله قبل ابتداء خلقها
وجعلها منتهى خيرته وغاية صفوته ومعدن خاصته محمداً ص واختصه
بالنبوة واصطفاه بالرسالة واظهر بدينه الحق ليفصل بين عباد الله
القضاء ويعطي في الحق جزيل العطاء ويحارب اعداء رب الارض والسماء وجمع
عنده ذلك ربنا تبارك وتعالى لمحمد ص علم الماضين وزاده من عنده القرآن
الحكيم بلسان عربي مبين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا خلفه تنزيل من من صح
حكيم فيه خبر الماضين وعلم الباقين حدثنا ابي ومحمد قالا حدثنا حميد صح
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن
بن علي الخزاز عن عمرو بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
جعفر ع قال قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا وفيها منا عالم
فان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله
ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن ابراهيم والحسين
بن يزيد جميعاً عن ابي عبد الله عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع لا يزال

في

في ولدي مأمون مأمول حدثنا محمد بن الحسن قال عبد الله بن جعفر
الحميري عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى قال سمعت الرضا عليه السلم
يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها امام منا حدثنا ابي قال
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ايوب
بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ما زالت الارض الا ولله تعالى ذكره فيها
حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله ولا تنقطع الحجة
من الارض الا اربعين يوماً قبل يوم القيمة واذا رفعت الحجة اغلق اغلقت ل
باب التوبة ولن ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ان صح
ترفع الحجة اولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة
حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي نصر عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي
الحسن الرضا ع قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن
جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد
بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي طالب حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام

عدل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن ابي عبيدة قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان سالم بن ابي حفصة يلقاني فيقول
لي الستم تروون ان مات وليس له امام فموتته موتة جاهلية فاقول — من صح
له بلى فيقول لي قد مضى ابو جعفر ع فمن امامكم اليوم فاكره جعلت فداك
ان اقول له جعفر فاقول ائمتي آل محمد ع فيقول لي ما اراك صنعت شيئا فقال — صنعت صح
ويح سالم بن ابي حفصة لعنه الله وهل يدري سالم ما منزلة الامام اعظم — انه منزلة الامام صح
مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون وانه لن يهلك منا امام قط الا ترك
من بعده من يعلم مثل علمه ويسير بمثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه
وانه لم يمنع الله ما اعطى داود ان اعطى سليمان افضل منه حدثنا
ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن اسلم عن ذريح عن ابي عبد الله
ع قال سمعته يقول والله ما ترك الله الارض قط منذ قبض آدم الا
وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة الله على العباد من تركه
هلك ومن لزمه نجا حقا على الله حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر
عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلا عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي — قال صح
عبد الله لا تبقى الارض يوما واحدا بغير امام منا تفزع اليه الامة حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن محمد

بن الحسن عن ابي حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق — ابن صح
في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او كان الثاني الحجة حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد
بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن ابيه عن
ابي جعفر ع عن الحرث بن نوفل قال قال علي ع لرسول الله ص يا رسول الله
امنا الهداة ام من غيرنا قال لا بل منا الهداة الى يوم القيمة بنا استنقذهم
الله من ضلالة الشرك وبنا يستنقذهم من ضلالة الفتنة وبنا يصبحون — استنقذهم ل
اخوانا بعد الضلالة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد
عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير وصفوان بن يحيى جميعا عن المعلى بن
عثمان عن المعلى بن خنيس قال سالت ابا عبد الله ع هل كان الناس
الا وفيهم من قد امروا بطاعته منذ كان نوح عليه السلام قال لم يزل كذلك
ولكن اكثرهم لا يؤمنون حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن
يونس عن جليس له عن ابي حمزة قال قلت قول الله عز وجل كل شيء هالك — عن ابي جعفر عليه السلام صح
الا وجهه قال يا فلان فيهلك كل شيء ويبقى الوجه الله اعظم من ان يوصف — او يهلك الله صح
ولكن معناها كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله
منه لن نزال في ما كانت لله فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة — عباد الله صح

فاذا لم يكن له فيهم روية رفعنا الله فصنع ما احب حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابان عن ضريس الكناسي
عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال
نحن الوجه الذي يؤتى الله منه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار وسعد بن عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن ابي القاسم الهاشمي عن عبيد بن نفيس الانصاري قال اخبرنا الحسن بن
سماعة عن ابي عبد الله ع قال نزل جبرئيل ع على النبي ص بصحيفة من السماء
لم ينزل الله كتابا من السماء قبلها ولا بعدها مختومة بخواتيم من ذهب فقال
له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك قال له يا جبرئيل ومن النجيبين
من اهلي قال علي بن ابي طالب ص اذا توفيت يا محمد ان يفك خاتما منها
ويعمل بما تحته فلما قبض النبي ص فك علي ع خاتما وعمل بما فيه ثم دفعها الى الحسين
ما تعداه ثم دفعها الى الحسن بن علي عليهما السلام
ففك خاتما وعمل بما فيه ما تعداه صح
بن علي ع ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة لا شهادة لهم
الا معك واشر نفسك لله فعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك
خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك حتى ياتيك اليقين ثم دفعها
الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وانشر علم
ابائك ولا تخافن احدا الا الله فانك في حرز من الله وامان وامره بدفعها
الى من بعده ويدفعها من بعده الى من بعده الى يوم القيمة حدثنا ابي قال حدثنا

عبد الله

عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي الزيتوني عن ابي هلال عن خلف
بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال الحجة قبل
الخلق حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد عن محمد بن الحسين
ومع الخلق وبعد الخلق صح
عن يزيد بن اسحاق عن هرون بن حمزة الغنوي قال قلت لابي عبد الله
ع هل كان الناس الا وفيهم امين قد امروا بطاعته منذ كان نوح عليه السلم
قال لم يزالوا كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن محمد بن الحسين عن
محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال لو لم يكن في الارض
الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما بقي الحجة حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب بن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال قال ابو جعفر ع لم
لن
تبقى الارض يا باخالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس ولم يبق منذ
خلق الله آدم واسكنه الارض حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن عبد الله بن خراش البصري عن ابي عبد الله ع قال حدثنا جل
نقال لن تخلو الارض ساعة الا وفيها امام قال لا تخلو ع الارض من الحق
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
بن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور انه

سألت ابا عبد الله ع هل تترك الارض بغير امام قال لا قلت فيكون
اثنان قال لا الا واحدهما صامت حدثنا محمد بن الحسن عن احمد
بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن العباس بن
معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن بشار الواسطي قال قال الحسن الرضى ع
وانا حاضر تخلو الارض من امام قال لا حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام
عدل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا العباس بن الفضل المقرئ عن
محمد بن علي بن منصور عن عمر بن عون عن خالد عن الحسن بن عبيد الله عن ابي
الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد عن
يونس قال حدثنا العباس ابن الفضل عن ابي زرعة عن كثير بن يحيى ابي مالك
عن ابي عوانة عن الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت عن عمر بن وايلة عن
زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله ص من حجة الوداع نزل بغدير خم ثم امر
بدوحات فقم ما تحتهن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم
الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف
تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي
وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع فقال من كنت مولاه ووليه

بن بشار الواسطي صح

الدوحة الشجرة العظيمة نهاية

فقمّ ل قممت البيت كنسته

فهذا

فهذا مولاه ووليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال قلت
لزيد بن ارقم انت سمعته من رسول الله ص قال ما كان في الدوحات
احد الا وقد رآه بعينه وسمعه باذنه حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز املاء عن بشر بن الوليد عن محمد
بن طلحة عن الاعمش عن عطية بن سعد عن ابي سعيد الخدري ان النبي ص
قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال
حدثنا محمد بن الحسن بن حفص الخثعمي عن محمد بن عبيد بن صالح بن موسى عن
عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص اني
قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي ابدا ما اخذتم بهما وعلمتم بما فيهما
كتاب الله وسنتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا محمد بن
عمر الحافظ قال قال حدثنا القاسم بن عباد عن سويد عن عمرو بن صالح
عن زكريا عن عطية عن ابي سعد قال قال رسول الله صلى الله اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل محمد ود وعترتي اهل بيتي
ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعد قال
اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري عن الحسين بن حميد قال حدثني
اخي الحسن بن حميد عن علي بن ثابت الدهان عن سعاد وهو بن سليمان عن

الخثعمي صح

عليه وآله صح

حبل صح

يفترقا ل

ابي اسحق عن الحرث عن علي ع قال قال رسول الله صلعم اني امرؤ مقبوض واو
شك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب [تركت صح]
الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسين [يفترقا ل]
بن عبد الله بن سعد قال اخبرنا القشيري عن المغيرة بن محمد بن المهلب قال
حدثني ابي عن عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم امرين احدهما
اطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله
وعترتي الا وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته [يفترقا ل]
قال اهل بيته ع حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب
ابي العباس ثعلب يقول سمعت ابا العباس ثعلب سئل عن معنى قوله صلعم اني تارك
فيكم الثقلين لم سميا ثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا الحسن بن علي [الثقلين ل]
بن شعيب الجوهري ابن محمد قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي عن ابي عمر واحمد بن
ابي حازم الغفاري عن عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع [دكر ك ل]
عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلعم اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي الا وهما الخليفتان
من بعدي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري
عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسين بن الحسين الحرى بالكوفة عن الحسن
بن الحسين المغربي عن عمرو بن جميع عن ابي المقدام عن جعفر بن محمد عن ابيه ع

قال

قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت اخبرنا عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم
قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا
كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي قال اللهم اشهد ثلثا حدثنا
الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري عن
ابي حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي
الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله عن ابي الضحى عن
زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن
تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض [يفترقا ل]
حدثنا الحسن بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن احمد القشيري عن الحسن بن
حميد قال حدثني اخي الحسن بن حميد عن علي بن ثابت الدهان عن سعاد
وهو ابن موسى عن ابي اسحاق عن الحرث عن علي ع قال قال رسول الله صلعم [ابو سليمان ل]
اني تارك مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما [امرؤ صح]
افضل من الآخر كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى
يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال حدثنا القشيري عن المغيرة
بن محمد قال حدثني ابي عن عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم اثنين [امرين ل خ]
احدهما اطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف
بيد الله وعترتي الا وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد

من عترته قال اهل بيته حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا
عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن احمد بن يعلى الادمي عن يحيى بن حماد
عن ابي عوانة عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن واثلة
عن زيد ابن ارقم قال لما رجع رسول الله صلعم من حجة الوداع نزل غدير خم
وامر بدوحات فقممن ثم قام فقال كاني قد دعيت فاجبت اني تركت
فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا
كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال ثم قام
فقال ان الله عز وجل مولاي وانا مولى كل مومن ومومنة ثم اخذ بيد
علي ع فقال من كنت وليه فعلي وليه فقلت لزيد بن ارقم انت سمعت
من رسول الله ص قال ما كان في الدوحات احد الا وقد سمعه من رسول الله
ص باذنه وراه بعينه حدثنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن يزيد
ابو محمد البجلي عن محمد بن طريف عن ابن فضيل عن الاعمش عن عطية
عن ابي سعيد وعن حبيب ابن ابي ثابت عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله ص كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا جميعا حتى يردا علي الحوض
فانظروا كيف تخلفوني فيهما حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا ابو جعفر
محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن ابي مالك عمرو بن هاشم
الجنبي عن عبد الملك عن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع ذلك الى النبي ص

في حديث فاطمة عليها السلام قد تمت البينة حتى اعترت بشبابها الى كنيسته والمقبلة المكتنة لها به

الجنبي ل

قال

قال ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا من بعدي — اخذتم ل
الثقلين واحدهما اكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
حدثنا محمد بن عمر قال حدثني الحسن بن عبيد الله بن محمد بن علي التيمي قال
حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضى بن جعفر قال حدثني ابي
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه
علي ع قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان — يفترقا ل
النيشابوري قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن — عمي صح
شاذان عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن الحنش
بن المعتمر قال رايت اباذر الغفاري آخذا بحلقة الكعبة وهو يقول
الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب بن السكن سمعت
رسول الله ص يقول اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وانا مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركب — يفترقا صح
فيها نجا ومن تخلف عنها غرق حدثنا الشريف الدين الصدوق ابو علي
محمد بن احمد بن محمد بن زبارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن علي بن محمد بن قتيبة
عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن عبيد الله بن موسى عن شريك

عن الذكير بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله
ص اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن
يتفرقا حتى يردا على الحوض حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار يفترقا ل
النيشابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
عن اسحاق بن ابرهيم عن عيسى بن يونس عن زكريا بن ابي زايدة عن عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم
الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا ابي قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن اسحاق بن ابرهيم
عن جرير عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم عن النبي ص
قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يفترقا ل
يردا على الحوض حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عثمان ل
ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المومنين علي بن ابي
طالب ع قال ان الله عز وجل طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه و
حجة في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد

محمد

محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي قال سئل امير المومنين ع عن معنى قول
رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال قيل ص
انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم
وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص
حوضه حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن غياث بن ابرهيم
عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع يا علي انا مدينة الحكمة
وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه
يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك
من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت
امام امتي وخليفتي عليها سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح
من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك
ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة طلع ص
قال مصنف هذا الكتاب ان سال سايل عن
قول النبي ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله
وعترتي الا وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فقال لما تنكرون ان يفترقا ص

معنى الاهل

او لا يكون العترة يكون ابو بكر من العترة وكل بني امية من العترة الا لولد الحسن والحسين ع
فلا يكون علي من العترة فيقال له انكرت ذلك لما جاءت به اللغة ودل
عليه قوله ص فاما دلالة قوله ص فانه قال عترتي اهل بيتي والاهل
مأخوذ من اهالة البيت وهم الذين يعمرونه فقيل لكل عمر البيت اهل
كما قيل لمن عمر البيت اهل ولذلك قيل لقريش آل الله لانهم عمار بيته
والآل الاهل فان الله عز وجل في قصة لوط ع فاسر باهلك بقطع
من الليل وقال الا آل لوط نجيناهم بسحر فالآل الاهل والآل في اللغة
الاهل وانما اصله ان العرب ارادت ان تصغر الاهل فقالت اهيل
ثم استثقلت الهاء فقالت آل واسقطت الهاء فصار معنى الآل كل
من رجع الى الرجل من اهله بنسبه ثم استعير ذلك في الامة فقيل لمن
رجع الى النبي ص بدينه آل قال الله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد
العذاب وانما صح ان الآل في قصة فرعون متبعوه لان الله عز وجل
انما عذبهم على الكفر ولم يعذبهم على النسب فلم يجز ان يكون قوله ادخلوا
آل فرعون اهل بيت فرعون فمتى قال قايل آل الرجل فانما يرجع بهذا
القول الى اهله الا ان يدل عليه بدلالة الاستعارة كما قال الله عز وجل
يقول ادخلوا آل فرعون فاما الاهل فهم الذرية من ولد الرجل وولد ابيه
وجده ودينه على ما تعورف ولا يقال لولد
الجد الا بعدا اهل الا ترى ان العرب لا تقول العجم اهلنا وان كان ابرهيم

ولا

معنى العترة

ولا تقول من العرب مضر لا يا د اهلنا ولا لربيعة ولا تقول قريش لسائر
ولد مضر اهلنا ولو جاز ان يكون سائر قريش اهل الرسول ص بالنسب
لكان ولد مضر وسائر العرب اهله فالاهل اهل البيت الرجل بنيه فاهل
بيت رسول الله ص بنو هاشم دون سائر البطون فاذا ثبت ان
قوله ص اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي قال سائل ما العترة فقد فسرها هو ص بقوله اهل بيتي وهكذا
هو في اللغة ان العترة شجرة تنبت على باب جحر الضب قال الهذلي
فما كنت اخشى ان اقيم خلافهم لستة ابيات كما نبت العتر قال
ابو عبيدة في كتاب الامثال حكاه عن ابي عبيدة العتر والعطر اصل
الانسان ومنه قولهم عادت لعترها لميس اي عادت الحاق وتذفار قبه
فالعترة في اصل اللغة اصل الرجل وكذا قال عليه السلام عترتي اهل بيتي
فتبين ان العترة الاهل والاهل الولد وغيرهم ولو لم تكن العترة الاهل
هل وكانوا الولد دون سائر اهله لكان قوله ص اني مخلف فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض لم يدخل علي بن ابي طالب ع في هذه الشريطة لانه لم يدخله
في العترة فلا يكون علي ع ممن لا يفارق الكتاب ولا ممن ان تمسكنا
به لن نضل ولا يكون ممن يدخل في هذا القول فيكون كلام النبي ص خاصا
دون عام فان صلح ان يكون خاصا في الولد صلح ان يكون بعض الولد

لانه ليس في الكلام ما يدل على خصوصيته في جنس وما يدل على ان عليا ع
داخل في العترة قوله ص لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقد اجمعت الامة
الا من شذ ممن لا يعتد بذلك بخلاف ان عليا ع لم يفارق حكم الكتاب
وان رسول الله ص لم يخلف في وقت مضيه احدا اعلم بكتاب الله
عز وجل منه وقد كان الحسن والحسين ع ممن خلفهما بكلا في الامة
من يقول انهما كانا اعلم بكتاب الله عز وجل وهل كانا الا حجتين عنه
ومقتديين به ولا يخلوا قوله ع اني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم
به لن تضلوا لكل عصر اراد او لعصر دون عصر فان كان لكل عصر
فالعصر الذي كان فيه علي ع قايما فيه من كان مخلفا فيكم الحسن والحسين
ع هما المرادان بهذا او علي ع فان قال قائل ان الحسن والحسين ع احب
انهما كانا في وقت مضي النبي ع اعلم من ابيهما وخرج من لسان الامة
وان قال ان النبي ص اراد بهذا وقتا دون وقت اجاز على نفسه ان
يكون اراد بعض العترة دون البعض لانه ليس الوقت الذي يدل عليه
يدعيه خصمنا احق بما ندعيه فيه من قول غيره ولا بد من ان يكون
النبي ص بقوله التخليف لكل الاعصار والدهور او خص فان كان
عم فالعصر الذي قام فيه امير المومنين علي ع قد اوجب الان يكون من
عترته الله لهم الا ان يقال ظلم اذا كان بحضرته من ولده من هو اعلم
منه وهذا لا يقول به مسلم وكان مرادنا بايراد قول النبي ص انهما

دون جنس صح
فيهما صح
مثله صح
فيما هل كان صح
القول صح
عم صح
انه صح
ولا يجوزه على رسول الله صلى الله عليه وآله مومن صح

لن يفترقا حتى يردا على الحوض في هذا الكتاب
اثبات لاتصال حجج الله تعالى الى يوم القيمة وان القرآن لا يخلوا من حجة
مقترن اليه من الائمة يعلم حكمه الى يوم القيمة لقوله ع لن يفترقا حتى
يردا على الحوض وهكذا قوله ص ان مثلهم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع
نجم الى يوم القيمة تصديق لقولنا ان الارض لا تخلوا من حجة الله على
خلقه ظاهر مشهور او خائفا مغمور كيلا تبطل حجج الله تعالى ذكره و
بيناته وقد بين النبي من العترة المقرونة الى كتاب الله عز وجل في
الخبر الذي حدثنا به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي
السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن ابيه عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص اني
مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى
يردا على الحوض كهاتين وضم بين سبابتيه فقام اليه جابر بن عبد الله الا
نصاري فقال يا رسول الله ص ومن عترتك فقال علي والحسن والحسين
والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة وحكى محمد بن يحيى الشيباني
عن محمد بن عبد الواحد صاحب ابي العباس ثعلب في كتابه الذي سماه اليا
قوتة انه قال حدثني ابن الاعرابي قال العترة قطاع المسك الكبار في النا
فجة وتصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب واحسبه

يفترقا صح
امر صح
عليهم السلام صح
خائف صح
صلى الله عليه وآله صح

مكتبي ل

اراد وجار الضبع لان الذي هو للضب مسكن هو للضبع وجار ثم قال واذا خرجت الضب من وجارها مرغت على تلك الشجرة وهو كذلك لا تنمى ولا تكبر والعرب تضرب مثلا للذليل والذلة فتقول اذل من عتيرة الضب قال والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية النبي ص من علي وفاطمة ع عترة محمد قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله ص قال اراد بلدته وبيضته وعترة محمد ص لا محالة ولد فاطمة ع والدليل عليه رد ابي بكر وانفاذ علي ع بسورة براءة وقوله ص امرت ان لا يبلغها الا انا او رجل مني فاخذها منه ودفعها الى من كان منه دونه فلو كان ابو بكر من العترة نسبا دون تفسير ابن الاعرابي انه اراد البلدة لكان محالا اخذ السورة منه ودفعها الى علي ع وقد قيل ان العترة اصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من اصولها وعروقها والعترة في غير هذا المعنى قول النبي لا فرع ولا عتيرة قال الاصمعي كان الرجل في الجاهلية ينذر نذرا على شاته اذا بلغت مائة ان يذبح رجبية وعتائر وكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء فيذبحها عن غنمه عند الهتهم ليوفي بها نذره وانشد الحرث بن حلزة اليشكري: عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء: يعني ياخذونها بذنب غيرها كما يذبح اولئك الظباء عن غنمهم وقال الاصمعي العترة الريح والعترة

[illegible]

ايضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة تكون بجبال تهامة ويقال للعتر الذكر عتر يعتر عترا اذا انعظ وقال الرياشي سالت الاصمعي عن العترة فقال هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب والعترة علي بن ابي طالب وذريته ع وسلالة النبي ص الذين نص الله عز وجل عليهم بالامامة على لسان نبيه ص وهم اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم المهدي ع على ما ذهب اليه العرب في معنى العترة وذلك ان الائمة ع من بين جميع بني هاشم ومن بين ولد ابي طالب كقطع المسك الكبار في النافجة وعلومهم العذبة عند اهل الحكمة والعقل وهم الشجرة التي النبي اصلها وامير المؤمنين ع فرعها والائمة من ولده اغصانها وشيعتهم ورقها وعلومهم ثمارها وهم عليهم السلام اصول الاسلام على معنى البلدة و البيضة وهم الهداة على معنى الشجرة العظيمة التي يتخذ الضب عندها جحره ليأوي اليه لقلة هدايته وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وقطعوا وجفوا وظلموا ولم يوصلوا فنبتوا من اصولهم وعروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم وادبار من ادبر عنهم اذ كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان النبي ص ومن معنى العترة هم المظلومون الماخوذون بما لم يجترموه ولم يذنبوه ومنافعهم كثيرة وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن وهم ع ذكران غير اناث على قول من قال انه العترة هو الذكر وهم جند الله

من فاطمة صلوات الله عليها

عليهم السلام

عز وجل وحزبه على معنى قول الاصمعي على ان العترة الرهط قال النبي
الرهط عبد الله الاكبر في حديث مشهود والرهط رحمة على قوم و
عذاب على آخرين وهم ع كذلك كذلك كالقرآن المقرون اليهم
بقول النبي م اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
قال الله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا
يزيد الظالمين الا خسارا وقال عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم
من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا
وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم
وماتوا وهم كافرون وهم اصحاب المشاهد المتفرقة والبيوت
النازحة م على المعنى الذي ذهب اليه من قال ان العترة نبت مثل المرز
نجوش ينبت متفرقا وبركاتهم عليهم السلام منبثة في المشرق والمغرب
فاما الذرية فقد قال ابو عبيدة تاويل الذريات عندها اذا كانت
بالالف الاعقاب والنسل واما الذي في القرآن يقولون ربنا هب لنا من
ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قراها علي ع لهذا المعنى والآية التي في
ياسين وآية لهم انا حملنا ذرياتهم وقوله عز وجل كما انشأكم من ذرية
قوم آخرين فيه لغتان ذرية وذرية مثل علية وعلية وكانت قراءته
بالضم وقراها ابو عمرو وهي قراءة اهل المدينة الاما ورد عن زيد بن
ثابت انه قرا ذرية من حملنا مع نوح بالكسر وقال مجاهد في قوله الا

ذرية

ذرية من قومه انهم اولاد الذين ارسل اليهم موسى ومات آباؤهم فقال
الفرا انما سموا ذرية لان آباءهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل او
وذلك كما قيل لاولاد فارس اذا سقطوا الى اليمن الابناء لان امهاتهم
من غير جنس آبائهم قال ابو عبيدة يريد الفرآء انهم يسمون ذرية وهم
رجال ذكور على هذا المعنى وذرية الرجل كانهم النشؤ الذين خرجوا
منه وهم من ذروت وذريت وليس بمهموز قال ابو عبيدة
واصله مهموز لكن العرب تركت الهمزة فيه فهي في مذهبه من ذرا الله
الخلق كما قال جل ثناؤه ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس وذراهم
اي انشاهم وخلقهم قوله عز وجل يذرؤكم اي يخلقكم فكان ذرية الرجل
هم خلق الله عز وجل منه ومن نسله ومن انشاه الله عز وجل من صلبه
ومعنى السلالة الصفوة من كل شيء يقال سلالة وسليل وفي الحديث
قال النبي م اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة ويقال والسليل
هو صافي شرابها وانما قيل له سليل لانه سل حتى خلص وهو فعيل بمعنى
مفعول وقالوا في تفسير قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
يعني من صفوة طين الارض والسلالة النتاج سل من امه اي نتج وقالت
هند بنت اسماء وكانت تحت الحجاج بن يوسف الثقفي ؛ وهل هند الا مهرة
عربية سليلة افراس تجللها بغل ؛ فان نتجت مهرا كريما فبالحرى ؛ وان يك
اقراف فما انجب الفحل والسليل المنتوج والسليلة المنتوجة كانه يريد النتاج

الصافي الخالص وقيل للحسن والحسين والائمة بعدهم ص سلالة رسول الله ص
العترة ل لانهم الصفوة من ولده وهذا يعني الصفوة والذرية والسلالة في لغة
العرب ونسأل الله الموفق للصواب في جميع الامور برحمته باب
ما نص الله عز وجل على القائم ع وانه الثاني عشر من الائمة ص حدثنا الحسين
حدثنا ص بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي قال سهل بن زياد عن ابي سعيد الآدمي الرازي
قال حدثنا محمد بن آدم الشيباني عن ابيه آدم عن ابن ابي اياس قال حدثنا
المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله
ص لما عرج بي ربي جل جلاله اتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك
الي ص فاوحى الله عز وجل الي يا محمد فيما اختصم الملأ الاعلى قلت الهي لا علم لي فقال لي
يا محمد هل اتخذت من الآدميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهي
ومن اتخذ تخير لي انت يا الهي فاوحى الله عز وجل الي يا محمد قد اخترت لك
من الآدميين عليا فقلت الهي ابن عمي فاوحى الله عز وجل الي يا محمد ان عليا
وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك يوم القيمة وصاحب
حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمني امتك ثم اوحى الله عز وجل يا محمد
اني قد اقسمت على نفسي قسما لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك
وذريتك الطيبين حقا حقا اقول يا محمد لادخلن جميع امتك الجنة الا من
الي ص ابى فقلت الهي واحد يأبى دخول الجنة فاوحى الله عز وجل بلى فقلت وكيف
الي ص يأبى فاوحى الله عز وجل يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك

وجعلته

وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدك والقيت محبته
في قلبك وجعلته ابا ولدك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم في حياتك
فمن جحد حقك ومن ابى ان يواليه فقد ابى ان يواليك ومن ابى ان يواليك فمن جحد حقه ص
فقد ابى ان يدخل الجنة فخررت لله عز وجل ساجدا
شكرا لما انعم علي فاذا مناد ينادي ارفع يا محمد راسك وسلني اعطك
فقلت الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن ابي طالب ليردوا جميعا علي ص
حوضي يوم القيمة فاوحى الله عز وجل الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي
قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء
وقد اتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك
على اهلك وامتك عزيمة مني ولا يدخل الجنة من عاداه وابغضه وانكر
ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك فقد ابغضني ومن عاداه
فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه فقد احبك ومن احبك
فقد احبني وقد جعلت لك هذه الفضيلة واعطيتك ان اخرج من صلبه
احد عشر مهديا من ذريتك من البكر البتول وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى
بن مريم يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا انجي به من الهلكة واهدي
من ص به من الضلالة وابرئ به الاعمى واشفي به المريض فقلت الهي وسيدي متى يكون
ذلك فاوحى الله عز وجل يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء
وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخونة

وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرف
المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهي عن المعروف
واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصار الامر الكفرة واولياؤهم
فجرة واعوانهم ظلمة وذووا الراي منهم فسقة وعند ثلاثة خسوف
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب
البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين
بن علي وظهور الدجال يخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفياني
فقلت الهي وما يكون بعدي من الفتن فاوحى الله الي واخبرني ببلاء بني امية
وفتنة ولد عمي وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن عمي
حين هبطت الى الارض وادّيت الرسالة ولله الحمد على ذلك كما حمده
النبيون وكما حمده كل شيء قبلي وما هو خالقه الى يوم القيمة حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداد
قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله ص لما اسري بي
الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة
فاخترتك منها وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت
الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك
وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت

صلوات الله عليهم ص — محمد ص

فاطمة والحسن والحسين من نوري كما عرضت ولايتهم على الملائكة فمن
قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا اعبدني حتى ينقطع ويصير
كالشن البالي ثم ياتي جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته
تحت عرشي يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع
راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم
كانه كوكب دري فقلت ومن هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم
الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي
وليه وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين
فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما اشد من فتنة
العجل والسامري حدثنا غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن
همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني الحسين
بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحرث قال حدثنا المفضل بن عمر عن
يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه ص يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقلت يا رسول الله عرفنا الله و
رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك قال هم خلفائي

ثم ص
القايم ص
والجاحدين ص
فلفتنة ص

يا جابر ائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم
علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه
يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلم ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى
بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي سميي و — ثم م
كنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده بن الحسن بن علي ذاك الذي
يفتح الله تعالى ذكره على يده مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن — يديه صح
شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول الثابت بامامته الا
من امتحن الله قلبه للايمان فقال جابر يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة
به في غيبته فقال ص اي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون
بنور ولايته فاخزن علمه فاكتمه الا عن اهله قال جابر الانصاري — في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله صح
فدخلت على علي بن الحسين فبينا انا احدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر
من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام فلما ابصرته ارتعدت فرائصي
وقامت كل شعرة على بدني ونظرت اليه وقلت يا غلام اقبل فاقبل ثم
قلت ادبر فادبر فقلت شمائل رسول الله ص ورب الكعبة ثم دنوت منه فقلت
ما اسمك يا غلام قال محمد قلت ابن من قال ابن علي بن الحسين قلت يا بني — من صح
فدتك نفسي فانت اذاً الباقر قال نعم فابلغني ما حملك رسول الله فقلت — ثم قال صح
يا مولاي ان رسول الله ص بشرني بالبقاء الى ان القاك فقال ع اذا لقيته
فاقرأه مني السلام فرسول الله ص يقرأ عليك السلم قال ابو جعفر عليه السلم

يا جابر

يا جابر على رسول الله ص السلم ما قامت السموات والارض وعليك
يا جابر كما بلغت السلم وكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه
فسأله محمد بن علي ع عن شيء فقال له جابر والله لا دخلت في نهي
رسول الله ص فقد اخبرني انكم ائمة الهداة من اهل بيته من بعده احلم
الناس صغارا واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال
ابو جعفر ع صدق رسول الله ص اني لاعلم منك بما سألتك عنه ولقد
اوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت — بلغ
حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم
بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو
الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابرهيم
بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح
الهروي عن علي بن موسى الرضى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص ما خلق الله خلقا
افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلم فقلت يا رسول الله فانت
افضل ام جبرئيل فقال ص يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه
المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل
بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك فان الملائكة لخدامنا وخدام

محبتنا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة
ولا النار ولا السماء ولا الارض وكيف لا نكون افضل من الملائكة
وقد سبقناهم الى التوحيد ومعرفة ربنا عز وجل وتسبيحه وتقديسه
وتهليله لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقنا بتوحيده و
تمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا
امورنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت
الملائكة لتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا
لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا الله لتعلم
الملائكة ان الله اكبر ان ينال وانه عظيم المحل فلما شاهدوا ما جعله الله
لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة
ان لا حول ولا قوة الا بالله فقالت الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله فلما
شاهدوا ما انعم الله به علينا فاوجبه من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم
الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا
اهتدوا الى معرفة الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تعالى
خلق آدم ع واودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما
وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه
فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما

قبل ل

تعالى صح

عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل
اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك اسمه فضل انبياءه على الملائكة اجمعين
وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهينا الى حجب النور
قال جبرئيل تقدم يا محمد ان هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله عز وجل لي
في هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله
فزج بي زجة في النور حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله عز وجل من ملكوته فنوديت
يا محمد انت عبدي وانا ربك فاعبدني وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي
ورسولي الى خلقي وحجتي في بريتي لمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت
ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب
ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياءك المكتوبون على ساق العرش فنظرت
وانا بين يدي ربي الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر
مكتوب عليه اسم كل وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم
مهدي امتي فقلت يا رب اهؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد
هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك
وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين
بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض
ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له الرقاب الصعاب ولارقينه
في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي و

مثنى صح

لي صح

فاياي صح

لشيعتك صح

بجميع الخلق على توحيدي ثم لادي من ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي
الى يوم القيمة والحمد لله رب العالمين والصلاة على نبينا محمد واله
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

باب ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله من

النص على القائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم حدثنا
محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب
عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن المجادلين في دين الله
على لسان سبعين نبيا ومن جادل في آيات الله فقد كفر قال الله عز
وجل ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في
البلاد ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ومن افتى
الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض وكل بدعة ضلالة و
كل ضلالة سبيلها الى النار قال عبد الرحمن بن سمرة قلت يا رسول الله
ارشدني الى النجاة قال صلى الله عليه وآله يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الا
راء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي
وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده
ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى عنده صادفه
ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك به انجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن
سمرة فاز منكم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن
سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه

بن علي ماجيلويه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي قال حدثنا محمد صح

لجأ صح

وهو

وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وان منه
امامي امتي وسيدي شباب اهل الجنة وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم
امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن ابي
حمزة عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا واطلع ثانية فاختار
منها عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه وليا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي
مني وانا من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك
وتعالى جعلني واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون
بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه
الناس بي في شمائله واقواله وافعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة
متصلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله عز وجل ويؤيد بنصر الله
وينصر بملائكة الله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن
ابي حمزة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم

دين صح

انه لا اله الا انا وحدى وان محمدا عبدى ورسولى وان على بن ابي طالب
خليفتى وان الائمة من ولده حججى ادخلته الجنة ونجيته من النار
بعفوى وابحت له جوارى واوجبت له كرامتى واتممت عليه نعمتى
وجعلته من خاصتى وخالصتى ان نادانى لبيته وان دعانى اجبته وان
سألنى اعطيته فان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر منى دعوته
وان رجع الى قبلته وان قرع بابى فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدى
او شهد ولم يشهد ان محمدا عبدى ورسولى او شهد بذلك ولم يشهد ان
الائمة من ولده حججى فقد جحد نعمتى وصغر عظمتى وكفر باياتى وكتبى ان
قصدنى حجبته وان سألنى حرمته وان نادانى لم اسمع ندائه وان دعانى
لم اسمع دعائه وان رجانى خيبته وذلك جزائه منى وما انا بظلام
للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصارى فقال يا رسول الله ومن الائمة
من ولد على بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
ثم سيد العابدين فى زمانه على بن الحسين ثم محمد بن على الباقر وستدركه
يا جابر فاذا ادركته فاقرأه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم
موسى بن جعفر ثم الرضى على بن موسى ثم التقى محمد بن على ثم الهادى على بن محمد
ثم الزكى الحسن بن على ثم ابنه القائم بالحق مهدى امتى يملأ الارض عدلا
وقسطا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائى واوصيائى واولادى
وعترتى من اطاعهم فقد اطاعنى ومن عصاهم فقد عصانى ومن انكر

واحدا

ان صح

حججى

اساء صح

على بن ابى طالب خليفتى او
شهد بذلك ولم يشهد ان
صح

حججى صح

واحدا منهم فقد انكرنى بهم يمسك الله السموات ان تقع على الارض الا باذنه
وبهم يحفظ الارض ان تميد باهلها حدثنا على بن احمد قال حدثنا محمد بن ابى
عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن على
بن ابى حمزة عن ابيه عن يحيى بن القاسم عن الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ص الائمة بعدى اثنى عشر اولهم
على بن ابى طالب وآخرهم القائم هم خلفائى واوصيائى واوليائى وحجج
الله على امتى بعدى المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا على بن احمد
بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن جده احمد بن محمد بن عبد الله عن ابيه
محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود العبدى عن الاصبغ بن
نباته قال خرج علينا امير المؤمنين ع ذات يوم ويده فى يد ولده الحسن
وهو يقول خرج علينا رسول الله ص ذات يوم ويدى فى يده هكذا
وهو يقول خير الخلق بعدى وسيدهم اخى هذا وهو امام كل مسلم وامير
كل مؤمن بعد وفاتى الا وانى اقول خير الخلق بعدى وسيدهم ابنى هذا
وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتى الا وانه سيظلم بعدى كما
ظلمت بعد رسول الله ص وخير الخلق بعد ابنى الحسن ابنى الحسين المظلوم
بعد اخيه المقتول فى ارض كرب وبلا الا وانه واصحابه من سادة
الشهداء يوم القيمة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله فى
ارضه وحججه على عباده وامناؤه على وحيه وائمة المسلمين وقادة المؤمنين

على صح ١٣٥

وسادة المتقين تاسعهم القايم الذي يملأ الله عزوجل به الارض نوراً بعد
ظلمتها وعدلاً بعد جورها وعلماً بعد جهلها والذي بعث اخي محمدا بالنبوة
وخصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الامين
جبرائيل ولقد سُئل رسول الله ص وانا عنده عن الايمة بعده فقال
للسايل والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي
والايام والشهور ان عددهم كعدة الشهور فقال السائل فمنهم يا رسول الله
فوضع رسول الله ص يده على رأسي فقال اولهم هذا وآخرهم المهدي من والاهم
فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن
ابغضهم فقد ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني
بهم يحفظ الله عزوجل دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم
ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض هولاء اوصيائي وخلفائي
وايمة المسلمين وموالي المؤمنين حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي
بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من احب
ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن ابي
طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فانه وصيي وخليفتي على امتي في
حياتي وبعد وفاتي وهو امام كل مسلم وامير كل مومن بعدي قوله قولي وامره
امري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي ثم قال

قال م

قال م من فارق عليا بعدي لم يرني ولم اره يوم القيمة ومن خالف
عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ومن خذل عليا خذله
الله يوم العرض عليه ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقيه ولقنه حجته
عند المسائلة ثم قال م الحسن والحسين امامان امتي بعد ابيهما وسيدا
شباب اهل الجنة وامهما سيدة نساء العالمين وابوهما سيد الوصيين
ومن ولد الحسين تسعة ايمة تاسعهم القايم من ولدي طاعتهم طاعتي
ومعصيتهم معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم المنتقصين ل
بعدي وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي وايمة امتي ومنتقما من الجاحدين
لحقهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل
وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وانبياء الله المرسلين وانا صاحب
الشفاعة والحوض الشريف انا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد
عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عزوجل ومن علي سبطا امتي
وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن الحسين ايمة طاعتهم
طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم حدثنا محمد بن هشام
قال حدثنا علي بن الحسين السايح قال سمعت الحسن بن علي يقول حدثني

قائمهم صح

محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن
محمد الهمداني قال حدثنا م

ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه الصلوة واكمل التحيات لا يحبك الا مؤمن طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا علامة الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه وخفي مكنون سريرته فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا ابن مسعود علي بن ابي طالب عليه السلام امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ابني امامكم وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحدا بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائم امتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك اياك ان تجد في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر فوعزة ربي ما انا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال صلى الله عليه وآله وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال من والى خلفائي وائمة امتي من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم

خبث صح

فاذا مضى الحسن فالحسين بعده امامكم وخليفتي عليكم صح

فتكفر صح

ولا تخلو الارض من ائمة منهم حجتك ظاهرا او خافيا مغمورا كيلا تبطل حججك ودينك وبيناتك ثم قال صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فاذا الحسين بن علي عليه السلام على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام ابو الائمة انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش وابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه التي قبض فيها فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بابيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا رسول الله اخشى الضيعة على ولدي بعدك فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله بالبكاء ثم قال يا فاطمة اما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وانه حتم الفناء على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض اطلاعة فاختارني وجعلني نبيا واطلع الى الارض اطلاعة ثانية فاختار منها زوجك فاوحى الله الي ان ازوجك اياه وان اتخذه وليا ووزيرا

خافيا ل

هذا صح

سليم ل

اليماني ل

وان اجعل خليفتي في امتي فابوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء
وانت اول من يلحق بي من اهلي ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك
وقلدك وانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب وولدك صح
اهل الجنة وابناء بعلك اوصيائي الى يوم القيمة كلهم هادون مهديون
والاوصياء بعدي اخي علي ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين في
درجتي وليس في الجنة درجة اقرب الى الله عز وجل من درجتي ثم درجة ابي ابي صح
ابرهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله عز وجل اياك ان زوجك
خير امتي وخير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت
فاطمة عليها السلم وفرحت بما قال لها رسول الله صلعم ثم قال لها يا بنية ان لبعلك
مناقبا ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد لم يسبقه احد الى ذلك من امتي وعلمه
بكتاب الله عز وجل وسنتي وليس احد من امتي يعلم جميع علمي غير علي وان الله علمي صح
عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما وكلما علمه ملائكته
ورسله فانا اعلمه وامرني الله عز وجل ان اعلمه اياه ففعلت فليس احد من
امتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمي غيره وانك يا بنية زوجته وابناه سبطاي حكمتي نسخة
حسن وحسين هما سبطا امتي وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وان الله عز
وجل اتاه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية انا اهل بيت اعطانا الله عز وجل
ستة خصال لم يعطها احدا من خلقه من الاولين كان قبلكم ولا يعطيها يعطيها نسخة
احدا من الاخرين غيرنا نبينا سيد المرسلين وهو ابوك ووصينا سيد الاوصياء

وهو

١٣١

وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عم ابيك
قالت يا رسول الله هو سيد الشهداء الذين قتلوا معك قال لا بل سيد شهداء
الاولين والاخرين ما خلا الانبياء والاوصياء وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين
الطيار في الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين سبطا امتي وسيدا شباب
اهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة الذي يملا الارض
عدلا صح قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت فاي هؤلاء الذين سميت افضل
قال علي بعدي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد
ابني وسبطي حسن وحسين وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا واشار بيده
الى الحسين منهم المهدي انا اهل بيت اختار الله عز وجل لنا الاخرة على الدنيا
ثم نظر رسول الله صلعم اليها والى بعلها والى ابنيها فقال يا سلمان اشهد الله اني
سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم اما انهم معي في الجنة ثم اقبل على علي عليه
السلام فقال يا اخي انك ستبقى بعدي وتلقى من قريش شدة من تظاهرهم
عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فقاتل من خالفك بمن وافقك
وان لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة
من صح هرون من موسى ولك بهرون اسوة حسنة اذا استضعفه قومه وكادوا يقتلونه
فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة هرون ومن اتبعه وهم
بمنزلة العجل ومن اتبعه يا علي ان الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والا
المهدي صح ختلاف على هذه الامة ولو شاء لجمعهم على الحق حتى لا يختلف اثنان من هذه ولا
الامة صح

١٢٨

بنازع في شيء من امره ولا يجد المفضول ذا الفضل فضله ولو شاء لجعل النقمة المفضول ذا الفضل ل
والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال يكذب ل
وجعل الاخرة دار القرار ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى فقال علي عليه السلم الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه
حدثنا ابو الحسن محمد بن الفضل النحوي قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد احمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلم قال حدثنا صح
الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
وعنده ابي بن كعب فقال رسول الله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين
السموات والارض فقال ابي بن كعب وكيف يكون يا رسول الله زين السموات له صح
والارض احد غيرك فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي
في السماء اكبر منه في الارض وانه مكتوب على يمين عرش الله مصباح هاد وسفينة
نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وبحر علم وذخر وان الله عز وجل ركب في كيف لا يكون كذلك صح
صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل ان يكون مخلوق في الارحام
او يجري ماء في الاصلاب او يكون ليل او نهار ولقد لقن دعوات لا يدعوا
بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه
كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره
فقال له ابي ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك و

انت

١٢٩

انت قاعد اللهم اني اسألك بكلماتك ومعاقد عزك وسكان سمواتك
وارضك وانبيائك ورسلك فقد رهقني من امري عسر فاسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تجعل لي من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك و
يلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك فقال له ابي يا رسول
الله ما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر حبيبي صح
وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه غويا
فقال ما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي
يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد
من دعا بهذا الدعاء حشره الله مع علي والحسن والحسين وكان قائده الى
الجنة فقال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف او وصي قال نعم له مواريث السموات
والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق
والحكم بالديانة وتأويل الاحلام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال محمد وان
الملائكة يستأنسون به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي
عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن اتبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في
صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية واخبرني الله
جل وعز انه طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا و انه صح
راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين يا ذا يان له
اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضوانا واغفر ذنوبهم ويسر امورهم

واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا لهم صح
يخف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا لخاف لـ
بهذا الدعا حشره الله ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي الله ان الله صح
عز وجل ركب هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليه علي صح
الرحمة وسماها موسى قال له ابي يا رسول الله كلهم سواء يصفون وبنيا
سلون ويتوافقون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم جبرئيل عن رب
العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعوا بها سوى دعا آبائه
عليهم قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق السلم صح
الحب ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات و
مخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعا قضى الله
حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر عليه السلم وان الله عز
وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة مرضية وسماها عنده عليا
وكان لله عز وجل في خلقه رضيا في علمه وحكمه وجعله حجة
لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني
الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا امن من لا خوف عليه و
لا حزن ولا جزع فانك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله جل و
عز ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية طاهرة [illegible] ولد اذا صح
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول في دعائه

يامن

يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت
تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من
دعا بهذا الدعا كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة وان الله عز وجل
ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة بارة صح
سماها عنده عليا فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر
مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه ويقول
في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين اكفني شر الشرور وآفات الدهور (النور صح) يا رب صح
واسالك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعا كان علي بن محمد شفيعه
وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة سماها الحسن عنده صح
بن علي فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامته وهاديا لشيعته صح
وشفيعا لهم عند ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه
وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه يا عزيز
اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع بعزك لـ
عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد
يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعا حشره الله معه ونجاه من النار ولو وجبت
عليه وان الله عز وجل ركب في صلب الحسن نطفة مباركة نامية زكية طيبة
طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن اخذ الله عز وجل ميثاقه في الو
لاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي اول العدل

وآخرهم يصدق الله عز وجل ويصدق قمر الله عز وجل في قوله يخرج من تهامة
حتى يظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة
الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدد
اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه
باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصنايعهم وحلاهم وكناهم كرارون
مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلايله وعلاماته يا رسول الله قال
له اذا جاء وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله تبارك
وتعالى فناداه العلم اخرج يا ولي الله اقتل اعداء الله وهما رايتان و
علامتان له سيف مغمد فاذا جاء وقت خروجه اقتلع ذلك السيف
من غمده فناداه اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله جل
وعز فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج و
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمته فستذكرون
ما اقول لكم وافوض امري الى الله ولو بعد حين يا ابي طوبى لمن لقيه
وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به وبرسول الله صلى الله عليه وآله وبجميع
الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير ابدا
ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير لا يطفى نوره ابدا قال يا رسول الله كيف
حال هولاء الائمة عن الله عز وجل قال عليه السلم ان الله عز وجل انزل
علي اثنا عشر خاتما واثنتي عشرة صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في

صحيفة

صحيفة عليهم السلم حدثنا محمد بن ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن
ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن
محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين بن علي عليه السلم عن ابيه الحسين
عليه السلم قال دخلت انا واخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاجلسني على
فخذه واجلس اخي الحسن على فخذه الاخر ثم قبلنا وقال بابي انتما من
امامين سبطين اختاركما الله مني ومن ابيكما ومن امكما واختار من صلبك
يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله
تعالى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى العطار
وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن
محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها
فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي صلوات الله عليهم اجمعين
حدثنا حمزة بن محمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرني القاسم بن محمد بن حماد عن
غياث بن ابرهيم قال حدثنا الحسين بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد عن آبائه
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا ثلاث مرات ان مثل امتي كمثل
غيث لا يدرى اوله خير او آخره او كمثل حديقة اطعم منها فوج

حمزة صح

١٤١

قال

ثم اطعم منها فوج عاماً صح

عاماً لعل آخرهم فنجاه ان يكون اعرضها نحراً واعمقها طولاً وفرعاً احسنها
جنى وكيف تهلك امة انا اولها واثنى عشر بعدي من السعداء واولي

المهج ل

الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا
منّي ولست منهم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان
بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار
يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس
وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثاً جرى بينه وبينه وانه قال
لمعوية بن ابي سفيان يقول سمعت رسول الله ص يقول اني اولى بالمؤمنين
من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد
فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي

ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم

اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكمله اثنى عشر اماماً تسعة عشر صح
من ولد الحسين قال عبد الله فاستشهدت الحسن والحسين وعبد الله
بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد رضي الله عنهم فحدثوني انهم
شهدوا لي معوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان و

عند صح

ابي ذر والمقداد واسامة بن زيد رضي الله عنهم فحدثوني انهم سمعوا ذلك
من رسول الله حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبدويه قال حدثنا

صلى الله عليه وآله صح

ابو زيد محمد بن يحيى بن خلف بن زيد المروزي قال حدثنا ابرهيم بن

اسحاق

اسحاق الحنظلي سنة ثمان وثلثين ومائتين المعروف باسحق بن راهويه
قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق

الشعبي صح

قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال
له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم ص كم يكون من بعده خليفة قال انك
لحدث السن وان هذا شئ ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا
نبينا ص انه يكون اثنى عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابرهيم ابن ابي الرجال
البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن
الحكم قال حدثنا منصور ابن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي ~~قال سمعت~~
~~حدثنا اسحاق بن محمد الاسلمي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا~~
~~جرير عن اشعث بن سوار قال عياث وحدثنا~~ الحسين بن الليث بن بهلول
الموصلي قال حدثنا غسان بن الربيع قال حدثنا سليم بن عبد الله مولى عا
مر الشعبي عن عامر انه قال قال رسول الله ص لا يزال امر امتي ظاهراً حتى يمضي
عشر اثنى عشر خليفة كلهم من قريش حدثنا ابي محمد بن الحسين بن الوليد قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر
بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال رأيت علياً
ع في خلافة عثمان في مسجد رسول الله ص وجماعة يتحدثون ويتذاكرون
العلم والفقه فذكروا قريشاً وفضلها وسابقتها وهجرتها وما قال فيها رسول الله

عن عمه قيس بن عبيد قال كنا حلقاً جلوساً في حلقة فيها عبد الله بن
مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود فقال عبد الله بن
مسعود انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده
من الخلفاء قال نعم اثنى عشر عدة نقباء بني اسرائيل حدثنا عبد
بن محمد قال حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن يحيى القصراني قال
حدثنا ابو علي صح

سليمان ل

الحسن ل

ص من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس تبع لقريش وقريش
ائمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله ان للقرشي قوة رجلين من غيرهم
وقوله من ابغض قريشا ابغضه الله وقوله من اهان قريشا اهانه الله البغضه صح
وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما اثنى الله عز وجل عليهم في
كتابه وما قال فيهم الرسول ص وذكروا ما قال في سعد بن عبادة غسيل الملائكة
فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان وفلان وقالت قريش فينا صح
منا رسول الله ص ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحرث وزيد
بن حارثة وابو بكر وعمر وعثمان وسعد بن ابو عبيدة وسالم وابن عوف
فلم يدعوا احدا من الحيين من السابقة الا سموه وفي الحلقة اكثر الحيين من اهل السابقة صح
من مائتي رجل فيهم علي بن ابي طالب ع وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن فيهم صح
بن عوف وطلحة والزبير وعمار بن ياسر والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة
وابن عمر والحسن والحسين عليهما السلم وابن عباس ومحمد بن ابي بكر رضي الله
عنهم وعبد الله بن جعفر ومن الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو
ايوب وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن مسلمة وقيس بن سعد بن عبادة
وعامر بن عبد الله وجابر بن مالك وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى انس صح
وابو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه امرد
فجاء ابو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل
القامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا ادري ايهما

اجمل

اجمل هيئة الا ان الحسن اعظمهما واطولهما فاكثر القوم في ذلك من بكرة
الى الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي بن ابي طالب
ساكت لا ينطق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا
يا ابا الحسن ما منعك ان تتكلم فقال ما من الحيين احد الا وقد ذكر الحيين ل
فضلا وقال حقا وانا اسألكم يا معشر قريش والانصار بمن اعطاكم الله
هذا الفضل بانفسكم وعشائركم واهل بيوتاتكم ام بغيركم قالوا اعطانا بل صح
الله ومن علينا بمحمد ص وعشيرته لا بانفسنا وعشائرنا ولا باهل بيوتا
تنا قال صدقتم يا معشر قريش والانصار الستم تعلمون ان الذي نلتم
به خير الدنيا والآخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم وان ابن
عمي رسول الله ص قال اني واهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي
الله تبارك وتعالى من قبل ان يخلق الله عز وجل آدم ع باربعة عشر
الف سنة فلما خلق الله آدم ع وضع ذلك النور في صلبه واهبطه الى
الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح ع ثم قذف به في النار في
صلب ابرهيم ع ثم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى لم صح
الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة في الاصلاب الكريمة
من الآباء والامهات لم يلتق احد منهم على سفاح قط فقال اهل السابقة
والقدمة واهل بدر واهل احد نعم سمعنا ذلك من رسول الله ص ثم قال
انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في

غير آية واني لم يبق لي الله عز وجل والى رسوله ص احد من هذه الامة
(حيث انزل صح) قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله أتعلمون ان الله عز وجل قال السابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والسابقون السابقون اولئك
المقربون سئل عنها رسول الله ص قال انزلها الله عز وجل في الانبياء و
الاوصياء وانا افضل انبياء الله ورسله وعلي ابن ابي طالب وصيي افضل
الاوصياء فقالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله أتعلمون حيث نزلت
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذوا من
دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة قال الناس يا رسول الله هذه
(نبيه صح) خاصة في بعض المومنين ام عامة للجميع فامر الله عز وجل ان يعلمهم
ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من زكوتهم وصلواتهم
(وصومهم صح) وحجهم فنصبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال يا ايها الناس ان الله عز
وجل ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس يكذبوني
بها فاوعدني لابلغنها او ليعذبني فامر فنودي بالصلوة جامعة ثم
(الناس صح) خطب فقال يا ايها الناس أتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المومنين
وانا اولى بهم من انفسهم فقالوا بلى يا رسول الله فقال قم يا علي فقمت فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام

سلمان

سلمان الفارسي فقال يا رسول الله ولاء كماذا فقال ولاء كولائي من
كنت مولاه اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله عز
وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا وكبر رسول الله ص فقال الله اكبر بتمام النعمة وكمال نبوتي ودين الله و
ولاية علي بعدي فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله هذه الآيات
خاصة في علي فقال ص نعم خاصة فيه وفي اوصيائي وهو خليفتي في امتي
وولي كل مومن بعدي ثم ابني الحسن ثم الحسين تسعة من ولد الحسين (ثم صح)
واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم
حتى يردوا على حوضي فقالوا كلهم نعم قد سمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت (اللهم صح)
سواء وقال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله وهولاء الذين
حفظوا خيارنا وافاضلنا فقال علي ع صدقتم ليس كل الناس يستوون
في الحفظ انشدكم الله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله ص لما قام
فاخبر به فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب وسلمان وابو ذر والمقداد
وعمار بن ياسر رضي الله عنهم فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ص وهو (نشهد صح)
قائم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول ايها الناس ان الله عز وجل
امرني ان انصب لكم امامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي
والذي فرض الله على المومنين في كتابه طاعته وقرنه وطاعتي وامركم بولايته (بطاعته صح)
واني راجعت ربي خشية طعن اهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني ربي لا (بلغنها صح)

بلغها او ليعذ بنى ايها الناس ان الله عز وجل امركم فى كتابه بالصلوة وقد
بينها وبالصوم والزكوة والحج وقد بينها لكم وفسرها وامركم بالولاية واني اشهدكم لكم صح
انها لهذا خاصة ووضع يده على كتف علي بن ابي طالب ع ثم لابنيه بعده
ثم للاوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن
حتى يردوا على الحوض ايها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وامامكم
ودليلكم وهاديكم وهو علي بن ابي طالب ع وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه اخي صح
دينكم واطيعوه فى اموركم فان عنده جميع ما علمني الله جل وعز من حكمته جميع صح عنده صح
فاسألوه وتعلموا منه ومن اوصيائه ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم بعده صح
فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم ثم جلسوا فقال سليم ثم قال
علي ع ايها الناس تعلمون ان الله عز وجل انزل فى كتابه انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني والفاطمة والحسن والحسين
ثم القى علينا كساء ثم قال هؤلاء اهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم ويحزنني ما يحزنهم ولحمتي صح
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال انك وانا صح
الى خير انما نزلت فيّ وفي علي اخي وفي ابنتي وفي تسعة من ولد ابني الحسين على صح
خاصة ليس معنا فيها احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد كلنا ان ام سلمة حدثتنا
بذلك فسألنا رسول الله ص فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة رضي الله عنها
ثم قال علي انشدكم اتعلمون ان الله عز وجل انزل فى كتابه يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة ام

خاصة

خاصة اما المأمورون فعامة للمؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة فعامة صح
لاخي واوصيائي من بعده الى يوم القيمة قالوا اللهم نعم قال انشدكم
الله اتعلمون اني قلت لرسول الله ص فى غزوة تبوك خلفتني مع الصبيان
والنساء فقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك لانك مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله عز وجل
اتعلمون ان الله انزل فى كتابه فى سورة الحج يا ايها الذين آمنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى آخر السورة فقام سلمان رضي الله عنه فقال صح
يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس
الذين اجتباهم وما جعل عليهم فى الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم قال عنى
بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة قال سلمان
بينهم لنا يا رسول الله ص قال انا واخي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم
قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله ص قام خطيبا ولم يخطب بعد
ذلك فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
فتمسكوا بهما لا تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا لن لـ
حتى يردا على الحوض فقام عمر ابن الخطاب شبيه المغضب فقال يا رسول هو صح
الله اكل اهل بيتك فقال لا ولكن اوصيائي منهم اولهم اخي ووزيري ووا
رثي وخليفتي من بعدي فى امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ثم ابني من صح
الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد حتى

علي ل

يردوا على الحوض شهداء الله في ارضه وحجته في خلقه وخزان علمه ومعادن
حكمه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصا الله قال لو كلهم نشهد ان كم
رسول الله ص قال ذلك ثم تمادى بعلي ع السؤال فما ترك شيئا الا نا
شدهم فيه ويسالهم عنه حتى اتى على آخر مناقبه وما قال له رسول
الله ص وكل ذلك يصدقونه انه حق حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال
حدثني ابو بكر محمد بن علي المقري كان يلقب بقطاة قال حدثنا
احمد بن يحيى السوسي قال حدثني عبد العزيز بن ابان قال حدثنا سفيان
الثوري عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال سألت عبد الله هل
اخبرك النبي ص كم بعده خليفة قال نعم اثنى عشر كلهم من قريش حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن
محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد
بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص ومن اخوك قال
علي بن ابي طالب قيل فمن ولدك قال المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لطال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح
الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه وتشرق بنور ربها ويبلغ سلطانه
المشرق والمغرب حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال حدثنا
سعد بن عبد الله ~~الوراق الرازي قال حدثنا سعد بن عبد الله~~ قال

الله ص

ويشهدون ص

بن مسعود

صلى الله عليه وآله ان خلفائي و
اوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي
الاثنى عشر اولهم اخي وآخرهم
ولدي قيل يا رسول الله ص

الارض ص

حدثنا

النهدي ل

حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن
سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول
الله ص يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون
معصومون حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى
بن زكريا العطار قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل
بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين وعلي بن
ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي
طالب وقائمهم الآخر ع حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن يحيى
العطار عن سهل بن زياد واحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن عباس
الرازي عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن آبائه ع ان امير المؤمنين ع قال
سمعت رسول الله ص يقول آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب
وولده الاحد عشر من بعده حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد
وعبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي نجران الخشاب عن معروف
بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص انما مثل اهل بيتي في
هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حدثنا غير واحد من اصحابنا
قالوا حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن هلال

آخرهم القائم عليهم السلام ل

لاصحابه ص

عن الحجاج ص

عن محمد بن ابی عمیر عن سعد بن غزوان عن ابی بصیر عن ابی عبد الله عن آبائه
علیهم السلام قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل اختار من الایام الجمعة
ومن الشهور شهر رمضان ومن اللیالی لیلة القدر واختارنی علی جمیع الانبیاء
واختار منی علیا وفضله علی جمیع الاوصیاء واختار من علی الحسن والحسین و
الاوصیاء من ولده ینفون عن التنزیل تحریف الغالین وانتحال المبطلین
وتأویل المضلین تاسعهم قائمهم هو ظاهرهم وهو باطنهم حدثنا احمد بن زیاد
الهمدانی قال حدثنا محمد بن معقل القزوینی قال حدثنا محمد بن عبد الله البصری
قال حدثنی ابرهیم بن مهزم عن ابیه عن ابی عبد الله عن آبائه ع عن رسول الله
ص قال الائمة اثنی عشر من اهل بیتی اعطاهم الله علمی وفهمی وحکمی وخلقهم
من طینتی فویل للمتکبرین علیهم بعدی القاطعین فیهم صلتی ما لهم لا انالهم
الله شفاعتی حدثنا محمد بن ابرهیم بن اسحاق قال حدثنا محمد بن همام
ابو علی قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسی الخشاب عن ابی المثنی
النخعی عن زید بن علی بن الحسین بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه
علی ع قال رسول الله ص کیف تهلك امة انا وعلی واحد عشر من ولدی
اولو الالباب اولها والمسیح بن مریم آخرها ولکن تهلك بین ذلك من
لست منه ولیس منی حدثنا احمد بن محمد بن یحیی العطار قال حدثنا ابی عن
محمد بن عبد الجبار عن احمد بن محمد بن زیاد الازدی عن ابان بن عثمان عن
ثابت بن دینار عن سید العابدین علی بن الحسین عن سید الشهداء الحسین

بن

بن علی عن سید الاوصیاء امیر المومنین علی بن ابی طالب ع قال قال رسول الله
ص الائمة بعدی اثنی عشر اولهم انت یا علی وآخرهم القائم الذی یفتح الله علی
یدیه مشارق الارض ومغاربها حدثنا محمد بن علی بن ماجیلویه قال حدثنی
عمی عن ابی القاسم عن احمد بن ابی عبد الله البرقی قال حدثنی محمد بن علی ابن ل
القرشی قال حدثنی ابو الربیع الزهرانی قال حدثنا جریر عن لیث بن ابی سلیم
عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله ص یقول ان لله تبارك وتعالی
ملکا یقال له دردائیل کان له ستة عشر الف جناح ما بین الجناح الی الجناح هواء صح
هواء والهواء کما بین الارض والسماء فیقول یوما فی نفسه افوق ربنا جل جلاله
شیء فعلم تبارك وتعالی ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف الله صح
جناح ثم اوحی الله عز وجل الیه ان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ینل رأسه
قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحی الیه ایها الملك عد الی
مکانك فانا اعظم من کل عظیم انا فوق کل عظیم ولیس فوقی شیء ولا اوصف
بمکان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائکة فلما ولد الحسین بن علی ع
وکان مولده عشیة یوم الجمعة اوحی الله الی مالك خازن النار ان اخمد النیران الخمیس لیلة صح
علی اهلها لکرامة مولود ولد لمحمد ص اوحی الله الی رضوان ان زخرف الجنان و خازن الجنان صح
زینها وطیبها لکرامة مولود ولد لمحمد ص فی دار الدنیا واوحی الله عز وجل الی
الحور العین تزین وتزاورن لکرامة مولود ولد لمحمد ص فی دار الدنیا واوحی الله الی الملئکة صح
ان قوموا صفوفا بالتسبیح والتحمید والتکبیر لکرامة مولود ولد للنبی ص فی دار الدنیا والتجید صح

في ص

فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ع ان اهبط الى نبيي محمد ص في الف قبيل والقبيل
الف الف من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت
معهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم حراب من نور ان هنئوا محمدا ص بمولوده و — طباق ل
اخبره يا جبرئيل انى قد سميته الحسين عليه السلام وعزه وقل له يا محمد يقتله — هنئه ص
شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل
الحسين ع انا منه برئ وهو مني برئ لانه لا يأتي احد يوم القيمة الا
وقاتل الحسين ع اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين
يزعمون ان مع الله الها اخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ع ممن اطاع الله
الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له
دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال
لا ولكن ولد لمحمد ص مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله جل وعز اليه لاهنئه
بمولوده فقال له يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني ان هبطت الى محمد ص فاقرأه
مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سألت ربك ان يرضى عني
ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل عليه السلام على
النبي ص وهناه كما امره الله عز وجل وعزاه فقال النبي ص تقتله امتي قال نعم فقال النبي
ص ما هؤلاء بامتي وانا بريء منهم والله بريء منهم قال جبرئيل ع وانا بريء منهم
يا محمد فبكت فاطمة ع وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين ع في النار فقال النبي
وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه الائمة

فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة فهناها وعزاها ص

الهادية

الهادية بعده ثم قال ص الائمة بعدي الهادي علي المهتدي الحسن الناصر
الحسين المنصور علي بن الحسين الشافع محمد بن علي النفاع جعفر بن محمد الامين
موسى بن جعفر الرضا علي بن موسى الفعال محمد بن علي المؤتمن علي بن محمد العلام
الحسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم ع فسكتت فاطمة ع من البكاء ثم
اخبر جبرئيل النبي ص بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس
فاخذ النبي ص الحسين وهو ملفوف في خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال — الى ص
اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب ان كان للحسين بن علي بن فاطمة حق فارض عن — عندك ص
دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه
وغفر للملك وكلا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي بن رسول الله — الملك ص / فاطمة بنت ص
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى بن بهلول — الخشاب قال حدثنا الحسن ص
الانصاري عن اسماعيل بن همام عن عمران بن قرة قال سمعت عليا ع — عن ابي محمد المدني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش قال حدثنا سليم بن قيس الهلالي ص
يقول ما نزلت على رسول الله ص آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي
فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها
ودعا الله عز وجل ان يعلمني فهمها فما نسيت آية من كتاب الله عز وجل — وحفظها ص
ولا علما املاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال وحرام
ولا امر ولا نهي وما كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه و — او ص

وحفظته فلم انس منه حرفاً واحداً ثم وضع يده على صدري ودعا الله
تبارك وتعالى بان يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمة ونوراً ولم انس منه شيئاً ولم
لم يفتني من ذلك شيء لم اكتبه فقلت يا رسول الله اتتخوف على النسيان
فيما بعد فقال صلى الله عليه وآله لست اتخوف عليك نسياناً ولا جهلاً وقد اخبرني ربي
عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك
فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله عز
وجل بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
الآية فقلت يا رسول الله ومن هم فقال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض
كلهم هادٍ مهتدٍ لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم
ولا يفارقونه فبهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم وبهم يستجاب
دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن
ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ثم ابن له يقال له علي سيولد في
حياتك فاقرأه مني السلام ثم تكمله اثني عشر اماماً فقلت بابي انت وامي
فسمهم لي فسماهم رجلاً رجلاً فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد الذي
يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً والله اني لاعرف من يبايعه
بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم

باب ما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد
بن عامر عن عمه عن محمد بن ابي عمير عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر

عبد الله بن عامر

بن يزيد

ذلك شيئاً صح
هادين مهديين له
البلاء صح
ثم تكملة صح

بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقاً وخُلقاً
يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة
بن ايوب عن معوية بن وهب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه ويتولى اوليائه
ويعادي اعداءه ذاك من رفقائي وذوي مودتي واكرم امتي علي يوم القيمة
حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا ابو عمرو البلخي عن محمد بن مسعود
قال حدثني خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن
اسلم الجبلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يأتم
به وبائمة الهدى من قبله ويتبرأ الى الله من اعدائهم اولئك رفقائي
واكرم امتي علي حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى
جميعاً قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم واحمد بن ابي
عبد الله البرقي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعاً قالوا حدثنا الحسن
بن محبوب السراد عن داود بن الحصين عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر

عليه السلام

بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي اسمه
اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً يكون له غيبة وحيرة
حتى تضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها
قسطاً وعدلاً كما مليت جوراً وظلماً حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد
وس العطار النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري عن محمد بن اسماعيل بن بزيع
بن صالح عن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه سيد
العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه
امير المومنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي
يكون له غيبة وحيرة تضل فيه الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملأها قسطاً عدلاً صح
كما مليت جوراً وظلماً وبهذا الاسناد عن امير المومنين ع قال قال رسول الله
ص افضل العبادة الفرج حدثنا محمد بن موسى الكوفي (المتوكل) قال حدثنا احمد بن ابي انتظار صح
عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن عثمان عن محمد
بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
رسول الله ص علي بن ابي طالب امام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده
القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما مليت جوراً وظلماً
والذي بعثني بالحق بشيراً ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من
الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله

وللقائم

وللقائم من ولدك غيبة فقال اي وربي وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق
الكافرين يا جابر ان هذا لامر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن
عباده فاياك والشك في امر الله فهو كفر حدثنا ابو الحسن محمد بن علي
ابن الشاه الفقيه المروزي بمرو الروذ قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد
بن الحسن قال حدثنا ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن
احمد بن صالح التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن
عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع في حديث
طويل في وصية النبي ص يذكر فيه ان رسول الله ص قال له يا علي واعلم اليد صح
ان اعظم الناس يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي ص وحجب
عنهم الحجة فآمنوا بسواد في بياض علي ل

باب ما اخبر به امير المومنين صلوات الله عليه

من وقوع الغيبة بالامام القائم
الثاني عشر من الائمة ع حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن
خالد البرقي وابراهيم بن هاشم جميعاً عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن مالك الجهني وحدثنا احمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله بن محمد الطيالسي
عن زيد بن محمد بن قابوس عن النضر بن ابي السري عن ابي داود سليمان

بن المسرق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحرث بن المغيرة
النصري عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فوجدته متفكرا ينكت الارض فقلت يا امير المومنين مالي اراك متفكرا في صح
تنكت في الارض ارغبة فيها قال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما
قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو
المهدي يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا يكون له حيرة وغيبة تضل
فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المومنين وان هذا لكائن
فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بالعلم بهذا يا اصبغ اولئك خيار
هذه الامة مع ابرار هذه العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال يفعل الله
ما يشاء فان له ارادات وغايات ونهايات صح حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي
بن ماجيلويه قالوا حدثنا محمد بن ابي القاسم بن ماجيلويه عن محمد بن علي
الكوفي القرشي المقري عن نصر بن مزاحم المقري عن محمد بن سعيد عن فضيل
بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا محمد بن الحسن ابن الوليد عن محمد
بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد
بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم
بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن
زياد النخعي وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر عن عبد
الوهاب القرشي قال حدثنا ابو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري

قال

قال حدثنا موسى ابن اسحاق الانصاري القاضي بالري قال حدثنا ابو نعيم
ضرار بن صرد التيمي قال حدثنا عاصم بن حميد الخياط عن ابي حمزة عن
عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن ابي حميد عن ابي حمزة الثمالي عن
عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا الشيخ
ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي
قال حدثنا محمد بن العباس الهروي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
اسحاق بن سعيد السعدي قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي
قال حدثنا اسماعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي
عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي واللفظ للفضيل بن
خديج عن كميل بن زياد ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ
عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج
رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم
يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس
المال والمال ينقصه النفقة والعلم يزكوا على الانفاق يا كميل محبة العلم
دين يدان به يكسب به الانسان الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة
بعد وفاته وصنيع المال يزول بزواله يا كميل هلك خزان الاموال وهم

قال اخذ بيدي امير المومنين عليه السلام فاخرجني الى ظهر الكوفة فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل صح

منفعة الاموال صح

احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة
ها ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما جما لو اصبت له حملة بلى اصيب
لقنا غير مامون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على
خلقه وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح
الشك في قلبه لاول عارض من شبهة الامة لا ذا ولا ذاك او منهوما
باللذات سلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة
الدين في شيء اقرب شيء شبها بهم الانعام السائمة كذلك يموت العلم
بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا
او خائفا مغمورا كيلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك والله
الاقلون عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى
يودعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح
اليقين واستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجا
هلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك
خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم
واستغفر لي ولكم وفي رواية عبد الرحمن بن جندب انصرف اذا شئت
وحدثنا بهذا الحديث ابو احمد القاسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني
قال حدثنا ابو احمد القاسم بن ابي صالح قال حدثنا موسى بن اسحاق
القاضي الانصاري قال حدثنا ابو نعيم ضرار بن صرد قال حدثنا عاصم

الدين صح
منهوما ل
نظرا لهم ويزرعوها صح
استلانوا ل
يا كميل صح
الله صح

بن حميد الخياط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري
عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بيدي
فاخرجني الى الجبان فلما اصحر جلس ثم قال يا كميل احفظ مني ما اقول لك
القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث مثله الا انه قال فيه بلى
لا تخلو الارض من قائم بحجة كيلا تبطل حجج الله وبيناته ولم يذكر
فيه ظاهرا مشهورا ولا خائفا مغمورا وقال في آخره فقم واخبرنا بهذا
الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن علي الشاشي قال اخبرنا ابو بكر عبد الله
بن ابرهيم البزاز الشافعي بمدينة السلام قال حدثنا محمد بن موسى بن اسحاق
قال حدثنا ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الخياط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد
الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ علي بن ابي
طالب عليه السلام بيدي الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل
بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها الناس
ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق
وذكر الحديث الى آخره وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسن علي بن عبد الله بن
احمد الاسواري بايلاق حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال
اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا محمد بن ادريس ابو
حاتم قال حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن
ابي حمزة الثمالي بن ثابت بن ابي صفية عن عبد الرحمن بن جندب

ناحية ل
خائفا ل
ضرار بن صح
سعدويه ل

عن كميل بن زياد قال اخذ بيدي علي بن ابي طالب ع فاخرجني الى
ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب
اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث بطوله الى آخره مثله صح
وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصايغ العدل
قال حدثنا موسى بن اسحاق القاضي عن ضرار بن صرد عن عاصم
بن حميد الحناط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري
عن كميل بن زياد النخعي الشامي بايلاق قال اخبرنا ابو بكر محمد بن
عبد الله بن ابرهيم البزاز الشافعي بمدينة السلام قال حدثنا بشر بن
موسى ابو علي الاسدي قال حدثنا عبيد بن الهيثم قال حدثنا ابو
يعقوب اسحاق بن محمد بن احمد النخعي قال حدثنا عبد الله بن الفضل
بن ابي الهياج بن محمد بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب قال
حدثنا هشام بن محمد بن السايب ابو منذر الكلبي عن ابي مخنف لوط
بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ بيدي
امير المومنين علي بن ابي طالب ع بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا الجبان
وذكر فيه اللهم بلى لا تخلو الارض من قايم لله بحجة ظاهر مشهور
او باطن مغمور كيلا تبطل حجج الله وبيناته وقال في آخره انصرف
اذا شئت وحدثنا ابي قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن

وذكر الحديث بطوله الى آخره وحدثنا بهذا الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي صح

الى صح

الفضل بن عيسى بن عبد الله النوفلي صح

عبد

١٥٢

عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد ان امير المومنين ع قال لي في كلام طويل
اللهم انك لا تخلي الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر او خائف مغمور لئلا
تبطل حجج الله وبيناته حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد
بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن ابي مخنف لوط
بن يحيى الازدي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال
قال لي امير المومنين عليه السلام في كلام طويل اللهم بلى لا تخلو الارض
من قائم لله بحجة ظاهر مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته حدثنا جعفر بن
محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن
ابان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي
قال سمعت عليا ع يقول في كلام طويل اللهم انك لا تخلي الارض من قائم
بحجة لك ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك حدثنا
محمد بن موسى ابن المتوكل قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا ابو زهير عبد
الرحمن بن موسى البرقي قال حدثنا محمد بن الزيات عن ابي صالح عن
كميل بن زياد قال قال امير المومنين ع في كلام طويل اللهم انك لا
تخلي الارض من قائم بحجة ظاهرا وخائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك
واخبرنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق المذكر بنيسابور قال
حدثنا ابرهيم بن يحيى الاسلمي المدني عن عمار بن جوين عن ابي الطفيل
عامر بن واثلة قال شهدنا الصلوة على ابي بكر ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب
فبايعناه فاقمنا اياما نختلف الى المسجد اليه حتى سموه امير المومنين

الازدي صح

او خاف صح

عن عبد الله بن عامر صح

الي صح

اماما

حدثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى بن الحرث البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال صح

بينا نحن عنده جلوس اذ جاءه يهودي من يهود المدينة وهو يزعم انه من
ولد هرون اخي موسى ع حقاً وقف على عمر فقال له يا امير المؤمنين ايكم اعلم بعلم
نبيكم وكتاب ربكم حتى اسأله عما اريد فاشار عمر الى علي بن ابي طالب ع
فقال له اليهودي كذلك انت يا علي قال نعم سل عما تريد قال اني اسألك
عن ثلث وعن ثلث وواحدة فقال له علي عليه السلام لم لا تقول اني
اسألك عن سبع قال له اليهودي اسألك عن ثلث فان اصبت فيهن سألتك
عن الثلاث الاخرى فان سألتك عن الواحدة وان اخطأت في الثلث اجبت صح
الاولى لم اسألك عن شيء فقال له علي ع وما يدريك اذا سألتني فاجبتك
اصبت ام اخطأت فضرب يده الى كمه فاستخرج كتاباً فقال هذا ورثته كمه ل
عن آبائي واجدادي املاء موسى بن عمران ع وفيه هذه الخصال التي وخط هرون صح
ذكرت ان اسألك عنها فقال له علي ع ان عليك ان اجبتك فيهن بالصواب ادين ل
ان تسلم فقال اليهودي والله ان اجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة
على يديك فقال له عليه السلام سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على
وجه الارض واخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض واخبرني
عن اول عين نبعت على وجه الارض فقال له علي عليه السلام يا يهودي
اما اول حجر وضع على وجهه فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس الارض صح
وكذبوا ولكنه الحجر الاسود الذي نزل به آدم ع من الجنة فوضعه في ركن
البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم
وبين الله عز وجل قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي ع و
اما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا

ولكنها

ولكنها النخلة من العجوة قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي ع
واما اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي تنبعث
تحت بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى
السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت السمكة وسربت فاتبعها موسى
وصاحبه فلقيا الخضر عليه السلام قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت
قال له علي عليه السلام سل قال اخبرني عن هذه الامة كم لها بعد نبيها من امام عادل
واخبرني عن منزل محمد اين هو من الجنة ومن يكون معه في منزله قال له علي ع
يا يهودي يكون لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماماً عدلاً لا يضرهم خلاف
من خالفهم قال له اليهودي اشهد لقد صدقت قال له علي ع اما منزل محمد
من الجنة ففي جنة عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن جل جلاله
قال له اشهد لقد صدقت قال له علي ع سل قال اخبرني عن وصي محمد من اهله
كم يعيش بعده وهل يموت موتاً او يقتل قتلاً فقال له علي ع يا يهودي يعيش
~~بعده وهل يموت موتاً او يقتل قتلاً فقال له علي عليه السلام يا يهودي يعيش بعده~~
ثلثين سنة وتخضب هذه من هذا واشار بيده الى رأسه قال فوثب اليهودي منه صح
فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن
يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر محمد
بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع انه قال ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى
رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئاً من طاعته فربما وافق رضاه وانت لا تعلم واخفى

نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنة فاصل النخلة كلها من تلك العجوة صح
صخرة صح
عن الثلث الاخر صح
يسكن صح
اليهودي ل
٢٢
والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الاثني عشر اماماً قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام سل عن الواحدة صح

فربما وافق سخطه وانت لا تعلم واخفى اجابته فى دعائه فلا تستصغرن شيئا من دعائه صح

سخطه فى معصيته فلا تستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق اجابته وانت لا
تعلم واخفى وليه فى عباده فلا تستصغرن عبدا من عباده فربما يكون وليه
حدثنا ابى ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار و
احمد بن ادريس جميعا عن احمد بن عبد الله البرقى ويعقوب بن يزيد وابرهيم
بن يحيى المدنى عن ابى عبد الله ع قال لما بايع الناس عمر بعد موت ابى بكر اتاه
رجل من شباب اليهود وهو فى المسجد فسلم عليه والناس حوله فقال يا امير المؤمنين
دلنى على اعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وبسنته فاومى بيده الى على
عليه السلام فقال هذا فتحول الرجل الى عند على ع فقال له انت كذلك فقال
نعم قال انى اسالك عن ثلث وثلث وواحدة فقال امير المؤمنين ع افلا
قلت عن سبع فقال اليهودى لا انما اسالك عن ثلث فان اصبت فيهن سالتك
عن ثلث بعدهن وان لم تصب لم اسالك فقال امير المؤمنين ع اخبرنى ان
اجبتك بالصواب والحق تعرف ذلك وكان الفتى من علماء اليهود واحبارها
يروون انه من ولد هرون بن عمران اخى موسى ع قال نعم فقال امير المؤمنين
ع بالله الذى لا اله الا هو ان اجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن
اليهودية فحلف له اليهودى وقال ما جئتك الا مرتادا للدين الاسلام فقال
يا هرونى سل عما بدا لك تخبر قال اخبرنى عن اول شجرة نبتت على وجه الارض
وعن اول عين نبعت على وجه الارض واول حجر وضع على وجه الارض فقال
امير المؤمنين ع اما سؤالك عن اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود
يزعمون انها الزيتونة وكذبوا وانما هى النخلة من العجوة هبط بها آدم ع معه
من الجنة فغرسها واصل النخل كلها منها واما قولك عن اول عين نبعت على وجه

الارض

الارض فان اليهود يزعمون انها عين التى ببيت المقدس وتحت الحجر وكذبوا
هى عين الحيوان التى ما انتهى اليها احد الا حيى وكان الخضر ع على مقدمة ذى القرنين
ع وطلب عين الحياة فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها
ذو القرنين واما قولك عن اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون
انه الحجر الذى ببيت المقدس وكذبوا وانما هو الحجر الاسود هبط به آدم
ع معه من الجنة فوضعه فى الركن والناس يتمسحون به وكان اشد بياضا
من الثلج فاسود من خطايا بنى آدم قال فاخبرنى كم لهذه الامة من امام هدى
هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم واخبرنى اين منزل محمد ص من الجنة
ومن معه من امته فى الجنة قال له اما قولك كم لهذه الامة من امام هدى
اثنى عشر اماما هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم واما قولك اين
منزل محمد ص فى الجنة ففى اشرفها وافضلها جنة عدن واما قولك من معه
من امته فى الجنة فهؤلاء الاثنى عشر ائمة الهدى قال صدقت والله
الذى لا اله الا هو انه لمكتوب عندى باملاء موسى وخط هرون ع
بيده قال فاخبرنى كم يعيش وصى محمد ص بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا
فقال له عليه السلم ويحك يا يهودى انا وصى محمد ص اعيش بعده ثلاثين سنة
لا ازيد يوما ولا انقص يوما ثم يبعث اشقاها شقى عاقر ناقة ثمود فيضربنى ضربة
ههنا فى قرنى فتخضب لحيتى ثم بكا عليه السلم بكاء شديدا قال فصرخ الفتى
وقطع كستيجه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص قال
ابو جعفر العبدى يرفعه قال هذا الرجل اليهودى اقر له بالمدينة انه اعلمهم
وكان ابوه كذلك فيهم حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا محمد بن ابى القسم

جيبى ل

هناك مهديين هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم ص

هدى صح

الفتى صح

ثم يبعث صح

الله وانك وصى رسول الله صح

ابي صح

عن حيان السراج عن داود بن سليمان الغسانى عن ابي الطفيل قال شهدت
جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر يوم بويع وعلي ع جالس ناحية
اذ اقبل غلام يهودى عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون ع حتى قام
على راس عمر فقال يا امير المومنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم
قال فطأطأ راسه فقال اياك اعنى واعاد عليه القول فقال عمر ماذاك فقال
انى جئتك مرتادا لنفسى شاكا في ديني قال دونك هذا الشاب فقال من
هذا الشاب قال علي بن ابي طالب بن عم رسول الله وهو ابو الحسين ابنا
رسول الله ص وزوج فاطمة ابنة رسول الله ص فاقبل اليهودى على علي ع انت
كذاك قال نعم فقال انى اريد ان اسالك عن ثلث وثلث وواحدة قال فتبسم علي
عليه السلم ثم قال يا يهودى ما منعك ان تقول سبعا قال اسالك عن ثلث فان
علمتهن علمت انه ليس فيكم علم فقال علي ع فانى اسالك بالاله الذى تعبده
ان اجبتك عن كلما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني فقال ما جئت
الا لذلك قال ع فسل قال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض
اى قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض اى عين واول شيء اهتز على
وجه الارض اى شيء هو فاجابه امير المومنين ع فقال اخبرني عن الثلثة
الاخرى عن محمد كم بعده من امام عادل وفي اى جنة يكون ومن الساكن معه
في جنته قال يا يهودى ان لمحمد ص من الخلفاء اثنى عشر اماما عدلا لا يضرهم من
خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وانهم اثبت في الدين من الجبال
الرواسى في الارض ومسكن محمد ص في جنة عدن معه اولئك الاثنى عشر
اماما العدول فقال صدقت والله الذى لا اله الا هو انى لاجدها في كتب ابي

عمر صح

سالتك عما بعدهن وان لم تعلمهن صح

تعلم صح

هي واول صح

هرون

هرون كتبه بيده واملاء عمى موسى ع فقال اخبرني عن الواحدة اخبرني
عن وصى محمد كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا فقال يا هرونى يعيش
بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ههنا يعنى قرنه فتخضب
هذه من هذا قال فصاح اليهودى الهارونى وقطع كستيجه وهو يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك
وصيه ينبغى ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف ثم مضى عليه
السلم الى منزله فعلمه معالم الدين حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي هاشم بن الهيثم عن ابي يحيى
المدنى عن ابي عبد الله ع قال جاء يهودى الى عمر فسأله فارشده الى
علي ع فقال له ع سل فقال اخبرنى بعد نبيكم من امام عدل وفي اى جنة
هو ومن يكن معه قال له علي ع لمحمد ص بعده اثنى عشر اماما عدلا لا يضرهم
خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم اثبت في دين الله من
الجبال الرواسى ومنزل محمد ص في جنة عدن والذين يكونون معه هولاء الا
ثنى عشر فاسلم الرجل فقال انت اولى بهذا المجلس انت الذى تفوق ولا
تفاق وتعلوا ولا تعلى عليك حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفى
عن صالح عن جعفر بن محمد ع قال لما هلك ابو بكر [redacted] واستخلف عمر بن
الخطاب [redacted] رجع عمر [redacted] الى المسجد فدخل عليه رجل فقال
يا امير المومنين انى رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسالك عن
مسائل ان اجبتنى عنها اسلمت قال وما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت

قال صح

ليس لهم صح

لم صح

في جنته صح

يا هرونى تم

سالتك وان كان في قومك احداً اعلم منك فارشدني فقال عليك بذلك
الشاب يعني علي بن ابي طالب ع فاتى علياً ع فقال [illegible] قلت ثلاثاً (له لم ص)
ثلاثاً وواحدة ولا قلت سبعاً قال انا اذاً جاهل ان لم تجبني في الثلث
الاولى اكتفيت فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسألك عن اول حجر (قال ص)
وضع على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض واول شجرة نبتت
على وجه الارض فقال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه
الارض الذي في بيت المقدس فقد كذبتم بل هو الحجر الذي نزل به آدم ع
من الجنة قال صدقت والله وانه لبخط هرون ع واملاء موسى
ع قال ع وانتم تقولون اول عين نبعت على وجه الارض العين التي نبعت
ببيت المقدس وكذبتم بل هي عين الحياة التي غسل يوشع بن نون السمكة وهي التي شرب (فيها م)
منها الخضر ولا يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء
موسى ع قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتونة فقد
كذبتم بل هي العجوة نزل بها آدم ع من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى ع قال والثلاثة الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم
من خالفهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء (خذلان من خذلهم ص)
موسى ع قال واين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها منزلة
ومكاناً في جنات عدن قال صدقت والله لبخط هرون واملاء موسى ع (انه)
قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى (عشر ص)
ع قال السابعة فاسألك كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم يموت او
يقتل قال يقتل فيضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون

واملاء

واملاء موسى عليهم   محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن ادريس قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثني اسحاق بن محمد
الصيرفي عن ابي هاشم عن فرات بن احنف عن سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة عن امير المؤمنين ع انه ذكر القائم عليه السلام فقال اما ليغيبن
حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة   ابي ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب (النهدي ص)
عن هشام بن سالم عن ابي اسحاق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا انه
سمع امير المؤمنين ع يقول اللهم انك لا تخلو الارض من حجة لك على خلقك ظاهر
او خائف مغمور كيلا تبطل حججك وبيناتك   ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد
بن اسحاق المذكور بنيسابور قال حدثنا ابو يحيى زكريا بن الحرث البزاز
قال حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال حدثني ابرهيم بن يحيى الاسلمي
المدايني عن عمارة بن جوين عن الطفيل عامر بن واثلة قال شهدنا الصلوة على ابي بكر (الي ص)
[illegible] الله ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب [illegible] فبايعناه فا
قمنا اياماً نختلف الى المسجد اليه حتى سموه امير المؤمنين فبينا نحن عنده جلوس
يوماً اذ جاء يهودي من يهود المدينة وهم يزعمون انه من ولد هرون اخي
موسى عليهم حتى وقف على عمر فقال يا عمر ايكم اعلم بعلم نبيكم وكتاب ربكم (عمر ص)
حتى اسأله عما اريد قال فاشار الى علي بن ابي طالب ع فقال له اليهودي كذلك (عمر ص)
انت يا علي قال سل عما تريد قال اني اسألك عن ثلث وثلث وواحدة فقال
له علي ع لم لا تقول اني اسألك عن سبع قال اليهودي اسألك عن ثلث

فان اصبت فيهن سألتك عن الثلث الاخر وان اصبت فيهن سالتك عن
الواحدة وان اخطات في الثلث لم اسالك عن شي فقال له علي ع وما يد
ريك اذا سالتني فاجبتك اخطات ام اصبت قال فضرب بيده الى كمه
فاستخرج منه كتابا فقال هذا ورثته عن آبائي واجدادي املاء موسى بن
عمران وخط هرون وفيه هذه الخصال التي اريد ان اسالك عنها فقال علي ع
ان عليك ان اجبتك بالصواب ان تسلم فقال اليهودي والله لئن اجبتني
فيهن بالصواب لاسلمن الساعة على يديك فقال له علي ع سل قال اخبرني عن اول
حجر وضع على الارض واخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض واخبرني
عن اول عين نبعت على وجه الارض قال له علي ع قال ~~له علي~~ ع يا يهودي
اما اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يقولون انها صخرة بيت المقدس
وكذبوا ولكنه الحجر الاسود نزل به آدم ع من الجنة فوضعه في ركن البيت
والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله
قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي ع واما اول شجرة نبتت
على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها نخلة
من العجوة نزل بها آدم ع معه من الجنة فاصل النخل كله من تلك العجوة قال فاصل صح
له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال علي ع واما اول عين نبعت على وجه الا
رض فان اليهود يزعمون انها العين التي تحت الصخرة ببيت المقدس وكذبوا
ولكنها عين الحيوة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما اصابها
ماء العين عاشت وسربت فاتبعها موسى وصاحبه فلقيهما الخضر عليه السلم
قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي ع سل قال فاخبرني عن

هذه

هذه الامة كم يكون لها من عدل بعد نبيها فاخبرني عن منزل محمد اين هو من الجنة من امام عدل صح
ومن يكون معه في منزله قال له علي عليه السلم يا يهودي ان لهذه الامة يسكن ل
بعد نبيها اثني عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالفهم قال اليهودي اشهد
بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلم ومنزل محمد ص من الجنة عدن و في جنة عدن وهي صح
هو وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن جل جلاله قال اليهودي اشهد بالله
لقد صدقت قال له علي ع والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الاثني عشر
الائمة ع قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي ع سل قال
فاخبرني عن وصي محمد ص كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا قال له
علي ع يا يهودي يعيش ثلاثين سنة وتخضب هذه من هذا واشار بيده بعده صح
الى رأسه قال فوثب اليهودي وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله حدثنا ابي قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا هرون بن مسلم عن سعدان عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله عن آبائه عن علي ع انه قال في خطبة على منبر الكوفة
اللهم انه لا بد لارضك من حجة لك على خلقك يهديهم الى دينك ويعلمهم
علمك كيلا تبطل حجتك ولا يضل اتباع اوليائك بعد اذ هديتهم اما ظاهر
ليس بالمطاع واما مكتتم او مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدايتهم لم يغب عنهم صح
فان علمه وآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون حدثنا الحسين
بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الرازي عن عباد بن
يعقوب عن الحسن بن محمد عن ابي الجارود عن يزيد الضخم قال سمعت امير المؤمنين
ع يقول كاني بكم تجولون جولان النعم تطلبون المرعى فلا تجدونه حدثنا

علي بن احمد بن موسى قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن محمد جميعا عن حنان بن سدير عن ابن
الجرور عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المومنين ع يقول صاحب هذا
الامر الشريد الفريد (الوحيد صح) حدثنا محمد بن احمد الشيباني قال حدثنا محمد بن جعفر
الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا عبد العظيم بن عبد
الله الحسني رضي الله عنه عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه (عن ابائه عن صح) امير المومنين ع قال للقائم
منا غيبة امدها طويل كاني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون
المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول امد غيبة
امامه فهو معي في درجتي يوم القيامة ثم قال ع ان القائم منا اذا قام لم
يكن لاحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه حدثنا علي بن احمد
بن موسى قال حدثنا عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله بن
ابرهيم بن هاشم عن فرات بن الاحنف عن الاصبغ بن نباتة قال ذكر عند
امير المومنين ع القائم اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة (فقال صح)
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى
الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه (جعفر صح) عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين عن ابيه امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
اجمعين انه ع قال التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر
للدين والباسط للعدل قال الحسين ع فقلت (يا امير المومنين صح) وان ذلك لكائن فقال

(في الهامش: ... عن الحسين عن محمد بن علي الرضا عن آبائه عن امير المومنين ... [illegible])

اى

اى والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد
غيبة وحيرة لا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح
اليقين الذين اخذ الله (عز وجل صح) ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم
بروح منه حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن سنان
عن زياد المكفوف عن عبد الله بن ابي عقبة الشاعر قال سمعت امير
المومنين علي بن ابي طالب ع كان يقول كاني بكم تجولون جولان الابل
تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن عبد الله بن ابي عقبة
الشاعر قال سمعت امير المومنين ع يقول كاني بكم تجولون جولان
الابل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي واحمد بن محمد
بن عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش (الرازي صح) عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عن آبائه (صلوات الله وسلامه عليه وعليهم صح) عن امير المومنين انه قال لابن عباس ان ليلة القدر في
كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول
الله ص فقال ابن عباس من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة (محدثون صح) عليهم
السلام باب ما روي عن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله (عليهما وعلى ذريتهما صح)
من حديث الصحيفة وما فيها من اسماء الائمة واسماء امهاتهم ان الثاني
عشر منهم ع هو القائم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق العطار الطالقاني
قال حدثنا الحسن بن اسماعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان

قال حدثنا عبد الله بن محمد بن السلمي قال حدثنا محمد بن موسى عن ابي النضر
قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع عند الوفاة دعا ابنه الصادق
ع فعهد اليه فقال له اخوه زيد بن علي بن الحسين ع لو امتثلت فيّ بمثال عهدا صح
الحسن والحسين ع لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسن
ان الامانات لا تكون بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة
عن حجج الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا
بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت الى مولاتي امر صح
فاطمة بنت رسول الله لاهنيها بمولد الحسين عليه السلم فاذا بيدها صحيفة صلى الله عليه وعليها واولادها صح
من درة بيضا فقلت يا سيدة النسآء ما هذه الصحيفة التي اراها معك
قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت نا وليني لانظر فيها قالت يا
جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل
بيت نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها فقرأت قال جابر صح
فاذا فيها ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة بنت وهب
ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بن اسد بن هاشم بن
عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب ع ابو عبد الله الحسين البر صح
بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شاه
زنان بانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه ابو جعفر محمد بن علي الباقر
امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر
بن محمد الصادق ع امه ام فروه بنت محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم موسى بن القاسم بن صح
جعفر الثقة امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى امه جارية اسمها صح

اسمها

اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن
علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق
امه جارية اسمها سمانة وتكنى بام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو
الحجة القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال
مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه بتسمية ل
السلم والذي اذهب اليه ما روي في النهي عن تسميته وسأذكر ما رويته
في ذلك من الاخبار اضعه في هذا الكتاب ان شاء الله باب في باب صح
في ذكر النص على القائم عليه السلم في اللوح الذي الى رسوله ص ودفعه اهداه الله عز وجل صح
الى فاطمة ع فعرضته على جابر بن عبد الله الانصاري حتى قرأه وانتسخه و
اخبر به ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع بعد ذلك حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الخير
صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي و
محمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي بن ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم
والحسين بن ابرهيم بن ناتانه واحمد بن زياد الهمداني قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن بكر بن صالح وعبد الرحمن بن
سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري صح
ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسألك عنها قال
له جابر في اي وقت شئت فخلا به ابي ع فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الاوقات ل
الذي رأيته في يد فاطمة بنت رسول الله ص وما اخبرتك به انه في ذلك
اللوح مكتوب قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة ع في حيوة

رسول الله صم اهنيها بولادة مولانا الحسين ع فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه
زمرد ورايت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس فقلت لها بابي انت وامي
يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز وجل
الى رسوله محمد صم فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي
فاعطانيه ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فقراته وانتسخته فقال ابي
ع فهل لك يا جابر ان تعرضه علي فقال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزله واخرج
الى ابي صحيفة من رق فقال له ابي انظر انت في كتابك لاقرا انا عليك
فقراه علي ابي فما خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته
في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز لمحمد نوره وسفيره
ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي
ولا تجحد الائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومبير المتكبرين اني انا الله
لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا
من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل فاني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت
مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء
واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسنا وحسينا فجعلت حسنا معدن علمي
وحسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد
وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب
العقب ولده اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده
المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد
علي حق القول مني لاكرمن موسى بن جعفر ولاسرنه في اوليائه واشياعه واتباعه

[فرايت صح]
[يا جابر صح]
[عليه صح]
[العليم صح]
[حسنا صح]
[جعلت صح]
[واعاقب صح]
[لحكمتي صح]

وانصاره

وانصاره وانتجب بعده موسى فتنة عمياء حندس الا ان خيط وصيي لا ينقطع وحجتي
لا تخفى وان اوليائي لا يشقون ابدا الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي
ومن غير آية في كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء
مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي
وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت
مستكبر يدفن بالمدينة بناها العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقي حق
مني القول لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن
حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة ماواه وشفعته في سبعين من
اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد
في خلقي واميني على وحيي واخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن
ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب
وسيذل اعدائي في زمانه ويتهادى برؤسهم كما يتهادى برؤس الترك والديلم
يقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم
ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء
حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع عنهم الآصار والاغلال اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال
عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث
لكفاك فصنه الا عن اهله وحدثنا علي بن الحسين المؤدب واحمد بن
هرون القاضي قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست

[التي صح]
[اكمل صح]
[اوليائي]
[في صح]
[اوليائي صح]
[قال صح]

وحدثنا

بن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي
السفاح عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول
الله ص وقدامها لوح يكاد نوره يغشي الابصار فيه اثني عشر اسما ثلاثة
في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة اسماء في آخره وثلاثة اسماء في طرفه
فعددتها فاذا هي اثني عشر اسما فقلت اسماء من هذه فقالت اسماء الاو
صياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال
جابر فرأيت محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع وعليا وعليا وعليا في اربعة   وعليا صح
مواضع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن الحسين
ابن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر
عن جابر بن عبد الله قال دخلت على فاطمة ع وعلى الائمة من ذريتها   عليهما السلام صح
وبين يديها مكتوب فيه اسماء الائمة فعددت اثني عشر آخرهم القائم   لوح صح
ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن
مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران
وصفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله الصادق ع انه
قال يا اسحاق الا ابشرك فقلت بلى جعلت فداك يا ابن رسول الله فقال
وجدنا صحيفة باملاء رسول الله ص وخط امير المؤمنين ع فيها بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر حديث اللوح
كما ذكرته في هذا الباب مثله سواء الا انه قال الصادق ع في آخره يا

اسحاق

اسحاق هذا دين الملائكة والرسل فصنه الا عن اهله يصنك الله و
يصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن عذاب الله عز وجل حدثنا
ابو العباس محمد بن ابرهيم اسحاق الطالقاني قال حدثنا عبد الله
بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن
الحسن بن زيد بن علي بن ابي طالب قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر   بن الحسن صح
بن محمد عن ابيه عن جده ان محمد بن علي الباقر ع جمع ولده وفيهم عمهم   العم صح
زيد بن علي ع ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي بن ابي طالب ع واملاء رسول
الله ص هذا كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح الى الموضع الذي   مكتوب فيه صح
يقول فيه اولئك هم المهتدون وقال في آخره قال عبد العظيم العجب   كل العجب
كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه اذ سمع اباه يقول هذا ويحكيه ثم
قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن
عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن
جعفر بن محمد ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة ع   ابي جعفر ل
وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ع
ثلثة منهم محمد واربعة علي صلوات الله عليهم اجمعين باب   منهم صح
ما اخبر به الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام من وقوع الغيبة
بالقائم عليه السلام الثاني عشر من الائمة ع حدثنا ابي ومحمد بن الحسن   صلوات الله عليه وعليهم اجمعين صح
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن عبد الله البرقي قال حدثنا ابو

هاشم داود بن هاشم الجعفري عن ابي جعفر الثاني محمد بن علي ع قال
اقبل امير المومنين ع ذات يوم ومعه الحسن وسلمان الفارسي وامير المومنين
علي ع متكئ على سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن
الهيئة واللباس فسلم على امير المومنين ع فرد عليه السلم ثم قال يا امير المومنين
اسالك عن ثلث مسايل ان اجبتني بهن علمت ان القوم ارتكبوا من امرك
ما قضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى
علمت انك وهم شرع سواء فقال امير المومنين ع سالني عما بدا لك فقال
اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى
وعن الرجل كيف يشبه الاعمام والاخوال قال فالتفت امير المومنين ع الى
الى محمد الحسن ولده ع فقال يا يا محمد اجبه فقال اما ما سالت عن الانسان
اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة
بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد
تلك الروح الى صاحبها فاسكنت في بدنه وان لم ياذن برد تلك الروح
الى صاحبها جذب الهواء الريح وجذب الريح الروح فلم ترد الى صاحبها
الى يوم يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في
حق وعلى الحق طبق فان صلى عند ذلك على محمد صلوة تامة انكشف ذلك
الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب فذكر الرجل ما كان نسيه وان
لم يصل على محمد وال محمد وانتقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق
على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر
المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب

جذبت تلك الروح الريح و جذبت الريح الهواء فرجع الروح فاسكنت في بدن صاحبها صح

ساكن

ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في
جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن و
عروق هادية وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فوقعت في
اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عروق من عروق الاعمام اشبه
الولد اعمامه وان وقعت على عرق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد
ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها وانك وصي
رسول الله القايم بحجته واشار الى امير المومنين ولم ازل اشهد بها واشهد
انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن ع واشهد ان الحسين بن علي
وصي ابيك الحسن والقايم بحجته بعدك واشهد ان علي بن الحسين ع القايم
بامر الحسين بعده واشهد ان محمد بن علي الباقر وصي ابيه علي بن الحسين بعده
والقايم بامره بعده واشهد ان جعفر بن محمد انه القايم بامر ابيه محمد بن
علي واشهد ان موسى انه القايم بامر ابيه موسى بن جعفر واشهد ان محمد
بن علي انه القايم بامر ابيه علي بن موسى واشهد ان علي بن محمد انه القايم
بامر ابيه محمد بن علي بن موسى ع واشهد ان الحسن بن علي انه القايم بامر ابيه
علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسين لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر امره
فيملاها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله
وبركاته ثم مضى فقال امير المومنين ع يا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج في
اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من الارض
فرجعت الى امير المومنين عليه السلم فاعلمته فقال يا محمد اتعرفه فقلت الله
ورسوله وامير المومنين اعلم فقال هو الخضر ع حدثنا المظفر بن جعفر العلوي العمري

غير صح
من عروق صح
ولم ازل اشهد بها صح
اشهد صح
الى صح
جعفر انه القايم بامر ابيه جعفر بن محمد واشهد ان علي بن موسى انه القايم
وضع صح

حدثنا

السمرقندي قال جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن
احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثنا الحسن بن محمد الصيرفي
عن حنان بن سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد بن عقيصا قال لما
صالح الحسن بن علي معوية بن ابي سفيان لم دخل عليه الناس فلامه بعضهم
على بيعته فقال ع ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير
لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انني امامكم مفترض
الطاعة عليكم سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله ص قالوا
بلى قال اما علمتم ان الخضر ع لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار
كان ذلك سخطا لموسى بن عمران ع اذ خفي عليه الحكمة فيه وكان ذلك
عند الله تعالى حكمة وصوابا اما علمتم ان ما منا الا ويقع في عنقه بيعة
لطاغية زمانه الا القائم ع الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم ع خلفه
فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه كيلا يكون لاحد في عنقه
بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخي الحسين بن سيدة الاماء يطيل
الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون اربعين
سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير باب
ما اخبر به الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام من وقوع الغيبة بالقائم الثاني
عشر من الائمة ع حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثني
ابو عمرو الليثي قال حدثنا محمد بن ابي مسعود قال حدثنا علي بن محمد
بن شجاع عن محمد بن علي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي
حجفر بن محمد ع عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال قال الحسين

(Margin: عن ابيه صح — عليه السلم صح — واحد صح — وجه صح — احد صح — الصادق صح)

بن علي

بن علي ع في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى ابن عمران
فهو قائمنا اهل البيت يصلح الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة حدثنا
احمد بن محمد بن اسحاق المعادي قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني الكوفي
قال حدثنا احمد بن موسى بن الفرات قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن
عبد الله بن شريك عن رجل من همدان قال سمعت الحسين ع يقول قائم هذه
الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو
حي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال اخبرنا وكيع بن الجراح عن الربيع
بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي ع منا اثنى عشر مهديا
اولهم امير المومنين علي بن ابي طالب ع واخرهم التاسع من ولدي وهو الامام
القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق كله ولو
كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها اخرون
فيؤذون فيقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته
على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله
ص حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني قال حدثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي قال حدثنا احمد بن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر
قال سمعت الحسين بن علي ع يقول لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول
الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملأها قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله ص يقول حدثنا ابي قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني

(Margin: حدثنا عبد الواحد بن محمد قال صح — بن علي صلوات الله عليهما صح — الاحول قال حدثنا خلاد المقري عن قيس ابن ابي حصين عن يحيى صح)

حمدان بن منصور عن سعد بن محمد بن عيسى الخشاب قال قلت للحسين بن علي ع
انت صاحب هذا الامر قال لا ولكن صاحب هذا الامر الطريد الشريد
الموتور بابيه المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر باب
ما اخبر به علي بن الحسين سيد العابدين ع من وقوع الغيبة عليهما السلام ص
بالقائم الثاني عشر من الائمة ع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي
حمزة قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا
والائمة الاحد عشر من نور عظمته ارواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل
خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدسونه وهم الائمة الهادية من آل
محمد ع قال مصنف هذا الكتاب قد روي هذا الخبر بغير هذا اللفظ
الا انه بمعنى ما ذكرته حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن
هارون الصوفي عن عبيد الله بن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
قال حدثني صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين ع فقلت
له يا ابن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب
على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله ص فقال لي يا كنكر ان اولي الامر الذين كابلي لنخ
جعلهم الله عز وجل ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المومنين علي بن
ابي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ع ثم انتهى الينا وسكت ثم ص
فقلت له يا سيدي روي عن امير المومنين ع انه قال لا تخلو الارض من حجة

الله

لله عز وجل على عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التورية
باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر اسمه عند
اهل السماء الصادق فقلت يا سيدي كيف اسمه الصادق وكلكم صادقون
قال حدثني ابي عن ابيه ان رسول الله ص قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي عليهما السلام ص
بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فسموه الصادق فان للخامس من ولده
ولدا اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله
جعفر الكذاب المفتري على الله عز وجل المدعي لما ليس له باهله المخالف
على ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة
ولي الله ثم بكى علي بن الحسين ع بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب
وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله المغيب في حفظ الله والتو
كيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به وطمعا
في ميراثه حتى ياخذه بغير حقه فقال ابو خالد فقلت يا ابن رسول الله
وان ذلك لكائن فقال اي وربي ان ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة
التي فيها المحن التي تجري علينا بعد رسول الله ص قال ابو خالد فقلت يا ابن
رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من
اوصياء رسول الله ص والائمة بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القا
ئلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من اهل كل زمان لان الله تبارك
وتعالى اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة
عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين
يدي رسول الله ص بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا
والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال علي بن الحسين ع انتظار

الفرج من اعظم الفرج قال وحدثنا بهذا الحديث علي بن احمد بن موسى و
محمد بن احمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق عن محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن صفوان اللاصح
عن ابرهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن
الحسين ع قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ذكر زين العابدين ع
جعفر الكذاب دلالة في اخباره بما يقع منه وقد روي مثل ذلك
عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري ع انه قال لم يسر بهم لما ولد انه اخبرنا
بانه سيضل خلقا كثيرا كل ذلك دلالة له ع بانه لا دلالة على الامامة اعظم
من الاخبار بما يكون كما كان مثل ذلك دلالة لعيسى بن مريم على نبوته اذ انبأ قبل ان يكون صح
الناس على ما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم كما كان النبي ص حين قال ابو سفيان
في نفسه من فعل مثل ما فعلت جئت فدفعت يدي في يده الا كنت اجمع
عليه الزنج من الاحابيش ركابه وكنت القاه بهم ولعلي كنت اد...
فناداه النبي ع من خيمته اذا كان الله يخزيك يا ابا سفيان وذلك عليه السلام
السلام كدلالة عيسى بن مريم ع وكل من اخبر من الائمة ع بمثل ذلك
في دلالة تدل الناس على انه امام مفترض الطاعة من الله تبارك وتع
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات قال اخبرنا صالح بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن زياد عن امه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن
شبانة قال كنت في دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري ع في الوقت الذي
ولد فيه جعفر فرأيت اهل الدار قد سروا به فصرت الى ابي الحسن ع فلم
اره مسرورا بذلك فقلت له يا سيدي ما لي اراك غير مسرور بهذا المولود

فقال

فقال ع يهون عليك امره فانه سيضل خلقا كثيرا وقال حدثنا الشريف
علي بن موسى بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن ابي طالب ع قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا علي صح
احمد بن محمد النوفلي قال حدثنا احمد بن هلال عن عثمن بن عيسى
الكلابي عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال جبير صح
سمعت سيد العابدين علي بن الحسين ع يقول في القائم منا سنن من الانبياء سنن من صح
ع سنة من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة
من ايوب وسنة من محمد ص فاما من نوح فطول العمر واما من ابرهيم فخفاء الولادة من صح
لادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف فالخوف صح
الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد ص فالخروج بالسيف
حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني قال حدثنا ابو الفرج المظفر
بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا موسى بن
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد
بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين ع يقول في القائم ع سنة من
نوح وهو طول العمر حدثنا علي بن احمد الدقاق ومحمد بن احمد الشيباني
قالا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه
الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران بن اعين عن سعيد بن جبير قال سمعت
سيد العابدين علي بن الحسين ع يقول في القائم سنة من نوح وهو طول
العمر وبهذا الاسناد قال علي بن الحسين سيد العابدين ع القائم منا تخفى قال صح
ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لا
لاحد في عنقه بيعة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال

حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن
ثابت قال قال سید العابدین وسند العارفین علی بن الحسین عم من ثبت
علی ولایتنا فی غیبة قائمنا اعطاه الله عز وجل اجر الف شهید مثل
شهداء بدر واحد حدثنا محمد بن محمد بن عصام الکلینی قال حدثنا
محمد بن یعقوب الکلینی قال حدثنا القاسم ابن العلا قال حدثنا اسمعیل
بن علی عن عاصم بن حمید الحناط عن محمد بن قیس عن ثابت الثمالی عن
علی بن الحسین عم انه قال فینا نزلت هذه الآیة واولوا الارحام بعضهم
اولی ببعض فی کتاب الله وفینا نزلت هذه الآیة وجعلها کلمة باقیة فی
عقبه والامامة فی عقب الحسین بن علی عم الی یوم القیمة وان للقائم
علیه السلام غیبتین احدهما اطول من الاخری اما الاولی فستة ایام
او ستة اشهر او ستة سنین واما الاخری فیطول امدها حتی یرجع عن
هذا الامر اکثر من ان یقول به فلا یثبت علیه الا من قوی یقینه
وصحت معرفته ولم یجد فی نفسه حرجا مما قضینا وسلم لنا اهل البیت
وبهذا الاسناد قال قال علی بن الحسین عم ان دین الله لا یصاب بالعقول
الناقصة والآراء الباطلة والمقاییس الفاسدة ولا یصاب الا بالتسلیم
ومن اقتدی بنا هدی ومن کان بالقیاس والرأی هلک ومن وجد
فی نفسه فی شیء مما نقوله او نقضی به حرجا کفر بالذی انزل السبع المثانی
والقرآن العظیم وهو لا یعلم **باب ما اخبر به ابو جعفر**
محمد بن علی الباقر علیهم السلام من وقوع الغیبة بالامام القائم الثانی عشر من
الائمة عم حدثنا ابی ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحمیری قالا حدثنا احمد بن الحسن بن عمر بن یزید بن الربیع المدائنی

موالاتنا ل

الوزنوبتی قال حدثنا
علی بن اسماعیل صح

فمن سلم لنا سلم صح
یعمل صح

سعد بن صح

عن الحسن م

قال

قال حدثنا محمد بن اسحاق عن اسد بن ثعلبه عن ام هانی قال لقیت ابا
جعفر محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب عم فسألته عن هذه
الآیة فلا اقسم بالخنس الجوار الکنس فقال الخنس امام یخنس فی زمانه
عند انقضاء من علمه سنة ستین ومائتین ثم یبدو کالشهاب الوقاد
فی ظلمة اللیل فان ادرکت ذلک قرت عیناک حدثنا احمد بن هرون
المداینی وعلی بن الحسین بن شاذویه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور
وجعفر بن الحسین قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری عن ابیه عن
ایوب بن نوح عن العباس بن عامر القصبانی وحدثنا جعفر بن علی بن الحسین
بن علی بن عبد الله بن المغیرة الکوفی قال حدثنی جدی الحسن بن علی بن عبد الله
عن العباس بن عامر القصبانی عن موسی بن هلال الضبی عن عبد الله
بن عطا قال قلت لابی جعفر عم ان شیعتک بالعراق کثیرة والله ما فی
اهل بیتک مثلک فکیف لا تخرج فقال یا عبد الله بن عطا قد امکنت
الحشو من اذنیک والله ما انا بصاحبکم قلت من صاحبنا قال انظروا
من تخفی علی الناس ولادته فهو صاحبکم حدثنا ابی ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنی موسی بن عمران بن یزید الصیقل
عن علی بن اسباط عن علی بن ابی حمزة عن ابی بصیر عن ابی جعفر علیه
السلام فی قول الله تعالی قل أرأیتم ان اصبح ماؤکم غورا فمن یأتیکم
بماء معین فقال هذه نزلت فی القائم علیه السلام یقول ان اصبح امامکم
غائبا عنکم لا تدرون این هو فمن یأتیکم بامام ظاهر یأتیکم باخبار السماء
والارض وحلال الله وحرامه ثم قال عم والله ما جاء تأویل هذه الآیة

[illegible]

الثاقب صح

جدی صح

عب
اعمال التی عم الموعود الذی یملأ الارض قسطا
وعدلا کما ملئت ظلما وجورا ٥

السموات ل

ولابدان يجي تأويلهما حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى ارسل محمدا ص الى الجن والانس وجعل — تبارك ص
من بعده اثني عشر وصيا منهم من مضى ومنهم من بقي وكل وصي جرت فيه
سنة من الاوصياء الذين بعد محمد ص على سنة اوصياء عيسى ع وكانوا
اثني عشر وكان امير المومنين ع على سنة المسيح ع حدثنا محمد بن موسى
ابن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد الله
بن حماد الانصاري عن محمد بن سنان جميعا عن ابي الجارود زياد بن
المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال قال يا ابا الجارود اذا دار
الفلك وقال الناس مات القائم او هلك باي واد سلك وقال الطالب
انى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه فاذا سمعتم به فأ
توه ولو حبوا على الثلج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال
سمعت ابا جعفر ع يقول صاحب هذا الامر فيه سنن من اربعة انبياء سنة
من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد ص فاما من موسى
فخائف يترقب واما من يوسف فالحبس واما من عيسى فيقال انه مات و
لم يمت واما من محمد ص فالسيف حدثنا احمد بن زياد الهمداني قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي
بصير عن ابي جعفر ع وحدثنا محمد بن محمد بن عصام قال حدثنا محمد بن يعقوب — مثل ذلك ص
قال حدثنا القاسم بن العلا قال حدثني اسماعيل بن علي القزويني قال حدثني — الي ص

علي

161

علي بن اسماعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان
قال دخلت على ابي جعفر ع وانا اريد ان اسأله عن القائم من آل محمد ص — محمد بن علي الباقر عليهما السلام ص
فقال لي مبتديا يا محمد بن مسلم ان في القائم من آل محمد ص شبها من خمسة من — سنة له
الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد ص فاما
شبهه من يونس بن متى ع فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما شبهه — سنته له
من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من اخوته — سنته له
واشكال امره على ابيه يعقوب ع مع قرب المسافة بينهما وبين اهله وشيعته — بين ص / النبي ص
واما شبهه من موسى فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب — بينه وبين ابيه له
شيعته من بعده بما لقوا من الاذى والهوان الى ان اذن الله تعالى في — سنته له
ظهوره ونصره وايده على عدوه واما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف — سنته له
فيه حتى قالت طائفة مات وقالت طائفة قتل وصلب واما شبهه من — سنته له
جده المصطفى ص فخروجه بالسيف وقتله اعداء الله واعداء رسوله والجبارين — فتجريده السيف له
والطواغيت وانه ينصر بالسيف وبالرعب وانه لا ترد له راية وان من علامات — صلى الله عليه وآله وسلم ص
خروجه خروج السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحة من
السماء في شهر رمضان ومناد ينادي باسمه واسم ابيه حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى ومحمد بن الحسين ابن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق الهندي عن — النهدي له
الحسن بن محبوب السراد عن علي بن زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع — رئاب له
قال سمعته يقول ان اقرب الناس الى الله تعالى واعلمهم بهم وارأفهم بالناس
محمد ص والائمة عليهم السلام فادخلوا اين دخلوا وفارقوا من فارقوا عني بذلك

حُبّنا وَوُلْدِه ع فانّ الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فاين ما رأيتموهم
فاتّبعوهم فان اصبحتم يوماً لا ترون منهم احداً فاستضيئوا بنور الله وانظروا — فاستعينوا بالله عز وجل
السنّة التي كنتم عليها فاتّبعوها واحبّوا من كنتم تحبّون وابغضوا
من كنتم تبغضون فما اسرع ما يأتيكم الفرج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
ومحمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن درّاج عن محمد بن مسلم قال قال
ابو جعفر ما اجاب رسول الله ص احد قبل علي بن ابي طالب وخديجة
ولقد مكث رسول الله ص بمكة ثلث سنين مختفياً خائفاً يترقب ويخاف
قومه والناس والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا ابو همام عن جعفر بن مالك قال حدثني — علي بن صح
الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني احمد بن الحارث عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد الباقر ع انه قال اذا
قام القائم قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من
المرسلين حدثنا علي بن موسى قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال — احمد بن محمد بن عمران صح
حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي — النوفلي صح
عن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول صاحب هذا الامر فيه
سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد ص فاما من — سنّة صح
موسى فخائف يترقب واما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما من يوسف — سنة صح
فالسجن والغيبة واما من محمد ص فالقيام [illegible] وتبيين [illegible] آثاره ثم يضع — السنة صح
سيفه على عاتقه ثمانية اشهر فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله

بالسيف وبالسيرة ٢ ٢

قلت

قلت وكيف يعلم ان الله تعالى قد رضي قال يلقي الله تعالى في قلبه الرحمة حدثنا — في صح
عبد الواحد بن محمد قال حدثنا ابو عمرو الليثي قال حدثنا محمد بن مسعود بن علي القمي عن — حدثنا صح
محمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن ابي احمد الازدي عن ضريس الكناسي قال
سمعت ابا جعفر يقول ان صاحب هذا الامر فيه سنة من يوسف ~~ابن امة سوداء~~ — احمد بن صح
يصلح الله امره في ليلة واحدة وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال
حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ويعقوب
بن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد بن ابي خلف الزرّام عن معروف بن
خربوذ قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عنكم قال ~~بمنزلة النجوم~~ اذا خفي نجم — الباقر صح
بدا نجم بأمن وامان وسلم واسلام وفاتح ومفتاح حتى اذا استوى في بنو عبد — نحن بمنزلة النجوم [illegible] صح — منا يمن وايمان له
المطلب فلم يدر اي من اي اظهر الله صاحبكم فاحمدوا الله تعالى عليه وهو يخيّر
الصعب على الذلول فقلت جعلت فداك فايهما يختار قال يختار الصعب على
الذلول وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن
سهل قال حدثني ابو عبد الله اخو ابي علي الكابلي عن القابوسي عن نصر بن السندي
عن الخليل بن عمرو عن علي بن الحسين الفزاري عن ابرهيم بن عطية عن ام هاني
الثقفية قالت غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر ع فقلت له يا
سيدي آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي اقلقتني واسهرتني ليلي قال — فقل صح
فاسئلي يا ام هاني قالت قلت قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس — يا سيدي صح
قال نعم المسألة سألتني عنها يا ام هاني هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي
من هذه العترة يكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اقوام
فيا طوبى لك ان ادركته ويا طوبى لمن ادركه حدثنا محمد بن الحسن — ان صح

جعفر الباقر عليه السلم صح

جل جلاله فيقول عبيدي و امائي صح

الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن المغيرة عن المفضل بن صالح
عن جابر عن ابي عبد الله انه قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم
فيا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم
من الثواب ان يناديهم الباري جل جلاله آمنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا
بحسن الثواب مني فانتم يا عبادي وامائي حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو
ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم
لانزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما افضل ما يستعمله
المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت حدثنا محمد بن
احمد بن عصام قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم ابن
العلا قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسماعيل عن عاصم
بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له (منا صح)
الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله به دينه على الدين كله
ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم
فيصلي خلفه فقلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء و (قال صح)
النساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج
السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس
بالدماء وارتكاب الزناء واكل الربا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخرج السفياني
من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن (اليمن صح)
والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان

الحق

الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره
الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا فاول ما ينطق به هذه (عليه صح)
الآية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله
في ارضه فاذا اجتمع اليه العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الا (العقد ل)
رض معبود دون الله عز وجل من صنم وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق و
ذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه قال حدثنا ابو القاسم قال كتبت من كتاب احمد الدهان
عن القاسم بن حمزة عن ابن ابي عمير قال اخبرني ابو اسماعيل السراج عن خيثمة (خيثمة ل خ)
الجعفي قال حدثني ابو الحرث [الوليد] المخزومي قال ذكر ابو جعفر محمد بن علي الباقر
عليه وعلى آبائه السلام سير الخلفاء الاثني عشر الراشدين فلما بلغ آخرهم (٧ اسماء ل خ)
قال الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلم خلفه [illegible] والقرآن الحكيم (بسنة ليس صح)

١٠٣٥٣

تم الجزء الاول بسم الله الرحمن الرحيم
من كتاب اكمال الدين واتمام النعمة تاليف
الشيخ الفقيه الفاضل ابو جعفر محمد
بن علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه القمي رضي
الله تعالى عنه وارضاه
في شهر رجب المرجب
سنة ١٠٨٠
والحمد لله اولا وآخرا
وظاهرا وباطنا
والسلام

الله اصحب صح

هو

قابلت هذه النسخة الشريفة المباركة فصححتها بقدر الامكان والطاقة الا ما زاغ عنه البصر وغفل منه النظر لتوزع الحواس بسبب الاشتغال بامور الناس [illegible] كما انتهى في نسخة الاصل [illegible] علامة [illegible] وكان ذلك في [illegible] [illegible] الله

[illegible] على افضل [illegible] والسلام [illegible]

[illegible]

هذا التكليف ... [illegible]

يعلم العقلاء ... [illegible]

عليك بمداومة ذكر لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله

فانها اركان عرش العبادة والمعرفة ثم الصلوة على محمد

وآله صلوات الله وسلامه عليهم فانها من افضل الاذكار

ثم المواظبة على قدر وافر من هذه الاذكار الماثورة

في القرآن والاخبار وهي ما شاء الله لا قوة الا بالله

للرزق وتيسير الامور وحسبنا الله ونعم الوكيل

لدفع الخوف من الاعادي والشدائد ولا اله الا انت

سبحانك انا كنت من الظالمين لدفع هموم الدنيا

وغمومها وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد

لدفع كيد الاعادي واقل ما تواظب عليه من الاذكار

كل يوم ان تصلي على محمد وآله صلوات الله عليهم

يوم مائة مرة وفي الجمعة وليلتها الف مرة

كل يوم سبعين مرة عدد عروق الجسد الحمد لله رب

العالمين كثيرا على كل حال وفي كل يوم

سبعين مرة والتوبة الى الله كذلك واكثر من الاستغفار

فانه يكفر الذنوب ويزيد في الرزق والاولاد

اقرار كل من التسبيحات كل يوم مائة مرة

صلوة مجموع التسبيحات الاربع سبع مرة

يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين

تقرر فلتلين مرة وفي كل يوم مائة مرة لا حول ولا

قوة الا بالله وفي كل يوم عشر مرات اشهد ان لا

اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا

لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وقبل طلوع الشمس وقبل الغروب

عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير

على كل شيء قدير وعشر مرات اعوذ بالله

من همزات الشياطين واعوذ بالله ان يحضرون انه

هو السميع العليم وقبل صلوة المغرب سبع مرات

الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

[illegible]

الهي وعزتك ما اردت بمعصيتك مخالفتك ولا

عصيتك اذ عصيتك وانا بمكانك جاهل ولا

لعقوبتك متعرض ولا لنظرك مستخف ولكن سولت لي

نفسي واعانتني على ذلك شقوتي وغرني سترك المرخى علي

فعصيتك بجهلي وخالفتك بفعلي فمن عذابك الآن من

يستنقذني وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عني وا

سوأتاه من الوقوف بين يديك غدا اذا قيل للمخفين جوزوا

وللمثقلين حطوا امع المخفين اجوز ام

مع المثقلين احط ويلي كلما كبر سني

كثرت ذنوبي ويلي كلما طال عمري

كثرت معاصيي فمتى

اتوب ومتى

اعود

اما آن لي

ان استحيي

من ربي ٥

ثلثمائة ... [illegible]

تاریخ تولد ... كاظم ... شنبه ... [illegible] ... در زرعمر

اول وقت ... ١٠٨٩ ... [illegible]

محرم الحرام ... انشاء الله العزيز ٥

[illegible]

كما قال الله تعالى ... تصديق بالايمان من الايمان تصديق الله ... قال في مجمع البيان في تفسير الآية

في كل ما اخبر عنه وعما اخبر عنه انه لا يؤمن فعقد ... في اوايل سورة آل عمران

خلقه بانه يؤمن وبانه لا يؤمن وهذا تكليف بالجمع ... وان منهم لفريقا يلوون السنتهم

بين النقيضين الجواب ان تكليفه بالايمان ... وما هو من الكتاب ويقولون هو من

انما كان من حيث تحقق او الاخبار عنه بانه ... عند الله وما هو من عند الله في

لا يؤمن من حيث العلم والعلم لا ينافي الاختيار ... الآية الكريمة في هذه الآية الكريمة

من نقد المحصل للمحقق الطوسي ... دلالة على ان المعاصي ليست من عند

الله ولا من فعله

171

[illegible]

موجود منقسم بر دو قسم است نزد عقل يا واجب الوجود و يا ممكن الوجود

ممكن دو قسم گشته و آن جوهر و عرض ... [illegible]

جسم و دو اصل او كه هيولى و صورت ... پس عقل و نفس ... [illegible]

... گشت باز عرض ... [illegible] ... عقل و ...

كم است و كيف و اين و متى و مضاف و وضع پس بفعل است و ينفعل و ملك

اجناس كائنات مقولات عشر دان ... گشت كم ازين ... [illegible]

پس واجب الوجود از نه ده فزوده است

او بود يكي ازانكه ازين ده يكي نبود

[illegible]

... الغلط والغلت ... الحساب والغلط في الكلام ... [illegible]

[illegible]

١٧٢

في زكوة الشي و اخرج باتين المحترم

قال شيخنا الشهيد قدس سره في كتاب المنكار

نقل عن خط السيد الداماد طاب الله ثراه
من ابتلى بضيق المعاش فليقرأ
سبعة ايام في كل يوم سورة زمر و
سورة ابراهيم وسورة محمد صلى الله عليه
واله يحصل له الفرج البته ان
شاء الله تعالى وهذا مجرب و
الابتداء من يوم الجمعة والاختتام
بالخميس ولا يتكلم مع الناس
حتى يفرغ من القراءة ٥

الدروس ويحرم تصفية
النفس واراد به تزكية
النفس واظهار براءتها عن
السوء ولا ريب انه ممنوع شرعا و
عقلا لقوله تعالى فلا تزكوا انفسكم
انه اعلم بمن اتقى فالقول بحرمة
تزكية النفس بهذا المعنى عين
التصوف وتصفية الباطن ٥

مثنى كعاب رابع في الثانية ثلاثة قش قش
الكعاب العينى ثلاثة
شاة ٥

جمله موجودات ماعدا الاول الحق منحصر است
كه از مقولات عشره خوانند

مردی دراز نیکو

با خوابسته نشسته وز کرد خویش فرزند

ریز طویل الصنوانی مالک فی داره

فی یده سیف لواه فالتقوی

هو

ومن دعاء المأثور بعد صلوة الصبح كل يوم
اللهم انك سلطت علينا عدوا بصيرا بعيوبنا
مطلعا على عوراتنا يرانا هو وقبيله من حيث
لا نراهم اللهم فآيسه منا كما آيسته من رحمتك
واقنطه منا كما قنطته من عفوك وابعد بيننا
كما ابعدت بينه وبين جنتك انك على كل شئ قدير ٥

هو

فرق ميانه توبه و انابه چنانكه از اوصاف
الاشراف محقق طوسی ظاهر میشود این است
توبه برگشتن از گناه است با شرایط
انابت برگشتن از خلق و با خدای گشتن
و اقبال بر او تعالی شانه ٥

الرطل العراقي مائة وثلثون درهما كل درهم
ثمان واربعون حبة شعيرة من اوسط
حب الشعير والرطل المدني مائة وتسعون
درهما اعني رطلا ونصفا بالعراقي حبل المتين

علم التصوف علم يبحث فيه عن الذات الاحدية
والاسمائه وصفاته من حيث انها موصلة
لكل من مظاهرها ومنسوباتها الى الذات
الالهية فموضوعه الذات الاحدية
ونعوتها الازلية وصفاتها السرمدية

كقولهم الواو على الاشياء
كتقدم الفاعل على المجعول
كتقدم العالم على الجاهل

والوضع والوقت ما عدا



